

الطرائف الأدبية

وهي مجموعة من الشعر تتألف من قسمين

القسم الأول يشتمل على :

ديوان الأفوه الأودي ، وديوان الشنفرى ، وتسع قصائد نادرة

والقسم الثانى يشتمل على :

ديوان إبراهيم بن العباس الصولى ، والمختار من شعر التنبى والبحترى وأبى تمام

للامام عبد القاهر الجرجانى

صححه وخرجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيله

عبد العزيز الميمنى

أستاذ الأدب العربى بجامعة عليكرة بالهند

دار الكتب العلميه

سببوت - لبنان

ديوان

الأفوه الأودي

الْأَفْوَه الْأَوْدَى

هو^(١) صَلَاةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَنْبَهٍ بْنِ أَوْدِ بْنِ الصَّعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحَجٍ . يَكْنَى أَبَا رَيْبَعَةَ ، وَلُقِّبَ الْأَفْوَهَ لِأَنَّهُ كَانَ غَلِيظَ الشَّفَتَيْنِ ظَاهِرَ الْأَسْنَانِ . وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِيهِ فَارِسُ الشَّوْهَاءِ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ :

أَبِي فَارِسُ الشَّوْهَاءِ عَمْرٍو بْنُ مَالِكٍ غَدَاةُ الْوَبْغَى إِذَا مَالَ بِالْجَدِّ عَاثِرُ
وَرَوَى الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ الْكَلْبِيِّ قَالَ : الْأَفْوَهَ مِنْ كِبَارِ الشُّعْرَاءِ الْقَدَمَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ وَقَائِدَهُمْ فِي حُرُوبِهِمْ ، وَكَانُوا يَصُدُّونَ عَنْ رَأْيِهِ ، وَالْعَرَبُ تَعَدُّهُ مِنْ حَكَمَائِهَا ، وَتَعَدُّ كَلِمَتَهُ (عَادُوا) مِنْ حِكْمَةِ الْعَرَبِ وَأَدَابِهَا هـ .

قَالَ الْبَكْرِيُّ : وَهُوَ جَاهِلِي قَدِيمٌ ، وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُؤَرِّخِينَ أَنَّهُ أَدْرَكَ الْمَسِيحَ هـ . وَفِي الْمَزْهَرِ وَرَوَى عُمَرُ بْنُ شُبَّةَ فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ ... زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْأَفْوَهَ الْأَوْدَى أَقْدَمُ مِنْ هُذُلَاءِ ، وَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَصَّدَ الْقَصِيدَةَ هـ قَالَتْ هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَيَشْكُلُ عَلَيْهِ خَبَرُ ابْنِ دَرِيدٍ لِلْبَيْتَيْنِ النَّوْتَيْنِ (السِّمَنِ) ، وَأَنَا أُرَتَابُ فِي صَحْتِهِ .

وَرَأَيْتُهُ (دُورًا) — قَالَ الْقَتَبِيُّ وَغَيْرُهُ — مِنْ جَيْدِ شُعْرِ الْعَرَبِ ، وَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ إِنْشَادِهَا لَمَّا فِيهَا مِنْ ذِكْرِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

رَبِّشْتَ جُرْهُمُ نَبْلًا فَرَمَى جَرَهَا مِنْهُمْ فَوْقَ وَغِرَارُ
وَادَّعَى الْجَاهِظُ^(٢) مِنْ جِهَةِ الْبَيْتِ ١٥ الَّذِي جَاءَ فِيهِ ذِكْرُ الشَّهَابِ أَنَّ الْقَصِيدَةَ مَصْنُوعَةٌ ، وَكَأَنَّهُ خَرَقَ الْإِجْمَاعَ .

وَلَمْ شَاصِرُ يَدْعَى عَلَى^(٣) بَنِ مُحَمَّدِ الْأَفْوَهَ ، وَهُوَ إِسْلَامِيٌّ مُتَأَخِّرٌ رَبَّمَا يَكُونُ بَعْضُ شُعْرِهِ نُسَبُّ إِلَى شَاعِرِنَا صَلَّةً ؟؟؟

(١) غ ٤١/١١ الشعراء ١١١ ، العيني ٤٢١/١ ، سبط اللآلى ٣٦٥ و ٨٤٤ والماعمد ١٥٠/٢ والزهر طبعناه الأوليان ٢٣٨/٢ و ٢٩٦ ومنتخب شمس العلوم ٤ .

(٢) الحيوان ٩٠/٦ . (٣) التويرى ١٨٨/٣ . ولكن في معاني العسكرية ٤٩/١ على بن محمد بن الأفوه .

شعره

وقد غبرنا دهرًا ننتقب عن رائبته الحكيمة ، فلم نعتز منها بعد الفحص الطويل إلا على أفذاذ أبيات لم تكن تُروى من الغليل شيئاً . فكاد يستولى علينا اليأس .

إذ برز جبين الصباح ، وبدا بشير الفلاح والنجاح ، فبشّرنا بوجود تسع قطع في خمسة أوراق (١٤ ب — ١٨ ب) ترتيبها :
(عادوا ، مؤوس ، غرّز ، عاثر ، عطف ، خذولها ، يستمتع ، معه ، آذ)
في مجموعة (١٢ ش أدب بالدار) بخط الشنقيطي^(١) ولم يخل من أغلاط ، فأصاحت أكثرها ، ويقول في ختامها :

تمّ ما وجدته متفرّقاً في نسخة مجمّعة سقيمة جدّاً هـ .
ولما كانت النسخة ناقصة غير مرتّبة ، ثم إن الناسخ لم يُراعِ ترتيب الأصل في نسخته أيضاً ، أحببت أن أرتبها وأزيد فيها ما سقطت عليه من شعره ، حتى جاءت والله الحمد ٣٠ كلمة يوجد فيها معظم شعر الرجل مما أخنت عليه يد الدهر الأثيمة فذهب أيدي سبا .

وتمّ هذا كله في أقلّ من عشرة أيام آخرها ١٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ هـ ٨ تموز (يولييه) سنة ١٩٣٦ م بعيد رجوعي من رحاى العلميّة إلى أقطار المسلمين .
تمّ لما جهّزته للطبع وردني من صديقي ف كرينكو ما جمعه من أفذاذ الأبيات من اللسان وغيره ، فالتقطت منه بعض ما كان فاتني من المظان شاكرًا له يده .

عبد العزيز الميمنى

جامعة عليكره — الهند

(١) علامته ش و نش لنسخته وسائر العلامات في أول سمط الآلى .

شعر الأفوه الأودي^٣

عن جزء مخروم مبتور

ثم صنعة

عبد العزيز الميمني

عدد ٢٠٨ يلى فى ٣٠ مقطوعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أ)

- ١ وبروضة السلان منا مشهدٌ والخيل شاحية وقد عَظُمُ الثَّبي
٢ تحمى الجاجم والأكف سيوفنا ورماحنا بالطعن تنتظم الكلى

- ٣ فى مَوْقِفِ ذَرِبِ الشبا وكأنا فيه الرجال على الأطائم واللظى

- ٤ وكأنا أسـلاتهم مهنواة بالمهل من ندب الكلوم إذا جرى

- ٥ عافوا الإتاوة واستقت أسلافهم حتى ارتووا عللا بأذنبه الردى

- ٦ أضحت قرينة قد تغير بشرها وتجهمت بتحية القوم العدى

- ٧ ألوت بإصبعها وقالت إنما يكفيك مما لا ترى ما قد ترى

- ٨ ما بال عرسى لا تبش كعدها لما رأت سرى تغير وانثى

(أ) (١) معجم البلدان فى روضة السلان . شاحية فاتحة أفواها ، ويروى شاحية
من الشيخ الجدى فى ل . والثى جمع ثبة العصب ، وروضة السلان جبل . منا ويروى منها .
(٢) البيتان الأولان من مجموع معاصر . (٣) ل (لظى) .
(٤) ل (مهل) . (٥) الصناعتان ٢٢١ . أذنبه جمع ذنوب الدلو .
(٦ و ٧) من البيان ١ / ١١١ وقواعد الشعر لثعلب . العدى الأجانب .

ووقع في بعض نسخ إصلاح المنطق بدله كما في اللسان أيضاً .

٨ لما رأت سِرِّي تغيّر وانتنى من دون نهمة شبرها حين انتنى

(ب)

١ وإني لأعطي الحق من لو ظلمته أقر وأعطاني الذي أنا طالب

٢ وأخذ حتى من رجال أعزة وإن كرمت أعراقهم والمناسب

(ج)

١ ونحن المورِدون شبا العوالى حياض الموت بالمدد المثاب

٢ تركنا الأزد يَبْرُق عارضها على ثَجْرِ فدارات النِصاب

٣ فسائل حاجرأ عنا وغنهم بيرة ضاحك يوم الجناب

٤ فأبلغ بالجنابة جمع قومي ومن حل الهضاب على العتاب

٥ ولؤوا هارين بكل فجّر كان خُصام قطع الوذاب

(د)

قال أبو عمرو: أغارت بنو أود وقد جمعها الأفوه على بنى عامر، فرض الأفوه مرضاً شديداً، فخرج بدله زيد بن الحارث الأودي، وأقام الأفوه حتى أفاق من

(٨) ل الإصلاح ٣٢/١ ول (سرر وبسر) . والشبر النكاح كالسر .

(ب) (٢١) حماسة الخالدين ص ١٤٦ أدب ١٧٠٩ بدار مصر .

(ج) (١-٣) البلدان دارة مضب دارة النصاب بركة ضاحك .

(٤) في ل (عتب) والعتاب ماء . (٥) في ل (وذب) والوذاب خرب المزادة

وقيل كراش التي يعمل فيها اللبن ثم تقطع .

وجعه ، ومضى زيد بن الحارث حتى لقي بني عامر يتصارعون وعليهم عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ، فلما التقوا عرف بعضهم بعضاً فقال لهم بنو عامر : ساندونا فما أصبنا كان بيننا وبينكم ، فقالت بنو أود وقد أصابوا منهم رجلين : لا والله حتى نأخذ بطائلنا ، فقام أخو المقتول وهو رجل من بني كعب ابن أود فقال لهم : يا بني أود والله لتأخذن بطائلتى ولأتحنين على سيفي ، فاقتلت وبنو عامر فظفرت أود ، وأصاب مغنا كثيراً ، فقال الأفوه في ذلك :

- ١ ألا يالْهَفٍ لو شَدَّتْ قنَاتِي قبائلُ عامر يوم الصَّيْبِ
- ٢ غداة تَجَمَّعت كعب إلينا جلائب بين أبناء الحريب
- ٣ فلما أن رأونا في وِغَاها كآساد العَرِينَةِ والحَجِيبِ
- ٤ تداعوا ثم مالوا في ذُرَاها كفعل مُعَانِتِ أَمْنِ الرَجِيبِ
- ٥ وطاروا كالنعمام يبطن قو مواءة على حذر الرقب

- ٦ منعنا النَعلَ ممن حلَّ فيه إلى بطن الجَرِيبِ إلى الكَثِيبِ

- ٧ وجُردَ جمهاً يبيض خِفَاف على جنبي تُضَارِعَ فالهيب

- ٨ هم سدّوا عليكم بطنَ نجد وضَرَّتِ الجُبَابَةُ والمهْضِيبِ
- ٩ قتلنا منهم أَسْلَافَ صدق وأبنا بالأسارى والقَعبِ

(د) (١-٥) بالمعاهد ١٥١/٢ ودون ٣ في غ ٤٢/١١ وفي المعاهد جلائب

بين أبناء الحروب ، ومالوا عن ذراها — لفعل الجماعات من الوجيب ، ومزايعة على حذر .
و٣ في ل وقال المحبب موضع ويروي والهيب وروايته كآساد الفريفة .

(٦) البكري ٢٣٥ يريد جريب نجد .

(٧) البلدان ول الهيب . (٨) ل قعب قال القعب المدد .

(٩) البكري ٢٢٧ و ٨٣٢ .

(هـ)

- ١ له هَيْدَبٌ دَانٍ ورعد ولجّة وبرق تراه ساطعاً يتبلّج
- ٢ فباتت كلاب الحى يَنْبَحْنَ مَزْنَه وأضحت بنات الماء فيها تَمَعَّجُ

(و)

- ١ لنا بالدُّخْرِضَيْنِ محلٌّ مجد وأحسابٌ مؤثّلةٌ طِاح
- ٢ وأفراسٌ مذلّلةٌ وَيِيضُ كَأَنَّ متونها فيها الوجاح

(ز)

- ١ فينا معاشرٌ لم يَبْنُوا لقومهم وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا
- ٢ لا يَرَشُدُونَ ولن يَرَعُوا لمرشدهم فالغى منهم معاً والجهل ميعاد
- ٣ كانوا كمثل لقيم في عشيرته إذ أهلكك بالذى قد قدّمت عاد
- ٤ أو بعده كقُدار حين تابّعه على الغواية أقوام فقد بادوا

(هـ) الحيوان ٢٤/٢ يقولها في نبج الكلاب السحاب وبنات الماء الضفادع .

(و) (١) البلدان . (٢) ل (وجع) والوجاح الصفا الأملس .

(ز) القصيدة في نش كأمالي القالى طبعته ٢٢٨/٢ ، ٢٢٤ في ١٧ بيتاً وانظر الآلى

٨٤٤ وذيله ١٢٣ ، قال القالى : أنشدنا أبو بكر بن الأنبارى أنشدنا أبو على العزى للأفوه

قال وقرأتها على ابن دريد في شعر الأفوه . والأبيات ٨ ، ٥ ، ٦ بآخر ديوان أبي الأسود

٣٩٦ قال السكرى وقال أبو الأسود لولده وأهل بيته وقد زعم لى بعض الرواة أنها للأفوه .

والكلمة في الاختيارين ق ٢٨ — ٢٩ والحماسة البصرية نسختاى ١٥٠ ، ٢٥٣ في ١٠ أبيات .

وفى مجموعة المعاني ١٥ ستة وفى ١٩ أربعة وفى ١٠٣ أربعة أخرى ، وفى النويرى ٦٤/٣

أربعة ٥ ، ٦ ، ٩ ، ٨ . إذ أهلكك بالذى سدى لها

(٣) القالى : أضخوا كقيل بن عتر فى عشيرته قال وروى ابن الأنبارى : كانوا كمثل لقيم ،

وبعد البيت ١٠ فى نش وروى ابن دريد البيتين الأولين والثالث هكذا : منا معاشر ، والغى

معتاد ، أضخوا كقيل بن عتر فى عشيرته ، إذ أهلكك بالذى سدى لها

(٤) القالى روى ابن الأنبارى : حين طاعوه .

- ٥ والبيت لا يُبْتَنَى إِلَّا لَهُ عَمَد
٦ فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْتَادُ وَأَعْمَدَةٌ
٧ وَإِنْ تَجَمَّعَ أَقْوَامٌ ذَوُو حَسَبٍ
٨ لَا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لَسَرَاتِهِمْ
٩ تُلْقَى الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرَّشْدِ مَا صَلَحَتْ
١٠ إِذَا تَوَلَّى سَرَاتِ الْقَوْمِ أَمْرَهُمْ
١١ أَمَارَةُ الْغَى أَنْ تَلْقَى الْجَمِيعَ لَدَى الْإِبْرَامِ لِلْأَمْرِ وَالْأَذْنَابِ أَكْتَادُ
١٢ كَيْفَ الرَّشَادِ إِذَا مَا كُنْتَ فِي نَفَرٍ
١٣ أَعْطَوْا غَوَاتِهِمْ جَهْلًا مَقَادَتَهُمْ
١٤ حَانَ الرَّحِيلُ إِلَى قَوْمٍ وَإِنْ بَعُدُوا
١٥ فَسَوْفَ أَجْعَلُ بَعْدَ الْأَرْضِ دُونَكُمْ
١٦ إِنْ النِّجَاةُ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَصَرٍ
١٧ وَالْخَيْرُ تَزْدَادُ مِنْهُ مَا لَقِيتَ بِهِ
- وَلَا عِمَادَ إِذَا لَمْ تُرْسَ أَوْتَادُ
وَسَاكِنٌ بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا
إِصْطَادُ أَمْرِهِمْ بِالرُّشْدِ مِصْطَادُ
وَلَا سِرَاتٍ إِذَا جُهِلَتْ سَادَا
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَبِالْأَشْرَارِ تَنْقَادُ
نَمَّا عَلَى ذَلِكَ أَمْرُ الْقَوْمِ فَازْدَادُوا
إِبْرَامُ لِلْأَمْرِ وَالْأَذْنَابِ أَكْتَادُ
لَهُمْ عَنِ الرَّشْدِ أَغْلَالٌ وَأَقْيَادُ
فَكَلَّمَهُمْ فِي حَبَالِ الْغَى مِنْقَادُ
فِيهِمْ صِلَاحٌ لِمُرْتَادٍ وَإِرْشَادُ
وَإِنْ دَنْتَ رَحِمٌ مِنْكُمْ وَمِيلَادُ
مِنْ أَجَّةِ الْغَى إِبْعَادُ فِإِبْعَادُ
وَالشَّرُّ يَكْفِيكَ مِنْهُ قَلٌّ مَا زَادُ

(٥) القائل ابن دريد: ولا عمود . (٦) القائل وزادنا ابن الأنباري بعد هذا بيتاً وهو: وإن تجمع البيت . وكادوا أرادوا . والبيت في المرتضى ١١/٢ .
(٨) الأبيات ٨ ، ٥ ، ٦ في العقد ٤٠٣/٣ سنة ١٣٣١ هـ في خبر لحاد الراوية مع أبي مسلم . (٩) القائل: تبتى وفي نسخة تلقى قال وروى ابن الأنباري: تهدي والأبيات ٥ ، ٦ ، ٩ ، ٨ في النويري ٦٤/٣ والبيتان ٨ و ٩ في الشعراء ١١٠ والمعاهد ١٥١/٢ ولباب الآداب ٤٠ قوله: وإن تولوا برواية القائل وغيره تولت . (١١) وفي نسخة من الأمالي لدى بالذال . (١٢ و ١٣) في نسخة باريس من الأمالي .
(١٤) القائل ابن الأنباري: آن الرحيل قال وقرأت على ابن دريد حان . ويروى: لأرحلن إلى قوم . (١٦) القائل: ذا (وفي نسخة في) نفر . وأجّة الغى من أجيح النار استعارها . (١٧) القائل: البيت زادناه ابن الأنباري . وهو في معاني العسكري ٩٠/٢ أيضاً .

(ح)

وسعدت لو دعوتهم لثابوا إلى حفيف غاب نووى بأسد

(ط)

الخل راض شاكر في عهده وعدوه المقهور منه آذ
إن عابه الحساد لا تعباً بهم في هذه الدنيا فكم من هاذ
الله خوله حياة ما لها كدر وعيشا طاب في الألوذ

(ى)

- ١ إن ترى رأسى فيه قزع وشواتى خلّة فيها دوار
- ٢ أصبحت من بعد لون واحد وهى لوان وفى ذاك أعتبار
- ٣ فصرف الدهر فى أطباقه خلعة فيها ارتفاع وانحدار
- ٤ بينما الناس على عليائها إذ هووا فى هوة منها فغاروا
- ٥ إنما نعمة قوم مُتعة وحية المرء ثوب مستعار
- ٦ ولياليه إلال للقوى من مداه تختليها وشفار

(ح) ل (نوى) وهو موضع .

(ط) آخر قطعة فى نش وأنا أجزم بأنها منجولة كأن عليها مسحة شعر أبى العلاء
المرى آذ متأذ وألوذ جمع لوذ حصن الجبل وجانبه .

(ى) ٢٢ بيتاً من الحماسة البصرية نسخى الثانية ص ٤١ غير الأبيات ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ،
فانها من الإسعاف بانسكى پور ٣٣٩/٢ حيث هى ١٦ بيتاً ١ — ٨٠ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ،
١٤ — ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ وروايته فى البيت ٣ فى أطبائه جمع طبي كقفل وهى متجهة . والأربعة
١ — ٣ و٤ فى لباب الآداب ٣٧٤ .

(١) المصاهد ١٤٥/٢ والرواية نزع ونظام الغريب ٤ برواية صلح وكلها متجه .

(٣ — ٦) البيتان ٣ و٤ فى خ ٤/٤٦ هـ والأبيات ٥ ، ٣ ، ٤ ، ٤ النورى ٦٤/٣ =

- ٧ تقطع الليلة منه قوة وكما كرت عليه لا تقار
٨ حتم الدهر علينا أنه ظلف ما نال منا وجبار
٩ فله في كل يوم عداوة ليس عنها لامرئ طار مطار
١٠ ريشت جرهم نبلا فرمى جرهما منهن فوق وغرأ
١١ علموا الطعن معدا في الكلى وأدراع اللأم فالطرف يحار
١٢ وركوب الخيل تعدو المرطى قد علاها نجد فيه احرار
١٣ يا بني هاجر ساءت خطة أن تروموا النصف منا ونجار
١٤ إن يجبل مهرى فيكم جولة فعليه الكر فيكم والغوار
١٥ كشهاب القذف يرميكم به فارس في كفه للحرب نار
١٦ شن من أود عليكم شنة إنه يحى حماها ويغار
١٧ فارس صعدته مسمومة تخضب الرمح إذا طار الغبار
١٨ مستطير ليس من جهل وهل لأخى الحلم على الحرب وقار
١٩ يحلم الجاهل للسلم ولا يقر الحلم إذا ما القوم غاروا

== والبيتان ٥ و ٨ في الشعراء ١١١ والمصادر ١٤٥/٢ والأربعة ٣-٦ البحرى ٢٢٣ ب وروايته لإل للفتى دانيات تخليه . والبيت ٨ في ل (طاف) ونظام الغريب ١٣٢ وفيه ص ٢٠٥ البيت ٤ أيضاً وإل جمع آلة الحرب . (٩٨) مما في الألفاظ ٢٧٥ وطف بالطاء والطاء هدر . (١١) نظام الغريب ١١١ . (١٢) المرطى محركا نوع من العدو . وفي الإسعاف فيها . (١٣) نجار نظم والأصل وتبعه ش وبحار مصحفا . (١٤) البحرى ٦٩ . (١٥) الفران ٧٩ والحيوان ٨٨/٦ ثم قال بعد صفحتين وأما مارويم من شعر الأنفوه الأودى فالمرى لأنه لجاهلى وما وجدنا أحداً من الرواة يشك في أن القصيدة مصنوعة وبعد فن أين علم الأنفوه أن الشهب التى يراها إنما هى قذف . ورجم وهو جاهلى ولم يدع هذا أحد قط إلا المسلمون فهذا دليل آخر على أن القصيدة مصنوعة . (١٨) الإسعاف مستطيرا ... لأخى الحرب . (١٩) يقر من الوقار .

٢٠ نحن أود ولأود سنة شرف ليس لنا عنه قصار
 ٢١ سنة أورتناها مذحج قبل أن ينسب للناس نزار
 ٢٢ نحن قدنا الخيل حتى انقطعت شدن الأفلاء عنها والمهار
 ٢٣ كلما سرنا تركنا منزلا فيه شئ من سباع الأرض غاروا
 ٢٤ وترى الطير على آثارنا رأى عين ثقة أن ستمار
 ٢٥ جحفل أوردق فيه هبوة ونجوم تتلظى وشرار

٢٦ ترك الناس لنا أكتافهم وتولوا لآل لم يغن الفرار

٢٧ ملكننا ملك لقاح أول وأبونا من بني أود خيار
 ٢٨ ولقد كنتم حديثا زمعا وذنابي حيث يحتل الصغار

٢٩ نحن أصحاب شبا يوم شبا بصفاح البيض فيهن أظفار

٣٠ عنكم في الأرض ! إنا مذحج ورؤيدا يفضح الليل النهار

(أى)

١ أبى فارس الصرماء عمرو بن مالك غداة الوغى إذ مال بالجدة عائر

(٢٠) وفي منتخب شمس العلوم ٥ : لم عنه قصار كصاحب . (٢٢) شدن جمع شادن والأفلاء جمع فلو كصبور . (٢٤) خ ١٩٦/٢ ، المعاهد ١٤٥/٢ ، الحصرى ١٣٦/٤ . (٢٥) التبريزى بولاق ٢٠١/١ . (٢٦) الصاحبى ١٤٠ خ ١٤٧ ٢ . (٢٧) بديع ابن المقتز ٩ . (٢٨) ل (صفر) وزمع هنة زائدة . وبرى الصغار وهو الفراد . (٢٩) البكرى ٨٠٠ وشبا أرض باليمن كان بها يوم لليمن على بكر . (٣٠) الصاحبى ٣٤ . (أى) (١) خ ٤١/١١ الشوها - المعاهد ١٥٠/٢ الصهباء .

- ٢ غداة أقام الناس في حَجَرَتَيْهِمْ ضراباً كما زيد الخِلاس البواكر
 ٣ بضرب يُطِيرُ الهامَ عن سَكِنَاتِهِ وإِصرادِ طعن والقنا متشاجر
 ٤ فما غمرته الحرب إِذ شَمَرَتْ له ولا خَارَ إِذ جُرَّت عليه الجرائر
 ٥ وقومى إِذا كَحَلُّ على الناس صرحت ولاذَ بأذراء البيوت الأباصر
 ٦ وكان أتيماً كلَّ حرف غزيرة أهانوا لها الأموال والعِرضُ وافر
 ٧ هم صبحوا أهل الطفاف وسربة بشُعت عليها المُصَلِّتون المَغاور
 ٨ كأنَّ الجياد الشُعت تحت رحلهم سَمام دعاها للمزاحف ناجِرُ

(بى)

وقال فى بعض حروب نزار واليمن يوم خَزَاى وكان تُبَعِّ بن ذى الأذعار
 أمره على أود وجميع مَذْحِج فانهزم وأقبل إلى ابنته جريماً فقالت : أين إخوانى ؟
 قال : قتلوا جميعاً ، قالت : فأين الملوك ؟ قال : قتلوا ، قالت : فأين الأقيال من حمير ؟
 قال : أسارى فى كليب ، قالت : فأين حَقَّك ؟ قال : هذه الجراحات ، وأنشأ يقول :
 لما رأت بشرى تَغَيَّرَ لونُها من بعد بهجته فأقبل أحمر
 ألوت بإصبعها وقالت إنما يكفيك مما قد أرى ما قدراً
 إنى ذوابة مَذْحِج وسَنامها وأنا الكريم ذرى القديمة كرراً
 قولى لمَذْحِج عاودوا لدُحولكم لولا يجيئوا دعوتى حلب الصرى

(٣) إصرار إصابة من صرد النبال . (٥-٧) الثلاثة فى البلدان ضربة وروايته ٥ التواجر النوافق فى السوق إذا عرضت . والاثام ذبح الشاة فى الجماعة . وفيه كل جلس . ولها لكحل وهى علم سنة الجذب . وفيه هم صبحوا أهل الضعاف بغارة ويروى بضربة . (٨) السمام هذا الطائر . وناجر من أشهر الحر .
 (بى) (١) كتاب بكر وتغلب ٢٧ والأبيات كسائر شعره منحلة مخنلة والبيت ٢ مرفى مقصوده ما يشبهه . وقوله ذرى الخ كذا . ولدحولكم لإحنكم والأصل لدحولكم مصحفاً .

كان الفخار يمانيا متقحطنا وأراه أصبح شاميا متنزرا
ماخير حمير أن تسلم مذحجا أو خير مذحج أن تسلم حميرا

(جى)

- ١ ألا عللانى وأعلما أننى غرر وماخلت يُجدينى الشفاق ولا الحذر
- ٢ وماخلت يُجدينى اساتى وقد بدت مفاصل أوصالى وقد شخص البصر
- ٣ وجاء نساء الجى من غير أمة زفيفا كما زفت إلى العطن البقر
- ٤ وجاؤا بماء بارد وبغسلة فيالك من غسل سيتبعه عبر
- ٥ فناحثة تبكى وللنوح درسة وأمر لها يبدو وأمر لها يسر
- ٦ ومنهن من قد شقق الخمش وجهها مسلبة قد مس أحشاءها العبر
- ٧ فرموا له أثوابه وتفجعوا ورن مرنات وثار به النفر
- ٨ إلى حفرة يأوى إليها بسعيه فذلك بيت الحق لا الصوف والشعر
- ٩ وهالوا عليه الترب رطبا ويابسا ألا كل شيء ما سوى ذاك يُجتبر
- ١٠ وقال الذين قد شجوت وساءم مكاني وما يُغنى التأمل والنظر
- ١١ قفوا ساعة فاستمتعوا من أخيكم بقرب وذكري صالح حين يدكر

(دى)

إن الملامة لا تزال بلا عذر أمام تفهم المذر

(جى) من نش .

(١) الشفاق الشفقة مصدر اخلت به الماخم . (٣) من غير أمر .

(٤) الفسلة الخطى . وعبر جمع عبرة أو بالفتح النعم . (٥) كذا ولله النير .

(دى) الحيوان ١٦٥/٥

(هى)

- ١ بمناب يبيض كأن وجوها زهر قُبَيْلَ تَرَجُلِ الشمس
- ٢ رفوا كُنْشَرِ الجراد موت للبطن فى درغ وفى برس
- ٣ وكأنها إقبال غادية حطّت إلى حلّ من الحبس

(وى)

- ١ إِمّا تَرَى رَأْسِي أَزْرِ بِهِ مَأْسُ زَمَانٍ ذِي انْتِكَاسٍ مَوْسُ
- ٢ حَتَّى حَتَّى مَنِ قَنَآةَ الْمَطَا وَعَمَّ الرَّأْسَ بِلَوْنِ خَلِيسَ
- ٣ فَقَدْ أَفْدَى عِنْدَ وَقْعِ الْقَنَا وَأَدْعَى [.....] لِلْمَقَامِ الْبَيْسِ
- ٤ وَأَفْرُجُ الْأَمْرِ إِذَا أَحْجَمْتُ أَقْرَانَهُ مَعْتَصِمًا بِالشُّوْسِ
- ٥ وَأَقْطَعِ الْهَوَجَلَ مَسْتَأْنَسًا بِهِوَجَلَ عَيْرَانَةِ عُنْتَرِيسَ
- ٦ وَاللَّيْلُ كَالدَّمَاءِ مُسْتَشْعِرٍ مِنْ دُونِهِ لَوْنًا كَلَوْنَ السُّدُوسِ
- ٧ وَالْدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى صَرْفِهِ مُنْفِرَةً فِي خَالِقِ مَرْمَرِيسَ
- ٨ [إِنْ بَنَى أَوْدِيَهُمْ مَاهُمْ لِلْحَرْبِ أَوْ لِلْجِدْبِ عَامَ الشُّمُوسِ

(هى) محاضرات الراغب ٥٩/٢ سنة ١٢٨٧ هـ إن لم يكن اسم الأفوه مصحفاً .

(وى) من نش غير الأبيات ٨ ، ٩ ، ٢١ .

(١) المشكة بفرسى ١٠ . والمأس الإفساد . (٤) الأصل وأفرح . وشووس جمع شأس كشأز المكان الحشن الغليظ . (٥) الهوجل : الأرض البعيدة والناقة العظيمة الخلق ، وهو فى نقد الشعر ٦٠ والصناعتين ٣٣٥ ، وسر الفصاحة ١٨٥ ، وبنيّة الرائد لياض نسخى والعمدة ٢٢١/١ . (٦) السدوس الطليسان الأخضر وهو فى نظام الفرب ٧٨ و ١٩٨ ول (سدس) . (٧) الأصل فى خالق من مريس . المنفرة الأروية والخالق الجبل الشامخ ، والمرميس الأمل ، والبيت فى النظام ١٦٥ . (٨ - ١٠) فى الصاحي ٢١٠ وفى ل (حس) والحيس القتل بالحاء المهملة =

- ٩ يَقُونُ فِي الْحَجَرَةِ جِيرَانَهُمْ
١٠ نَفْسِي لَهُمْ عِنْدَ انْكَسَارِ الْقَنَا
١١ فَأَهْلُ أَنْ تُفَدَوْا إِذَا هَبْوَةٌ
١٢ قَدْ أَحْسَنْتَ أَوْدُ وَمَا نَأْنَأَتْ
١٣ إِذْ عَايَنُوا بِالْخَبْتِ رَجْرَاجَةً
١٤ إِذْ جَمَعْتَ عَدَوَانُ فِيهَا عَلَى
١٥ فِي مَضَرِ الْحَمْرَاءِ لَمْ تَتْرَكَ
١٦ قَدْ غَرَّمْ ذُو جَهْلِهِمْ فَانْتَنَوْا
١٧ وَأَجْفَلَ الْقَوْمَ نَعَامِيَّةً
١٨ مِنْ كُلِّ بِيضَاءِ كِنَانِيَّةٍ
١٩ أَوْ حُرَّةٍ جَرْدَاءٍ مَلْبُونَةٍ
٢٠ أَوْ مُوْتَقٍ بِالْقَدِّ مُسْتَسْلِمٍ
٢١ يَمْشِي خِلَالَ الْإِبِلِ مُسْتَسْلِمًا
٢٢ كَأَنَّهَا عَدَاءَةٌ هِيضَل
٢٣ [وَالْمَرْءُ مَا تُصْلِحُ لَهُ لَيْلَةٌ]
- بِالْمَالِ وَالْأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بُؤْسٍ [وَقَدْ تَرَدَّى كُلُّ قَرْنٍ حَسِيسٍ
جَرَّتْ عَلَيْنَا الذِّيلَ بِالْدرديسِ
مَذْجُجٌ فِي ضَرْبِ الْكُلَى وَالرُّؤُوسِ
تَمْشِي أَزْدَلَا فَا كَأَزْدَلَا فِ الْمَرْوَسِ
عِدَاتِهَا مِنْ سَائِسٍ أَوْ مَسُوسٍ
غُدَارَةٌ غَيْرِ النِّسَاءِ الْجُلُوسِ
عَنْ رَأْيِهِ حِينَ أَنْتَنُوا بِالْعُبُوسِ
عَنَّا وَفِتْنَا بِالنِّهَابِ الْنَفِيسِ
أَوْ عَاتِقِ بَكْرِيَّةٍ غَيْطُمُوسِ
أَوْ مُقَدَّمِ فِي إِبِلِهِ عِلْطُمِيسِ
أَوْ أَشْعَثِ ذِي حَاجَةٍ مُسْتَسْلِمِيسِ
فِي قِدِّهِ مَشَى الْبَعِيرِ الرَّعِيسِ
حَوْلَ رَيْسٍ عَاصِبٍ بِالرَّيْسِ
بِالسَّعْدِ تَفْسُدُهُ لِيَالِي النُّحُوسِ]

= والدرديس : الداهية . (١٢) نَأْنَأَتْ عَجَزَتْ وَضَعَتْ . (١٣) رَجْرَاجَةٌ
كَتِيْبَةٌ تَتَحَرَّكُ . (١٥) غُدَارَةٌ : بَقِيَّةٌ ، وَالبَيْتُ فِي ل (غَر) . (١٧) وَرَوَايَةٌ
مَعَانِي الْفَتَى ١٥٠/٢ : بِالنِّهَابِ الْجَنَسِ . (١٨) بَكْرِيَّةٌ : مِنْ بَكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ .
(١٩) مَلْبُونَةٌ : مَغْذِيَّةٌ بِاللَّبَنِ . وَعِلْطُمِيسٌ : ضَخْمٌ . (٢٠) مُسْتَسْلِمٌ مِنْ الْإِيَّاسِ ،
غَفِلْتُ عَنْهُ الْمَاجِمُ . (٢١) لَ رَعَسٌ ، وَالرَّعِيسُ الَّذِي يَهْزُ رَأْسَهُ فِي الْمَشْيِ .
(٢٢) كَتِيْبَةٌ : عَدَاءَةٌ . هِيضَلٌ : مُتَجَمِّعَةٌ . (٢٣ و ٢٤) الْفَرَاءُ ١١١ ، =

٢٤ والخير لا يأتي ابتغاء به والشر لا يُفنيه ضَرْحُ الشَّموس

٢٥ بِمَهْمَةٍ ما لأنيس به حِسٌّ وما فيه له من ريس

٢٦ لا يُفْرِع البَهْمَةُ سِرْحَانَهَا ولا رواياها حياض الأنيس

والمرء البيت ٢٣١ .

٢٧ من دونها الطير ومن فوقها هَفَاهُ الرِّيح كَجُثِّ القليس

٢٨ أبلغ بني أود فقد أحسنوا أمس بضرب الهام تحت القنوس

٢٩ ولا أخو تيهاء ذو أربع مثل الحصى يرعى بخليس الدريس

٣٠ يَشْتَى الجلاميدَ بأمثالها مَرَكَبَاتٍ في وظيف نهيس

٣١ تفادر الجُبَّةَ محرمةً بقاني من دم جوف جميس

(زى)

١ ذهب الذين عهدت أمس برأيهم من كان ينقص رأيه يستمتع

= والمعاهد ١٥١/٢، والبيت ٢٣، البحرى ٣١٢، والآلى ٣٦٥ . والأصل : يفنيه مصغفاً .

(٢٦ و ٢٥) الآلى ٣٦٤ ، والبيت ٢٥ ، القالى ١٢٤/١ و ١٢٥ .

(٢٧) ل (قلس) والجث : الشخص . والفليس : النحل . ولعل البيت يتلو ، البيت ٧ .

(٢٨) ل وت (قنس) : والقنوس جمع قنس بالكسر ، كالفونس : أعلى الرأس .

(٢٩) نظام القريب ٢١٤ الخليس : التبت يبيس بعضه ويبقى بعضه أخضر . وتيهاء :

ممدرتاه . (٣٠) ل وت نهيس ، نهيس : خفيف اللحم . (٣١) المعانى للقتبي

٦٥/١ خط .

(زى) نش والمعنى ٤٢٢/١ سبعة ١٧ ، ٢-٧ وروايته ١٧ ولقد يكون ، =

- ٢ وإذا الأمور تماظبت وتشابهت فهناك يعترفون أين المفزع
- ٣ وإذا عجاج الموت نَارَ وهلمت فيه الجياد إلى الجياد تسرع
- ٤ بالدارعين كأنها عُصَب القطا الأسراب تمعج في العجاج وتمزع
- ٥ كنّا فوارسها الذين إذا دعا داعى الصباح به إليه نفزع
- ٦ كنّا فوارس نجدة لكنها رتب فبعض فوق بعض يشفع
- ٧ ولكل ساع سنة ممن مضى تنمى به في سعيه أو تبدع
- ٨ وكأنا فيها المذانب خلفه وذم الدلاء على قلب تنزع
- ٩ فينا لثعلبة بن عوف جفنة يأوى إليها في الشتاء الجوع
- ١٠ ومذانب ما تستعار وجفنة سوداء عند نشيجها ما ترفع
- ١١ من كان يشتو والأرامل حوله يزوى بآنية الصريف ويشبع
- ١٢ في كل يوم أنت تفقد منهم طرفاً وأى مخيلة لا تقلع
- ١٣ لم يبق بعدهم لعيني ناظر ما تستنيم له العيون وتهجع
- ١٤ إلا الملامة من رجال قد بلوا فهو هو وأخو الملامة يجزع
- ١٥ إنا بنو أود الذى بلوائه منعت زئام وقد غزاها الأجدع

= ٢ تعترفون ، ٣ وهلمت فيها ، ٤ القطا والسرب تمعج ، ٥ كنّا فوارسها ... بما إليهم
تفزع ٧ سيد (مصحفاً) ممن مضى ينمى به في سعيه أو يتزع .
(٣) هنهت : دنت . (٨) بخطش على الطرة بدون علامة تدل على مكانه .
(١٠) النشيج : صوت الغليان ، وفي ل (جهم) وجهمة بالفتح : القدر الضخمة .
(١١) الصريف : الفضة الخالصة . (١٢) المخيلة : السحاب تنخيل فيه المطر .
(١٥) البكرى ٣٨٩ ؛ ورثام : بيت لهمدان كانت تمعج إليه . والأجدع : من ملوك
حيدر ؛ ولم يعرف ابن الكلبي في الأصنام بيتاً في رثام . والبيت في ل رأم أيضاً ؟ والبلدان :
(رثام) .

- ١٦ وبه تيمّن يوم سار مكارها في الناس يقتصّ المناهل تبع
 ١٧ ولقد نكون إذا تحلّت الحبا منّا الرئيس ابن الرئيس المقنع
 ١٨ والدهر لا يبق عليه لقوة في رأس قاعلة نمتها أربع
 ١٩ من دونها رتب فادنى رتبة منها على الصدع الرجيل تمنع

(حى)

- ١ أيها الساعى على آثارنا نحن من لست بسعاً معه
 ٢ نحن أوّد حين تصطكّ القنا والعوالى للعوالى مُشرّعه
 ٣ يوم تبدى البيض عن لمع البرى ولأهل الدار فيها صمصعه
 ٤ ثم فينا للقرى نار يرى عندها للضيف رُحْب وسعه

(طى)

- ١ منّا مسافٍ يسافى الناس مايسروا في كفة أكعب أو أقدح عطف
 ٢ تتبّع أسلافنا عينٌ مخدّرة من تحت دَوْلْجَن الرِيْطُ والضعف
 ٣ سود غدائرها بُلج محاجرها كأن أطرافها لما اجتلى الطنف
 ٤ وقد غدوت أمام الحى يحملنى والفضلتين وسعي مُحْنِق شَسِف

(١٨) اللقوة : أنثى العقاب . والقاعلة : الجبل الطويل الشامخ .

(١٩) الرجيل : القوى .

(حى) من نش .

(٣) صمصعة : اضطراب . (٤) ل (مين) : مصحفاً .

(طى) نش مع شروح تحت بعض الأبيات أثبتتها بعلامة اهـ فى أما كتبها .

(١) عطف : ككتب جمع عطف القدح يعطف على القدح فيخرج فائزاً فى الميسر .
 والبيت فى نسخة كتاب الجيم باسكوريال ١٣٤ ب (ومنه مساف وهو المبارى) ويتلوه
 البيت ١٥ . (٢) الدولج : المخدع . (الضعف محرّكة الثياب المضعفة اهـ) .

(٣) ل طنف وتقد الشعر ١٢ ، والصناعتين ٢٩٧ ، والطنف : السيور . (ويروى
 فى جلوة اهـ) . (٤) محنق : ضامر لاحق . وشسف : يابس . والبيت فى ل برواية =

- ٥ مضبرٌ مثل رُكن الطَّودِ تحمله
٦ أغرَّ أسقف سَامِي الطرف نظره
٧ فظلَّ بين الخَاقِقِ وتَنْهِيَةٍ
٨ حتى إذا غاب قرن الشمس أو كَرَبَتْ
٩ شالت ذُنَابَاهُ واحتاجت ضَابِتَهُ
١٠ لا الشَّدَّ شَدَّ إذا ما هاجه فزَع
١١ كالهُودِجِ الساطِعِ المحفوفِ يحمله
١٢ ينقَدُّ ذُو رِقَةٍ تهفو جوانِبُهُ
١٣ كالأسودِ الحبشيِّ الحَمْشِ يتبعه
١٤ هَابٍ هَيْلٌ مُدِلٌّ يَعْمَلُ هَزَج
١٥ يروح غلماننا دُسْمًا مشافرهم
١٦ يقول ولداننا ويلاً لأُمِّكُمْ
- يَدَا مَهَاةٍ وَرَجُلَا حَاطِبٍ يَحِفُ
لَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي بَطْنِهِ هَيْفُ
يَخْدِمُ أَطْرَافَ تَنُومٍ وَيَنْتِفِ
وِظْنٌ أَنْ سَوْفَ يُؤَلِّي بَيْضَهُ الْغَسَفُ
فِي قَائِمٍ لَا يَرِيدُ الدَّهْرَ يَنْكَشِفُ
وَلَا الزَّيْفُ إِذَا مَا زَفَّ يَعْتَرِفُ
صَقْبَانٍ مِنْ عَرَّعَرٍ مَا فَوْقَهُ كَنَفُ
كَاهِفًا فِي فُرُوعِ الْأَيْكَةِ الْغَرَفُ
سُودَ طَلَامُ فِي آذَانِهَا النَّطَفُ
طَفْطَافُهُ ذُو عِفَاءٍ نِقْنِقُ جَنَفُ
رُقْنَا بِأَيْدِيهِمُ الْأَحْرَادُ وَالسَدَفُ
كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ يَسْمَى لَهُ تَلَفُ

(ك)

- ١ جلبنا الخيل من غِيدَانٍ حَتَّى وَقَعْنَاهُنَّ أَيْمَنَ مِنْ صُنَافٍ

= (وسيق محقق) وهو الأليط . (٥) نظام الغريب ١٦٧ . (٦) الجيم ١٣٤
وفيه في بطنه سَجَفٌ : وهو الهيف . (٧) الخَاقِقِ : جمع لَحْقُوقِ الشَّقُوقِ فِي الْأَرْضِ
وتَنْهِيَةِ الْغَدِيرِ . وَيَنْغَدِمُ : يَقْطَعُ . (٨) لَ غَسَفَ وَنَظَامُ الْغَرِيبِ ١٨٩ (الغسف :
مَحْرَكَةُ الظَّلْمَةِ وَالسَّوَادِ أ هـ) وَكِتَابُ الْجِيمِ . (١١) الصَّبْ : الطَّوِيلُ التَّارِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
(١٢) الْغَرَفُ : جَنْسٌ مِنَ الثَّمَامِ . (١٣) لَ (طَم) . (١٤) هَابٌ :
بَطْنِيٌّ . وَهَيْلٌ : ضَخْمٌ مَسْنٌ . وَالطَّفْطَافُ : النَّاعِمُ الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ . وَعِفَاءٌ : كَثْرَةُ النَّبْتِ .
(١٥) رُقْنَا : مَخْضُوعَةٌ .

(ك) الْبَيْتَانِ فِي الْبُلْدَانِ الطَّفَافِ ، وَالْأَوَّلُ فِي صُنَافٍ وَغِيدَانٍ أَيْضًا .

٢ وبالفرقِ والمرجاء يوما وأياما على ماء الطفاف
(الك)

١ ولكلّ ساع سنة ممن مضى تنمى به في سعيه أو تُرذل
(بك)

١ دعتنا بنو سعد إلى الحرب دعوة ولم يك حقا في السلاب خذولها
٢ فسائل بنا حيّ مريب فأرب برائس حجر حزنها وسهولها
٣ فأبنا بحور كالظباء وجامل ولم يمنع البيض الحسان بعلها
٤ تناعى المضاريط المشاة خرائد تمسح أطراف القلاص ذيولها
(جك)

١ سقى دمتين لم نجد لهما أهلا بحقل لكم يا عزّ قد رابنى حقلا

٢ نقاتل أقواما فنسبى نساءهم ولم ير ذو عزّ لنسوتنا حجلا
٣ تقود ونأبى أن نقاد ولا نرى لقوم علينا في مكارمهم فضلا
٤ وإنا بطاء المشى عند نساءنا كما قيّدت بالصيف نجدية بزلا

(الك) البحترى ٣٢٠ وهو غلط صوابه أو تبدع ، وقد مضى البيت ٧ في الكلمة العينية .

(بك) نش .

(٢) مريب : ككمت كذا مشكولا ، البكرى وأنشد البيت ص ٥٠٢ حيا مريب :

(كجبر مشكولا) باليمن . ورائس حجر : موضع . (٤) تناعى : تناجى . والمضاريط :

الخدام على طعام البطن .

(جك) الأبيات ١ — ٥ ، ٧ من غ ٤١/١١ و ٤٢ قال الأصهباني : البيت الأول انتحله كثير ، قلت : ولكنه لم يذكر كيف كان (يا عز) في كلمة الأفوه ، والبيت الأول مع آخر لكثير في البلدان (حقل) ، ودون الأول في المعاهد ١٥٠/٢ والبيت ٦ نقلته بدمشق عن مجموعة لعلها للخالد بن أحمد صافي النجفي شاعر العراق في ١٤ مايو سنة ١٩٣٦ م ، والبيت ٧ فيها وفي البحترى ٥١ برواية فلانستام من دمناء .

- ٥ نَظَلُّ غِيَارِي عِنْدَ كُلِّ سَتِيرَةٍ نَقَلَّبُ جَيِّدًا وَاضْحًا وَشَوِيَّ عَبَلًا
٦ أَلَا أَبْلَغَا عَنِي يَزِيدُ بْنُ عَامِرٍ بَأَنَا أَنَا لَا نُضِيعُ لَنَا ذَخَلًا
٧ وَإِنَّا لَنُعْطِي الْمَالَ دُونَ دِمَائِنَا وَنَأْبِي فَمَا نَسْتَامُ دُونَ دَمِ عَقْلَا
(دك)

- ١ فَسَائِلُ جَمَعْنَا عَنَّا وَعَنْهُمْ غَدَاةُ السَّيْلِ بِالْأَسْلِ الطَّوِيلِ
٢ أَلَمْ تَتْرِكْ سَرَائِهِمْ عِيَامِي جُثُومًا تَحْتَ أَرْجَاءِ الذُّيُولِ
٣ تَبْكِيهَا الْأَرَامِلُ بِالْمَالِي بَدَارَاتِ الصَّفَائِحِ وَالنَّصِيلِ

- ٤ وَقَدْ مَرَّتْ كُمَاةُ الْحَرْبِ مِنَّا عَلَى مَاءِ الدَّفِينَةِ وَالْحَجِيلِ
(هك)

- بَلَوْتُ النَّاسَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ فَلَمْ أَرْ غَيْرَ خَلَابٍ وَقَالَ
وَذَقْتُ مَرَارَةَ الْأَشْيَاءِ جَمْعًا فَمَا طَعْمُ أَمْرٍ مِنَ السُّؤَالِ
وَلَمْ أَرْ فِي الْخَطُوبِ أَشَدَّ هَوْلًا وَأَصْعَبَ مِنْ مَعَادَاةِ الرِّجَالِ
(وك)

- فَرَدَّ عَلَيْهِمُ وَالْجِيَادُ كَأَنَّهَا قَطًّا سَارِبَ يَهْوِيَّ هُوِيٍّ الْحَجَّلِ
بَدَارَاتِ جُهْدٍ أَوْ بَصَارَاتِ جُنُبِلٍ إِلَى حَيْثُ حَلَّتْ مِنْ كَثِيبٍ وَعَزَّهَلِ

(دك) ١—٣ البلدان دارة الصفائح ، و٤ فيه الحجيل : وب ٥٣ في ل (نصل) قال :
والنصيل موضع .

(هك) عيون الأخبار ١١٣/٣ والمعاهد ١٥١/٢ وفيه قال عبد الله بن الزبير :
هذه الأبيات جامعة لما قالت العرب ، وكذا في أدب الماوردي ١٥٩ (١٣٤٣ هـ الأُميرية) .
(وك) البلدان دارة جهد ، والثاني فيه جنبل ودارة جدى ، والبصارات : منابت في
الجبال ، و٣ في ل (فكل) وأفكل : موضع .

تَمَنَّى الحِمَّاسُ أَنْ تَزُورَ بِلَادَنَا وتَدْرِكَ ثَاراً مِنْ وَغَانَا بِأَفْكَلِ
(زك)

١ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَبْعَدَ أَوْ تَقْضَى رَجَالَ الْمَرْءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضَامَا
(حك)

وَأُنْشِدُ الْجَاهِظَ لِلْأَوْدَى وَلَا يُدْرَى هَلْ هُوَ الْأَفْوَهُ أَوْ غَيْرُهُ :
١ كَقُنْفُذِ الْقَنْ لَا تَخْنَى مَدَارِجُهُ خَبٌ إِذَا نَامَ عِنْدَ النَّاسِ لَمْ يَنْمِ
(طك)

قال ابن دريد قتل الخزيم بن سلمة أحد بني مازن بن مالك عبد الله أخا عمرو
ابن معديكرب براعى إبله وكان ذلك سبب خروج بني مازن من مذحج إلى تميم
وفى ذلك يقول الأفوه :

خِلَانٌ مُخْتَلَفٌ نَجَرْنَا أَحِبَّ الْعِلَاءِ وَيَهْوَى السِّمَنِ
أُرِيدُ دِمَاءَ بَنِي مَازَنِ وَرَاقَ الْمَعْلَى بِيَاضِ اللَّبَنِ

(زك) البحرى ١٥٨ .

(حك) الحيوان ٥٥/٤ .

(...) وفى محاضرات الراغب ١٢٨٧ ٣١١/٢ قال الأفوه :

لقد أبقي مكانك فى لؤى وآل محمد خلا مبينا

الثلاثة الأبيات وهى إسلامية فلم تثبتها فى المتن ، واسم الأفوه مصحف عن اسم آخر ولعله

على بن محمد الأفوه ، انظر التويرى ١٨٨/٣ .

(طك) الاشتقاق ٢٤٦ والبيتان فى مجموعة المعاني ١٦٩ للأسعر الجعفى ، وانظر الخبر

مقتل عبد الله غ ٣٢/١٤ و ٣٣ .

قال العسكرى فى معانيه ١١١/٢ : أول من شبه الحافر بالحجارة الأفوه فى قوله :

يرمى الجلاميد بأمثالها

ديوان

الشَّنْفَرِي الْأَزْدِي

الشَّنْفَرَى الْأَزْدَى^(١)

وهو علم^(٢) وقيل لقب بمعنى الغليظ الشفتين . وهو من بنى الحارث بن ربيعة بن الأواس (كسحاب) بن الحجر (كفاس) بن الهنء (مثلثا وتارة ككميت) بن الأزد جاهلي .

أحد صعاليك العرب وقتنا بهم ورجليهم . يضرب به المثل في العدو . وكان يغير على رجله — على الأزد ولا سيما على بنى سلامان بن مُفْرِج ومنهم الذين سبّوه ثم قتلوه أخيراً — وحده ، وتارة مع فهم قبيلته ، وقد ذكروا خبر إغارته على بجيلة ثالث ثلاثة ، والباقيان عمرو بن بَرّاق وتأبط شراً الذي كان يدعوه الشنفرى أمه لقيامه بجوائجه ، وكلهم عدّاءون والمثل إنما يضرب بالشنفرى منهم ، ويقال بالسُّليكَ أيضاً ، ولم تكن الخيل تدركهم — ويقال دُرْعَ خَطُوءُ الشنفرى ليلة قُتِلَ ، فوجد أول نزوة نزاها ٢١ خطوة والثانية ١٧ .

وله أخبار في الإِسار والغزوات مع أصحابه ثم مقتله ، تجدها في شرح مقصورة حازم للشريف الغرناطي ٢٢/٢ ونسخة المغتالين لابن حبيب و غ ج ٢١ والأنباري الرقمان ٢٠١ وخ — وإنما اقتضبتها في عناوين الكلمات وتراجعها لأنني لم أَر في تكريرها هنا فائدة زائدة .

ولأمه وهو تأبط شراً أو لأخيه كما ترى في البيت العشرين كلمة في رثائه جمعتهما من هنا وهناك وهي :

(١) الميداني ٤٣٠/١ ، ٣٣٢ ، ٤٥٠ والمستقصى وسمط الآلى ٤١٤ ، وجهرة السكري ١٤٩ ، ٩٠/٢ (أعدى من الشنفرى) والفضليات ٦ و ١٩٥ والتبريزي ٢٥/٢ وخ ١٦/٢ ، والثمار ١٠٥ ، ونزهة الجليس ٧٥/٢ .
(٢) وفي الكنتز المدفون ١٢٨٨ هـ ص ٤٠ أن اسمه عمرو بن براق وهو وم .

لتأبط^(١) شرّاً يرثى الشنفرى :

- ١ على الشنفرى سارى الغمام فرائح
 - ٢ عليك جزاء مثل يومك بالجبا
 - ٣ ويومك يوم العيكتين وعطفة
 - ٤ تجيل سلاح الموت فيهم كأنهم
 - ٥ وطعنة خلّس قد طعنت مرشّة
 - ٦ إذا كُشفت عنها الستورُ شحا لها
 - ٧ يظّل لها الآسى يَميد كأنه
 - ٨ فيكفى الذى يكفى الكريمُ بحزمه
 - ٩ فإن تك نفس الشنفرى حمّ يومها
 - ١٠ فما كان بدعا أن يُصاب فمثله
 - ١١ قضى نحبهُ مستكثراً من جميله
 - ١٢ يُفرّجُ عنه غمة الرّوع عزّمه
 - ١٣ وأشقرُ غيداقُ الجراء كأنه
 - ١٤ يجمّ جموم البحر طال عبابه
 - ١٥ لئن ضحكت منك الإماء لقد بكت
 - ١٦ ومرّبة شماء أقعيت فوقها
 - ١٧ وأمر كسد المنخرين اعتليته
 - ١٨ وإنك لو لاقيتنى بعد ما ترى
- غزيرُ الكلّى وصيّبُ الماء باكرُ
وقد رَعَفَت منك السيوف البواتر
عطفتَ وقد مسّ القلوبَ الحناجرُ
لشوكتك الحُدَى ضئيلُ نوافر
لها نَفَذٌ تَصِلُ فِيهِ الْمَسَابِرُ
فمُ كَفَمُ الْعَزْلَاءِ فَيَحْجَانُ فَاغِرُ
نَزِيفٌ هَرَّاقَتْ لُبَّهُ الْحُرُّ سَاكِرُ
وَيَصْبِرُ إِنْ الْحَرُّ مِثْلَكَ صَابِرُ
وَرَّاحَ لَهُ مَا كَانَ مِنْهُ يُحَاذِرُ
أُصِيبَ وَأُمٌّ الْمَحْمُومِ الْعَوَادِرُ
مُقِلًّا مِنَ الْفَحْشَاءِ وَالْعِرْضُ وَافِرُ
وَصَفْرَاءُ مِرْنَانٍ وَأَبْيَضُ بَاتِرُ
عُقَابٌ تَدَلَّى بَيْنَ نَيْقِينَ كَاسِرُ
إِذَا فَاضَ مِنْهُ أَوَّلُ جَاشٍ آخِرُ
عَلَيْكَ فَأَعْوَلْنَ النِّسَاءَ الْحَرَّائِرُ
لِيَغْنَمَ غَازٍ أَوْ لِيَسْدِرَ نَائِرُ
فَنَفَسَتْ مِنْهُ وَالْمَنَائِي حَوَاضِرُ
وَهَلْ يُلْقَيْنَ مِنْ غَيْبَتِهِ الْمَقَابِرُ

(١) معظمها أى ١٦ بيتاً فى الخالدين نسخائى ٤١٠ و ٤٨٥ وفى غ ٢١ / ٨٩
أحد عشر وفى الرّحشيات ١١١ تسعة والأنبارى ١٩٩ أربعة وكذا البلدان (جأ) ، وفى
٤ الحدى : يريد الحادة ، وضئيل بالفتح والكسر : جمع ضائل . وقد جمعنا بين النسخ واخترنا
أجود المرويات .

- ١٩ لَأَلْفَيْتَنِي فِي غَارَةٍ أُدْعَى لَهَا إِلَيْكَ وَإِنَّمَا رَاجِعًا أَنَا نَاسِرٌ
٢٠ فَلَوْ نَبَّأَتَنِي الطَّيْرُ أَوْ كُنْتُ شَاهِدًا لَأَسَاكَ فِي الْبَلْوَى أَخَ لَكَ نَاصِرٌ
٢١ وَإِنْ تَكْ مَاسُورًا وَظَلْتَ نَخِيمًا وَأَبْلَيْتَ حَتَّى مَا يَكِيدُكَ وَاتِرٌ
٢٢ وَحَتَّى رَمَاكَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ عَانِسًا وَخَيْرُكَ مَبْسُوطٌ وَزَادَكَ حَاضِرٌ
٢٣ وَأَجَلُ مَوْتِ الْمَرْءِ — إِذَا كَانَ مَيِّتًا وَلَا بَدَّ يَوْمًا — مَوْتُهُ وَهُوَ صَابِرٌ
٢٤ وَخَفَضَ جَأَشِي أَنْ كُلَّ ابْنِ حُرَّةٍ إِلَى حَيْثُ صِرْتَ لَا مَحَالَةَ صَائِرٌ
٢٥ وَأَنْ سَوَامَ الْمَوْتِ تَجْرِي خِلَالَنَا رَوَائِحُ مِنْ أَحْدَانِهِ وَبَوَاكِرُ
٢٦ فَلَا يَبْعَدَنَّ الشَّنْفَرَى وَسِلَاحَهُ الْحَدِيدُ وَشَدُّ خَطْوُهُ مَتَوَاتِرُ
٢٧ إِذَا رَاعَ رَوْعَ الْمَوْتِ رَاعٍ وَإِنْ حَمَى حَمَى مَعَهُ حُرَّةٌ كَرِيمٌ مُصَابِرٌ
-

شعر الشنفرى

لم يوقف له قبل اليوم على أثر ، ولكنى والله المنة سقطت منه فى ١٣ أبريل (نيسان) سنة ١٩٣٦ م (٢١ محرم ١٣٥٥ هـ) بكتبخانة خسرو باشا بجوار الجامع المنسوب إلى أبى أيوب الأنصارى رض فى استنبول على نسخة رقم ١٤٩ من شرح ابن النحاس على المعلقات يُرغَب عن مثلها ، يتلوها نسخة عتيقة مبتلة مفسولة من شعر الشنفرى ليست بتلك فى الصحة ، ضاعت منها الصفحة الأولى ، وفيها أبيات من لامية العرب مشروحة شرحا مستفيضاً . وهى فى ٦٨ بيتاً كهذه المطبوعات إلى ص ١٨ ، ثم من ١٨ — ٢٠ تائيته المفضلية فى ٢٨ بيتاً وهى فى غ ٣٠ وفى المفضليات ٣٤ بيتاً) ، ثم من ٢٠ — ٢٢ القائية و (متعوجج ، تحذرنى) وفى ص ٢٣ صورة الخاتمة على ما أثبت .

فالذى يعنى الأدباء منها إذا لا يزيد على ٢٩ بيتاً فى ثلاث مقطوعات . وقد ربأتُ بهتمى أن تقوم بهذا المقدار الضئيل ، فاقتطعتُ من دواوين العلم أشياء أخرى . فجاء ديواناً صغيراً كسائر أشعار المقلين .

وقد ساعدنى الخط بالحصول على معظم رائيته مشروحة فى مجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية ، ويتقدمها فيها اللامية ثم التائية مشروحتين . وأظنها نسخة أخرى من الديوان مبتورة .

ورأيتُ أن أسقط التائية المفضلية ، ولامية العرب . ورناء تأبط . لأن الأوليين وإن كانتا توجدان فى النسختين إلا أن ما عدا نيزها أوفى وأتم ، والثالثة خلكتا عنها مرة فبالى ولإبائها وهى فى عامة الكتب ، على أنها لا يوثق بعزوها إليه وإن كان الخالديان ذكرا أنها وجدت فى شعره .

عبد العزيز الجبى
بليكره — الهند

٢٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ هـ
١٨ تموز (يوليه) سنة ١٩٣٦ م

شعرُ الشَّنْفَرَى الأَزْدَى

صنعة

عبد العزيز الميمنى

وعده ٨٩ بيتاً أو شطراً عدا ما أسقط

عن

نسخة الديوان المختصرة بكتبخانة خسرو باشا بجوار الجامع المنسوب
إلى أبي أيوب [رض] باستنبول وعن مجموعة بدار مصر وعن غيرها

(أ)

خرج الشنفرى^(١) فى عدّة صمالك من فُهم ، فيهم ثابت (تأبط شراً) ،
والمسيّب ، وعامر بن الأخنس ، وعمر بن بَرّاق ، حتى بيّتوا العوّص من بحيلة ،
فقتلوا فيهم ، واستاقوا إبلهم . فاعترضت لهم خشم فى الطريق ، وأشار عامر بصديق
الضراب ، فحملوا حملة رجل واحد وهزموهم ، فقال فى ذلك الشنفرى :

- | | | |
|----|---------------------------------|---------------------------------|
| ١ | دعيني وقُولِي بعدُ ما شئتِ إنّي | سيفدى بنعشى مرّةً فأغيّبُ |
| ٢ | خرجنا فلم نعهد وقلّت وصائنا | ثمانيةً ما بعدها مستعتب |
| ٣ | سراحينُ فتیان كأنّ وجوههم | مصايحُ أولون من الماء مذهبُ |
| ٤ | نمرٌ برّهو الماء صفحاً وقد طوت | ثمائلنا والزاد ظنٌّ مغيب |
| ٥ | ثلاثاً على الأقدام حتى سما بنا | على العوّص شعشاغ من القوم مخربُ |
| ٦ | فثاروا إلينا فى السواد فهجهجوا | وصوتُ فينا بالصباح المثوبُ |
| ٧ | فشَنّ عليهم هِزّة السيف ثابت | وصمّ فيهم بالحسام المسيّب |
| ٨ | وظلّتُ بفتيان معي أتقيهم | بهنّ قليلاً ساعة ثم خيّبوا |
| ٩ | وقد خرّ منهم راجلان وفارس | كميّ صرعناه وخوم مسلّب |
| ١٠ | يَشُنّ إليه كلُّ رينٍ وقلمة | ثمانيةً والقوم رجل ومِقنب |
| ١١ | فلما رأنا قومنا قيل أفلحوا | فقلنا أسألوا عن قائل لا يكذب |

(أ) غ ٢١٦/١٨ باقتضاب الخبر .

(٤) الرهو مستنقع الماء لا نرج عليه مع حاجتنا إليه . (٥) ليالى ثلاثا ،
وشعشاغ : طويل حسن . (٦) هجهجوا : صاحوا . (٩) وخوم كذا .
(١٠) يعصب عليه كل مرتفع رجلا من رجالنا الثمانية مع أن فيهم فرساناً ورجالة ،
والأصل رجل .

(ب)

وَأُنْشِدْ لَهُ الْخَالِدِيَّانِ وَعَلَيْهِمَا الْعُهُدَةُ ؟ وَعِنْمَا صَاحِبُ الْحَمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةُ :
إِذَا هُمْ لَمْ يَحْذَرْ مِنَ اللَّيْلِ مُعْتَمَةً تُهَابٌ وَلَمْ تَصْغُبْ عَلَيْهِ الْمَرَاكِبُ
قَرَى الْمَهْمُ إِذْ ضَافَ الزَّمَاعَ فَأَصْبَحَتْ مَنَازِلُهُ تَعْتَسُ فِيهَا الشُّعَالُ

(ج)

وَفِي خَبَرِ نَجْدِهِ فِي (الْمَكَاسِرِ) :
أَنَا السِّنْعُ الْأَزَلُ فَلَا أَبَالِي وَلَوْ صَعُبَتْ شَنَاخِيبُ الْعِقَابِ
وَلَا ظَلَمًا يُؤَخِّرُنِي وَحَرًّا وَلَا تَخْصُ يَقْصُرُ مِنْ طِلَابِ

(د)

وَقَالَ فِي قَتْلِهِ حَرَامًا قَاتِلَ أَبِيهِ :
أَلَا أُمُّ عَمْرُو أَرْمَعَتْ فَأَسْتَقَلَّتْ وَهِيَ « فِي الْمَفْضِلِيَّاتِ »

(هـ)

وَكَفَّ قَتَى لَمْ يَعْرِفِ السَّلَخَ قَبْلَهَا تَجْوَرُ يَدَاهُ فِي الْإِهَابِ وَتَخْرُجُ

(ب) حماسة الخالدين نسختي ٣٢٩ و ٣٩١ وعند البصرية باب الحماسة ، ولكن
أبتمام نسبهما في جملة خمسة أبيات للقتال الكلابي الحماسة بون ٣٢٠ بولاق ١٠٠/٢ .

(ج) شرح مفصورة جازم ٢٢/٢ في خبر مقتله .

(د) المفضليات رقم ٢٠ ص ١٩٤ — ٢٠٧ في ٣٤ بيتاً وفي د ٢٨ بيتاً وفي غ
٩٠/٢١ و ٩١ في ٣٠ بيتاً والمجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية . ومنها البيت :

فَدَقْتُ وَجِلْتُ وَاسْبَكْرْتُ وَأَكَلْتُ فَلَوْ جَنَّ لِنَاسٍ مِنَ الْحَسَنِ جَنَّتْ

قال الأصمعي : لم توصف المرأة بأوجز وأحسن منه ، الإيجاز والابحاز ١٤٢ .

(هـ) الخالديان نسختي ٣١٦ ، ٣٧٦ . وتجرح بدل تخرج لا يغل بالمعنى ولكن
غزل بالغاوية .

(و) .

ومستبسلٍ ضافٍ القميصَ ضمتهُ بأزرقٍ لا تَكْسِي ولا متعَوِّجٍ
عليه نَسَارَى على خُوطِ نَبْعَةٍ وفُوقِ كُمرِ قُوبِ القِطَاةِ مُدْخَرَجٍ
وقَارِبَتْ من كَفَى ثَمَّ نَزْعُهَا بَنَزَعٍ إِذَا مَا اسْتُكْرِهَ النَّزْعُ مُخْلَجٍ
فصاحت بكفى صَبِيحَةً ثم راجعت أَنِينَ المَرِيضِ ذِي الجِرَاحِ المَشْجَعِ

(ز)

كَأَنَّ قَدْ فَلَا يَغْرُرُكِ مَنَى تَمَكُّثِي سَلَكْتُ طَرِيقًا بَيْنَ يَرْبَعٍ فَالسَّرْدِ
وإِنِّي زَعِيمٌ أَنْ أَلْفًا مَحْجَاجَتِي عَلَى ذِي كِسَاءٍ مِنْ سَلَامَانَ أَوْ بُرْدِ
وَأَمْسَى لَدَى الْعَصْدَاءِ أَبْنَى سَرَاتِهِمْ وَأَسْلُكَ خَلًّا بَيْنَ أَرْفَاعٍ وَالسَّرْدِ
مَ عَرَفُونِي نَاشِئًا ذَا مَخِيلَةٍ أَمْسَى خِلَالَ الدَّارِ كَالْأَسَدِ الْوَرْدِ
كَأَنِّي إِذَا لَمْ أُمْسِ فِي دَارِ خَالِدٍ بَنِيَاءَ لَا أُهْدَى سَبِيلًا وَلَا أُهْدَى

(ح)

لَا تَحْسِينِي مِثْلَ مَنْ هُوَ قَاعِدٌ عَلَى عُتَّةٍ أَوْ وَائِقٍ بِكَسَادٍ

(و) د و غ ٩٢/٢١ وفيه ب ٣ ثم فرجتها ، و ٤ صبيحة راجعت بها أنين الأُمم . وهو المشجوع على أم رأسه . ومستبسل . يريد صاحباً له . أزرق : سهم . نَسَارَى من ريش نسر ولكن لم أجده في اللامج — ومخلج كحس محرك من حليج النداف وفي غ مخلج بالحاء .

(ز) غ ٨٨/٢١ و ٩٣ ودون ٤ في البلدان (السرد) والثلاثة الأولى في البكري ٨٥٣ و ٨٨٠ ابن حبيب . العصداء أرض لبني سلامان . وخبر الأبيات أن سلامان سبته وهو غلام فكان يرعى عندهم بهما لمولاه مع بنته فشقها . وكان مولاه يخاف أن يقتله قومه إن هو أنكح الشفري بنته ، ولكنه أخذ على عاتقه أن يقتل منهم مائة رجل به فقتلوه والشفري غائب ، ولكن لما بلغه الخبر أخذ يستعد لفزوم سرا ، وظنت زوجته أنه نسي العهد فغيرته فقال : وقد اخترت للآيات أجود الروايات .

(ح) الأبناري على الفضليات ١٩٧ المنة المعجوز — بكسادى عند النساء —

إذا أنفلتت متى جوادٌ كريمٌ وثبتُ فلم أخطئُ عِنانَ جوادى
(ط)

وقال فى قتل أبيه :

أضعتم أبى إذ مال شيقٌ وساده على جَنَفٍ قد ضاع من لم يوسد
فإن تطعنوا الشيخ الذى لم تقو قوا منيته وغبتُ إذ لم أشهد
فطمنة خلّس منكم قد تركتها تمجّ على أقطارها سُمّ أسود
(ي)

١ وناحية أوحيتُ فى الصبح سمعها فريح فؤادى واشمازٌ وأنكرا
٢ خفّضتُ جأشى ثم قلتُ حمامة دعت ساقَ حرٍّ فى حمام تنفرا
٣ ومقرونة شملها يمينها أجنبَ بزى ماؤها قد تعصرا
٤ ونعل كاشلاء السمانى تركتها على جنبِ مور كالنحيزة أغبرا
٥ فإن لا ترزرنى حتفتى أو تلاقى أمشُ بدهوٍ أو عِداًفِ بنورا
٦ أمشى بأطراف الحماط وتارة ينفضُ رجلى بسبطا فعصنصرا

(ط) الانبارى ١٩٨ قوله لم تقو قوا كذا فيه ولعل صوابه لم تقوتوا بالناء من القوت .
(ي) المجموعة (العار أدب ١٨٦٤) فيها لامبته ثم التائية المفضلية مشروحتين يتلوها
٨ ب — ٩ ب هذه الثمانية الأبيات مشروحة ثم خرم وأنا أثبت الفرج اللازم بعلامه (اه)
وفى غ ٨٨/٢١ الأبيات ٥ — ٨ وفيه بدهر أو عداًف فنورا (وكذا البكرى ٣٥٢ قال
ودهر موضع كعداف ونور) و ٧ إن الله يسرا . وذكر للأبيات خبراً . والأبيات الثلاثة
الأخيرة فى البلدان (منجل) مصحفة .
(١) نائمة هنا قرية اه .

(٣) مقرونة قرية قرن يديها برجليها أجنبها ثيابى لأنها إن ابتلت ثقلت على اه .
(٤) كاشلاء السمانى بقية جلدها فى الصغر تركتها عند الحرب والنحيزة طريق مستوا
(٥) دهر ويقال رهو وعداف (ككتاب) موضع وبنور (بفتحين فالشد مع انضم)
جبل اه قلت عداًف مضاف على هذا . (٦) البكرى ١٧٨ وفى أصلنا بسبطا =

- ٧ ابْنِي بَنِي صَعْبِ بْنِ مُرِّ بِلَادِهِمْ وَسَوْفَ أَلَا قِيَهُمْ إِنْ اللَّهُ أُخْرَا
٨ وَيَوْمَا بَذَاتِ الرَّسِّ أَوْ بَطْنِ مَنْجَلٍ هُنَاكَ نَبِي الْقَاصَى الْمُتَغَوَّرَا
(أى)

وله ، ويقال لتأبط شرًا :

- ١ لَا تَقْبُرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٍ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ
٢ إِذَا احْتَمَلُوا رَأْسِي فِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي وَغَوْدَرِ عِنْدَ الْمُلتَقَى ثَمَّ سَائِرِي
٣ هُنَاكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرَنِي سَحِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلَا بِالْجَرَاثِرِ

(بى)

كُنْ لَهُ أَسَدُ بْنُ جَابِرٍ عَلَى مَاءٍ لَا يَدُّ لَهُ مِنْ وَرُودِهِ فَتَوَجَّسَ وَجَعَلَ يَسْتَنْشِقُ
الرَّيْحَ وَقَالَ :

- أُونِسُ رِيحَ الْمَوْتِ فِي الْمَكَاسِرِ مِنْ أُمِّ نَهَابِرٍ
هَذَا أَسَدُ بْنُ جَابِرٍ بِنَبْعَةٍ وَأَسْهَمٍ طَوَائِرِ
وَمُرْهَفٍ مَاضِي الشَّبَابَةِ بَاتِرٍ أَخْطَأَتْ مَا أَمْلَتْ يَا ابْنَ الْغَادِرِ

لَسْتُ بِوَارِدٍ وَلَا بِصَادِرٍ

= كَبَعْفَرٍ مَشْكُولَا ، الْبَكْرَى فَعَصْنَصْرَا رَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ غَيْرِهِ فَعَصُوصْرَا (الْحَمَاطُ ضَرْبُ
مِنَ النَّبْتِ ، تَنْفُضُ رَجُلِي كَذَا أَجُولُ بِهِ وَأَطُوفُ أَهْ) (٧) بِلَادِمُ بِلَادِمُ أَهْ .
(أى) لَهُ فِي الْغَتَالَيْنِ لِابْنِ حَبِيبٍ عَاشِرُ أَفْنَدِي ٨٧٣ الْحَمَاسَةُ ٢٤٢ ، ٢٤/٢ الْأَنْبَارِيُّ
١٩٧ غ ٨٩/٢١ الشُّعْرَاءُ ١٩ الْعَقْدُ ٥٣/١ غ ١٨/٢ مُحَاضِرَاتُ الرَّاعِبِ ١٢٨٧ ٢٩٤/٢ هـ
وَإِبْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ١/٧٥ وَالْحَمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ . وَفِي الْحَيَوَانِ ١٥٣/٦ لِتَأْبُطَ ،
وَفِي الْمُرْتَضَى ١٥٨/٣ لَهُ وَيُرْوَى لِلشُّفَرِيِّ .

(بى) شَرْحُ مَقْصُورَةِ حَازِمٍ ٢٢/٢ ثُمَّ لِأَنَّهُ وَرَدَ الْمَاءُ وَرَبَطَهُ الْقَوْمُ ثُمَّ قَتَلُوهُ فِي خَبْرٍ
بِإِخْتِلَافٍ عَمَّا فِي غ . وَيَجُوزُ لَكَ فِي الْقَوَائِي الْإِطْلَاقُ وَالْتِقِيدُ . وَلَا أُدْرِي هَلْ هَذَا السَّكَّامُ
سَجْعٌ أَوْ شِعْرٌ ؟ وَلَعَمْرَا أَثْبَتَهُ كَمَا وَجَدْتَهُ .

(جى)

ومرّ في غزوته بنى سلامان برجلين ولكن أعجله فراره عنهما فقال :
قتيلا فخر أتما إن قتلما مجنب دحيس أو تبالة تسمعا

(دى)

ومات أخوه وهو صغير فجعلت أمه تولول عليه فقال :
ليس لوالدة همها ولا قتلها لأبنا دغدع
تطوف وتخذّر أحواله وغيرك أملك بالمصرع

(هـ)

- ١ ومرّبة عنقاء يقصّر دونها أخو الضروة الرجل الحنيّ المخفف
- ٢ نعبت إلى أدنى ذراها وقد دنا من الليل ملتف الحديقة أسدف
- ٣ فبت على حدّ الذراعين مجذيا كما يتطوى الأرقم المتعطف
- ٤ وليس جهازى غير نعلين أسحقت صدورهما مخصورة لا تُخصف
- ٥ وضنيّة جرد (?) وأخلاق ريطرة إذا أنهجت من جانب لا تُكفف

(جى) الأنبارى ١٩٦ وفى غ ٨٨/٢١ قتلى لمار (أى غدره) ... بجوف . قوله
تسمعا أى فلنسمعا يا هذان .

(دى) الأنبارى ١٩٦ وفى غ ٨٩/٢١ باختلاف . ودع دع كلمة تقال للعائر أى أقاله الله .
(هـ) دمع الشرح وفى غ ٩١/٢١ و ٩٢ .

(١) عنقاء طويلة . أخو الضروة الصياد معه كلاب ضراها للصيد . وأراد بالرجل
(بالكسر مشكولا كذا) الرجل اه غ ومرّبة عطاء ... الحفيّ المشف .

(٢) نعبت رفعت رأسى وأسدف مظلم . وفى غ نعبت . (٣) مجذيا وجاذيا ثابتاً
قائماً غ محبداً (مصحفاً) ... الأرقش المتخفف . (المجذى الذى ليس بمطمئن اه) .

(٤) غ قليل جهازى . (٥) كذا وفى غ وملحمة درس وجرد ملأه وهذا لا غبار عليه .

- ٦ وأبيض من ماء الحديد مهّند
٧ وحمراء من نبع أبي ظهيرة
٨ إذا آل فيها النزع تأبى بعجزها
٩ كأنّ حفيف النبل من فوق عجزها
١٠ نأت أمّ قيس المرّبعين كليهما
١١ وإنّك لو تدرين أن ربّ مشرب
١٢ وردت بمأثور يمان وضالة
١٣ أركبها في كلّ أحرّ غائر
١٤ وتابعت فيه البرى حتّى تركته
١٥ بكفى منها للبغيض عراضة
١٦ ووادٍ بعيد العمق صنكّ جماعه
١٧ وحوش موى(?) زاد الذئاب مضلة
- مُجذّ لأطراف السواعد مقطف
شُرّن كإرنان الشجى وتهتف
وترى بذرونها بهنّ فتقذف
غوارب نحل أخطأ الغار مُطنف
وتحذر أن ينأى بها المتصيّف
نحوّف كداء البطن أو هو أخوف
تخيّرتها مما أريش وأرصف
وأنسج للولدان ما هو مُقرّف
يُرّن إذا أنزفته ويُرّفزف
إذا بعث خلا ما له متعرّف
مرّاصد أيّم قانت الرأس أخوف
بواطنه للجنّ والأسد مألّف

(٦) غ غُند معطف مصحفين .
(٨) غ إذا طال ... بعجسها وهو مقبض القوس والذروان كالمدروين طرفا القوس .
(٩) غ ول من فوق عجسها وفي ل المطنف من يعلو الطنف محرّكا رأس الجبل وأنشد البيت . وفيه عواذب . ومثله العينى ٨٥/٤
(١٠) حذف التنوين . مأثور سيف ذى أثر .
(١٣) من الغثرة غيرة إلى خضرة . ومقرّف دان . (١٤) وأنزفته كذا ولعله أنزّيته وفي غ أنفذته وينذف والذففة السرعة والزففة صوت الفصح حين يدار على الظفر . وفيه من غ والأصل فيها وترن (١٥) غ فكفى ... كراهة إذا بعث خلا ما له .
(١٦ و١٧) فى غ ركب منهما بيت بضم المصراع الأول إلى الرابع . وجاعة كذا بالضم مشكولا والثابت ككتاب ورمّان وقائب كذا بدون تقط وقانت مطرق قال :
مطرق يرشح سما كما أطسرق أفعى ينفث السم صل
والحوش بلاد الجن . وموى لعله لوى زاد الذئاب من باب قوله من اللامية :
فلما لواه القوت من حيث أمه دعا فأجابته نظائر نحل

- ١٨ تعسفتُ منه بعد ما سقط الندى غمائلٍ يخشى عَيْلَهَا المتعسّف
١٩ وآب إذا أجرى الجبان وظنّه فلي حيث يخشى أن يجاوز مخشّف
٢٠ وإنّ امرأً قد جار سعد بن مالك على وأواب الأقيصر يعنّف

(وى)

وقال في خبر وروده ومقتله وذكر في (الكاسر) :

يا صاحبيّ هل الحذارُ مسلمي أو هل لحتف منية من مصرف
إنّي لأعلم أنّ حتفي في التي أخشى لدى الشرب القليل المنزف

(زى)

وله اللامية الشهيرة وقيل لغيره وقيل إنها خلف :

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فإنّي إلى قومٍ سواكم لأميلّ

(حى)

وله أول ابن أخت تأبط شراً أو لتأبط أو لخلف الأحمر نحلّه ابن أخت تأبط :

إنّ بالشعب الذى دون سلع لقتيلا دمه ما يطّل

(١٨) غمائل روائى . وعيلها عيلتها وفقرها . وفي غ غيلها .

(١٩) غ إذا خشعت نفس الجبان وخيمت فلى الخ ومخشف جريّ على هول الليل .

(٢٠) دمصحف والتصحيح من غ والأصنام ٣٩ وهو في البلدان (الأقيصر) وأواب

قسما بالثياب التي كانت تعلق على هذا الصنم للتذور .

(وى) شرح مقصورة حزم ٢٣/٢ .

(زى) وهى في ٦٨ بيتا في دوطبعة الجوائب ١٣٠٠ بشرحين للزحمرى وغيره

وذيل القالى ٢٠٨ ، ٢٠٣ والأمالى ١٥٧/١ ، ونزهة الجليس ٧٥/٢ وخ ١٤/٢

و ٣٣٤/٣ و ٤١٠ ، ٢٦/٤ ، ٣٠ ، ٢٠٥ ، ٤٥١ وبشرح قديم في مجموعة عتيقة ٥٧٥٨

بالكتبخانة العمومية باستنبول ٦٧ — ٧٤ نسخة سنة ٥٢٤ هـ وبأول نسخة ديوانا وفي حاسة

الحالدين نسختي الثانية ١٥٥ و ١٩٨ مشروحة .

(حى) له في غ ١٦٢/٥ والحالدين نسختاى ٢٤٤ و ٢٩٠ وفي الحاسة ٣٨٢ =

(طى)

وقال لما احتزّت يده قُبيل مقتله وكانت فيها شامة :
لا تَبْعِدِي إِمّا هَلَكْتَ شامَه فَرُبَّ واد نَفَرْتُ سَمامه
وربَّ قَرْن فَصَلْتَ عظامه ورب خَرَقَ قَطَعْتَ قَتامه
ورب حى فَرَّقْتَ سوامَه

(ك)

له فى فرسه :

ولا عيبَ فى اليجوم غير هُزاله على أنه يوم الهياج سمين
وكم من عظيم الخلق عُبُل موثّق حواه وفيه بعد ذاك جُنون

(أَك)

كان الشنفرى أسيراً فى بنى سلامان ، فبينما كان يرعى بهما لمولاه مع ابنته
إذ أراد أن يقبلها ، فصكّت وجهه وأخبرت أباه ، فخرج ليقبله فوجده يقول :
ألا هل أتى فتيان قومي جماعة بما لطمت كفّ الفتاة هجينها

= ١٦٠/٢ لتأبط وفى التبريزى (والعقد ١٩٣/٢ و ٤٠٢/٣ و ٤٢٥) لابن أخت تأبط
وصحح أنها لحلف الأحمر وانظر سمط اللآلى ٩١٩ والشعراء ٤٩٧ والذى فى التيجان ٢٤٣
وانظر الفران ٢٠٤ فى خبر طويل جدا أنها للهجال ابن أخت تأبط وفى الحيوان ٢١/٣
لتأبط إن كان قالها ، والبيت تضحك الخ فى الجهرة ١٦٧/٢ للسدوانى وقال قوم لتأبط
فيه ٦٩/١ للشنفرى أو لتأبط وانظر خ ٥٣٢/٣ .

(طى) المقتالون الأنبارى ١٩٩ غ ٨٨/٢١ ، ٩٠ ، ٩٣ التبريزى ٢٦/٢ والثلاثة
رووا أربعة أشطار ومى خمسة فى القتالين . قوله نفرت التفات من الخطاب إلى الغيبة .
(ك) حساسة الخالدين نختاى ٣٩٢ ، ٤٦٥ واليجوم هذا لم يذكره أبو عبيدة وابن
الكلى وابن الأعرابى فى كتبهم فى الحيل .

(أَك) غ ٩٢/٢١ للرواية الأولى وللثانية ٨٨ والتبريزى ٢٥/٢ والأنبارى ١٩٦ .

ولو علمت تلك الفتاة مناسبي ونسبتها ظلت تقاصر دونها -
 أليس أبي خير الأواس وغيرها وأتى ابنة الخيرين لو تعلمينها
 إذا ما أروم الود بيني وبينها يؤم يياض الوجه مني يمينها
 فسأله عن نسبه ثم قال : لولا أن يقتلني سلامان لأنكحتك ابنتي ، فقال : على
 إن قتلك أن أقتل منهم مائة ، فزوجه إياها .

ويقال إن بنى شبابة من فهم أسرته ، فلم يزل فيهم حتى سبت بنو سلامان
 ابن مفرج رجلا من فهم ، ففدته شبابة بالشنفرى ، فكان فى سلامان لا تحسبه
 إلا أحدهم ، إذ قال لبنت الرجل الذى كان فى حجره اغسلى رأسى يا أختىة .
 فأنكرت أن يكون أخاها ولطمته ، فذهب مغاضبا إلى من اشتراه من فهم وسأله
 فأخبره أنه من الأواس ، فقال أما إني أقتل منكم مائة بما استعبدتموني ، فقتل
 منهم ٩٩ وقال للجارية السلامية :

ألا ليت شعرى والتلف ضلة بما ضربت كف الفتاة هجينها
 ولوعلمت قعسوس أنساب والدى ووالدها ظلت تقاصر دونها
 أنا ابن خيار الحجر بيتا ومنصبا وأتى ابنة الأحرار لو تعرفينها
 قعسوس لقب لها وجعسوس بلغة أزد شنوءة .

(بك)

إذا أصبحت بين جبال قو ويضان القرى لم تحذريني
 فإما أن تودينا فنزعى أمانتكم وإما أن تخونى
 سأخلي للظعينة ما أرادت ولست بمحارس لك كل حين

(بك) آخر الديوان والوحشيات لأبي تمام ٢٩ وعيون الأخبار ٧٩/٤ وعنده ٤
 أبيات . والأخيران فى محاضرات الراغب ١٢٧/٢ سنة ١٢٨٧ هـ وأخبار النساء لابن القيم ٥٤ .

إِذَا مَا جِئْتَ مَا أَنَهَاكَ عَنْهُ فَلَمْ تُنْكِرْ عَلَيْكَ فَطَلَّقْنِي
فَأَنْتِ الْبَعْلُ يَوْمَئِذٍ فَتَقْوِي بِسَوْطِكَ لَا أَبَا لَكَ فَأُضْرِبْنِي

آخر ما سقط بيدي من شعر الشنفرى وهو آخر ما فى نسخة الديوان بكتبخانة
خسرو باشا ؛ وصورة ختامها :

تم شعر الشنفرى الأزدي والحمد لله رب العالمين
ووافق الفراغ من نسخه يوم السبت سادس عشر ذى القعدة من سنة سبع وتسعين
وخمسمائة وصلى الله على محمد نبيه وآله وصحبه وسلم اه
وعلى الهامش ما نصه :

طالع جميعه العبد الفقير إلى رحمة ربه المستغفر من ذنبه عبد الرحمن بن بدر
ابن الحسن النابلسى وأصلح ما وجدته فيه من هفوة الكاتب وزيف القلم (الميمنى :
ولكن بقى عليه أشياء كثيرة صححتها فى مظانها) وكتب حامداً لله سبحانه ومصلئاً
على نبيه ومسلماً وذلك فى العشر الآخر من ذى الحجة سنة سبع وتسعين
وخمسمائة اه

فرائد القصائد

وهي تسع قصائد نادرة

- ١ ضادية عمارة ، ٢ لامية أبي النجم ، ٣ تائية عمرو بن قعاس ،
٤ عينية الصمة ، ٥ — ٧ اللامية والدالية والهائية لابن الرقاع ،
٨ عينية أبي زبيد ، ٩ نوتية خالد بن صفوان القناص
-

ضادية عمارة

للعرب ضاديات تُعدُّ من أجود ما قالوها كضادية الطرِّمَّاح^(١) :

قلَّ في شَطِّ نَهْرَوَانِ اغْتَامِضِي

وضادية أبي الشَّيْص^(٢) :

لا تُنْكِرِي صَدِّي وَلَا إِعْرَاضِي

وضادية بشار^(٣) :

غَمَضَ الْحَدِيدَ بِصَاحِبِيكَ فغَمَضَا

وكضاديتي الطائيين^(٤) :

أَهْلُوكَ أَضْحَوْا شَاخِصًا وَمَقْوُضَا

و

ترك البسوادَ للابســـــــــــــــــيه وبيضا

وضادية أبي محمد علي بن الأزهر^(٥) :

سَقَتِ السَّحَابُ قَبْلَ أَنْ تَتَقَوَّضَا

إِلَّا أَنْ ضَادِيَةَ عِمَارَةَ هَذِهِ دُرَّةٌ تَاجُهَا وَصَاحِبَةُ مَعْرَاجِهَا تَوْجِدُ بَدَارَ الْكَتَبِ الْمَصْرِيةِ

مَجَامِيع^(٦) م ١٦٦ من ٤٥ ب إلى ٤٧ ب وبها نسخة أخرى نُقِلَتْ عَنْ هَذِهِ . وَهَذِهِ

الْقَصِيدَةُ لَمْ أَرَهَا فِي شَيْءٍ مِنْ مَكَاتِبِ بِلَادِ الْإِسْلَامِ ؛ غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ

الطَّيْلَسِي مِنْ أَدْبَاءِ الْقَرْنِ الثَّالِثِ سَرَدَهَا فِي كِتَابِ الْمَكَاثِرَةِ عِنْدَ الْمَذَاكِرَةِ ٣٢—٤٦

(طَبْعَةٌ قَيْنَا ١٩٢٧ م) فَقَابَلْتُهَا بِهِ ، وَقَدْ شَحَنَهَا نَاشِرُهَا بِتَصْخِيفَاتٍ فُحِرْفَهَا وَلَمْ أَر

فَائِدَةً فِي إِثْبَاتِهَا هُنَا . فَتَخَلَّصَ مِنْ هَذَا وَذَاكَ نَسْخَةٌ يُرْكَنُ إِلَيْهَا وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

عبد العزيز الميمنى

عليكره — الهند

ذو القعدة سنة ١٣٥٥ هـ

٢ فبراير سنة ١٩٣٧ م

(١) جهرة الأشعار ١٩٠ — ١٩٣ ود الرقم ٢ . (٢) سبط اللآلى ٣٣٧ .

(٣) المرتضى ٤/٤٥ وشرح مختار بشار ٢٥ . (٤) المرتضى ٤/٤٦ و ٤٧ .

ودياناها . (٥) دمية القصر ٣٣ . (٦) في هذه المجموعة المطر والسحاب لابن دريد ، النبات والشجر للأصمعي ، كتاب فوائده ، اللبأ واللبن لأبي زيد ، الدارات للأصمعي ، المداخل (ونشرناه عن أخرى بمجلة مجمع دمشق) البئر لابن الأعرابي ، قصيدة عمارة هذه ، وصايا أفلاطون ، الأشربة للفتي ، فصول التماثيل ، نيزة من شعر ابن المعتز ، الجامع الكبير لابن الأثير ، مسائل نافع بن الأزرق ، المتشابه للثعالبي ، الثلثات للمجد ، الثلث للأزهري ، مثلث قطرب ، فوائده من شمس الأدب . وهي بقطع كبير مستطيل ، أغلبها بخط عبد الحليم بن أحمد اللوحى سنة ١٢٠٥ . انظر فهرست الآداب ص ٢١٢ .

القصيدة الأولى

ضَادِيَّةُ عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ

رواية ثعلب عن ابن الأعرابي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرني الشيخ الإمام المهذب أبو الحسن ^(١) علي بن عبد الرحيم بن الحسن ابن عبيد الملك السلميّ الرّقيّ قراءة عليه في منزله بمدينة السلام في شعبان من سنة ٥٥٥ قال ، أخبرني الشيخ الرئيس أبو منصور محمد بن الفضل بن دلال الشيباني في سلخ جمادى الآخرة سنة ٥٤١ قال ، قرأت على الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي ابن الحسن بن محمد بن موسى بن إسحاق الشيباني الخطيب التبريزي في سنة ٥٠٠ قال ، أنشدنا أبو الجواز الحسين بن علي بن محمد بن بازي الكاتب بالبصرة في سنة ٤٥٣ في منزله قال ، أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قيس الكاتب عن أبي القاسم ^(٢) الآمدي عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش قال :
أُملي علينا أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني ثعلب هذه القصيدة لعمارة ^(٣)
ابن عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ .

(١) ابن العصار ٥٠٨ — ٥٧٦ الأدباء ٢٤٧/٥ ، البغية ٣٤١ .

(٢) صاحب الموازنة والمؤتلف — ٨٣٧٠ ، الأدباء ٤٥/٣ .

(٣) المسكثرة : عمارة من كبار الشعراء وعلمائهم ، أنشدنا أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الأعرابي لعمارة عصر القصيدة .

وكتب أبو العباس أحمد بن يحيى بأبيات^(١) منها إلى إسماعيل بن بلبل فأعطاه ألف دينار وكان الذي أوصلها إليه أبو طالب المفضل بن سلمة .

قال الأخفش : وأنشدناها أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد لعمارة بن عقيل وقال هو فيها أشعر من أبيه وجده .

قال أبو القاسم الآمدي : وأنشدناها أبو عبد الله^(٢) إبراهيم بن محمد بن عرفة نبطويه وقال نسختها من كتاب أبي العباس أحمد بن يحيى ثم حضرت وقد قرئت عليه يمدج^(٣) خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني :

١ عصر الشيبية ناضر غَضُّ فيه يُنال اللين والخفضُ
٢ مَثَلُ الشيبية كالربيع إذا ما جِئِدَ فأخضرت له الأرض

(١) وهي : لى حرمة إلى آخر القصيدة . الطيالسي أخبرنا أبو عمر الزاهد قال : بعث الموفق إلى إسماعيل بن بلبل وكان الموفق بواسط بعد ما قتل الخبر (كذا) في حياة المبرد فبعث إليه وكان جاءه أن الناصر (كذا) قد بعث يطلب أشعار اليهود منه ، فبعث إليه المبرد : والله ما رأيته قط ولا علمت أن لليهود أشعاراً . فبعث إسماعيل إلى ثعلب يخبره الخبر فأخرج إليه أشعاراً لليهود بخطه وكتب إليه : هذه أشعار اليهود قد جمعتها وكتبتها مذخسون (كذا) سنة ثلث هذا اليوم . فنسخها الكاتب بخط حسن بين يدي إسماعيل بن بلبل الوزير ، ثم بعث بها إلى الموفق وقال : لا أجدها إلا عند ثعلب . فاستحسنها الموفق ثم بعث إلى الوزير : قد فرطنا في أمر هذا الرجل قديماً وهو واحد الزمان . وبعث بها (ألف دينار ونعل هنا سقطاً) إلى ثعلب واعتذر من قلتها . فكتب إليه ثعلب بهذه الأبيات من قصيدة عمارة : لى حرمة الخ . قال الطيالسي كذا روى لنا أبو عمر هذا الخبر عن ثعلب ، وما أظن مثل أشعار اليهود خفي على المبرد علمها وأعياء طلبها ، والله أعلم كيف كان ذلك . غير أن هذا الخبر حملني على تطلب أشعار اليهود وجمعها ، فعمدت إلى كتاب السكري في أشعار اليهود فجعلته الأصل وزدت عليه شيئاً كثيراً ... فهو أتم ما جمع منها وإن كان ذلك غير كثير ، لأن قائلها من اليهود إنما هم قوم من أهل يثرب ونواحيها من بني قريظة والنضير ممن تكلم بكلام العرب وقال الشعر بلسانها وطبعها كالموأل بن عادي ، والربيع بن أبي الحقيق ، وسعية بن غريض وغيرهم دون غيرهم من أهل الشام والمولدين ومن نشأ في الاسلام . ولو جمع ذلك لكان كثيراً جداً ولما بلغ آخره ولا أحيط به . (٢) الأصل ابن إبراهيم ٢٤٤ — ٣٢٣ هـ ، الأدباء ١/٣٠٧ .

(٣) وله فيه عدة مدائح ، راجع الكامل لبسبك ١٧٦ (غ ١٨٦/٢٠) :

أترك لأن قلت دراهم خالد زيارته إني إذا للثيم

الأبيات ٧٢٣ ، والمرضى ١٣١/٣ .

٣ والشيب كالمخل الجماد له لوانان مغبرٌ ومبيضٌ
٤ بينا الفتى يختال كالفصن المولى أورق خوطه الفص
قال نطويه : المولى الذى قد أصابه الولى وهو الطر التالى ، والأول الوسمى
لأنه يسم الأرض .

٥ سَمَحُ الخطا يهتز في غَيْدَ ترنو إليه الأعينُ المرضُ
٦ سَنَحَتْ^(١) له دهيا من كشب دانت^(٢) خطاه وما به أبض
أبض^(٣) أى ماله قدرة ، والإباض الحبل يُشدُّ به البعير من عنقه إلى ركبته
يمنعه من مفارقة موضعه .

٧ ترك الجديد^(٤) جديدَه مَمَلًا لا الصَوْنُ يُرْجِعُه ولا الرَخْضُ
٨ حتَّى كَانَتْ على الخطوب له عينًا تَجَنَّبَ جفنها الفمض
٩ ولربَّ جرَّارٍ يَفْصُّ به طولُ الفضاء ويشرق العرض
الجديد الأول الدهر . والرَّخْضُ الفسل رَحَضَ ثوبه غسله والمرَّحَضُ المغتسل .

١٠ فتعاقب^(٥) الفتيْنِ يَقْدَحُ في صَمِّ الصفا فيظلَّ يرفض
١١ أو عِظْ بشيب ! قَصْرُ لابسِه كَرَهَانٍ وَشَكُّ الهلاك أو حُرْضُ
الحُرْضُ المرض والحَرَضُ الذى قد نهكه المرض . قال الله تعالى : « حتى
تكون حَرَضًا » .

(١) من المكثرة : وأصلنا سمحت مصحفاً .

(٢) من المكثرة : وأصلنا كانت . (٣) حركة اللسان .

(٤) أحد الجديدين : الليل والنهار . ومملا : محركا بالياء : وفي البيتية :

درس الجديد جديد ممهدا فكأنما هي ربطة جرد

(٥) من المكثرة : والأصل فتعاقب الفتيان ، والفتيان : الليل والنهار . وفي المكثرة

فيكاد يرفض .

١٢ فسقى الإله شيببَةً دَرَسَتْ أَقْرَضْتُهَا فَاسْتُرْجِعِ الْقَرْضُ

١٣ وَغُذَّافِرٍ سِدْسٍ يَعْصَ بِهِ رَحْلٌ وَيَشْجَى النَّسْعُ^(١) وَالْقَرْضُ
الغُذَّافِرُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالسِّدْسُ دُونَ الْبَازِلِ . وَالنِّسْعُ حَبْلٌ مِنْ أَدَمٍ
مُضْفُورٌ . وَالْقَرْضُ وَالْغَرَضَةُ حِزَامُ الرَّحْلِ .

١٤ أَنْضَاهُ نَعْنُ سُرَى وَهَاجِرَةٍ حَتَّى تَسْرَى النَّيَّ وَالنَّخْضُ

١٥ وَطَوْتُهُ أَرْضٌ فَانْطَوَى بِشَوَى نَقِضَ عَلَيْهِ شَاحِبٌ نَقِضَ
مِثْلُ قَوْلِ أَبِي الشَّيْبِ (٢) : فَاتَوَكَ أَنْضَاً عَلَى أَنْضَا

١٦ مَتَسْرِبِلٌ بِاللَّيْلِ مَدْرَعٌ بِالْأَلِّ وَالرَّمْضَاءُ تَرْمِضُ

١٧ يَنْفِي سُرَاهُ كَرَاهٍ عَنْهُ إِذَا مَا أَسْتَوَسَنَ النَّوَامَةُ الْبَضُّ
أَسْتَوَسَنَ اسْتَفْعَلَ مِنَ السِّنَةِ وَهِيَ أَوَّلُ النَّعَاسِ فِي الرَّأْسِ . وَيُقَالُ رَجُلٌ نَوَامَةٌ
وَنَوَامٌ وَنَوَامَةٌ كَثِيرُ النَّوْمِ . وَالْبَضُّ النَّاعِمُ الظَّاهِرُ الدَّمِ .

١٨ وَيَوْمٌ^(٣) بِحَرٍّ مِنْ بَنِي مَطَرٍ لَا النَّزْرُ نَائِلُهُ وَلَا الْبَرَضُ
النَّزْرُ وَالْبَرَضُ الْقَلِيلُ ، وَإِنَّهُ لَيَبْرُضُ أَى يَأْخُذُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

١٩ تَرْدُ الْعُقَاةُ عَلَيْهِ وَاثْقَةٌ بِالرَّيِّ حِينَ يُغِصُّهَا الْجَرَضُ
يُقَالُ جَرَضَ بَرِيقَهُ جُهْدًا وَهُوَ الْجَرِيضُ .

٢٠ وَإِذَا السِّنُونُ كَحَلَنَ عَنْ بَلَلٍ وَأَلَحَ مِنْهَا النَّهْسُ وَالْعَصَّ
رَوَى نَفْطُوِيَه : كَحَلَنَ^(٤) عَنْ بَلَدٍ ، وَالْأَخْفَشُ : عَنْ يَالٍ ، وَقَالَ هُوَ قِصْرُ
الْأَسْنَانِ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ طَوَّلُ الْأَسْنَانِ .

(١) المَكَاثِرَةُ : الضَّبْعُ وَالْغَرَضُ .

(٢) حِمَاةُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢٠٠ وَصَدْرُهُ : أَكَلَ الْوَجِيفَ لَحُومَهَا وَلَحُومَهُمْ .

(٣) مِنَ الْمَكَاثِرَةِ : وَأَصْلُهُ وَتَوَمُّ مَصْحَفًا . (٤) كَحَلَنَ : اشْتَدَّ دَنَ ، عَنْ بَلَلٍ =

٢١ وتَأَرَّثْتُ^(١) لِلشَّعْرَيْنِ بِهَا نَارٌ وَعَزَّ الْقَرْضُ وَالْفَرْضُ
تَأَرَّثْتُ تَلَهَّبْتُ . والشعريان من نجوم القيظ . وعزَّ القرض والفرض
لَكَلَبَ الزمان .

٢٢ ورَأَى الْمُسِيمُ الْأَرْضَ خَاشِعَةً لَا خُلَّةَ نَجَمَتْ وَلَا خَمَضَ
سامت الماشية رعت ، وأسأماها المسيم أراعها الراعى ، والسائمة الراعية ؛ قال
الله تعالى : فيه تسميرون . وخشعت الأرض اطمأنت ؛ قال الله تعالى : وترى
الأرض خاشعة . والخلة ما كان حلوا من المرعى فهو كالخُبْزِ لِلإِبِلِ . والخمض
الحامض وهو كالفاكهة لها .

٢٣ فهو الرِّيعُ لَهَا الرِّيعُ إِذَا ضَنَّ الرِّيعَ وَأَخْلَفَ الرِّيعُ
٢٤ وَإِذَا الْأُمُورُ دَجَّتْ وَضِيقَ بِهَا ذَرَعٌ وَخِيفَ مَزَلُّهَا الدَّخَضُ
٢٥ جَلَّى دُجَّتْهَا لَنَاظِرِهِ رَأَى لَهُ الْإِبْرَامَ وَالنَّقْضُ
٢٦ رَأَى إِذَا نَاجَى الضَّمِيرَ بِهِ وَحَدَيْنِ أُبْرَزَ ضَمَكُهُ الْحَضُ
ويروى وَحَرَيْنِ بفتح الراء . والضحك هنا الزَّبدُ ، وقال الأخفش الضحك
داخل اللَّطْمَةِ^(٢) شَبَّهَ الزَّبدَ بِهِ .

٢٧ حَتَّى كَأَنَّ عَلَى الْخَطُوبِ لَهُ عَيْنًا تَجَنَّبَ جَفْنَهَا الْغَمَضُ
٢٨ وَلَرَبَّ جَرَّارٍ يَفْصَّ بِهِ طَوْلُ الْفَضَاءِ وَيَشْرِقُ الْعَرَضُ
الجرَّار الجليش . يشرق يمتلئ وكذلك يَفْصَّ بِهِ .

٢٩ تَجِفُّ الْقُلُوبُ لَهُ وَيُشْخَصُهَا عَنْ مُسْتَقَرٍّ قَرَارِهَا أَرْضُ
الأرض هنا الرعدة ، ومنه قول ابن عباس : وَزُلْزِلَتِ الْأَرْضُ أُمُّ بَنِي أَرْضٍ .

= عن شدة برد (وبلد كذا) وعن يلل : كفرون عن أنبياهن من الجهد والعوز
— واره الوجه — . (١) عن المكثرة وأصلنا بالشعرين . (٢) كذا بدل اللثة .

٣٠ كالليل أنجمه سنًا^(١) وظيَّ تخفّاقهنَّ^(٢) الهبر والوخض
الهبر القطع . والوخض الطعن .

٣١ ومعايلٌ مسنونة ذُربٌ يحدو بها شرع لها نبض
المعايل جمع مِعبلة وهي السهام . والشرع الأوتار . والنبض الصوت . نطويه :
شرع ، الأخفش : شرع .

٣٢ قُدت الختوف إليه في لجب لليم^(٣) منه اللون والعرض
يقول جيشك كالبحر في لونه من الحديد الذي فيه وفي عرضه كثرة واتساعا .
٣٣ لم يشكروا نعمك إذ غمطوا نعمك إذ سخطوا فلم يرضوا
روى الأخفش : غمطوا^(٤) ولم يشكروا بغيك ، وفما أرضوا^(٥) . أبو عبد الله :
غمطوا جعدوا .

٣٤ وشريت نفسك والقنا قصدً والبيضُ تحت البيض مرفض
٣٥ وعليك داوديّة كأضائة اللوب ما في سردها حبض
شبه الدرع بالأضائة في اللون . واللوب جمع لابة وهي الأرض تنحدر عن
الجل وتلبسها الحجارة وإذا كانت في الحجارة كان أصنى لها من التراب والغبار .
والحبض الحركة ومنه قولهم : « ما به حبض ولا نبض » أى ما في نسجه
اضطراب وما به عوج إذا كان لَيْنَ المفاصل والمعاطف .

(١) المكثرة : شبا .

(٢) الأصل تخفّاقهن ، والمكثرة تخفّاقهن . والتخفّاق : الحفوق .

(٣) الأصل والمكثرة : كاليم مصحفاً ، وبعده في المكثرة زيادة :

كفرى جربان وريشة إذ حشر القفيض عليك والفض

أى جميعهم ، والقرى السيل ، وجربان وريشة غفل عنهما ياقوت ولعلهما واديان إن خلوا
من تصحيف . (٤) كذا .

(٥) كذا والصواب أرضوا مجهولا . ولم يرضوا أى لم يرضوك .

٣٦ والسرج فوق أقبٍ تحمله عُوْجٌ^(١) بناء البَسْطُ والقبض
العُوْج قوائمه فيها انحناء وهي قليلة اللحم .

٣٧ كسبيكة العقيان أدجبه محضٌ والحق إطله العُضّ
يقول هذا الفرس بدّنه المحض وهو اللبن الصريح . والعُضّ علف الحاضرة^(٢) .

٣٨ فكأنه فتخاء مُلحمة فرخين طلّت وهي ترفض
الأخفش روى طلّت أى أصابها طلّ . يعنى بالفتخاء العقاب ومُلحمة تجىء
باللحم [إلى] فراخها ، نفطويه^(٣) وثعاب روى طلّت .

٣٩ حتى ثنى من بين منجدل أو هارب لم يُنجه الرَكض
روى الأخفش : من متن منجدل .

٤٠ عزّ الهدى بك بعد ذلّته والكفر ذلّ فنا به نفّض
النفّض الحركة ، يقال نفّض رأسه وأنفضه إذا أماله . قال الله تعالى : فسيفّضون
إليك رؤوسهم . ويقال للظلم نفّض لكثرة حركة رأسه .

٤١ شطران يومك للندى بعضٌ والمكرّمات ، ولاردى بعض

٤٢ حُزّت الندى والبأس عن سلف سَنَوّوها وعليهما حصّوا

٤٣ سُبّط^(٤) الأنامل يجذلون إذا سئلوا ويفتمون إن عُصّوا

٤٤ فكأن حلّ^(٥) المال عندهم حجرٌ وحُبّ مَصُونِه بُفّض

٤٥ كَنَزَ المحامد وهي باقية محمودة لا العين والعرض

الأخفش عن ثعلب : كنز المحامد ، ونفطويه^(٦) : كنزوا .

(١) المكثرة ثناء . (٢) الأصل الحاضرة .

(٣) وعنهما الطيالى وعنده تنقض وهو أجود لخلوه من الايطاء .

(٤) الأصل بسط مصحفاً . (٥) الأصل جل مصحفاً . (٦) كالطيالى .

٤٦ أَشْبَهْتَهُمْ^(١) وَخَلَفْتَهُمْ فَهُمْ بَاقُونَ مَا عُمِّرْتَ لَمْ يَمْضُوا
 ٤٧ وَإِذَا رَيْمَةً قَالَ فَاخْرُهَا وَاسْتَنْيَ الْحَكَاءُ كَى يَقْضُوا
 ٤٨ «مَنَا يَزِيدُ وَخَالِدٌ» خَنَعْتُ صَيْدُ الْقُرُومِ وَأَخْمَ الْعِضَّ
 الخنوع الخضوع . والعِضَّ الداهية من الرجال .

٤٩ وَمُؤْمِلِينَ بِخَالِدٍ شَحَطَتْ بِهِمُ الْبِلَادُ وَعَاقَهُمُ أَبْضُ
 الأبخس : ومؤملين لخالد . والأبض الجيش .

٥٠ وَفَدْتُ^(٢) عَلَيْهِمْ مِنْ نَدَاكَ لَهَى [تَتَرَى] فَلَمْ يُحْنُوا وَلَمْ يُنْضُوا
 اللهى جمع لَهْوَةٍ وهى الدفعة من العطاء . يقول ما أحوجتهم أن يُحْمُوا إِيْلَهُمْ
 إِلَيْكَ وَيُنْضُوا .

٥١ لى حُرْمَةٍ بِكُمْ تَكْنِفُهَا أَمَلٌ وَوَدٌّ صَادَقٌ تَحْضُ
 ٥٢ وَذَرِيعَتِي ثَقَّتِي وَفَضْلُكَ إِذْ شَرُفَ الْفَعَالُ وَطَهَّرَ الْعِرْضُ
 ٥٣ هَنَأْتَنِي بِرَّاءٍ مَلَكَتْ بِهِ شَكَرِي وَشَكَرَكَ وَاجِبُ فَرْضِ
 ٥٤ لَمْ تَبْتَذِلْ وَجْهِي وَلَا شَفَعْتُ شَفَعَاءُ لى فِي مَنَّا هَضَّ
 الهَضَّ الرَضْمُ ، يقال هَضَّه إِذَا دَقَّه وَضَرَبَهُ .

٥٥ فَفَدَاكَ مَنَاعُونَ لَوْ مَلَكَوْا مَدَدَ الْبَحَارِ إِذْنَ لَمَا بَضُّوا
 يقال فلان ما تَبَضَّ صَفَاتُهُ أَى لَا يُعْطَى شَيْئًا .

٥٦ عَضُّوا شَفَاهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ حَسَدًا عَلَيْكَ وَطَالَمَا عَضُّوا^(٣)

(١) المكاثرة شئ خافتهم فهم إذا باقون لم يَمْضُوا .

(٢) وفى المكاثرة جُرْتُ . ووقدت هو المنع . وتترى منه وأصلنا يياض .

٥٧ وَلَوْ^(١) مَعَاظِهِمْ عَلَى لَهَبٍ تَحْتَ الْكُشُوحِ وَلِيَتَّهِمُوا رُضْوَا

٥٨ فَهَنَّا^(٢) أَنْكَ مِنْتَهَى أَمَلِي جَادٍ^(٣) وَرَاجٍ مَا بِهِ نَهَضِ

نَفْطُويَه : حَادٍ وَرَاجٍ (كَذَا) وَلَعَلَهُ حَاوٍ .

تَمَّتْ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمَنْنَةُ

تَمَّ نَسْخًا وَمَعَارِضَةً بِالْقَاهِرَةِ ٣١ أَيْتُوبَرِ سَنَةِ ١٩٣٥ م

ثُمَّ الْآنَ ٢ فَبْرَايِرِ سَنَةِ ١٩٣٧ بِعَلِيْغَرِه

(١) الْأَصْلُ لَوْوَا ، وَمَا هُنَا عَنْ الْمَكَاتِرَةِ .

(٢) الْمَكَاتِرَةُ رَبِّكَ .

(٣) الْمَكَاتِرَةُ جَارٌ وَلَعَلَهُ جَازٌ بِالزَّايِ .

القصيد الثانية

لامية أبي النجم

أبو النجم

[الجمي ١٤٩ ، الشعراء ٣٨١ ، الموشح ٢١٣ ، معجم الرزباني ٣١٠ ، الأغاني الساسي ٧٣/٩ ، الخزانة ٤٠٦/١ ، السيوطي ١٥٤ ، المعاهد ٨/١]

كان الرُّجَّاز لا يزيدون على عدّة أشطار حتى قال أبو النجم هذه اللامية والعجاج (نجبر) ورؤبة (المحترق) فانتصفوا من الشعراء ، وكانوا قبل يقصرون عنهم . وأبو النجم من الفحول المقدّمين وفي الطبقة الأولى . قال أبو عمرو بن الملاء : كان هو أبلغ في النعت من العجاج ، وكان رؤبة يعظمه ويقوم له عن مكانه ، وشهد لأرجوزته هذه أنها أتم^(١) أرجوزة للعرب ، وكان هو وأبوه العجاج يخافان منه . وشهد القُتَيْبِيُّ بأنها أجود أرجوزة للعرب . وكان وفد على عبد الملك ويقال سليمان فأنشده قصيدته الهمزية فشهد له الفرزدق بالفخار . وأعجب العجاج رجزه فأقطعه وادياً في بلاد عجل حيث عاش أهله بعده مدة . ووفد على هشام وقد ناهز السبعين (وفي أيامه مات) وعنده جماعة من الشعراء فأمرهم بوصف الإبل وإيرادها وإصدارها كأنه ينظر إليها ، فأنشده وأنشده أبو النجم هذه اللامية فلما بلغ (ش ١٦٥) أمر بوجء عنقه وإخراجه ، فعاش فقيراً طريداً .

(١) كذا في المعاهد عن الأغاني ، ولكن في طبعته أم الرجز غسبه الصديق بهجة الأثرى أما وسمها بأمر الرجز .

والأرجوزة لم تُنشر ولا عُرفت إلا أشطار منها نجدها شَذَر مَذَر^(١) ؛ ويقول صديقي الأستاذ محمد بهجة الأثري إنه ظفر بها على ظهر نسخة من أدب الكاتب بخط السيد عمر رمضان الهيتي من شعراء بغداد في القرن ١٣ ، فنشرها مع بعض الحواشي الغير الوافية بالغرض في مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق (آب ١٩٢٨ م و ١٣٤٧ هـ ص ٤٧٢ — ٩ المجلد الثامن) وهي غير مشكولة .

ثم إنى وقتت منها على نسخة عتيقة جميلة من القرن السادس مشروحة ولكنها مصحفة محرّفة للغاية بالكتبخانة العمومية باستنبول في رحلتى إليها ابريل سنة ١٩٣٦ م في مجموعة ٥٧٥٨ (قافية رؤبة — ٩ هذه ٩ — ٢٠ لاميّة الشنفرى ٢٠ — الخ) نقلت سنة ٥٥٢٤ هـ فصورتها . ولولا نسخة الصديق المذكور (وعلامتى لها ب) ، ولولا بحثى عنها فى الدواوين لبقيت مستعجمة . فالحمد لله على أن قد تخلّصت من هذه وتلك نسخة يوثق بها ، وقد شككتها بمبلغ عنايتى وأتممتُ شروح الأصل .

٢٤ ذو الحجة سنة ١٣٥٥ هـ

قال أبو النجم الراجز :

الحمد لله الوهوبِ المُجْزِلِ أعطى فلم يَبْخُلْ ولم يُبْخَلْ
كُؤَمَ الذُرَى من خَوَلِ الخَوَلِ تَبَقَّلْتُ من أَوَّلِ التَبَقُّلِ
كوم الذرى عظام الأسنة . والخَوَلِ العطية والمنحة . والخَوَلِ الله تبارك
وتعالى . وتَبَقَّلْتُ أى إنها رعت البقل فى أَوَّلِ الربيع فَأَسْنَمْتُ^(١) .

بين رماحى مالك ونهشل يدفع عنها العِزُّ جهلَ الجُهْلِ
يقول رعت بين هذين الموضعين لأنهما كانا جَمًى ولكننا لِعِزِّنا رعيناهما
ولا نخاف عليها الغارة .

تحت أهاضيب الغيوث الهُطَلَّ حتى تراعت فى النِعاَجِ الخُذَلِ
الأهاضيب دُفَعَات من المطر . وهُطَلَّ مواطر . وتراعت تفاعات [من
الرعى] . والنعاَجِ بقر الوحش .

منها المطافيلُ وغيرُ المَطْفِلِ وراعتِ الرِبداءُ أُمَّ الأَرْوُلِ
راعت فاعلت من الرعى . يقول ترى موضع الظلمان وهى ذكور النعام .
والرِبداءُ الأُنثى من النعام والذكر أُرْبِد . والأَرْوُلُ فراخها ، الواحد رَأْل . وأصل
هذا أنها بعيدة المرعى مع الظلمان والبقر .

(١) الأَشْطَار ١ — ٧ خ ٤٠١/١ و ٦ السيوطى ١٥٤ و ٣ المعاهد ٧/١ وشطر
غ ٧٣/٩ و ٦ الجحى ١٤٩ و ٥ اللآلى ٨٥٧ .
(٣ — ٥) ل (بفل) وللأبيات خبر والثالث يتلوه فى الجمهرة ٢٥/١ الشطر ٨٦ —
والأَشْطَار ٤ — ٦ البكرى ٧١٤ .
(٨٧) بعكس الترتيب فى ب . الخذل المتخلفات عن القطيع .
(٩) الجمهرة ٢٥٢/٣ . (١) وحوش الأصمى ٣٧٢ .

١١ والنِّغْضَ مِثْلَ الْأَجْرِبِ الْمَدَجَّلِ حَدَائِقَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ تُخْلَلْ

النِّغْضُ يَعْنِي الظِّلْمَ . وَالْمَدَجَّلُ الْمَهْنُوءُ بِالْقَطَارِانِ وَجَمَلُهُ أَجْرِبٌ لِأَنَّهُ إِذَا أَسَنَّ^(١) ذَهَبَ رِيْشُهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ أَجْرِبٌ .

١٣ حَتَّى تَحْتَى ، وَهُوَ لَمَّا يَذْبُلُ ، مُسْتَأْسِدًا ، ذِبَّانُهُ فِي غَيْطَلٍ

يَقُولُ طَالَ الْعُشْبُ حَتَّى تَحْتَى وَمَالَ . وَالْمُسْتَأْسِدُ الْمَلْتَفُّ مِنَ النَّبْتِ وَغَيْرِهِ .
ثُمَّ قَالَ ذِبَّانُهُ يَرِيدُ صَوْتَ الذِّبَانِ فِي الْغَيْطَلِ وَهِيَ الْأَرْضُ (كَذَا) .

١٥ يَقْلُنُ لِلرَّائِدِ أَعَشِبْتَ أَنْزِلْ لِعَبًّا كَتَغْرِيدِ النَّشَاوَى الْمِثْلِ

يَقْلُنُ يَعْنِي الذِّبَانُ يَقَانُ لِلرَّائِدِ الَّذِي يَرْتَادُ وَهَذَا مِثْلُ يَقُولُ لِلرَّائِدِ الذِّبَانُ
فِي الرِّيَاضِ عُرِفَ (كَذَا) أَنَّهُ نَبْتُ مُسْتَأْسِدٍ .

١٧ إِذْ جَاوَبُوا ذَا وَتَرَ مَشْكَلَ يَضْرِبُهُ الضَّارِبُ لِلتَّعْلَلِ

ذَا وَتَرَ يَرِيدُ الْبَرْبَطَ وَهُوَ مَشْكَلٌ مَقْيَّدٌ بِالْأَوْتَارِ . وَجَاوَبُوا النَّشَاوَى الَّذِينَ
ذَكَرَ . التَّعْلَلُ تَعَلَّلَ أَصْحَابُهُ .

١٩ حَتَّى إِذَا مَا أَيْضَ جِرْوُ التَّنْفُلِ وَبُدِّلَتْ وَالْدَهْرُ ذُو تَبْدُلٍ

٢١ هَيْفَا دَبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ وَقَدْ سَحَلْنَ الشَّحْمَ كُلَّ مَحْمَلٍ

الْهَيْفُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ . وَدَحْمَانُ يَرِيدُ الْإِبِلَ . وَمَعْنَى بِالصَّبَا يَرِيدُ مَعَ الصَّبَا .
يَقُولُ جَاءَ الصَّيْفُ فَتَسَمَّتِ الرِّيحُ كُلُّهَا . وَالْمَحْمَلُ اسْمٌ . وَبُدِّلَتْ الْإِبِلُ هَيْفَا .

(١١) الجمهرة ٦٨/٢ . (١٢ و ١٤ — ١٦) الآلئ ٧٩٨ .

(١٤) الظاهر أن الغيطل هنا الالتفاف والجماعة والازدحام وارتفاع الأصوات ولا أعرف الغيطل الأرض .

(١٩) التنفل نبات أخضر فيه خطبة وهو آخر ما يحف . وجروه صفاره

(٢٠ و ٢١) ل (بدل) خ ٤٠١/١ السيوطي ١٥٤ .

٢٣ وقَامَ جَنَى السَّنامِ الأَمِيلِ وأَمْتَهَدَ الغاربُ فَعَلَ الدَّمَلِ
جَنَى السَّنامِ ما طال منه ويقال للشئ إذا طال قد جُنَّ . وامْتَهَدَ أى ارتفع
مثل ما يرتفع الدَّمَلُ .

٢٥ يُجْفِلُها كُلُّ سَنامٍ مُجْفِلٍ لَأَيَّا بِلأى فى المِراغِ المُسَهِّلِ
يُجْفِلُها أى يُمِيلُها إذا تَمَرَّغَتْ ثم أرادت أن تقوم قَلْبَها ثَقُلُ سَنامِها . لأَيَّا
بِلأى^(١) . يريد [ما] من رجل يلى من أمور الناس شيئاً إلا أتى به يوم القيامة
فَيُجْفِلُ على شَفِيرِ جَهَنَّمَ أى يُمال .

٢٧ وَقَمْنٌ بَعْدَ النَّوْءِ والتَحْلُحُلِ وقد طوت ماءَ الفَنِيقِ المُرْسَلِ
بعد النوء أى بعد النهوض . والتحلحل التحرك . والفنيق الفحل لأنه
يُفْنِقُ^(٢) للضراب .

٢٩ بَيْنَ الكُلَى مِنْها وَبَيْنَ المَهْبِلِ فى حَلَقِ ذاتِ رِتابِ مُقَفَّلِ
المَهْبِلِ ما بين حلقى الرَّحِمِ ، ويقال^(٣)

٣١ ضَمَّتْ على مَخْلُوقَةٍ لَمْ تَكْمُلِ مُسْتَشْعِرَاتِ فى كَنِينِ مَعْقِلِ
يريد الحَلَقِ ضَمَّتْ على مَخْلُوقَةٍ لَمْ يَتِمَّ خَلْقُها بَعْدُ ، ثم رَجَعَ إلى النُوقِ فقال
مُسْتَشْعِرَاتِ أى مُدْخَلَاتِ فى كَنِينِ مَعْقِلِ أى فى حِرْزِ .

٣٣ حُمْراً كَعَصْبِ اليُمْنَةِ المَنْخَلِ يَسْفُنُ عِطْفَى سَنَمِ هَمْرٍ جَلِ
أراد أن هذه النُوقِ اسْتَشْعَرَتْ حُمْراً كَعَصْبِ اليُمْنَةِ . وقال حُمْراً أراد عَاقَ

(٢٣ و ٢٤) الجمهرة ١/ ٢٣٠ .

(٢٥ و ٢٦) ل (جفل) كل سنام هو سنامها .

(١) هنا سقط فى الكلام ولعله من ضياع سطر . والحديث فى ل والنهاية (جفل)

ما يلى رجل من الخ . (٢) يكرم وينعم .

(٣) الأصل (للقوقة على الشين مهبل) ولكن حرف (على) يقرأ ألبضاً .

الولد . والمنخل المختار . والعصب ضرب من البرود . وسنم عظيم السنام .
وهمرجل [سريع]^(١) .

٣٥ لم يَرَعَ مَازُولَا ولم يستمهل سوف المعاصير خُزَامِي المختلى
لم يَرَعَ [مَازُولَا] أى مضيقا عليه ، أى لم تترك ترعى هَمَلًا بلاراع . ويقال
أَزَلُوا مَالَهُمْ أى حبسوه . وَسَوَفَ المعاصير يريد شَمَّ المعاصير جمع مُعَصِر وهى التى
قد أدركت أن تحيض . والمختلى الذى يقطع الخلى وهو نبت .

٣٧ فخلٍ تِلَادٍ ليس بالمستفحلٍ مُبَرَّنَسٍ فى لَبَدٍ مسربَلٍ
أى هو من إبل آبائهم ليس بمستعار . ومسربَل من وَبَرِه الكثير .

٣٩ يَرْفُلٌ فى مثل الدِنَارِ الْمُخْمَلِ لم يَدِرَ مَا قِيدٌ ؟ ولم يُعَقِّلِ
يَرْفُلٌ أى يمشى فى مثل الدِنَارِ لَطُولِ وَبَرِه وذَنَبِه . لم يُعَقِّلِ أى لم يُدَلِّلْ بِعِقال .

٤١ يَنْحَطُّ من ذِفْرَاهُ مِثْلُ الْفُلْفُلِ يَذُبُّ عَنْهُ بِأَثِيثِ مُسْبَلٍ
يقولون إذا هاج خرج من ذِفْرَاهُ شَيْءٌ أَسْوَدَ وَيَتَحَرَفُ^(٢) حِينًا حِينًا لَيْسَ
بَعَرَفٍ وَالذِفْرِيَانِ جَانِبَا الْقَفَا . وَأَثِيثٌ كَثِيرٌ . وَمُسْبَلٌ طَوِيلٌ .

٤٣ مِثْلُ إِزَارِ الشَّارِبِ الْمَذِيلِ تَرَى يَبِيسَ الْبُولِ فَوْقَ الْمَوْصِلِ
الْمَذِيلُ نَمْتُ الْإِزَارِ . شَبَّهَ طَوْلَ الذَّنْبِ بِإِزَارِ الشَّارِبِ الَّذِى لَهُ ذَيْلٌ يَجْرُهُ .
والموصل ما بين الْوَرِكِ [و] الْفَخْذِ .

٤٥ مِنْهُ بَعْجَزٌ كَصِفَاةِ الْجَيْحَلِ كَشَائِطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ
يقول ترى يَبِيسَ الْبُولِ فِيهِ بَعْجَزٌ كَالصِّفَاةِ . وَالْجَيْحَلُ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ .

(٣٦) ذكبت تحت (أى ١٦) صنع الأحول وفى المخصص ٢٠٩/١٠ هوف المعاصير .
(٤٤ و ٤٥) ل (وصل) دون الموصل وكذاب .

(١) الأصل مقيل . والإصلاح من ل و ت وفيهما الشاهد .

(٢) كذا بدل يتحلب .

والشائط المحترق من الرب . والأشكال لوانان حُمره وسواد . شبه استدارة العجز
وصلابته بالصخرة .

٤٧ يُدِير عَيْنِي مُصْعَبٌ مُسْتَفِيلٌ تَحْتَ حِجَاجِي هَامَةٌ لَمْ تُعْجَلْ
عيني مصعب يريد خلا لم يذل . ومستفيل أى قد صار مثل الفيل فى عظمه .
تحت حجاجي هامة : يقول العينان تحت حجاجي هامة وهما العظامان اللذان عاينهما
الحاجبان . وقوله لم تعجل أى ولدت تمام لم تُعْجَلْ أمه .

٤٩ قَبْصَاءٌ لَمْ تُقْطَحْ وَلَمْ تُكْتَلْ مَلُومَةٌ لَمَّا كَظْهَرَ الْجُنْبُلُ
قوله قبصاء يقول مجتمعة لم تُقْطَحْ أى لم تُعْرَضْ ولم تُكْتَلْ فتمتعر . وملومة
أى مجتمعة . والجنبُل قدح من خشب .

٥١ يُرْعَدُ أَنْ يُرْعَدَ قَلْبُ الْأَعْزَلِ إِلَّا أَمْرًا يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْبُلِ
يقول إذا أرعد قلب الأعزل ، وهو الراعى هنا ، أرعد إلا أن يكون المؤعد
شديدًا . فقوله يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْبُلِ فى عنقه أى من يتقلد الأمر [و] يقوم به
وإبعاد البعير هدره ^(١) وحذره نظره .

٥٣ يُونِسُهَا مِنْ رَوْعَةِ التَّجَفُّلِ بَذَاتٍ أَثْنَاءَ خَرِيقِ الْأَسْفَلِ
يقول الفحل يونس القوم بهديره . والتجفل الذهاب .

٥٥ تَوَازَنَ الْعَثْنُونَ إِنْ لَمْ تَفْضُلْ بَيْنَ مَهَارِيسَ وَنَابٍ مِقْصَلٍ
يقول الشقيقة تُحَاذِي الْعَثْنُونَ إِنْ لَمْ تَفْضُلْ . والعثنون شعرات تحت لَحْيَيِ

(٤٦) الجمهرة ٢٨/١ و ٥٨/٣ و ٦٨ .

(٤٧) ل (فيل) .

(٤٩) ل (قبص) . ومعرت الناصبة ذهب شعرها . ولم تكتل لم تجمع ولم تدور .

(٥١ و ٥٢) ل (جلال) ولأنه ليعلق الجلال مثل للجري . يعنى راعيّه الذى قام عليه
يعرفه فلا يؤذيه .

(١) الأصل هذره .

البعير . بين مهاريس يعنى أضراسه لأنه يَهْرُس بها ويدق والواحدة مهراس .
ومِقْصَل أى يقطع .

٥٧ كأنه وهو به كالأفكل مبرقع فى كَرْسَف لم يُغْزَل

الأفكل الرعدة . وهو به يريد الفعل . مبرقع يعنى زَبَدَه إذا رغا وامتلاً
رأسه ووجهه بما يخرج من فيه من الزبد فشبهه بالكَرْسَف .

٥٩ من زَبَد الغيرة والتدلل حتى إذا آل جرى بالأميل

يقول من الزبد الذى يُخرجه عند الغيرة والتدلل عليها . وجرى بالأميل
يريد فى الأميل وهى قطعة من الأرض .

٦١ وَحَبَّ تَحْبَابَ الذئب العُسل وآضت البُهْمى كنبل الصيقل

شبه جرى السراب بَعْسَلان الذئب وهو أن يضطرب فى عدوه . والبُهْمى
نبت له شوك . أى صارت كنبل الصيقل وإنما يريد الصقال .

٦٣ وأحتازت الريح يبيس القلقل وفارق الجزء ذوو التأبل

٦٥ ومات دُعموص الغدير المُشمل وأنساب حَيَّات الكثيب الأهيل

الدعموص دُويبة تكون فى الماء إذا قلّ ونَضَبَ . يقول جاء الصيف وأنساب
حيات الكثيب أى خرجت وظهرت وتكون فى الرمل .

٦٧ وأنعدل الفحل ولما يعدل هيجها بادی الشقا لم يغفل

أى عدل عن الضراب وإذا ولّى الربيع جَفَرَ . وهيجها بادی الشقا يريد
الراعى أطلقها إلى الماء لدخول الحرّ .

(٦٠ و ٦٤) ل (ميل) بالأميل جمع ميل .

(٦٢ و ٦٣) ل (قلل) .

(٦٤) شعر كعب صنع الأحول (٦٥) .

(٦٦) الجمهرة ٣٠/١ وأنبس وهو مثل انبت .

(٦٧) ل (عدل وعندل) ويتلوه : واعتدلت ذات السنام الأميل اعتدلت بالسمن .

٦٩ ليس بملثات ولا عَمَيْثَل وليس بالفيَّادَة الْمُقْصِلِ
العَمَيْثَل التَّوَانِي . وَالْمُقْصِلِ الَّذِي يُسَيِّءُ سَوَاتِمَهُمَا .

٧١ لم يقطع الشَّتْوَة بالتزْمُلِ يُحْسَبُ عُريَانَا من التَّبْذُلِ

٧٣ ذُو خِرْقِ طُلُسٍ وَشَخْصٍ مِذَّالٍ أَشْعَثَ سَامِي الطَّرْفِ كَالْمُسْلَسِلِ

٧٥ ليس بِمَقْصُوصٍ وَلَا مَرَجَّلٍ يَرْفُ أحيانَا إِذَا لم يَرْمُلِ

أَيُّ لَيْسَ هُوَ بِمَضْفُورِ الشَّعْرِ . وَالزَّيْفِ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ . (كَذَا) وَالرَّمْلَانِ ،
دَابَّةٌ تَعْدُو تَرْمُ [لُ] .

٧٧ تَفْلِي لَهُ الرِّيحُ وَلَمَّا يَقْلِبِ لِمَةً قَفَرَ كَشَاعِ السُّنْبِلِ

الشَّعَاعُ مِنَ السُّنْبِلِ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ لِمَةً يَقُولُ هُوَ مَنْ يَنْزِلُ الْقَفَرُ
فَالرِّيحُ تُطَيِّرُ لِمَتَهُ .

٧٩ يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْثُنْ وَأَشْمُلُ وَهِيَ حِيَالُ الْفَرَقْدَيْنِ تَعْتَلِي

٨١ تُغَادِرُ الصَّمَدَ كَظْهَرِ الْأَجْزَلِ حَتَّى إِذَا مَا بُلْنَ مِثْلَ الْخَرْدَلِ

الصَّمَدُ الْمَكَانُ الْمَشْرِفُ . كَظْهَرِ الْأَجْزَلِ فَالْأَجْزَلُ دَبْرُ الْغَارِبِ (كَذَا)
مِنَ الْبَعِيرِ .

٨٣ كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلَ مِنْ عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونِ الْأَيْثَلِ

٨٥ ظَلَّتْ بَنِيْرَانِ الْحَرُورِ تَصْطَلِي فِي حَبَّةِ جَرْفٍ وَخَمَضَ هَيْكَلُ

(٦٩ و ٧٠) ل (فصل وفيد) وملثات مريض . والفيَّادَة المتبختر كبراً وإعجاباً .

(٧٣) ل (ذال) وشخص مذكور كبير خفي المشي كالذئب .

(٧٧ و ٧٩) خ ٤٠١/١ السيوطي ١٥٤ وقفر بالقاف عندهم وفي ب قفر بالقاف وأراه

الصواب . والأشطار ٧٩ و ٨١ في ل (جزل) وفي (ذال) ٧٩ و ٧٣ .

(٨١) المخصص ١٥٩/٧ .

(٨٢ — ٨٥) في اللآلي ٧١٢ . و ٨٣ و ٨٤ في ل (عبس وأول وشول) والجمهرة

الحرور السموم وأراد أنها خصبت . والحَبَّة كل نبت له حَبٌّ . وجَرَف كثير . وهيكَل ضخم .

٨٧ يَخْضَنَ مُلَاجًا كَذَاوى القَرْمَلِ فهبطت الشمس لم تَرَجَلِ
الملّاح بقلة . والقَرْمَل شجرة صغيرة . لم تَرَجَلِ أى لم ترتفع .

٨٩ حتى إذا الشمس بدت للثَقِيلِ بالنِصف من حيث غدت والمنزل
للثَقِيلِ من القائلة . بالنِصف يريد نصف الشمس من حيث غدت قال الأصمعي
يريد نصف النهار .

٩١ جاءت تَسَامَى فى الرَعِيلِ الأوّلِ والظَلُّ عن أخفافها لم يَفْضُلْ
٩٣ مائرة الأيدي طَوَالَ الأَرَجُلِ يَهْدِي بها كلُّ نِيافٍ عَنَدَلٍ
تَسَامَى أى ترتفع . نِيافٍ مشرفة . عَنَدَلٍ غليظة .

٩٥ طاويةً جَنَبِيْ فُزَاعٍ عَنَجَلٍ يَحْبِطُ الذائد إن لم يَزَحَلْ
الفُزَاع حوض من أَدَمَ شَبَّهَ جَنَبِيْهَا به . وَعَنَجَلٍ ضخم . والذائد الذى
يدودها عن الماء . يعنى ذهب ما فى أجوافها من الماء ، انطوى موضعها .

٩٧ تَقَشَّى العَصَا والزَجَرَ إن قَالَ حَلٍ يُرْسِلُهَا التغميضُ إن لم تُرْسَلْ
٩٩ خوصاء تَرْمِيْ باليتيم المَحْتَلِ إذا دنت من عَضَدٍ لم يُشْفَلْ
خوصاء غائرة العين . واليتيم ههنا الفصيل الذى لا أم له من البهائم ومن

(٨٦) ل (جرف) أجرف الرجل إذا رعى لبله فى الجرف وهو الحصب والكلاب
اللتف وأنشد : فى حبة الخ . والجمهرة ٢٥/١ والخنصر ١٠/١٩٤ و ٢٠١
(٨٧) وفى ل (ملح وقدمل) يخبطن كالجمهرة ١٩١/٢ .
(٩٢ و ٩١) الشعراء ٣٨٦ وقد أخذ عليه فيهما .
(٩٤) ل (قندل) يتلوه ١٥٦ .

(٩٥) قوله الفُزَاع حوض لا أعرفه وفى مستدرک التاج الفُزَاع بالكسر ما علا من
الأرض وارتفع وجمعه فرعة . والعنجل الواسع الضخم من الأوعية وكل عظيم البطن .

الناس من قِبَل الأب . ترمى به بأرجلها تضربه . وَتُحْتَل سَيِّءُ الْفَدَاءِ . وَالْعَضَدُ
جَانِبُ الْحَوْضِ

١٠١ عنها ولو كان بِضَيْقٍ مَأْزِلٍ أَوْ كَانَ دَفَعَ الْفِيلَ لَمْ تَحَلَّحِلِ
١٠٣ تُدْنِي مِنَ الْجَدُولِ مِثْلَ الْجَدُولِ أَجُوفَ فِي غَلْصَمَةِ كَالْمِرْجَلِ
تُدْنِي عَنْقًا مِثْلَ الْجَدُولِ أَيْ مَعَ غَلْصَمَةِ تَدْنِي عَنْقًا حُلُقُومُهُ مِثْلَ الْجَدُولِ فِي
سَمَتِهِ وَكَالْمِرْجَلِ أَيْضًا مِنْ سَمَتِهِ .

١٠٥ تَنْزَوُ بُعْثُونَ كَظْهَرِ الْفُرْعُلِ تَسْمَعُ لِلْمَاءِ كَصَوْتِ الْمِسْحَلِ
تَنْزَوُ هَذِهِ الْغَلْصَمَةُ يَرِيدُ إِذَا شَرِبَتْ نَزَا الْعُثُوفُ عَنْهَا وَهُوَ الشَّعْرُ تَحْتَ
الْحَنَكِ . وَالْفُرْعُلُ وَلَدُ الصَّبْعِ . وَالْمِسْحَلُ الْحَارُ الْوَحْشِيُّ .

١٠٧ بَيْنَ وَرِيدَيْهَا وَبَيْنَ الْجَحْفَلِ تُلْقِيهِ فِي طُرُقِ أَتْهَا مِنْ عَلٍ
الْوَرِيدَانِ عِرْقَانِ فِي الْحَنَقِ . وَاسْتَعَارَ الْجَحْفَلَ لِجَعْلِهَا لِلْإِبِلِ ضَرُورَةً لِلشَّعْرِ
إِذْ لَمْ يُمْكِنَ أَنْ يَقُولَ مِشْفَرَهَا . وَقَوْلُهُ فِي طُرُقِ أَتْهَا مِنْ عَلٍ أَيْ إِنْ الْجَرَعَ أَتَتْ
مِنْ عَلٍ مِنْ أَعْلَاهَا لِأَنَّهَا مَدَّتْ عَنْقَهَا فَجَرَعَتْ .

١٠٩ قُدْفٍ لَهَا جُوفٍ وَشِدْقٍ أَهْدَلِ كَأَنَّ صَوْتَ جَرَعِهَا الْمُسْتَعْجَلِ
١١١ جَنْدَلَةٌ دَهْدِيَّتُهَا فِي جَنْدَلِ مَيَّاسَةٍ كَالْفَالِجِ الْمَجَلَّلِ
١١٣ تَزِينُ لَحْيَيْ لَاهِجٍ مَخْلَلٍ عَنْ ذِي قِرَامِيصَ لَهَا مَحْجَلٍ
قَوْلُهُ لَاهِجٍ يَعْنِي وَلَدَهَا تَدْلُجُ بِالرَّضَاعِ مِنَ الْعَطَشِ إِذَا دَنَا مِنْهَا . وَمَخْلَلٌ قَدْ

(١٠٠) ل (أزل) .

(١٠٣) د كعب صنع الأحوال تحت (جى ٨) .

(١٠٦) ل (جفل) والجمهرة ٤٩٠/٣ .

(١٠٨) ل (هدل) . (١١١) وفى ب من جندل .

(١١٢) مياسة متبخرة . والفالج الجمل الضخم ذو السنامين .

(١١٣) لهج التفصيل أمه يرضعها . ومخلل وأصلنا محلل مصحفاً .

خُلَّ بِخِلَالٍ فِي أَنْفِهِ لَثَلَا يَرْضَع . وَعَنْ ذِي قَرَامِيصٍ يَعْنِي الْأَخْلَافَ شَبَّهَهَا
بِالْقَرَامِيصِ لِعَظَمِهَا .

١١٥ خَيْفٌ كَأَثْنَاءِ السِّقَاءِ الْمُسِيلِ كَانَ أَهْدَامَ النَّسِيلِ الْمُنْسَلِ
الْخَيْفُ جِلْدُ الْفَرْعِ . كَأَثْنَاءِ السِّقَاءِ أَيْ وَاسِعٌ قَدْ ثَنَى جِلْدُ الْفَرْعِ مِنْهَا .
وَالْمُسِيلُ الَّذِي قَدْ قَلَّ لَبَنُهُ ، وَأَخْلَقَ وَأَهْدَامَ النَّسِيلِ أَخْلَاقٌ بِالْيَةِ . وَالنَّسِيلُ
مَا نَسَلَ مِنَ الْوَبَرِ .

١١٧ عَلَى يَدَيْهَا وَالشِّرَاعِ الْأَطُولِ أَهْدَامُ خَرَقَاءَ تُلَاحِي ، رَعْبَلِ
١١٩ شُتَّقَ عَنْهَا دِرْعٌ عَامٌ أَوَّلِ عَنْ دِرْعِ دِيْبَاجٍ عَلَيْهَا مُدْخَلِ
١٢١ تُشِيرُ أَيْدِيهَا مَجَاجَ الْقَسْطَلِ إِذْ عَصَبَتْ بِالْمَطْنِ الْمَغْرَبَلِ
الْقَسْطَلُ الْغَبَارُ . عَصَبَتْ أَيْ دَارَتْ بِهِ . مَغْرَبَلٌ أَيْ مَدَقٌّ مِنْبَعْتُهُ ^(١)
بِأَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا . وَالْمَطْنُ مَوْضِعُ مَبَارَكَا وَأَبْعَارِهَا وَأَبْوَالِهَا .

١٢٣ تَدَافَعُ الشَّيْبُ وَلَمْ تَقْتَلِ فِي لَجَّةٍ أَمْسِكْ فَلَانَا عَنْ قُلْ
١٢٥ لَوْ جُرَّ شَنْ وَسَطُهَا لَمْ تَحْفَلِ مِنْ شَهْوَةِ الْمَاءِ وَرَزَّ مُغْضِلِ
الشَّنُ الْقَرِيبَةُ بِالْيَةِ وَالْإِبِلُ تَفْرَعُ مِنْ صَوْتِهَا إِذَا جُرَّ طَى الْأَرْضِ . فَيَقُولُ
لَوْ جُرَّ شَنْ وَسَطُهَا لَمْ تَفْرَعُ وَلَمْ تَتَحَرَّكْ مِنْ مَوْضِعِهَا . وَرَزَّ مُغْضِلٌ وَجَعَ شَدِيدٌ فِي
جَوْفِهَا مِنَ الْجُوعِ وَالْمَعْشِ . لَجَّةٌ مَفْتُوحَةٌ اللَّامِ .

(١١٤) مَجَلَّ مِنْ بٍ وَلِ (قَرَمَسَ وَجَلَّ) وَالْأَصْلُ مَجَلَّ مَصْحُفًا . وَالْقَرَامِيصُ
الْأَوْكَارُ وَهِيَ هُنَا بَوَاطِنُ أَخَاذِهَا ، وَمَجَلَّ بِهِ تَحْجِيلُ بِيَاضٍ مِنْ أَثَرِ الصَّرَارِ .
(١١٥) الْمَسْلُ أَصْلُهُ بِالْيَةِ .
(١١٦) — (٨) الْأَفَاظُ ٣١١ . وَالْفَرْعُ يَرِيدُ بِهِ الْعَنَقُ . وَقَوْلُهُ وَأَخْلَقَ الْأَصْلُ وَالْخَلْقُ .
(١١٨) لِ (رَعْبَلِ) وَهِيَ الْمَرَأَةُ ذَاتُ الْخَلْقَانِ مِنَ الثِّيَابِ .
(١٢١) — (٤) خ ٤٠١/١ ، السُّيُوطِيُّ ١٥٤ وَالْإِسْعَافُ . وَاللَّجَّةُ بِالْفَتْحِ الْأَصْوَاتُ
وَالصَّنْبُ . وَالْأَخْيَارُ فِي الْجُمُورَةِ ٢٥/٢
(١٢٥) لِ (رَزَزَ) .

(١) الْأَصْلُ مِنْ يَلَنُ وَلَا أَفْهَمَهَا .

١٢٧ وفي على عذب رِواء المنهل دَخَلَ أَبِي المِرْقَالِ خَيْرِ الأَدْحُلِ
الرِّوَاءُ الكَثِيرُ مِنَ المَاءِ . والدَّخَلَ هُوَ فِي الأَرْضِ . وَأَبُو المِرْقَالِ رَجُلٌ
مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

١٢٩ مِنْ نَحْتِ عَادٍ فِي الزَّمَانِ الأوَّلِ عَلَى جَوَابٍ وَخَلِيجٍ مُرْسَلٍ
١٣١ وَحَبْلٍ جِلْدٍ مِنْ جُلُودِ البُزْلِ أَمَسَ لَا رَثَّ وَلَا مُوَصَّلٍ
البَازِلُ الَّذِي قَدْ تَمَّتْ أَسْنَانُهُ .

١٣٢ عَلَى دَمُوكَ أَمْرُهَا لِلأَعْجَلِ تَنَاطَّ أحيانًا إِذَا لَمْ تَضْهَلِ
الدَّمُوكُ المَحَالَةُ والدَّمُوكُ المَرَّةُ السَّرِيعُ . وَأَمْرُهَا لِلأَعْجَلِ يَقُولُ أَيُّهُمْ كَانَ
أَعْجَلُ مِنَ السُّقَاةِ أَخْذَهَا . وَتَنَاطَّ أَيُّ تَصَرَّفَ . وَالضَّهِيلُ يَعْنِي صَوْتَهَا .

١٣٥ فَهَمَّ حِصَانُ الرُّوْضَةِ المَطْوُولِ فِي مَسْكَ ثَوْرٍ سَجَلَهُ كَالأَسْجَلِ
١٣٧ مَوْتَقٍ الصُّنْعِ قَوِيٍّ سَحْبَلٍ يَقْصُرُ مِنْ خَطْوِ المِثْلِ الحُرْجُلِ
١٣٩ يُدْنِي إِذَا نَاهِزُهُ قَالَ أَقْبَلَ لِلأَرْضِ مِنْ أُمِّ القُرَادِ الأَطْحَلِ

النَّاهِزُ الَّذِي يَحْرِّكُ الدَّلُوَّ لِيَتَلَّى وَأَرَادَ أَنْ هَذَا الفِعْلُ ^(١) يُدْنِي إِلَى الأَرْضِ
أُمُّ القُرَادِ مِنْ شِدَّةِ اعْتِمَادِ البَعِيرِ بِرِجْلِهِ عَلَى الأَرْضِ مِنْ ثِقَلِ الدَّلُوِّ . وَأُمُّ القُرَادِ

(١٢٧—٩) غ ٧٨/٩ والأشطار مما أخذ عليه فيها أن الدحل لا تورده الإبل
وكذلك لا ينحت ولا يحفر ، وإنما هي خروق في الأرض و ١٢٧ و ٨ في الجمهرة ١٢٤/٢ .

(١٣٠) الجوابي الحياض .

(١٣٢) الموصل الرقع .

(١٣٥) أو نهم وانظر ؟ .

(١٣٧ و ٨) السجل الدلو الضخم . والمثل السريع . والحرجل ، الطويل أي يتناقل لحل

هذا الدلو الضخم وينوء به .

(١) الفعل أو الضحل كذا . والظاهر إرجاع الضمير إلى الدلو .

مؤخر الرُسغ فوق الخُفّ الذى يجمع فيه القردان كالسُكَّرَجَة^(١) . والأطحل الذى فى لونه سواد .

١٤١ وقد جعلنا فى وَضِينِ الأَجْبُلِ جَوْزَ خُفَافٍ قَلْبُهُ مَثْقَلٌ
الوضين النِسْفَة . والجَوْز وسط البعير . وخُفَاف ضعيف قلبه . ومَثْقَلٌ
يعنى بدنه .

١٤٣ أَحْزَمَ لَا قُوْقٍ وَلَا حَزَنْبَلٍ مَوْثَقٍ الْأَعْلَى أَمِينِ الْأَسْفَلِ
أَحْزَم ضَخْم الوسط . والقُوْق الطويل . والحَزَنْبَل الغليظ القصير ، يقول هو
شديد . والأمين القوى .

١٤٥ أَقْبَ مَنْ تَحْتَ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ مُعَاوِدٍ كَرَّةً أَدْبَرَ أَقْبَلَ
١٤٧ يَسْمُو فَيَسْتَدُّ إِذَا لَمْ يُرْقَلْ فِي لَحْمِهِ بِالْعَرَبِ كَالْتَزِيلِ
يسمو يرتفع فى السير ولا يبلغ أن يُرْقَلَ لثقل الدلو ، والتزِيل الانفراج .

١٤٩ يَنَامُ عَنْهُ دُخْلٌ عَنْ دُخْلٍ كَالْجَنْدَلِ الْمَطْوِيِّ فَوْقَ الْجَنْدَلِ
١٥١ يَأْوِى إِلَى مُلْطٍ لَهُ وَكُلْكَلٍ وَكَاهِلٍ ضَخْمٍ وَعُنُقٍ عَرَطَلٍ
يَأْوِى يصير . ومُلْط جمع مِلَاط وهو جنبه فأراد يصير إلى هذا من شدته .
والكاهل مَغْرَزُ العنق فى الظهر . وعَرَطَل تامّ ضخم .

(١٤١—٦) خ/٤٠١ السيوطى ١٥٤ . الأجل جمع جبل النسفة أى شددنا وسط
هذا البعير الخفيف الفؤاد الثقيل الجسم بنسفة . يقبل ويدبر بعير السانية إلى البئر .
(١٤٩) يطير هذا الطائر من مكانه بسيره المتواصل كأنه جندل يرى به . وهو فى
المخصص ١/١٦٤ .

(١٥٠) ب المنضود فوق .

(١٥٢) فى لوت (عرطل) .

١٥٣ صلاحهم مَفْصِلُهُ فِي الْمَفْصِلِ سامٍ كَجِذْعِ النخلة الشمردل
١٥٥ شَذَّبَ عَنْهُ اللَّيْفَ هَذَا الْمِنْجَلِ رُكَّبَ فِي ضَخَمِ الذِّفَارِي قَنْدَلِ
الهِذِّ الْقَطْعِ . قَشَّرَ عَنِ الْجِذْعِ لَيْفَهُ يَعْنِي الْعُنُقَ فِي رَأْسِ ضَخَمِ . وَالذِّفَارِي
وَاحِدُهَا ذِفْرِي مَا عَنْ يَمِينِ النُّقْرَةِ وَشِمَالِهَا .

١٥٧ يَفْتَرُّ عَنْ مَكُونَةٍ لَمْ تَعْصَلَ عَنْ كُلِّ ذِي حَرْفَيْنِ لَمْ يُفَلَّلِ
يَفْتَرُّ بِكَثْرَةٍ عَنْ أَنْيَابٍ لَمْ تَعْصَلَ أَيْ [لَيْسَ] بَيْنَ تَعَوُّجٍ وَإِنَّمَا تَعَوُّجٌ
مِنَ السَّكْبَرِ . عَنْ كُلِّ ذِي حَرْفَيْنِ أَيْ عَنْ كُلِّ نَابٍ ذِي حَرْفَيْنِ مِنْ حَدِّهَا .
وَلَمْ يُفَلَّلِ يُكْسَرُ .

١٥٩ أَخْضَرَ صَرَافٍ كَحَدِّ الْمَعْوَلِ أَفْطَحَ قَدْ كَادَ وَلَمَّا يَنْجَلِ
إِذَا بَزَلَ الْبَعِيرَ خَرَجَ نَابُهُ أَخْضَرَ أَفْطَحَ فَشَبَّهُ أَنْيَابَهُ بِالْمَعْوَلِ .

١٦١ نَحَى السِّدِّيسَ فَاتَحَى لِلْمَعْدَلِ عَزَلَ الْأَمِيرَ لِلْأَمِيرِ الثُّبْدَلِ
١٦٣ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ اجْتَلَاهَا الْمُجْتَلِي بَيْنَ سِمَاطِي شَفَقَ مِهْوَلِ
يَقُولُ اجْتَلَاهَا أَيْ نَظَرَ إِلَيْهَا . بَيْنَ سِمَاطِي شَفَقَ أَيْ نَظَامِي نَاحِيَتَيْنِ يَرِيدُ
الْمَغِيبَ . وَمِهْوَلٌ فِيهِ أَلْوَانٌ عَلَى الْأَفْقِ تَهَاوِيلٌ مِنْ سَحْمَةٍ وَصُفْرَةٍ وَخُفْرَةٍ .

١٦٥ فَهِيَ عَلَى الْأَفْقِ كَعَيْنِ الْأَحْوَلِ صَفَوَاءٌ قَدْ كَادَتْ وَلَمَّا تَفْعَلِ

(١٥٣) صلاحهم كملابط مما فات المعاجم وإنما ذكروا صلاحهم جمع صلحهم وهو الشديد .

(١٥٤) الشمردل الطويل .

(١٥٦) ل (قندل) يتقدمه ٩٤ والفندل العظيم الرأس والمخصص ٢٣٤/١٣ .

(١٥٩) - اللآلى ٢١٢ .

(١٦٠) لم ينجل لم يظهر تمامه والأصل بالحاء المهملة .

(١٦٣ - ٦) الشعراء ٣٨٣ وخ ٤٠٢/١ والموشح ٢١٤ و ٢٤١ وهي التي جرت

له البلاء لأن هشاماً كان أحول فأخرجه فمأش بثبناً . و ١٦٤ في مؤتلف الأمدى ١٥٤ .
وصفواء مائلة للغيب . والسباطان الصفان والجانبان .

١٦٧ نَشَّطَهَا ذُو لِمَّةٍ لَمْ تُغَسَّلْ صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ

١٦٩ مَخْتَلِطُ الْمَفْرِقِ جَشَبُ الْمَأْكَلِ إِلَّا مِنْ الْقَارِصِ وَالْمَحَلِّ

جَشَبٌ غَلِيظٌ . والقارص الذي يحذى اللسان . والمحل الذي أخذ طعاماً من اللبن . وكل غليظ جَشَبٌ . يقول قد اختلط شعر مفارقه ببعضه ببعض من التعب أى ليس هو ممن يَذْهَنُ رَأْسَهُ .

١٧١ يَحْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ مَا ذَاق ثُقْلًا بَعْدَ عَامٍ أَوَّلِ الثَّقَلِ طَعَامُ الْقَرْمَى وَالْخَبْزِ وَالتَّمْرِ .

١٧٣ يَمُرُّ بَيْنَ الْغَانِيَاتِ الْجَهْلِ كَالصَّقْرِ يَجْفُو عَنْ طِرَادِ الدُّخْلِ الدُّخْلُ طَائِرٌ صَغِيرٌ . يقول الراعى يجفو عن طِرَادِ الدُّخْلِ (كذا) .

١٧٥ فَصَدَرَتْ بَعْدَ أَصِيلِ الْمُوَصِّلِ تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الْحُفْلِ صَدَرَتْ الْإِبِلُ بَعْدَ الْعَشِيِّ . وَالْمُوصِّلُ الَّذِي قَدْ أَمْسَى ، يُقَالُ قَدْ آصَلْنَا نَمْشِي . وقوله مِنَ الرِّدَّةِ فَالرِّدَّةُ أَبْ تَشْرَبُ الْمَاءَ وَقَدْ رَوَيْتَ فَنَقَاتَ فَهِيَ تَمْشِي مَشْيَ الْحُفْلِ وَهُوَ مَشْيٌ ثَقِيلٌ لِأَنَّهَا مِمْلُتَةُ الضَّرْعِ .

١٧٧ مَشْيَ الرَّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ يَرْفُلْنَ بَيْنَ الْأَدَمِ الْمَعْدَلِ الرَّوَايَا الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَاءَ أَيْ كَأَنَّهُنَّ مِنْ ثَقَلْنِ عَلَيْهَا مَزَادٌ قَدْ عُدِّلَ أَيْ جُمِلَ مِثْلَ الْعَلَاتِقِ مِنْ ذَا الْجَانِبِ وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ .

(١٦٧ — ١٧٢) ذُولَةُ يَرِيدُ الرَّاعِي . صُلْبُ الْعَصَا الْأَصْمَعِي لِنَمَا يَوْصَفُ الرِّعَاءَ بَضْعَفِ الْعَصَا الشَّرَاءَ ٣٨٦ وَالشُّطْرَانَ ١٦٨ وَ ١٧١ قُلْ (محل) بِرَوَايَةٍ بِاللَّهِ سَوَى التَّحْلِيلِ كَمَا فِي ب وَالشُّطْرَانَ ١٧٢ وَ ١٧٠ فِيهِ (محل) . وَ ١٧١ وَ ٢ فِيهِ (ثقل) وَرَوَاتِهِ مِنْذُ عَامِ كَالْجَهْرَةِ ١٩٠/٢ .

(١٧٣ و ٤) فِي الْحَيَوَانِ ١٧٣/٥ وَ ١٧٤ الْجَهْرَةُ ٢٠٢/٢ وَ ٣٥١/٣ .
(١٧٥ — ٧) خ ٤٠١/١ وَل (ثقل) وَالسِّيَوطِيُّ ١٥٤ وَالْجَهْرَةُ ٧٣/١ وَ ٣٢/٢ .
بِرَوَايَةِ بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ وَفِيهِ ١١٢/٢ الْأَثْقَلُ وَ ١٧٦ الْخَصْمُ ١٤/٧ وَهُوَ مَعَ تَالِيهِ فِيهِ ١٦٢/٩ .

١٧٩ والحَشَوُ من حَفَّانها كالْحَنْظَل تُشِير صَيْقُ الطَّبَاءِ الْفُقْلُ
الحَشَوُ صغار الإبل ، وكذلك الحَفَّان ، وأصل الحَفَّان فِرَاح النعام . كالْحَنْظَل
في استدارتها . والفُقْل التي تَغْفُل في الكِنَاس فلا تَبْرَحُه من شدة الحرِّ . والصَيْقُ
نُتِج في آخر الصيف .

١٨١ عن كلِّ دَمَاعٍ الثَّرَى مَظَلَّلٌ من أَيْمَنِ الثُّرْنَةِ ذاتِ الْأَهْجَلِ
١٨٣ مَكَانَسَ الْعُفْرِ بَوَادٍ مُرْبِلٍ قَفْرِ كَلُونِ الْحَجَلِ الْمَكَلَّلِ
مربل أربل الشجر إذا نبت من غير مطر . والحَجَل جمع حَجَلَة . ومَكَلَّل
بالنبات يعنى النَوْر .

١٨٥ طَارَ الْقَطَا عَنْهُ بَوَادٍ مُجْهَلٍ لَيْتَنَ الرِّيشِ عِظَامَ الْحَوْصَلِ
١٨٧ تَظَلَّ حُفْرَاهُ مِنَ التَّهْدَلِ فِي رَوْضٍ ذَفْرَاءٍ وَرُغْلٍ مُنْجَلٍ
الْحُفْرَى نبت . والتَّهْدَلُ التَّدَلَّى . وذَفْرَاءُ نبت . والرُّغْلُ من الْحَنْضِ .
والمُنْجَلُ الحَابِسُ للإبل من كَثْرَتِهِ .

١٨٩ تَعَدِّلُهُ الْأَرْوَاحُ كُلَّ مَعْدِلٍ كَانَ رِيحَ الْمَسْكِ وَالْقَرَنْفَلِ
تَعَدِّلُهُ تُمِيلُهُ . كل معدل أى كل وجهه من طوله ولينه .
نَبَاتُهُ بَيْنَ التِّلَاعِ السُّيْلِ ١٩١
السُّيْلُ الصَّوَابُ .

تَمَّتِ الْقِصَّةُ

الجمهرة ١/٣٦ و ١٢٨ و ١٧٣ و ١٨٦/٣ له وبلا منو ل (بقو ودوى) :
وقد أقود بالدوى المزمِّل أخرسَ في الركب بقاق المنزل

(١٧٩) الجمهرة ٣/٤٩٠ ول (حفن) . (١٨١) ل (دمع) ودماع ند .
(١٨٢) الفترة الطرف الشاخص من الجبل وغيره والأهجل جمع هجل المطمن من الأرض
ومذا الجمع فات ل . (١٨٧ و ٨) ل (خجل ورغل) و ١٨٧ المختص ١٠/١٧٥ .

القصة الثالثة

ثانية عمرو بن قعاس أو قنعاس المرادي

وهي من اختيار الأصمعي وروايته . وجدتتها فيما ضُمَّ إلى أمالي أبي علي المرزوقي من القصائد ص ١١٦ — ١١٧ مصوّر النسخة المعجمة بالتميمورية وهي مصحّفة وجعلتها الأصل فلم أحطها بالمعكّفين ، وفي نسخة كتاب الاختيارين بديوان الهند مشروحة رقم ٣٦ ومنها الشروح هنا ، وفي الخزانة ١/٤٦١ ، وشرح شواهد المغني ٧٧ للسيوطي ، والبلدان (غمرة) . وانظر البيتين ٦ و ٧ في الكامل ٧١ ، ١/٦٠ والعقد ١/٧٠ ، وسمط اللآلي ١٦٤ في خبر لهاني بن عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس مع معاوية ؛ وفيها البيت ١ من شواهد سيبويه ١/٣١٢ ، ويوجد منها أبيات متفرقة في مظان أخرى .

في المخطوط الأول ١٩ بيتا ، وفي الثاني ١٢ وهي ١ — ١٣ و ١٩ بلا ٢ و ٩ ، وفي الخزانة ١ — ٧ ثم ٨ — ١٠ ، وعند السيوطي كلها غير البيت ١٠ ، والأبيات ٢٢ — ٢٥ في البلدان .

١ ألا يا بيتُ بالعلياء بيت ولولا حُبَّ أهلك ما أتيت
٢ ألا يا بيت أهلك أوعدوني كأني كلّ ذنبهم جنيتُ

- ٣ ألا^(١) بكر المواذل فأستमितُ وهل أنا خالد إِمَّا صَحَوْتُ
بكرن يلمنى في التطراب وإنفاق مالى . واستमित أى طلبت قال والظباء
تُسْتَى أى تطلب وترمى نصف النهار قال ومعنى قوله استमितُ أى صادونى لأنى
كنت فى ساعة لست فيها بشارب . وقوله وهل الخ كقول ابن أحرر :
هل يَنْسَأُنْ يومى إلى غيره أُنَى حَوَالِيَّ وَأُنَى حَذِرِ
- ٤ إذا ما فاتنى لحم غريض ضربت ذراعَ بكرى فاشتويت
٥ وكنت^(٢) إذا أرى زَقَا مريضاً يناح على جنازته بكيت
إذا رأيت قوماً مجتمعين عليه دخلت معهم . قال بكيت جعله مثلاً لما قال
مريضاً قال بكيت ، يقول أسعدتهم أنفنى وأطرب معهم .
- ٦ أَرْجُلُ لِمَتَى وَأَجَرَ ذِيلى وتحمل بَرَّتَى أَفُقُ كُمَيْت
يقال للذكر والأنثى أَفُقُ ، قال وسألت يونس عن الأفق فقال الشديد الموثق .
- ٧ أَمْشَى فى ديار بنى غُطَيْف إذا ما سامنى ضيم^(٣) أَيْتُ
٨ [ويدت^(٤) ليس من شعروصوف على ظهر المطيَّة قد بنيت
٩ ألا رجلاً جزاه الله خيراً يَدُلُّ على^(٥) محصَّة تَيْت
١٠ تَرْجُلُ لِمَتَى وَتَقُمُّ بَيْتِي وأعطيتها الإتاوة إِنْ رَضِيتْ]

(١) من المخطوطين وفى الخزنة والسيوطى وهل من راشد إما غويت .

(٢) ل (جنز) .

(٣) كذا روى الجماعة وهو على اقلب كقول القطامى : كما طينت بالفسدن السباعا .
والأصل ضيما . والبيت زاده الأعلام ٣١٣/١ .

(٤) يريد الرجل .

(٥) المحصلة المرأة تستخرج تراب المدن ، وقيل لأنها لأعرابى أراد أن يتزوج امرأة
بمنعة ، فصاده مفتوحة (؟) الخزنة . وهم تكنس والأتاوة يريد بها الأجرة .

١١ وسوداء المحاجر إلفٍ صخر تلاحِظني التطلعُ قد رميت
قال اللفظ على الأزوية والمعنى على امرأة .

١٢ وَغُصْنٌ لَيْسَ مِنْ شَجَرٍ^(١) رَطِيبٌ هَصْرْتُ إِلَى مِنْهُ فَاجْتَنَيْتُ

١٣ وماءٍ ليس من عِدٍّ رَوَاءٍ ولا ماء السماء قد استقيتُ
قال والمعنى أنه رشف من ريق امرأة . قال وسألني أعرابي عن هذا فأخبرته
فأباه فأخبرته أنه افتظاظ كَرَشٍ فقال هـ . [كـ] . إذا يُزعم بالبادية .

١٤ وتامورٍ هَرَقْتُ وليس خمرًا وَحَبَّةٌ غير طاحنة قلتُ
التامور شيء يشبه بالجر وبالدم وبالصَّبغ وإنما يعنى دما هراقه . وحبة نفسه
حاجتها يقال اجعل ذلك في حبة نفسك [ورواية الاختيارين قضيت]

١٥ ولحم لم يذقه الناس قبلى أَكَلْتُ عَلَى خَلَاءٍ وَانْتَقَيْتُ
ولم يعرف الأصمعي معناه وقال غيره يعنى أنه ذبح ابنه وهو سكران فأكل لحمه^(٢) .

١٦ وَبَرَكَ^(٣) قَدْ أَثَرْتُ بِمَشْرِقٍ إِذَا مَا زَلَّ عَنْ عَقْرِ رَمِيْتُ
العقر حيث تقع أيديها على الحوض أى حين زلت عن العقر فخاف أن تفوته
بأدراها فرماها .

١٧ وَصَادِرَةٌ مَعًا وَالْوَرْدُ شَتَى عَلَى أَدْبَارِهَا أَصْلًا حَدَوْتُ

١٨ وعادية لها ذَنْبٌ طَوِيلٌ رَدَدْتُ بِمَضْغَةٍ مِمَّا اشْبَهْتُ

١٩ ونارٍ^(٣) أَوْقَدْتُ مِنْ غَيْرِ زَنْدٍ أَثَرْتُ جَجِيمَهَا ثُمَّ أَصْطَلَيْتُ

٢٠ أَثْبَتُ بَاطِلِي فَيَكُونُ حَقًّا وَحَقًّا غَيْرُ ذِي شَبِّهِ لَوْيْتُ

(١) سددت التلثة . ويريد امرأة أمالها إليه بفودها .

(٢) غريب والله إن ثبت ولأ فالظاهر أنه يريد الاغتياب .

(٣) يريد نار حرب بل احتدام الحصومة في محافل المنافرة .

- ٢١ فلم أدبر على الأدنىني إني غاني الأكرمون وما نيت^(١)
٢٢ [وحي ناسلين وهم جميع حذار الشرّ يوما قد دهيتُ
٢٣ وقد علم المعاشرُ غيرَ نخر بأنّي يوم غمرة قد مضيت
٢٤ فوارس من بني حُجر بن عمرو وأخرى من بني وهب حميت]
٢٥ متى ما يأتني أجلى يجذني شبتُ من اللذاذة واشتفيت
-

القصيدة الرابعة

عَيْنِي الصَّمَّةُ الْقُشَيْرِي

توجد بدار الكتب المصرية ورقة ١٤ الجانبان الرقم ١٨٦٤ أدب ، وقد ضاع من أولها شيء قليل ، يتلوها فضل العرب على المعجم لابن قتيبة ، وتوجد في حماسة الخالدين المغربية بالدار ١٥٥ ، والبصرية ، ونوادر اليزيدي ، ورقة ٩٢ ، عاشر أفندي ٩٠٤ ، والحماسة ١١٢/٣ ، وأمالى القالى ١٩٣/١ ، ١٩٠ ، وسمط اللآلى ٤٦٢ ، والأغانى الدار ١٥/٦ (ولكن فيه الدار ٦٦/٢ للمجنون كما تبعه صاحب تزيين الأسواق ٨٨ و ٦٣) ، والبلدان (البشر) ، وعيون الأخبار الدار ١٤١/٤ ، والعينى ٤٣١/٤ .

وهي لابن الطثرية في معجم البكرى (الرقاشان) ، والمصارع ٣٦٣ ، والوفيات ٣٠٠/٢ عن معجم المرزبانى ثم روى عن ابن عبد البر أنها تنسب إلى ابن ذريح وإلى المجنون ولكن لا توجد في ديوانه .
وقد خلطت بين الروايات لأنى رأيت كل ما روى لابن الطثرية يوجد فيما يروى للصمة .

وجعلت ما في مجموعة الدار هي الأصل وكله ٢٩ بيتاً ، وزدت إليه ما وجدته عند الآخرين محفوظاً بالمعكّمين ؛ فتتألم لى ستون بيتاً .

-
 ١ أُرَبَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى تَنْسَفَتْ
 ٢ وَغَيْرَ ثَلَاثٍ فِي الدِّيارِ كَأَنَّهَا
 ٣ أَمِنْ أَجْلِ دَارِ الْبَرَقَاشِينَ^(١) أَعْصَفَتْ
 ٤ بَكَتْ عَيْنُكَ الْيَسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتَهَا
 ٥ وَلَمْ^(٢) أَرِ مِثْلَ الْعَامِرِيَّةِ قَبْلَهَا
 ٦ تُرِيكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُقَلَّةَ شَادَن
 ٧ وَمَا أَمْ أَحْوَى الْجُدَّتَيْنِ^(٣) خَلَالَهَا
 ٨ غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْغُضُ الطَّلَّ بَعْدَمَا
 ٩ بِأَحْسَنَ مِنْ أُمِّ الْمُحَيَّا فُجَاءَةً
 ١٠ وَلَمَّا تَنَا [هَبْنَا]^(٤) سِقَاطَ حَدِيثِهَا
 ١١ فَرَشَتْ^(٥) بِقَوْلِ كَادِيشْنِي مِنَ الْجَوَى
 ١٢ كَمَا رَشَفَ الصَّادِي وَقَائِعَ مُزْنَةٍ
 ١٣ شَكُوتُ إِلَيْهَا ضَبْثَةُ الْحَيِّ^(٦) بِالْحَشَا
 ١٤ فَمَا كَلَّمْتَنِي غَيْرَ رَجْعٍ وَإِنَّمَا
 ١٥ [كَأَنَّكَ بَدَعَ لَمْ تَرَ الْبَيْنَ قَلْبَهَا
 مَعَارِفُهَا إِلَّا الصَّفِيحَ الْمَوْضِعَا
 ثَلَاثُ سَحَامَاتٍ تَقَابِلُنِ وَقَعَا
 عَلَيْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ بُدْءًا وَرُجْعَا
 عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلْتَا مَعَا
 وَلَا بَعْدَهَا يَوْمَ أُرْتَحَلْنَا مَوْدَعَا
 وَجِدَدَ غَزَالٍ فِي الْقَلَائِدِ أَتْلَعَا
 أَرَاكَ مِنَ الْأَعْرَافِ أَجْنَى وَأَيْنَعَا
 رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ أَسْتَوَى وَتَرَفَعَا
 إِذَا جِيدُهَا مِنْ كِفَّةِ السِّتْرِ أَطْلَعَا
 غِشَاشًا وَلَانَ الطَّرْفُ مِنْهَا فَأُطْعِمَا
 تَلَّمَّ بِهِ أَكْبَادَنَا أَنْ تَصَدَّعَا
 رَشَاشٍ تَوَلَّى صَوْبُهَا حِينَ أَقْلَعَا
 وَخَشِيَّةَ شَعْبِ الْحَيِّ أَنْ يَتَوَزَّعَا
 تَرَقَّرَتْ الْعَيْنَانِ مِنْهَا لِتَدْمَعَا
 وَلَمْ تَكْ بِالْأَلَّافِ قَبْلُ مَفْجَعَا

(١) بفتح الراء في معجم البكري وضبطه العيني بكسرهما موضع . والبيت في الأغاني واليزيدي أيضاً .

(٢) الخالديان البصرية البيتان ٥ و ٦ . (٣) الأصل غامض غير واضح .

(٤) ملأت الفراغ والله أعلم . (٥) أو وشت على ما هو الظاهر .

(٦) كذا . وفي الخالدين والبصرية إليها ما ألاق من الهوى . وفيهما الأبيات

- ١٦ فليت جمال الحى يوم ترحلوا
 ١٧ فيصبحن لا يُحسِنَ مشيا براكب
 ١٨ أتجزع والحيان لم يتفرقا
 ١٩ فرُحْتُ ولو أسمعتُ مابى من الجوى
 ٢٠ ألا يا غرابى بيتها لا ترفعا
 ٢١ أتبكى^(١) على ريتا ونفسك باعدت
 ٢٢ فما حسن أن تأتى الأمر طائعا
 ٢٣ [كأنك^(٢) لم تشهد وداع مفارق
 ٢٤ تحمل أهلى من قنين وغادروا
 ٢٥ ألا يا خليلي اللذين تواصيا
 ٢٦ فانى وجدت اللوم لا يذهب الهوى
 ٢٧ قفا إنه لا بد من رجوع نظرة
 ٢٨ لمقتصب قد عزه القوم أمره
 ٢٩ تهيج له الأحزان والذكر كلما
 ٣٠ قفا^(٣) ودعا نبجدا ومن حل بالحى
 ٣١ [بنفسى^(٤) تلك الأرض ما أطيب الربا
- بذى سلم أمست مزاحيف ظلما
 ولا السير فى نجد وإن كان مهيمًا
 فكيف إذا داعى التفرق أسما
 رذى قطار حن شوقا ورجعا
 وطيرا جميعا بالهوى وقعا معا
 مزارك من ريتا وشعبا كما معا
 وتجزع إن داعى الصبا به أسما
 ولم تر شعبي صاحبين تقطعا
 به أهل ليلى حين جيد وأمرعا
 بلوى إلا أن أطيع وأضرعا
 ولكن وجدت اليأس أجدى وأنفعا
 مصعدة شتى بها القوم أو معا
 يسر حياء عبرة أن تطلعا
 ترنم أو أوفى من الأرض ميفعا
 وقل لنجد عندنا أن يودعا
 وما أحسن المصطاف والمتربعا

(١) الجماعة .

(٢) الأغاني ٢٣ — ٢٩ غير ٢٦ و قنين ولا أعرفه ، و ٢٥ — ٢٦ فى الخالدين ،

و ٢٥ و ٢٧ و ٢٨ فى اليزيدى ، و ٢٧ — ٢٩ فى المصارع .

(٣) الحماسة . (٤) الجماعة .

- ٣٢ وأذكر أيام الحمى ثم أنثني
 ٣٣ فليست عشيات الحمى برواجع
 ٣٤ [مى^(١)] كل غرق دعصى ماذلاته
 ٣٥ إذ أراح يمشى في الرداءين أسرعت
 ٣٦ [وسرب^(٢)] بدت لي فيه يعض نواهد
 ٣٧ مشين أطراد السيل هونا كأنما
 ٣٨ فقلت سقى الله الحمى ديم الحيا
 ٣٩ وقلت عليك السلام فلا أرى
 ٤٠ فقلن أراك الله إن كنت كاذبا
 ٤١ [ولما^(٣)] رأيت البشر أعرض دوننا
 ٤٢ تلفت نحو الحمى حتى وجدتني
 ٤٣ [فإن^(٤)] كنتم ترجون أن يذهب الهوى
 ٤٤ فرددوا هبوب الريح وأغيروا الجوى
 ٤٥ [أما^(٥)] وجلال الله لو تذكريني
 ٤٦ فقالت بلى والله ذكر الله لو أنه
 ٤٧ [فأ^(٦)] وجدعوى الهوى حن وأجتوى
 على كبدى من خشية أن تصدما
 عليك ولكن خل عينيك تدمما
 بوصل الفوانى مذلذذ أن ترعرما
 إليه العيون الناظرات التطلعا
 إذا ستمتهن الوصل أمسين قطعا
 تراهن بالأقدام إذ مسن ظلما
 فقلن سقاك الله بالسّم منقما
 لنفسي من دون الحمى اليوم مقنما
 بنائك من يمنى ذراعيك أقطما
 وجالت بنات الشوق يحنن نرما
 وبيعت من الإصغاء ليثا وأخدما
 يقينا ونزوى بالشراب فننقما
 إذا حلّ ألواذ الحشا فتمنما
 كذكريك ما كفكفت للعين أذمما
 يُصبّ على الصخر الأصم تصدما
 بوادى الشرى والغور ماء ومرتما

(١) الأغاني . (٢) الحالبان ٣٦ — ٤٠ .

(٣) الحاسة وغيرها . والبصر جبل .

(٤) العيون والثقال . (٥) الأغاني والوفيات .

(٦) اليزيدى والمصارع . وروى بلوذ العرى . وأين الهوى يريد به القيد . والبهت

٥١ هنا في اليزيدى والمصارع وفي أصلنا بعد ٥٣ .

- ٤٨ تشوّقَ لما عَضَّه القيدُ وأجتوى
٤٩ ورامَ بعينه جبلاً مُنيفاً
٥٠ إذا رام منها مَطْلِعاً رَدَّ شَأْوَه
٥١ بأَكْبَرَ من وجد برياً وجدته
٥٢ ولا بَكْرَةَ بِكْرَ رَأَتْ من حُورِها
٥٣ إذا رَجَعَتْ في آخر الليل حَتَّةً
٥٤ [لقد^(١) خَفْتُ أن لا تقنع النفسُ بعده
٥٥ وأَعْذُلُ فيه النفسَ إذ حِيلَ دونه
٥٦ سلامٌ على الدنيا فما هي راحة
٥٧ ولا مرحباً بالربع لستم حُلُولَه
٥٨ فإمّ بلا مرعى ومرعى بغير ما
٥٩ لعمري لقد نادى منادى فراقنا
٦٠ كَأَنَّا خُلِقْنَا للنوى وكَأَنَّمَا
- مراتعه من بين قُفٍّ وأجرعاً
وما لا يرى فيه أخو القيد مَطْعِماً
أَمِينُ القوى عَضَّ اليدين فأَوْجَعاً [
غداة دعا داعي الفراق فأَسْمَعاً
مَجْرأ حديثاً مستيناً ومَصْرَعاً
لذكر حديث أبكت البُزْلَ أَجْمَعاً
بشيء من الدنيا وإن كان مَقْنَعاً
وتأبى إليه النفسُ إلا تَطْلَعاً [
إذا لم يكن شملَى وشملكم معاً
ولو كان مُخْضَلَّ الجوانب مُمْرِعاً
وحيث أرى ماء ومرعى فسنبعا
بتشتيتنا في كل واد فأَسْمَعاً
حرامٌ على الأيتام أن يتجمعا

القصيدة الخامسة

ثلاث قصائد لعدى بن الرقاع

[ورابعة تتلوها لأبي زيد الطائي من المجموعة الموصوفة في مقدمة شعر حميد بن ثور]

- ١ أتعرف الدار أم لا تعرف الطللا أجل فهيجت الأحزان والوجلا
 - ٢ وقد أراني بها في عيشة عجب والدهر بينا له حال إذ أنفتلا
- ويروى : إذ انتقلا ، وانتقل انصرف ؛ قال الأصمعي ليس ن كلام العرب أن يقولوا بينا كذا إذ كان كذا | إنما هو | بينا كذا كان كذا .
- ٣ ألهو بواضحة الخدين طيبة بعد المنام إذا ما سيرها ابتدلا
 - ٤ ليست تزال إليها نفس صاحبها ظمأى فلو رايت (؟) من قلبه الغللا
 - ٥ كشارب الحمر لا تشفى لذادته ولو يطالع حتى يكثر الغللا
 - ٦ حتى تصرم لذات الشباب وما من الحياة بذا الدهر الذي نسلا
 - ٧ وراءهن بوجهي بعد جدته شيب تفشغ في الصدغين فأشتعلا
 - ٨ وسار غرب شبابي بعد جدته كأنما كان ضيفاً خف فارتحلا
- غرب كل شيء جدته ويروى ساف غرب شبابي (كذا) . وساف ذهب

(٤) كذا ولو كان (فلو تفتت) صح المعنى . (٦) الأصل (سلا) .

(٧) تشع تصدع وانتشر كما كان في الأصل ولكن غيرته إلى تفشغ فيه الشيب كثر وانتشر كما في ل .

يقال صاف المال وأصابه السواف ، ويقال قد أساف الرجل إذا ذهب ماله ؛ قال أبو يوسف : سمعت هشاما المكدي [غو] ف يحكى [عن] أبي عمرو عن الأصمعي (كذا) وكذلك الأدواء مضمومة نحو النُحاز^(١) والرُداع والهكاع والقُلاب . قال أبو عمرو : وهو السواف بالفتح .

٩ فكم ترى من قوى فكَّ قُوَّتَه طولُ الزمان ، وسيفاً صارماً نحلاً
١٠ إنَّ ابن آدم يرجو ما وراء غد ودون ذلك غيل يعتق الأملأ
ما اغتال الإنسان من شيء فأهلكه فهو غول . ويعتق ويعتاق يحبس ، يقال اعتقاني واعتاقني وعقاني إذا شغلك وحبسك ، ويقال رجل عوق إذا كانت الأمور تحبسه عن صاحبه .

١١ لو كان يُعتق حيًّا من مَنِيَّتِه تحرُّزٌ وحِذارٌ أحرَزَ الوَعِلَ
١٢ الأعصمَ الصَّدْعَ الوحشِ في شَمَفٍ دون السماء نِيافٌ يَفْرَعُ الجَبَلَا
الأعصم الوعل ، وعُصمته بياض في طرف يديه . والصَّدْعُ الوعل بين الوعلين ليس بالعظيم ولا بالضئيل ؛ وحكى الفراء عن بعض العرب وذكر قوما فقال إنهم على ما رأيت من صداعتهم لألباء كرام . ويفرع يعلو ، يقال فرعت رأسه بالمصا إذا علوته بها وأفرعت إذا انهبطت منه ؛ قال أبو عبيدة يكون أيضاً أفرعته علوت ، قل الشماخ^(٢) :

فإن كرهت جأثي فاجتنب سَخَطِي لا يدركنك إفراعي وتصعيدى
أى انحدارى وصعودى . والنِياف المشرف ، يقال قصر مُنيِف ، ويقال لاسنّام إذا كان تامكاً نَوْف .

(١) كذا ونحلاً بالجيم قطع كالنجل إذ صار دنانا .

(١٠) غيل كذا وفي الفصح غول . (١٢) النياف الجبل العالي وهو فاعل أحرز .

(١) الأصل (البجار والركاع ... والملا) مصحفات والإصلاح بمراجعة المعاجم .

(٢) ٢٢ د والكامل ج ٨ .

- ١٣ [بَيْتٌ يَخْفِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ مَجْتَنِحًا إِذَا اطْمَأَنَّ قَلِيلًا قَامَ فَانْتَقَلَ]
- ١٤ أَوْ طَائِرًا مِنْ عِتَاقِ الطَّيْرِ مَسْكَنُهُ مَصَاعِبُ الْأَرْضِ وَالْأَشْرَافُ قَدَعَقَلَا
عتاق الطير ما يصيد منها . عَقَلَ امْتَنَعَ فِي الْمَقِيلِ .
- ١٥ يَكَادُ يَقْطَعُ صَعْدًا غَيْرَ مَكْتَرٍ إِلَى السَّمَاءِ وَلَوْلَا بُعْدُهَا فَعَلَا
- ١٦ وَلَيْسَ يَنْزِلُ إِلَّا فَوْقَ شَاهِقَةٍ جُنْحَ الظَّلَامِ وَلَوْلَا اللَّيْلُ مَا نَزَلَا
جُنْحُ الظلام دنوه ، قَالَ أَبُو عبيدة جُنْحُ بِالضَّمِّ .
- ١٧ فَذَلِكَ مِنْ أَحْذَرِ الْأَشْيَاءِ لَوْ وَأَلْتَ نَفْسٌ مِنَ الْمَوْتِ وَالْآفَاتِ أَنْ يَثَلَا
وَأَلْتَ نَجَتْ ، يُقَالُ وَأَلْتَ بِالْقَنَاءِ إِذَا طَلَبْتَ النِّجَاةَ .
- ١٨ فَصَرَّمِ الْهَمَّ إِذْ وَلَّى بِنَاجِيَةٍ عَيْرَانَةَ لَا تَشْكِي الْأَصْرَ وَالْعَمَلَا
- ١٩ مِنَ اللَّوَاتِي إِذَا اسْتَقْبَلْنَ مَهْمَةً نَجَّيْنَ مِنْ هَوْلِهَا الرُّكْبَانَ وَالْقَفَلَا
الْأَصْرُ الْحَبْسُ عَلَى الضَّرِّ وَقَلَّةُ الْعَلْفِ وَالرَّعْيِ ، وَيُقَالُ لِلْآخِيَةِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا
الدَّابَّةُ آصَرَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو يَوْسُفَ لَمْ أَسْمَعْ بِتَأْنِيثِ الْمَهْمَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ^(١) وَهِيَ
الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ .
- ٢٠ مَنْ قَرَّهَا يَرَاهَا مِنْ جَانِبٍ سَدَسَا وَجَانِبٍ نَابُهَا لَمْ يَعُدْ أَنْ يَزَلَا
- ٢١ حَرْفٌ تَشْدُرُ عَنْ رِيَّانٍ مِنْغِمَسٍ مُسْتَحَقِّبِ رَزَاةٍ رَحْمُهَا الْجَمَلَا
قَرَّهَا نَظَرَ إِلَى سِنِّهَا ، وَمِنْهُ « الْجَوَادُ ^(٢) عَيْنُهُ فُرَاةٌ » أَيْ إِذَا رَأَيْتَهُ عَرَفْتَ
الْجَوَادَ [ة] فِيهِ [و] لَمْ تَحْتَجْ أَنْ تُفَرَّ عَنْهُ . وَعَيْنُهُ نَفْسُهُ . وَالسَّدَسُ ^(٣) الَّتِي أَتَى
-
- (١٣) مِنَ الْفَائِقِ ١/١١٠ (جُنْح) وَجَمْعُهَا مُعْتَمِدٌ عَلَى ذِرَاعِيهِ .

(١) وَأُنْشِدَ فِي لَيْتٍ آخَرَ .

(٢) تَفْسِيرٌ مَقْلُوبٌ وَالصُّوَابُ أَنَّهُ الْوَلَدُ لَا أُمُّهُ .

(٣) مِثْلُ فِي اللَّالِي .

لولدها ثمان سنين والإسداس قبل البُزول بَسَنَة . وقوله عن رَيَّان يعنى ولدها ومعناه من حمل رَيَّان . يقول تشدّر فترفع بذَنبها لأنها قد لَقِجَت . وقوله رزأته رحمها الجلا أى أخذت رحمها ماء الفحل [ي] قال مارزأته شيئاً وقد تشدّرت الناقة وشمّدت ^(١) وعسّرت إذا شالت .

٢٢ أو كت عليه مَضيقاً من عواهنها كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَلَا

٢٣ كأنّها وهى تحت الرحل لاهية إذا المطى على أنقائه ذَمَلَا

أو كت عقدت . مَضيقاً يعنى فى الرحم . عواهنها ما حول حَيَّانها ، وعواهن النخلة السَعَفَات اللَّاتِي يَلِينِ القَلْبَةَ والقَلْبَةَ جمع قُلْب وهو لِفُ الخُوص ، ويقال فلان يرسل الكلام على عواهنه كما يجىء لا يتدبره .

٢٤ جُونِيَّةٌ مِنْ قَطَا الصَّوَّانِ مَسْكُنُهَا جَفَاجِفٌ تُنْبِتُ القَفْعَاءَ والبَقَلَا

٢٥ باضتْ بِحَزْمِ سُبَيْعٍ أَوْ بِمَرْفَضِهِ ذِي الشَّيْخِ حَيْثُ تَلَاقَى التَّلْعُ فَنَسْجَلَا

جَفَاجِفٌ جمع جَفَجَفَ وهو ما استوى من الأرض فى غِلَظ . والقَفْعَاءُ نبت من أحرار البقول تنبت ^(٢) مسلطحة كأن ورقها ورق الينبوت . والبَقَلُ شبيهة بالقَت . القَطَا ثلاثة أجناس فمنه الكُذْرَى لِشَيْبَةٍ فيه ، والجُونَى وهو سُود الظهور وسود بطون الأجنحة والأعناق وظهورها تعلوها غُبْشَةٌ فيها رُقَط ، والغَطَاط وهو أضخمها وهو مطوّق بصُفْرَةٍ مُحَجَّرِ الأعين بها ضخام العيون موشى الريش بصُفْرَةٍ

(٢٢) فى ل (ضمن وعهن) والعواهن عروق فى الرحم .

(٢٣—٢٥) فى البلدان (سبيع) و٢٥ فى البكرى ٧٦١ ول (رفض) أنقائه وفى البلدان أنقابه جمع ثقب الطريق فى الجبل . الصوان من البلدان وأصلنا الصراب مصحفاً وكذا (والنفلا) وفى نسخ البلدان (والنفلا ، والنفلا ، والبَقَلَا) والبَقَلَا محرك كما فى نوادر أبى زيد وقد يجمع الله الشتيت من الشل

وفى الأصل (بجانب سبيع أو مرقصة ذى السمح حيث بلاق البلغ) ظلمات بعضها فوق بعض .

(١) الأصل (شمّرت وعبرت) والإصلاح بابل الأصمى ١١٤ .

(٢) من ل (قفع ١٠/١٦٦ س ٤) والأصل (نبت مشحطة) .

أصفر البراش^(١) في ناحيتي ذُنَابِي الفَاطِطَةِ ريشَتَان طَوِيَتَان وهو من طير النهار .
الحزم ما غَلُظَ من الأرض وارتفع والحزن أغلظ منه والحزم أشد ارتفاعاً وسُبيح
بلد . ومَرَفَضَه حيث الشَّيخ . والتَّعَجُّع جمع تلعة وهي تسفل من الارتفاع إلى بطن
الوادي . انسحل انصبَّ ويقال باتت السماء تنسحل ليلتها أي تَصُبُّ ، ويقال
قد انسحل في حُطْبته إذا مضى فيها وانسحل في^(٢) ...

٢٦ تَرَوِي لِأَرْغَبَ صَيِّفٍ بِمَهْلَكَةٍ إِذَا تَكَمَّشَ أَوْلَادَ الْقَطَا خَذَلَا

٢٧ تَنُوشُ مِنْ صُوءَةِ الْأَنْهَارِ يُطْعِمُهُ مِنْ التَّهَاوِيلِ وَالزُّبَادِ مَا أَكَلَا

تَرَوِي تكون له راوية لحل الماء في حوصلتها . صيفي خرج من بيضته
في الصيف . مَهْلَكَةٍ وَمَهْلَكَةٍ مفازة لا ماء بها . تَكَمَّشَ أي تَكَمَّشَتْ في
الطيران . خذلا أي تأخر عنها فلم يطار لصِغَرِه . تنوش أي تناول . وصُوءَةُ الْأَنْهَارِ^(٣)
بلد والصُوءَةُ الحجارة تُجْمَع وتصير عِلْماً يستدل به . والتهاويل ألوان الزهر من
صُفْرَةٍ وَخُضْرَةٍ وَحُمْرَةٍ ويقال التصاوير التهاويل . والزُّبَادُ نَبْتُ فِي لِيَانِ^(٤) الْأَرْضِ
قليل الارتفاع والأوراق منقبض .

٢٨ تَضُمُّهُ لَجَنَاحَيْهَا وَجَوْجُؤُهَا ضَمَّ الْفَتَاةِ الصَّبِيَّ الْمُغِيلَ الصَّغِيلَا

٢٩ تَسْتُورِدُ السَّرَّ أَحْيَانًا إِذَا ظَمِئَتْ وَالضَّحْلَ أَسْفَلَ مِنْ جِرْزَانِهِ (?) الْغَلَّلَا

المُغِيلُ هو الذي يُسْقَى لَبَنَ الْعَيْلِ وهي أن تُرْضِعُهُ أُمُّهُ وهي حامل ، يقال قد
أَغَالَتْ وَأَغِيلَتْ والولد مُغَالٌ وَمُغِيلٌ . وَالْبَصْلُ اللَّسِيُّ الْغَدَاءُ وَالاسْمُ الصَّحْلُ .

(٢٩) جِرْزَانُهُ كَذَا .

(١) كَذَا وَانْظُرْ .

(٢) الْأَصْلُ (جَرَتْ) كَذَا فَانْظُرْ مِلَّ هُوَ جَرْتُهُ .

(٣) أَخْلَ بِهِ الْمَعْيَانُ .

(٤) فِي لِيْنِهَا يَرِيدُ أَنَّهُ سَهْلٌ .

السِرِّ بلد . والضَّحَل الماء القليل وجمعه ضَحَال .

[زيادة من ل (عقق وجوب) يصف العير :

٣٠ تحسّرت عِقَّة عنه فأنسلها وأجتأب أخرى جديها بعدما أبتقلا

٣١ مولّع بسواد في أسافله منه احتذى وبلونٍ مثله اكتحلا]

القصيدة السادسة

- ١ عرف الديار توهُماً فأعتادها من بعد ما دَرَسَ البلى أبلادها
- ٢ إلّا رواسى كلُّهنَّ قد أُصْطَلَى جراً وأشعل أهلها إيقادها
- ٣ [بشبيكة الحور التي غريتها فقدت رسوم حياضها وُرَّادها]
- ٤ كانت رواحل للقدور فقريت منهنَّ واستلب الزمان رَمادها
- ٥ وتنكرت كلَّ التنكر بعدنا والأرض تعرف بعلمها وجمادها
- ٦ ولربَّ واضحة الجبين خريدة ييضاء قد ضربت بها أوتادها
- ٧ تصطاد بهجتها المملَّ بالصبا عُرضاً فتقصده ولن يصطادها
- ٨ كالظبية البكر الفريدة ترمى من أرضها قفَّاتِها وعهادها
- ٩ خَضِبَتْ بها عُقْدُ البراق جينها من عَرَكَها عَلَجَانَهَا وعَرادها

القصيدة عن هذه المجموعة في ح النويرى ٦٨١/٤، و ١٢ بيتاً في غ الدار ٣٠٠/١، و ٣ في البلدان (الشبيكة) ، و ٧ من البيت ١١ عند الجمعي ١٤٤، و ٧ أخرى في الشعراء من البيت ٨، و ٥ من ٢٤ في الربع الأول من البصرية .

(١) ل (بلد) وأبلادها آثارها ويروى شمل البلى . وانظر المرتضى ٩٨/٣ والمجلد ٨٤ .

(٣) من البلدان (شبيكة) وفي (حور) نفذت مصحفاً .

(٤) البيتان ٢ و ٤ في المرتضى ١٢١/٣ .

(٥) البعل الأرض المرتفعة لا يصيبها المطر في السنة إلا مرة .

(٦) غ (العوارض طفلة كالريم قد ضربت بها) وأصلنا به مصحفاً .

(٨) القفة شجرة مستديرة . والمهاد جمع عهدة بالكسر الأمطار المتوالية .

(٩) ل (عقد) وفيه وفي الشعراء لها وأصلنا عكدها مصحفاً .

المُعَدَّ جمع عُقْدَة وهو ما ثبت أصله من الشجر . والعُجْجَان شجر أخضر .
والعَرَاد خير الحَمُض .

- ١٠ كالزَيْنِ فِي وَجْهِ الْعُرُوسِ تَبَدَّلَتْ بَعْدَ الْحَيَاءِ فَلَا عِبْتَ أَرَادَهَا
١١ تُزْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمُ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا
١٢ رَكِبَتْ بِهِ مِنْ عَالِجٍ مَتَحِيرًا قَفَرًا تُرَبِّبُ وَحْشُهُ أَوْلَادَهَا
١٣ فَتَرَى مَحَانِيهِ الَّتِي تَسْقِي الثَّرَى وَالْهَبْرَ يُؤْنِقُ نَبْتَهَا رُودَهَا
تَسْقِي تَجْمَعُ يَقَالُ لَا آكَلَهُ مَا وَسَقَتْ عَيْنِي الْمَاءُ وَيَقَالُ وَسَقْتُ الْإِبِلَ إِذَا
جَمَعْتَهَا وَطَرَدْتَهَا وَهِيَ الْوَسِيقَةُ وَجَمْعُهَا وَسَائِقُ ، وَهَذِهِ أَرْضُ تَسْقِي الثَّرَى وَتَرَى
الْوَلِيَّ أَيْ تَكْرِمَهُ فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ كَانَ نَبْتَهَا نَاعِمًا . وَالْهَبْرُ أَرَادَ بِهِ الْهَبْرَ خَفِيفَ
ضَمَّةِ الْبَاءِ وَهِيَ جَمْعُ هَبِيرَةٍ وَهِيَ الْمَطْمِنَةُ مِنَ الرَّمْلِ ^(١) وَمَا حَوْلَهُ أَرْفَعُ مِنْهُ .

- ١٤ [بَجَرٌ مَرْتَجِزٌ الرُّوَاعِدُ بَعَجَتْ غُرُّ السَّحَابِ بِهِ الثَّقَالُ مَزَادَهَا]
١٥ بَانَتْ سَعَادٌ وَأَخْلَفَتْ مِيعَادَهَا وَتَبَاعَدَتْ عَنَّا لَتَمَنَعَ زَادَهَا
١٦ إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْنِي خُلَّتِي وَتَبَاعَدَتْ عَنِّي اغْتَفَرْتُ بِمَادَهَا
اغْتَفَرْتُ احْتَمَلْتُ ، يَقَالُ اصْبِغْ لَوْنَكَ فَهُوَ أَغْفَرُ لِلْوَسَخِ أَيْ أَحْمَلُ لَهُ وَأَسْتَرُ ،

(١٠) الْأَرَادَ جَمْعُ رَثَدٍ بِالْكَسْرِ الْأَتْرَابُ .

(١١) بَيْتٌ هَذَا الْقَصِيدِ وَقَدْ حَسَدَهُ عَلَيْهِ غُولُ الشُّعْرَاءِ وَلَهُ فِيهِ خَبَرٌ وَهُوَ فِي الْجُمُعِ ١٤٤
وَأَدَبُ الْكِتَابِ لِلصُّوْلِ ٧٩ ، وَالْإِبْجَازُ وَالْإِبْجَازُ ١٥٣ ، وَسِرُّ الْفَصَاحَةِ ٢٣٧ ، وَعَنْوَانُ
الْمَرْقُصَاتِ ٣٠ ، وَلِ (بَلَدٍ) وَالْمَرْتَضَى ٩٨/٣ .

(١٢) الْجُمُعِ مَتَحِيرًا وَأَصْلُنَا تَرِيتُ مَصْحَفًا .

(١٤) مِنَ الْجُمُعِ . (١٦) الْجُمُعِ خَلَّةُ .

(١) مِنْ لٍ وَأَصْلُنَا (وَمَا حَوْلَهُ أَسْدَلُهُ بِقَاعًا عَلَيْهِ) .

ومنه غفر الله ذنوبك أى سترها ، ويقال للخِرقة تُلبَس على الرأس سِترة للوقاية
غِفارة والسحابة تكون فوق السحائب غِفارة .

- ١٧ وإذا القرينة لم تزل فى نَجْدَة من ضِغْنِها سَمِّمَ القرينُ قِيادها
١٨ إِمَّا تَرَى شَيْبَى تَفشَّعَ لِمَتَى حتى علا وَضَحُ يُلوح سوادها
١٩ فلقد ثنيتُ يد الفتاة وسادة لى جاعلاً يُسْرِى يَدَى وسادها
٢٠ وأصاحب الجيش العرمرم فارسا فى الخيل أشهد كَرَّها وطِرَادها
٢١ وقصيدة قد بَتُّ أجمع بينها حتى أقوم مِثْلها وسِنادها
٢٢ نظر المثقف فى كموب قناته حتى يُقيم ثِقافه مُنَادها
٢٣ فسترتُ عيب معيشتى بتكرُّم وأتيتُ فى سعة النعيم سِدَادها
٢٤ وعلمتُ حتى ما أسائل واحدا عن علم واحدة لكى أزدادها

- ٢٥ صلى الإله على امرئ ودَّعته وأتمَّ نعمته عليه وزادها
٢٦ وإذا الربيع تتابعت أنواؤه فسقى خُنَاصرة الأحصَّ فجَادها

(١٧) امرأة ذات ضغن على زوجها أى تبغضه . وفى الجمعى (من قرنها) .

(١٨) الأساس (فشغ) كثر فيها .

(٢٢ و ٢١) سائران خ ٤/٤٧٠ ، والموشح ١٣ ، ومعجم الرزبانى ٢٥٣ ، والحيوان ١٩/٣ ، والبيان ٣/١٢٤ . (٢٣) وفى الشعراء والعيون ٢/١٢٨ ول (شظف) :

ولقد أصبت من المعيشة لذة ولقيت من شظف الخطوب شدادها

(٢٤) بيت سائر وله خبر الموشح ١٩٠ ، والحيوان ، والبيان ، والشعراء ، والعيون

ويروى وعمرت .

(٢٥) الشعراء وغيره ول (صلى) وفى أدب الكتاب للصولى ١٧٤ كان يكتب :

(وأتم نعمته عليك) ولكن زادوا بعد ما قال ابن الرقاع : (وزاد فى إحسانه إليك) .

(٢٦) خنَاصرة قصبة كورة الأحص كان يستزلها الوليد وابن عبد العزيز . المتن :

أحب جمعاً إلى خنَاصرة وكل نفس تحب مجاها =

٢٧ نزل الوليدُ بها فكان لأهلها غيثاً أغاث أنيسها وبلادها
 ٢٨ ولقد أراد الله إذ ولّاكها من أمة إصلاحها ورشادها
 ٢٩ وعمرت أرض المسلمين فأقبلت ونفيت عنها من يريد فسادها
 عمرت الأرض توليت عمارتها ، وأعمرتها صادفتها عامرة .

٣٠ وأصبت في بلد العدو مصيبةً بلغت أقاصى غورها ونجاحها
 ٣١ ظفراً ونصراً ما تناول مثله أحد من الخلفاء كان أرادها
 ٣٢ وإذا نشرت له الشئ وجدهته جمع المكارم طرفها وتلاذها
 ٣٣ [أو ما ترى أن البرية كلها ألفت خزائنها إليه فقادها]
 ٣٤ غلب المساميح الوليدُ سماحةً وكفى قریش المعضلاتِ وسادها
 ٣٥ تأتیه أسلاب الأعزة عنوةً قسراً ويجمع للحروب عتادها
 ٣٦ وإذا رأى نار العدو تضرمت سائى جماعة أهلها فأقتادها
 ٣٧ بعزمهم - تبدو الروابي - ذى وعى كالحرّة احتمل الضحى أطوادها

= وهي الآن قرية عامرة في سفح جبل الأحص الشرقى يسكنها مهاجرو الشركس ويردون عادة البادية عنهم . والبيت في البلدان (خناصره ، الأحص) والبكرى ٣١٩ مع تالیه والأبيات ٢٦ و ٢٧ و ٣٣ و ٣٤ و ٢٨ في البصرية .

(٢٨) المرتضى ٢٧/٣ و ٩٩ .

(٢٩) النويرى وغ من يروم .

(٣٠) النويرى وغ عمت أقاصى .

(٣٢ و ٣٤) فى ل قرش و ٣٣ من البصرية وغ والنويرى و ٣٤ فى الكامل

أيضاً ٥١٤ .

(٣٧) بجيش ذى جلبة يبدو روايه التى يحارب فيها كالحرّة حمل سراب الضحى

أطوادها وجالها .

أى رفع الآل الذى يكون فى الضحى جبالها فإن رآها الناظر رأى أنها قد
طالت وعظمت .

- ٣٨ أطفأت نارا للحروب وأوقدت نار قدحت براحتيك زنادها
٣٩ فبدت بصيرتها لمن يبنى الهدى وأصاب حر شديد حُسّادها
٤٠ وإذا غدا يوما بنفحة نازل عرضت له القد مثلها فأعادها
٤١ وإذا عدت خيل تُبادر غايةً فالسابق الجالى يقود جياها

القصيد السابعة

- ١ [ما هاج شوقك من مغاني دمنة ومنازل شغف القواد بلاها
- ٢ جيداء يطويها الضجيع بضلها طىّ المحالة لئن متناها
- ٣ دارّ لصفراء التي لا تنتهى عن ذكرها أبداً ولا تنساها
- ٤ لو يستطيع ضجيعها لأجنّها فى الجوف منه يشمّها وحشاها]
- ٥ صادتك أخت بنى لوى إذ رمت وأصاب سهمك إذ رمت سواها
- ٦ وأعارها الحدّان منك مودةً وأعير غيرك ودّها وهواها
- ٧ تلك الظلّامة قد علمت فليتها إذ كنت مكتهلاً تلمّ نواها
- ٨ ييضاء تستلب الرجال عقولهم عظمت روادفها ودقّ حشاها
- ٩ وكأنّ طعم الزنجبيل ولذّة صباء ساك بها المسحرُ فاها

١٠ يا شوق ما بك يوم بان حُدُوجهم من ذى المويقع عُدوة فراها

- (١) السط ١٣٩ عن أسواق الأشواق عن منتهى الطلب الأربعة .
- (٤) الأصل (بنها وحشاها) . وحشاها كذا .
- (٥) والمرضى ٣٢/٢ وفى البلدان (المويقع) ١٠٠٠٨٠٢٠١ .
- (٧) مكتهلاً الأصل مكتهلاً . (٩) ل (سوك) .
- (١٠) الأبيات السبعة ١٠ - ١٢ و ١٦ - ١٩ فى صفة جزيرة العرب ٢٣٣ .
- وفيه حدوجها .

- ١١ وَكَأَنَّ نَحْلًا فِي مُطِيطَةِ ثَاوِيَا
 ١٢ وَعَلَى الْجِبَالِ إِذَا وَنَيْنَ لَسَاتِقِ
 ١٣ مِنْ بَيْنِ مَخْتَضِعٍ وَآخَرَ مَشْيُهُ
 ١٤ مِنْ بَيْنِ بَكْرِ كَالْمَهْمَاةِ وَكَاعْبِ
 ١٥ لَا مُكْتَرِ عَيْشٍ وَلَا ابْنُ وَلِيدَةٍ
 ١٦ وَجَعَلْنَ مَحْمِلَ ذِي السِّلَاحِ تَحِيَّةَ
 ١٧ أَصْعَدْنَ فِي وَادِي أُتَيْدَةٍ بَعْدَمَا
 ١٨ قُرْيَةٍ حَبَكَ الْمَقِيطُ وَأَهَاهَا
 ١٩ وَاحْتَلَّ أَهْلُكَ ذَا الْقَتُودِ وَغُرَبَا
 ٢٠ فَإِذَا تَحَيَّرَ فِي الْفُؤَادِ خَيْالُهَا
 بِالْكَنْعِ بَيْنَ قَرَارِهَا وَحَجَابِهَا
 أَنْزَلْنَ آخَرَ رَائِحًا فَعْدَاهَا
 رَفَلْنَ إِذَا رَفَعْتَ عَلَيْهِ عَصَاهَا
 شَفَعَ النِّعَمِ شَبَابَهَا فَمَرَاهَا
 بَادَى الْمَرْوَةِ يَسْتَبِيحُ حِمَاهَا
 عَنْ ذِي الْيَتِيمَةِ وَاقْتَرَشْنَ لَوَاهَا
 عَسَفَ الْحَمِيلَةَ وَأَحْزَالَ صُؤَاهَا
 بِحَشَى مَأْبٍ تَرَى قُصُورَ قُرَاهَا
 فَالْمَصْحُوحَانِ فَأَيْنَ مِنْكَ نَوَاهَا
 شَرِقَ الشُّؤُونُ بِعَبْرَةٍ فَبِكَاهَا

- ٢١ أَفَلَا تَنَاسَاهَا بِذَاتِ بُرَايَةٍ
 ٢٢ تَطْوِي الْفَلَاةَ إِذَا الْإِكَامُ تَوَقَّدَتْ
 عَنَسَ تَجَلَّ إِذَا السِّفَارُ بَرَاهَا
 طَى الْخَنِيفَ بَوْشَكَ رَجَعَ خُطَاهَا

- (١١) مطيطة موضع والكم المظمن من الأرض والحجى المشرف وقيل حرفها .
 والبیت فی ل (كم وحجا) والبلدان (مطيطة) والخميس ١٣٤/١٠ لساعة وهو وم .
 (١٢) البتان ١٢ و ١٤ في البلدان (اليتيمة) وهي موضع وروى شفع اليتيم شبابها
 فعداها ولعله وم منه فاليتمية الموضع في البيت ١٨ وفي الجزيرة فوق الجبال إذا ... ربما .
 (١٥) عيش كذا وعيشاً أصبح إعراباً .
 (١٦) جعلن من الهامش والأصل جعلن . وفي الجزيرة مجنة نهي اليتيمة .
 (١٧) البلدان (أئيدة وأئيدة) والقاموس . واحزأل الصوى : ارتفعت الأحجار من
 السراب . وفي الجزيرة وصدفن من وادي أئيدة بعدما بدت الحيلة فاحزأل .
 (١٨ و ١٩) البلدان (القنود) وحك حبس وهو من حك الصائد الصيد . وفي الجزيرة
 بحسى . (٢٠) وفي ل (شجى) تفجأها أى تشجى بها أو يكون عدى تشجى بنفسه
 ويروى فاذا تججل . (٢١) ذات براية ذات لحم وشحم وقيل بقاء على السير .

الخنيف ضرب من السكتان ردى، وجمعه خُنف .

٢٣ وتشول خشية ذى اليمين بمُسَبِّل وَخَفَ إِذَا صَحِبَ الذَّنَابَ حَمَاهَا

٢٤ متذيل لون المفاصل ، فوقه عَجَبٌ أَصْمُ يُسَلِّ خور صَلاَهَا

٢٥ نَخَسَتْ بِهِ عَجَزُ كَأَنَّ مَحَالَهَا دَرَجُ سُلَيْمَانَ الْقَدِيمُ بِنَاهَا

٢٦ بُنِيتْ عَلَى كَرِشٍ كَأَنَّ حُرُودَهَا مُقَطَّ مُطَوَّاةٌ أَمِرٌ قُورَاهَا

يقال جَرَبَ نَاحِسٌ إِذَا بَدَأَ بِمُؤَخَّرِ الْبَعِيرِ . الْحُرُودُ الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الْكَرِشِ
ويقال بَيْتٌ مُحَرَّدٌ إِذَا كَانَ سَقْفُهُ مَسْنَمًا كَهَيْئَةِ اللَّوْحِ . مُقَطَّ حِبَالٍ وَاحِدَهَا مِقَاطٌ
مَطَوَّاةٌ مَفْتُولَةٌ . وَالنِّسْعُ مُحَرَّدٌ أَى مَفْتُولٌ .

٢٧ فِي مُجَفَّرٍ حَابِي الضَّلُوعِ كَأَنَّهُ بئرٌ يَحْبِيبُ النَّاطِقِينَ رَجَاهَا

مُجَفَّرٌ مُنْتَفِجٌ وَاسِعٌ وَالْجُفْرَةُ الْوَسْطُ . وَحَابٍ مُشْرِفٌ وَيُقَالُ حَبَا الرَّمْلُ أَى
أَشْرَفَ . وَرَجَاهَا نَاحِيَتُهَا .

٢٨ وَيَقُودُ نَاهِضُهَا مَجَامِعَ صَلْبِهَا قَوْدًا وَتَبْتَدِرُ النَّجَاءَ يَدَاهَا

٢٩ وَتَسُوقُ رِجْلَاهَا تَوَالِي خَلْفِهَا طَرْدًا وَتَلْتَطِسُ الْحَصَى بُعْجَاهَا

الطَّسُ دَقُّ الْحَجَارَةِ ، خُفَّ مِلْطَسٌ . وَمِثْمٌ يَشْمُهَا يَدُقُّهَا وَالْمِلْطَاسُ مَعُولٌ تُدَقُّ
وَتَكْسَرُ بِهِ الْحَجَارَةُ . وَالْعُجَابِيَةُ عَصَبَةٌ فِي مُؤَخَّرِ الْوُضُفِ تَمْتَدُّ إِلَى الرُّسْغِ وَجَمْعُهَا
عُجْبَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقِيَاسُهُ عَجِيَّةٌ ^(١) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ أَسْمَعْ بِهَا .

(٢٣) بِمُسَبِّلٍ بَذَنبٍ . وَذُو الْيَمِينِ يَرِيدُ السُّوْطَ . (٢٤) (يَسَلُّ خُور) كَذَا .

(٢٦) ل (حَرْد) وَالْحُرُودُ الْأَمْعَاءُ . وَالْمَقَطُّ جَمْعُ مِقَاطٍ الْحَبْلِ الصَّغِيرِ يَكَادُ يَقُومُ مِنْ
شِدَّةِ قِتْلِهِ .

(٢٨) النَّاهِضُ رَأْسُ الْمَنْكَبِ أَوْ لَحْمُ الْعِضْدِ أَوْ الصَّدْرِ . وَقَوْدًا مِمَّا غَيْرَتَهُ وَالْأَصْلُ (نَمْتًا) .

(١) كَذَا وَجُوعُهَا بَعْدَ عَجَى عَجَى (كُمَى) وَجُجَايَا وَجُجَايَاتُ .

- ٣٠ فعدت وأصبح في المعرّس ثاويًا كالخِرْقِ ملتفَعًا عليه سَلاها
 ٣١ وبها مُنَاخ قَلَمًا نزلت به ومصمّعات من بناتِ مِعاها
 يقال أنختُ البعير وأناخ ولا يقال فناخ ، وهذا مُنَاخ البعير أى موضعه
 وتنوّخ الجملُ الناقّة إذا ركبها ليفسّرَ بها . مصمّعات يعنى بعذاب مايرفات محدرات
 سرعات لعله (كذا) أكلها وشربها .
 ٣٢ سُود تَوَأْم من بقيّة حسوها (?) قذفت بهنّ الأرض غِبّ سُرَاهَا

- ٣٣ [وكانّ مضطجع أمرى أغنى به لقرار عين بعد طول كراها]
 ٣٤ حتى إذا انقشعت ضبابةُ نومه عنه وكانت حاجةً فقضاها
 ٣٥ أهوى فقصّب رأسه بعمامة دسماء لم يك حين نام طواها
 ٣٦ ثم أتلاّب إلى زمام مُنَاخه كبداء شدّ ينسقيه حشاها
 ٣٧ حتى إذا يئست وأسحقَ حلقٌ ورأت بقيّة شلوه فشجاها
 ٣٨ وغدت تنازعه الجدِيلَ كأنّها ييدانة أكل السبّاع طَلاها
 يقال يئستُ من الشيء أيأس وأيست أيأس والمصدر بينهما جميعاً .
 ٣٩ قَلِقت وعارضها حصان حائض صَحِلُ الصهيلِ وأدبرت فتلاها

(٣٠) . كالخِرْق كالسيد الكريم كأنه كبير أناس في بحاد مزمل .

(٣١) مصمّعات ملطّحات بالدم مما يكون مع الولد حين يولد .

(٣٢) كذا .

(٣٣ — ٤٦) في البلدان المناظر غير ٣٥ و ٤٢ و ٤٣ وفيه وكانت حاجة وأصلنا (وأعلم حاجة) واتلاّب استقام . وفيه (وأسمق ضرعها) . وحائض التي لا يجوز فيها قضيب الفحل كأن بها راء وفيه نائس ؛ لإضافته وهو الوجه هنا جمع نحووس الأتان الوحشية الحائل . وأصلنا في ٣٩ (وتلاها) . ودسماء متلطفة بحشو الجوف . وسنحة . وصحل أبح الصوت .

يعنى بالحصان الحمار^(١) الوحشى فاستعار هذا الاسم .

٤٠ يتعاوران من الغبار مُلاءةً ييضاء مُنمَّةً — لَّةً هما نَسَجاها

٤١ تُطوى إذا علوا مكاناً جاسياً وإذا السنايك أسهلت نشرها

٤٢ فآلح واعزمت عليه بشاوها شرفين ثمت ردها فثناها

٤٣ بسرارة حفش الربيع غشاءها حواء يزدرع الغمير تراها

٤٤ فتصيفها يصحبان كلاهما لثرا الجحافل من وكيف (?) يداها

[السرارة] أكرم الوادى وأفضله . حفش أى أسالها وأخرج ما فيها من الغشاء والغشاء الدمن والسفا [و] حطام العيدان ، وحفش له الود أى أظهره . وقوله يزدرع الغمير هو قوف^(٢) العسيب والغمير خضرة فى أصل اليبس إذا أصابه المطر حتى يغمره . والثرى الندى يقال أرض قريب الثرى^(٣) وثرىاء لكثيرة الثرى .

٤٥ حتى اصطفى وهج المقيظ وخانه أبقي مشاربه وشاب عشاها

أبقى مشاربه أى أطولها فى بقاءه^(٤) . وشاب يبس واييض . والعشا العشب وأصل العشا كثرة الشعر .

٤٦ ونوى القيام على الصوى فتذكرا ماء المناظر قلبها فأضاهها

(٤٠ و ٤١) سائران فى خبر معانى العسكرية ١٣١/٢ ابن الشجرى ٢٧٦ معجم المرزبانى

٢٥٣ وشرح مختار بشار ٣١٧ والحصري ٦٨/٤ وقال أبو تمام :

يشير عجااجة فى كل يوم يهيم بها عدى بن الرقاع

ومثله مصحف عندهم بمحكمة .

(٤٣ و ٤٥) فى ل (عنا) وفيه أتقى مشاربه .

(٤٦) البلدان (وأضاهها) .

(١) يريد بعكس المثل استنوق الجمل .

(٢) الأصل (حفوف) وهما تصحيفتان ولا أركان إلى ما أثبتته أيضاً :

(٣) الأصل (أى يلام يداها) . (٤) الأصل (فى نفسه) .

٤٧ فَأَرَنْ تَارَتَهَا (؟) إِذَا عَرَضَتْ لَهُ يِدَاءُ ذَاتُ نَخَارِمِ عَسَفَاها

٤٨ حَتَّى تَأْوَبَ مَاءُ عَيْنٍ زَغَرَبٍ يَبْغَى الضَّفَادِعُ فِي نَقِيعِ صَرَاهَا

وبعد فالجموعة التي نُقلت منها هذه القصائد حديثة مصحَّفة أشبه بالجميَّة
منها بالعربيَّة ؛ وقد أصلحت كثيراً من أودها ، ولكن بقيت هنات بعدُ
فمُعدرةً إلى القارئ لأنني خفت على هذا الشعر من الضياع ، وأُحببت تهذيبه
وحفظه على علَّته .

القصة الثامنة

قال أبو زيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر بن معديكرب
ابن حنظلة :

- ١ مَنْ مَبْلَغُ قَوْمِنَا النَّائِنِ إِذْ شَحَطُوا أَنْ الْفَوَادِ إِلَيْهِمْ شَيْقٍ وَلَع
- ٢ فَالِدَارِ تُنْبِئُهُمْ غَنَى فَإِنَّ لَهُمْ وَدَّى وَنَصْرِي إِذَا أَعْدَاؤُهُمْ بَضَعُوا

بَضَعُوا أَى أَظْهَرُوا الْعِدَاوَةَ بَيْنَهُمْ .

- ٣ إِمَّا بِمَحْدِّ سِنَانٍ أَوْ مُحَافِلِهِ فَلَا قَحُومَ وَلَا فَانَ وَلَا ضَرَعَ

[الْقَحُومُ وَ] الْقَعْمُ الْكَبِيرُ . مُحَافِلُهُ مَجَامِعُهُ .

- ٤ أَخُو مُحَافِلِ عِيَّافِ الْخَنَا أَنْفُ لِلنَّائِبَاتِ وَلَوْ أَضْلَعْنَ مُضْطَلِعَ
- ٥ حَمَلٌ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوُدِّ آوَنَةٌ أُعْطِيَهُمُ الْجَهْدَ مَنِ بَلَّهَ مَا أَسَعَ .

آوَنَةٌ جَمْعُ أَوَانَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً . بَلَّهَ دَغَ .

- ٦ هَذَا وَقَوْمِ عِصَابٍ قَدْ أَبَتْهُمْ عَلَى الْكَلَاكِلِ حَوْضِي عِنْدَهُمُ تَرَعُ

(١) البيتان ١ و ٥ ح المرتضى ١٩٤/٤ ، والخزائنة ٣٠/٣ .
 (٢) نَضَعُوا (ل نَضَعُ) سَبَعُوا (الْبَعَثَى ١٠١ وفيه الأبيات ٢ ، ٣ ، ٥) ، وَبَضَعُوا
 أَبَانُوا كَلَامَهُمْ .
 (٣) الْأَصْلُ (بِمَحْدَقَانِ) . - (٤) ل (ضَلَعُ) .
 (٥) ل (أَوْنُ ، بَلَّهَ) الْجَهْرَةُ ٣٣٠/١ .
 (٦) الْأَصْلُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ قَدْ أَبَتْهُنَّ .

أَبْتَهُمْ كَبَيْتَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ . حَوْضِي عِدَاوَتِي . تَرِعَ مَمْلُوءٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ
حَوْضٌ تَرِعَ [و] مَاءٌ كَرِعَ^(١) .

٧ تَبَادَرُونِي كَأَنِّي فِي أَكْفِهِمْ حَتَّى إِذَا مَا رَأَوْنِي خَالِيًا نَزَعُوا

٨ وَاسْتَحْدَثَ الْقَوْمُ أَمْرًا غَيْرَ مَا وَهَمُوا وَطَارَ أَنْصَارُهُمْ شَتَّى وَمَا جَعَمُوا

٩ كَأَنَّمَا يَتَفَادَى أَهْلُ بَعْضِهِمْ مِنْ ذِي زَوَائِدٍ فِي أَرْسَاغِهِ فَدَعَ

يَتَفَادَى يَتَقَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . مِنْ ذِي زَوَائِدٍ أَسَدٌ . فَدَعَ مَيَّلَ .

١٠ ضَرْغَامِيَّةٌ أَهْرَتْ السِّدِّيقِينَ ذِي لَبَدٍ كَأَنَّهُ بُرْنُسًا فِي الْغَابِ مُلْتَفِعٌ

أَيُّ كَأَنَّهُ قَدْ لَبَسَ بُرْنُسًا .

١١ بِالْثِيِّ أَسْفَلَ مِنْ جَمَاءٍ لَيْسَ لَهُ إِلَّا بَنِيهِ وَإِلَّا عَرِسَهُ شَيْعٍ

١٢ أَبْنَى عَرِيسَةً عُتَابُهَا أَشْبَ وَدُونَ غَابَتِهَا مَسْتَوْرِدٌ شَرَعٍ

١٣ شَأْسُ الْهَبُوطِ زِنَاءُ الْحَامِيَيْنِ مَتَى تَنْشَعُ بَوَارِدَةٍ يَحْدُثُ لَهَا فَرْعٌ

[زِنَاءُ الْحَامِيَيْنِ] ضَيْقُ النَّاحِيَتَيْنِ . تَنْشَعُ بِالشَّيْءِ إِذَا غَضِصَتْ بِهِ .

١٤ أَبُو شَتِيمَيْنِ مِنْ حَصَاءٍ قَدْ أَفَلَتْ كَأَنَّ أَطْبَاءَهَا فِي رُفْقِهَا رُقِعَ

(٨ و ٧) الْبَحْرَى ٦٩ وَفِيهِ (وَكَانَ أَنْصَارُهُمْ) ، وَأَصْلُنَا وَطَارَ أَبْصَارُهُمْ .

(٩) أَبُو زَيْدٍ ، مَعْرُوفٌ بِوَصْفِ الْأَسَدِ نَثْرًا وَنَظْمًا .

(١٠) مُلْتَفِعٌ مِنَ الْهَامِشِ ، وَالْأَصْلُ (مَلْدَعٌ) .

(١١) الْبَكْرَى ٢٤٣ مِنْ جَانِبِ الْجَمَاءِ .

(١٢ و ١٣) ل (شَرَعٌ) ، نَشَعَ الْمَرْضَى ١٩٤/٤ . بَوَارِدَةٌ بِجَمَاعَةِ الْوَرَادِ . وَالشَّأْسُ

الْفَلِيطُ . وَالْعُنَابُ كَفَرَابِ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ .

(١٤) خَلَقَ الْأَصْمَعِيُّ ٢٢٤ ، وَل (أَفَلَتْ) شَتِيمَيْنِ قَبِيحِي الْمَنْظَرِ ، وَالرُّفْقُ أَصْلُ الْفَخْدِ .

وَأَفَلَتْ حَمَلَتْ ، وَخَصَاءٌ سَقَطَ شَعْرُهَا ، وَهَذَا الْمَقْطُوعَةُ الرَّحِمِ .

(١) مَاءُ السَّمَاءِ . وَتَرِعَ كَكَفَنَ وَفَرَسَ .

١٥ أعطتهما جُهدها [حتى] إذا وُحمت صَدَّتْ وَصَدًّا فلا غِيل ولا جَدَع
الغَيْل أن تُرَضِع المرأة ولدها وهي حامل . جَدَع سوء الغذاء .

١٦ ثُمَّ اسْتَفَاهَا فلم تَقْطَعْ فِطَامَهُمَا عن التَّصَبُّبِ لا شَعْب ولا قَدَع

١٧ وَرَدَيْنِ قَدْ أَخَذَا أَخْلَافَ شَحْمِهِمَا ففِيهِمَا عِزْمَةُ الظَّامِاءِ وَالْجَشَعِ

١٨ غَذَاهُمَا بِلِحَامِ الْقَوْمِ مُذْ شَدَّنَا فما يَزَالُ بَوْصَلَى رَاكِبٍ يَضَعُ

١٩ على جَنَاحِنِهِ مِنْ ثُوبِهِ هَبَبٌ وَمِنْ دَمِ صَائِكَ مُسْتَكْرَهٍ دُفِعَ

يريد ثوب الراكب . دم خرج مُسْتَكْرَهَا . الدُّفْعَةُ من الدم .

٢٠ أَفَرَّ عَنْهُ بَنَى الْخَالَاتِ جُرْأَتُهُ لا الصَّيْدُ يُمْنَعُ مِنْهُ وَهُوَ مَمْتَنِعٌ

٢١ . فما اِكْتَسَبَ رِيسَ غَيْرِ مُنْتَقَصٍ (كذا) وليس فيما تَرَى مِنْ كَسْبِهِ طَمَعٌ

٢٢ مُسْتَضَرِّعٌ مَا دَنَا مِنْهُنَّ ، مَكْتَتِبٌ بِالْعَرَفِ مُجْتَلِمًا مَا فَوْقَهُ فَنَعَ

مُسْتَضَرِّعٌ مَا دَنَا مِنْهُنَّ مَكْتَتِبٌ فَهُوَ ضَارِعٌ ذَائِلٌ . وَالْمَكْتَتِبُ الْخَاضِعُ .

مُجْتَلِمًا مَا فَوْقَهُ أَيْ مَأْخُودًا مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ يُقَالُ أَطْعِمْنِي مِنْ جَلَمَةٍ جَزُورِكَ أَيْ
مِنْ لَحْمٍ لَيْسَ فِيهِ عَظْمٌ . فَيَقُولُ هِيَ قَانَعَةٌ بِذَلِكَ رَاضِيَةٌ أَنْ تَنَالَ مِنْهَا عَرَقًا قَدْ
أُكِلَ مَا فَوْقَهُ .

٢٣ على حِطَامٍ مِنْ عِنْدَهُمَا مِنْ شِكَّةِ الْقَوْمِ مَخْرُوعٍ وَمَنْصَدِعٍ

مَا يَكْرَهُ مِنْهُ الْأَسَدُ وَاللَّبْوَةُ مَقْطُوعٌ مَنْشَقٌّ .

(١٥) وَحَمَتْ : اشْتَاقَتْ الضَّرَابَ .

(١٦) ل (فَوْه) الْاسْتِفَاهَةُ شِدَّةُ الْأَكْلِ بَعْدَ قَتْلِهِ وَفِيهِ (رِضَاعُهُمَا) ، وَالتَّصَبُّبُ
اِكْتِسَاءُ اللَّحْمِ لِلسَّمَنِ بَعْدَ الْفِطَامِ وَالْقَدْعُ أَنْ تَدْفَعَ عَنِ الْأَمْرِ تَرِيدُهُ . وَشَعْبٌ كَذَا وَأَخَافُ أَنَّهُ
مُصَحَّفٌ سَعْبٌ . (١٧) الْأَصْلُ (أَخْلَاقٌ) .

(١٨ و ١٩) ل (هَبَبٌ) بِفَصْلِي رَاكِبٌ اقْتَرَسَهُ يَعْدُو . وَالْهَبَبُ جَمْعُ هَبَةٍ بِالْكَسْرِ
الْحَرَقَةُ ، وَصَائِكَ لَازِقٌ . (٢٢) الْأَلْفَاظُ ٦٤٧ (بِالْعَظْمِ مُجْتَلِمًا) ، مُجْتَلِمًا مَأْخُودًا بِجَلَمَتِهِ
جَمِيعُهُ وَكَأَنَّهَا فِي ل ، وَكَانَ شَرْحُنَا كُلَّهُ مُصَحَّفًا . (٢٣) الْأَصْلُ (مِنَ الْعِصْبَاءِ) .

٢٤ سهم وقوس وعُكاز وذو شُطْب لم يترك لومةً في رَمِّه الصَّنَع
الْفَكَاز الرُّمَح^(١) . السيف لا يلام عند إصلاحه . والصَّنَع الحاذق .

٢٥ معرا (كذا) وآخر مرتدّ بدامية ومزهُق بعدما التحنّيق يطلّع
معرا أى ملطّخ بالدم ويروى مغدى أى مسعوبه امه أى بمحاذة (؟)
ندى . مرتدّ راجع . يطلّع كأنه يريد القيام فلا يقدر عليه . وصف حال القوم فقال
منهم مغدى ومنهم كذى التحنّيق لزوق البطن بالصلب يعنى من شدة العذو .

٢٦ ألقاه غير بعد (؟) القوم رحلته ولم يعرّج عليه الركب فاندفعوا
ألقاه أى ألقى الأسد هذا الرجل غير رحلته ولم يُحسِّن عليه القوم فضوا .

٢٧ فأبصرته وراء القوم كالثبة عينٌ فإن أرقّت ماء بهما قمع

٢٨ فأجرت حرجٌ خوصاء قد ذبلت وأيقنت أنه إذ كلّل السبع

٢٩ وقد دعا دعوة والرجل شائلة فوق العراقي فلم يُلوا وقد سمعوا

٣٠ وثار إعصارٌ هبيج بينهم وخلت بالكور لأياً وبالأنساع تمتصع
خلت الناقة بالرجل قدمت به .

٣١ شجراً وعدواً، وعينٌ غير غافلة عن الغبار ، وظناً أن ستنبع

الشجر الحنين يقول أن عينها لا تغفل عن الغبار الذى أناره الأسد فهى
تلتفت ظناً أن الأسد يتبعها .

(٢٥) البيت وشرحه آية في التصحيف ومثل . والحنّيق هذا بمعنى الإحناق لم أجده
في المعاجم . (٢٦) كذا البيت والعرج .

(٢٧) كذا ولعل تعريبه (عين أرقّت دماء ما بها قمع) .

(٢٨) الأساس (كلل) خوصاء ناجية . وكلل السبع حمل .

(٢٩) العراقي جمع عرقوة الرجل خشبة من خشبتين تضمان ما بين الواسط والمؤخرة .

(٣٠) لأى . (٣١) أصل الشجر أن تنفتح فاهها .

(١) الأصل (الريح للقصب) .

القصيدة التاسعة

نونية خالد بن صفوان القنّاص
المستأمة العروس

(العاجز الميمى !) : وخالد بن صفوان القنّاص هذا نكرة لم أعرفه بعد طول البحث ؛ ويظهر أنه كان من عوّام الصدر الأوّل ؛ سمع كلمات من مفردات اللغة فاستعملها كما جرى على لسانه من دون تعقّب من جهة النحو واللغة والعروض كما ترى شواهد ذلك .

وبعدُ فإنّه لم يقل غير هذه القصيدة كما سيأتى فعذره مبسوط . فعروسه هذه إذن في المبادل لم تُجَلّ للرائين في فاخر الحُلّل ومَصُون الكِلَل فليست كالتهدى في الدِرْع البدى .

وناضرة الصبـــــــــــــــــاحين اسبكرت طِلاعَ المِرْط في الدِرْع البدى
وقد هدّبت شرحها بحذف ما لم أر فيه فائدة من دون أن أزيد فيه شيئاً .
وهذه النسخة عن مكتبخانه بنى جامع رقم ١١٨٧ التى ضمت إلى مكاتب
السلاميائية وراء جامعة استنبول يتقدّمها شرح النحاس على المعلقات ثم مقصورة
ابن دريد وبانت سعاد ويائية سُحيم العبد ثم هذه العروس ثم مثلث قطرب .

ولعل نسخة الخزانة الخالدية بالقدس التى يتقدّمها شرح النحاس منقولة
عن هذه حديثاً . ثم كنت رأيتُ بعد تصويرها بكتبخانه جامع نور عثمانية
باستنبول رقم ٤٠٢٥ نسخة أخرى جليّة عتيقة نفيسة فى ١٤ ورقة . وهما لعلهما
من القرن السادس والله أعلم .

(ص ١) قال بعض أهل الأدب : كَفَى غَنَى بِن حَفْظ قَصِيدَةِ خَالِدِ بْنِ م ١
صَفْوَانَ الْقَنَاصِ فِي وَصْفِ جَارِيَةٍ ثُمَّ لَمْ يَقُلِ الشَّعْرَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ جَمَعَ فِي قَصِيدَتِهِ
كَلَامَ الْعَرَبِ فِي الصِّفَاتِ وَمَا جَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ وَمَصْنُفَاتِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ . وَهِيَ
الْقَصِيدَةُ الَّتِي سَمَّيْتُهَا الْعَرَبُ الْعَرُوسَ .

١ عَوْجًا عَلَى طَلَلٍ بِالْقُقُصِ^(١) خُلَانِي أَقْوَى فَقُطَّانَهُ أَرَّالُ هَيْقَانِ
الْقُقُصُ مَوْضِعٌ . وَالْهَيْقَانُ وَالْهَقْلَانُ النِّعَامُ ، وَاحِدُهُمَا^(٢) هَيْقٌ وَهَقْلٌ .
وَالْأَرَّالُ وَالرِّئَالُ جَمْعُ رَأَلٍ وَهِيَ فِرَاحُ النِّعَامِ .

٢ كَالْدَيْبُلِيَّاتِ أَوْ إِبْجَلِ قَرَاهِبَةٍ مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ يَرْعَاهَا وَثِيرَانِ
الدَّيْبُلِيَّاتِ^(٣) بِقَرِ الْوَحْشِ وَالدَّيْبُلِيَّاتِ أَيْضًا مَوْضِعٌ . وَالْإِبْجَلُ الْقَطِيعُ مِنَ
الطَّبِيِّ . وَالْقَرَاهِبَةُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الْبَرِّيُّ . وَقِيلَ الدَّيْبِلِيَّاتُ جَمْعُ الدَّيْبُلِ وَالِدَوْبِلِ
الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الصَّغِيرِ .

٣ وَغَيَّرَتْ آيَهُ رِيحٌ شَامِيَّةٌ وَوَبِلٌ مُتَعَنِّجِرٌ بِالسَّيْلِ مِرْنَانُ / م ٢
الْمُتَعَنِّجِرُ الشَّدِيدُ الْهَاطِلَانُ . الْمِرْنَانُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ يَعْنِي صَوْتَ الرَّعْدِ .

٤ أَجَشُّ مَغْلَنْطِقٌ مَغْدُودِقٌ غَدِقٌ مُهْرُورِقٌ وَدِقٌ مَسْحَنِفِرٌ دَانِ
الْأَجَشُّ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ وَالْجَشَّةُ صَوْتٌ فِيهِ بُحَّةٌ أَرَادَ بِهِ الرَّعْدَ . الْمَغْلَنْطِقُ^(٤)
وَالْمَغْلَنْدِقُ وَالْمَغْدُودِقُ الْمَمْتَلِيُّ الْكَثِيرُ الْمَاءِ مِنَ السَّحَابِ ، وَالزَّجِلُ^(٥) الشَّدِيدُ

(١) بِالضَّمِّ ضَبْطُهُ يَاقُوتٌ ، وَبِالْفَتْحِ فِي الْأَصْلِ مَشْكُولا قَرْيَةٌ مَشْهُورَةٌ بَيْنَ بَغْدَادَ وَعَكْبَرَا
كَانَتْ مِنْ مَوَاطِنِ الْهَمُوِّ وَمَعَاهِدِ التَّرْدِ وَمَجَالِسِ الْفَرَحِ .

(٢) الْهَيْقَانُ وَالْهَقْلَانُ : جَمْعَانِ عَامِيَانِ لَمْ يَعْرِفَا .

(٣) الْمَعْرُوفُ الدَّوْبِلُ وَلَدُ الْحِمَارِ وَالْخَنْزِيرِ ، وَأَمَّا دَيْبِلُ مَدِينَةِ السَّنَدِ وَمَرْفَأُهَا (كَرَاشِي)

فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْبَقَرِ فِي شَيْءٍ وَإِنْ كَانَتْ الْمَرَادُ هُنَا بِالنِّسْبَةِ . وَالْقَرَاهِبُ الثَّوْرُ الضَّخْمُ الْمَسْنُونُ .

(٤) الْأَوَّلَانِ لَمْ يَعْرِفَا . (٥) كَذَا وَلَعَلَّهَا زَوَايَةُ .

الصوت من المطر . والمهرورق الصاب . والودق المطر الداني من الأرض .
والمسحفر الشديد .

٥ أضحى خلاءً وأمسى أهله شحطوا نواهم حيث أمّوا أرض نجران
النوى الموضع الذى يُنوى إليه .

٦ أرضاً نأت ونأى للحى قاطئها إذ حلّ أرضاً بها أبناء ذبيان
نصب أرضاً على قوله أمّوا أرض نجران . وفى رواية أخرى :

أى ونأى للحى ساكنها أرضاً يحلّ بها أبناء ذبيان
وفى رواية أخرى : إذ حلّ أرض بالرفع كأنه ابتداء وإن شئت نصبت على
الموضع وفى البدل من الأوّل وهو الأجود ، وقد يرفع ابتداءً .

٧ ٣ يا صاحبيّ ألمّا ساعةً وقفاً فى دار أخت بنى ذهل بن شيبان /

٨ وما وقوف امرئ هاجت صبابته سُفْعُ الملائم من تلويح نيران
السُفْع السود واحداً أسفَع أراد الأثافي . والملائم الحدود والوجوه .
والتلويح التغيير .

٩ ومُفَرَّدٍ تركت أيدى الإماء به غدائر الشعر شعثاً غير إدهان
المفرد الوتد لانفراده من الأنيس . شَبّه ما على الوتد من قطع الأرسان
بالذوائب . ثم صيّرهما شعثاً أى مغبرة لم تدهن .

١٠ عليه^(١) مثل وشاح الخود قد نحلاً من طول عهدهم بالحى ربّقان
عليه على الوتد مثل الوشاح وهو منسَل بالخرز والجوهر تلبسه الجارية
كالقلادة . ونحل أى هزل أراد أن هذا الوتد قد بلى ونحل ما عليه من الأرسان

(١) عليه رفقان قد نحلا .

والربقان القلائد والربقان تثنية قال الأصمى : الربة أن يعمد الإنسان إلى رَسَن طويل ويشدّ فيه قِطْعَ أُرسان صغار فتصير فيه سِتَّة (؟ شبه) حلق ويشدّ فيها الجَدَع إذا أَرْضَعَت (كنا) .

١١ فالدار مُوحِشة ما إن بَعَرَصَتْهَا إِلَّا النِّعَامُ وَإِلَّا بُقِعْ غِرْبَان

١٢ يَحْجُلُنْ فِي عَطَنٍ قَدْ كُنْتَ أَعْمَدُهُ قَبْلَ الْحُلُولِ بِهِ لِلْعَيْنِ مَلَانٌ

بُقِعَ فِيهَا سَوَادٌ وَبِضَاضٌ . يَحْجُلُنْ أَيْ يَمْشِي مِثْلَ مَشْيِ الْقَيْدِ . وَالْعَطَنُ

مُنَاحُ الْإِبِلِ بِاللَّيْلِ . لِلْعَيْنِ مَلَانٌ أَيْ يَمْلَأُ الْعَيْنَ بَهْجَةً وَجَمَالًا . / ص ٤

١٣ كَأَنَّمَا هِيَ رَأَى الْعَيْنِ عَنْ قُذْفٍ أَصَاغَرُ مِنْ بَنَى نُوبٍ وَحُبْشَان

يَقُولُ هَذِهِ الْغِرْبَانُ وَالنِّعَامُ الَّتِي تَحْجُلُ فِي عَطَنٍ هَذِهِ الدَّارُ أَوْلَادُ نُوبٍ

وَحَبْشَةٍ فِي رَأَى الْعَيْنِ . عَنْ قُذْفٍ عَنْ بُعْدٍ .

١٤ دَارُ الْجَارِيَةِ ، حَوْرَاءُ لَاهِيَةٍ ، كَالشَّمْسِ ضَاحِيَةٍ ، فِي حُسْنِ جَنَانٍ

لَاهِيَةٌ لَاعِبَةٌ . وَالضَّاحِيَةُ الْمُنْكَشِفَةُ . وَالْجِنَانُ جَمْعُ الْجِنِّ .

١٥ بِالْوَصْلِ رَاضِيَةٍ ، عَهْدِي مُوَاتِيَةٍ ، عَنِّي مُحَامِيَةٍ ، تَجْفُو وَتَنْسَانِي

أَيُّ هِيَ رَاضِيَةٌ بِالْمَوَاصِلَةِ رَاضِيَةٌ مُوَاتِيَةٌ عَلَى الْعَهْدِ أَيْ لَا تَنْقُضُ . عَنِّي مُحَامِيَةٌ

أَيْ لَا تَقْضِي لَنِيْمَةٍ أَحَدٍ إِذَا لَامَوْهَا فِي وَقَدْ طَالَ عَهْدِي عَلَى جَفْتٍ وَنَسِيْتُ .

١٦ هِرْ كَوَلَةٍ بَهَرٍ ، تَحْتَالُ فِي طُرَرٍ ، تَشْفِيكَ ^(١) مِنْ أَشْرٍ ، غَرَاءُ مِفْتَانٍ

الْمَرْكُولَةُ ^(٢) نَسْخَةُ الْعَظِيمَةِ الْوَرَكَيْنِ الضَّخْمَةِ الْمَجِيْزَةِ . بَهَرٌ أَيْ ظَاهِرٌ .

وَالطُّرَرُ جَمْعُ طُرَّةٍ وَهِيَ كِفَّةُ الثَّوْبِ أَيْ حَاشِيَتُهُ . وَالْأَشْرَةُ ^(٣) مَاءُ الْأَسْنَانِ .

(١) الْأَصْلُ بِالْيَاءِ . (٢) كَذَا وَلَعَلَّهُ الضَّخْمَةُ .

(٣) كَذَا بِالْهَاءِ وَلَا يَعْرِفُ .

١٧ عَلَّتْ^(١) مَالِيَهَا، مِنْهَا عَوَالِيهَا، تَأْوِي عَلَائِيهَا، فِي مَسْتَرَأْ كَنَانٍ
عَلَّتْ أَى جَعَلَتْ أَعْلَاهَا . وَالْمَالَى هَهُنَا الثِيَابُ وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا يَسْتَرْبُهُ
النَّاصِيَةُ عِنْدَ النَّوْمِ . عَوَالِيهَا يَعْنِي أَعْلَى بَدْنِهَا . وَالْعَلَائِي الْغُرْفُ وَاحِدَتُهَا عَلِيَّةٌ .
وَالْأَكْنَانُ الْحُجُبُ وَالْخُدُورُ .

١٨ كَحَلَاءٍ فِي دَعَجٍ، عَيْنَاءُ فِي بَرَجٍ، نَجَلَاءُ فِي زَجَجٍ، تَسْلُو وَتَقْلَانِي
الدَّعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ الْمَقْلَةِ . وَالْعَيْنَاءُ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ . وَتَسْلُو أَى يَذْهَبُ حَيْثُمَا
وَتَطْيِبُ نَفْسَهَا . وَالْبَرَجُ شِدَّةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ . وَالزَّجَجُ قَرْنُ الْحَاجِبِينَ كَأَنَّهُمَا
سُورِيَا بِالزَّجَاجِ وَالْوَاحِدَةُ زَجَاءٌ وَالْجَمْعُ زُجٌّ وَجَمْعُ الْجَمْعِ زَجِجٌ^(٢) . وَالنَّجَلَاءُ
الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ .

١٩ شَنْبَاءُ فِي بَهَجٍ، لَمِيَاءُ فِي فَلَجٍ، خَدَلَاءُ فِي بَلَجٍ، أَدْنُو وَتَنَانِي
الشَّنْبُ رِقَّةٌ وَعَذُوبَةٌ فِي الْأَسْنَانِ . وَالْبَهَجُ الْحَسَنُ وَالْبَهَاءُ . وَالْمَمَى سَوَادٌ
يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ يَكُونُ فِي الشَّفَةِ . وَالْفَلَجُ تَفَرُّقٌ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ . وَالْخَدَلَاءُ
الْعَظِيمَةُ السَّاقِينَ وَالسَّاعِدِينَ مَعًا . وَالْبَلَجُ الْبَيَاضُ . وَتَنَانِي أَى تَبْعُدُ عَنِّي .

٢٠ غِيدَاءُ فِي رَبَلٍ، لَفَاءُ فِي رَتَلٍ، هَيْفَاءُ فِي ثَقُلٍ، فِي النَّوْمِ تَغَشَانِي
الْغِيدَاءُ اللَّيْنَةُ الْمَفَاصِلُ . وَالرَّبْلُ الْكَثِيرُ (؟ كَثْرَةُ) اللَّحْمِ وَمِنْهُ امْرَأَةٌ مُرَبَّلَةٌ (كَذَا
وَالْمَعْرُوفُ مُتْرَبَّلَةٌ) وَاللَّفَاءُ الْعَظِيمَةُ الْفَخْذَيْنِ . وَالرَّتَلُ تَقَارُبُ^(٣) الْمَشَى .

٢١ لَعَسَاءُ فِي خَصَرٍ، قَنَوَاءُ فِي صِغَرٍ، كَالرَّيْمِ فِي بَقَرٍ، مِنْ وَحْشٍ^(٤) عَدْنَانٍ
اللَّعْسُ فِي الشَّفَةِ سَوَادٌ إِلَى حُمْرَةٍ وَالْقَنَوَاءُ دَقِيقٌ (؟) قَصَبَةُ الْأَنْفِ . كَالرَّيْمِ
فِي بَقَرٍ يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ فِي النِّسَاءِ كَالظُّبْيَةِ وَسَطُ الْبَقَرِ .

(١) بِالْأَمَلِ أَنَّهُ مُحَقَّفٌ وَهُوَ غُلَطٌ . (٢) لَا يَعْرِفُ .

(٣) أَصْلُهُ حَسَنُ التَّنَاسُقِ . (٤) وَحْشٌ عَدْنَانٌ كَانَ قَاعِدًا عَلَى طَرِيفِ الْغَفَافَةِ ،
وَلَا فَإِنَّهُ لَيْسَ بِأَكْثَرَ مِنْ وَحْشٍ قَحْطَانٍ .

٢٢ جيداء في حَوَرٍ، وسَنَى على خَفَرٍ، شَمَاء في بَهَرٍ، من خير نسوان
الجيداء العظيمة العنق . والوسنى الفاترة الطرف . والشَمَاء طويلة الأنف .
والبَهَر الامتلاء ومنه قيل قمر باهر .

٢٣ في جيدها سُطْمٌ، من تحتها قُمُطٌ، من فوقها قُرُطٌ، أعلاه شِيفَان
السُّطْمُ ^(١) سَط الجواهر . والقُمُطُ ^(٢) إزار تَأَزَّرُ به الجارية ومقموط أى
مشدود . والقُرُط معروف . والشِيف قُرط على هيئة الهلال .

٢٤ غِلْمَانِهَا سُخْطٌ، كَانَهُمْ شُرُطٌ، أَنْجَاهُم لُقُطٌ، من نسل شيطان
سُخْط أى عُصاة كَانَهُمْ شُرُط لسوء آدابهم وخُبْنهم يصف الحراس
والحجب ^(٣) ^(٤) لُقُط أى ملتقطون كَانَهُمْ مَازة .

٢٥ عُلِقَتْهَا حِجَجَا، مَزَوْرَةٌ غَنَجَا، بالهجر فهي شَجَا، لى بين أقرانى
الغَنَج الحلال .

٢٦ تُلْهِى مُسَامِرَهَا، تُذَكِّى تَجَامِرَهَا، تغدو غدائرُها، بالمسك والبان
المُسَامِر الذى يسامرك ليلا .

ص ٦

٢٧ تَكْسُو تَجَامِدَهَا، مِنْهَا قَلَانِدَهَا، تُغْنِي ^(١) عَتَانِدَهَا، معشوق أدهان
المجاسد جمع مَجَسَد الثياب المصبوغة بالجِساد وهو الزعفران . والعَتيدة ما يُجْمَل
فيه العطر .

٢٨ صُفَر تَرَائِبُهَا، رُجَّ حَوَاجِبُهَا، سود ذوائبها، كالحالك القانى
الزَجَج دِقَّة الحاجبين . الحالك الأسود . القانى الأحمر ^(٥) .

(١) السط : يجمع على سموط لا ككتب .

(٢) جمع قاط : خرقه يشد بها الصبي في المهد .

(٣) يريد الحجاب : جمع حاجب الباب . (٤) عامية يريد تنجاء (المرغوب من

الأدهان) فى أواني الطيب وحفاته . (٥) جمع بينهما من حسن ذوقه ؟ .

٢٩ يَبِضُ مَحْجَرُهَا ، فَعَمَّ نَوَاشِرُهَا ، يَشْفَى مُبَاشِرُهَا ، مِنْهَا بَعْصِيَانِ
المحاجر جمع مَحْجَرٍ وهو ما يخرج ويبدو من النقاب . والفعم الممتلئ لحماً .
والنواشر عروق ظهر الكف . وعصيانها بأن تَأْتِيَ عليه وتعصيه .

٣٠ زَهْرَاءُ خَرَبَةٍ ، رُوْدٌ مَبْطَنَةٌ ، لِلْعَيْنِ مُعْجِبَةٌ ، تَنْفِي ^(١) لِأَحْزَانِي
الْخَرَبَةُ الرُّطْبَةُ النَّاعِمَةُ الْكَامِلَةُ كَالْأَدْلَاءِ . وَالرُّوْدُ الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ .
وَمَبْطَنَةٌ أَيْ هَيْفَاءٌ . مُعْجِبَةٌ يَرُوقُ الْعَيْنَ حَسَنًا وَجَمَالًا . وَتَنْفِي أَيْ تَذْهَبُ بِحِزْنِي
إِذَا خَلَوْتُ بِهَا .

٣١ خَوْدٌ مَهْدَبَةٌ ، فِي الْخَدْرِ مُخْصِبَةٌ ، عَنَى مُحَجَّبَةٌ ، عَمْدًا لِحِذْلَانِ ^(٢)
الْخَوْدُ الْجَارِيَةُ الْحَسَنَةُ . الْمَهْدَبَةُ النَّقِيَّةُ مِنَ الْعَيُوبِ . وَالْمُخْصِبَةُ الَّتِي هِيَ فِي
سَعَةِ وَرَعْدٍ وَخَفْضٍ مِنَ الْعَيْشِ . وَ مُحَجَّبَةٌ مَمْنُوعَةٌ وَفِي رِوَايَةٍ مُحَصَّنَةٌ أَيْ مَبْتُورَةٌ .

٣٢ رَاحَتٌ مَبْتَلَةٌ ، عَيْطَاءٌ عَيْطَلَةٌ ، كَالرَّيْمِ هَيْكَلَةٌ ، فِي زُهْرٍ كَتَّانٍ
رَاحَتٌ أَيْ جَاءَتْ رَوَاحًا أَيْ عِشَاءً . وَالْمَبْتَلَةُ الْمَوْثِقَةُ الْخُلُقِ فِي ضَخَامَةِ
وَرَشَاقَةِ وَالْعَيْطَاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَالْهَيْكَلَةُ الْعَظِيمَةُ الْجُثَّةُ . فِي زُهْرٍ كَتَّانٍ أَرَادَ بِهِ
الْبَيَاضَ مِنَ الثِّيَابِ النَّاعِمَةِ مِنَ الْكَتَّانِ .

٣٣ لِلْوُدِّ مَازِجَةٌ ، لِلْخَدْرِ وَالْجُثَّةِ ، لَيْسَتْ بِخَارِجَةٍ ، تَهْفُو بِهُتَانٍ
تَمَزُجُ وَدَهَا بِالنَّفَاقِ . وَتَهْفُو تَضْطَرِبُ .

ص ٧ ٣٤ وَفَتِيَّةٌ نُجْبٌ ، مِنْ مَعَشَرِ غُلْبٍ ، فِي مَتْنِهِ نَسْبٌ ، تَنْمِي لِعَسَّانٍ /
الْغُلْبُ الْغُلَاطُ الْأَعْنَاقُ .

(١) لهجة عامية . (٢) وخذلان بالياء أحسن .

٣٥ أَكْبَرِ رُجُجٍ ، أَخِيرِ سُمُجٍ ^(١) ، أَكَارِمِ نُجُجٍ ، مِنْ نَسْلِ قَحْطَانِ
الرُّجُجُ الثَّقَالُ حُلْمَاءُ .

٣٦ رَاحُوا عَلَى عَجَلٍ ، فِي مَوَكِبٍ حَفَلٍ فِي غَيْرِ مَا عِلَلٍ ، فِي خَيْرِ إِبَّانٍ
فِي غَيْرِ مَا عِلَلٍ أَيْ لَمْ يَحْبِسْهُمْ عِلَّةٌ وَلَا خَوْفٌ . الإِبَّانُ الْوَقْتُ .

٣٧ فِي مَهْمَةٍ قَصَدُوا ، حَتَّى إِذَا وَرَدُوا ، وَالنَّاسُ قَدْ هَجَدُوا ، وَاللَّيْلُ لُونَانٍ
وَاللَّيْلُ لُونَانٌ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ .

٣٨ قَرَأُوهُ يَقْقُ ، فِي لَوْنِهِ بَلَقٌ ، قَدْ حَفَّهْ غَسَقٌ ، فِي غَيْرِ تَبْيَانٍ
الْيَقْقُ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ وَالْبَلَقُ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ . وَحَفَّهْ غَطَّاهُ .
فِي غَيْرِ تَبْيَانٍ لَا يَسْتَبِينَ وَفِي رَوَايَةٍ قَدْ جَنَّهُ غَسَقٌ .

٣٩ أَضْحَوْا وَقَدْ قَطَعُوا ، يَبْدُ الْهَالِمُ ، فِيهَا الطَّلَا رُتَعٌ ، أَطْلَاءُ ظِلْمَانٍ
الْأَمْعُ مِنَ بَيَاضِ السَّرَابِ . وَالطَّلَا مِنْ وَلَدِ الْوَحْشِ مِثْلُ الظُّبْيَةِ .

٤٠ حَلَّوْا بَذَى طَرْبٍ ، يَسْمُو إِلَى حَسْبٍ ، فِي بَاذِخٍ أَشْبَ ، أُخْتِ ^(٢) لِإِخْوَانٍ
الْأَشْبُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ الْمَلْتَفِ .

ص ٨

٤١ فِي قَصْرِهَا غُرْفٌ ، مِنْ تَحْتِهَا سَقْفٌ ^(٣) ، مِنْ فَوْقِهَا شُرْفٌ ، زَيْنَتْ بِإِيْوَانٍ

٤٢ قَدْ حَفَّهْ كُتُبٌ ، مِنْ حَوْلِهِ قَضُبٌ مَكْنُونَةٌ شَطْبٌ ^(٤) حَفَّتْ بِسُتَانٍ
الشَّطْبُ جَمْعُ شَطْبَةٍ وَهِيَ سَمَمَةُ النَّخْلِ الْخَضْرَاءُ .

٤٣ خِلَالَهُ نَهْرٌ ، وَبَيْنَهُ شَجَرٌ ، يَزِينُهُ ثَمَرٌ ، مِنْ زَهْرِ قِنْوَانٍ
الْقِنْوَانُ جَمْعُ قِنْوٍ وَهُوَ الْعِذْقُ .

(١) كَانَتْ جَمْعُ سُمُجٍ بِمَعْنَى سُمُجٍ كَفَلَسَ .

(٢) كَذَا وَانْظُرْ مَاذَا يَرِيدُ ؟ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا فِي مَنَحَةٍ مِنْ قَوْمِهَا وَعِزَّةٌ وَكَثْرَةٌ .

(٣) جَمْعُ سَقْفٍ عَامِيَّةٌ ، وَالْمَعْرُوفُ سَقُوفٌ .

(٤) الْأَصْلُ كُنْتُكَ مَشْكُولًا ، وَالشَّطْبَةُ السَّعْفَةُ بِالْفَتْحِ وَكَذَا الشَّطْبُ ، وَإِنَّمَا حَرَكَةُ لَمَّا اضْطُرَّ إِلَيْهِ .

٤٤ أغصانها نُضِرُ^(١)، أوراقها حُضِرُ، أنهارها غُزِرُ، من ضرب شَفَّان
غزير هي الغزارة وهي كثرة الشيء . وشَفَّان اسم نهر وشَفَّان أيضاً ريح باردة
مع المطر .

٤٥ زُهر منابتها ، دامت غضارتها ، بُحَّ فواختها ، من طول ترَّنان
٤٦ صرَّت جنادبُها، عاشت عَنَاظُها، تعوى ثعالبها ، من حَوْل عِيدان
العناظ الجراد وأحدها عُنْظَب .

٤٧ تلهو بدُرَّاجها، عن صوت صَنَاجِها (كذا) أوطِيبٍ بهراجها، أو نوح ورَّشان
تلهو هذه الجارية . الصَّنَاج الذي يغنى ويضرب بالصنج . والبهرج^(٢)
حسن الشدو وجودة الغناء . والورشان وهو طائر جمع ورَّشان .

٤٨ أوصوت قريَّة، تدعو بصُفْريَّة، (كذا) تبكى لكُدرِيَّة، من فوق أغصان
الصُفْريَّة طُويرة صفراء أكبر من العصفور . والكُدرِيَّة القطا يصف البساتين .
٤٩ مُكَاوُها غَرِد، في روضة فَرِد، من طيِّها صَرِد، حلاَّه طَوْقان
الصَرِد أصابه الصَرِد وهو البرد وقيل الصرد جنس من الطيور .
وحلاَّه زينه . ص ٩

٥٠ عصفورها طَرَب، في لونه خَطَب، في صوته صَخَب، يبكى^(٣) لِصردان
الخطَب البياض فيه حمرة . والصردان ضرب من الطير يصطاد^(٤) العصافير .
٥١ أوباشقُ كِلَب، للطير منتهب، قد عاقه تَعَب، من جمع غِرْبان
الكَلَب الحريص . والمنتهب المُغِير . وتَعَب نَصَب ويروى نعب بالنون
وهو الصوت .

(١) جمع نضيراً . (٢) معربة ، ولكن لا أعرفها .

(٣) الأصل تبكى . وصردان جمع صرد . (٤) الأصل تصطاد .

٥٢ تُفَّاحَهَا هَدِلْ ، أَثْرُجَّهَا خَضِلْ ، عَنْقُودَهَا زَجِلْ ، حُقَّتْ بِرُؤْمَانِ

الهَدِلْ المسترخى . والخَضِلْ الرطب . والزَجِلْ المستجمع ^(١) والزَجَلِ الصوت

٥٣ يَبِضَاءُ فِي حَمْرَةٍ ، حَمْرَاءُ فِي صُفْرَةٍ ، صَفْرَاءُ فِي خَضْرَاءٍ ، (كَذَا) مِنْ بَيْنِ أَلْوَانِ

يصف الورد والشقائق والثمار والرياح والحمر والخضرة الذي (كَذَا)

فِي الْبَسَاتِينِ .

٥٤ جَاءُوا عَلَى مَهَلٍّ ، مِنْ غَيْرِ مَا عَلَلَّ يَمْشُونَ فِي حُلَلٍ ، مِنْ وَشَى صَنْعَانِ

جاءوا يعنى غلمانها في قوله غلمانها سُخْطَ . [وصنعان صنعاء] .

٥٥ شَمَّ مَرَاعِفَهُمْ ، جُمَّ مَلَا حَفَّهُمْ قَامَتْ وَصَائِفُهُمْ ، أَمْثَالُ غِلْمَانِ

الشَّمَّ الطوال . مَرَاعِفُهُمْ أطراف أنوفهم . والجُمَّ جمع أجَمَ الذي لا حجم له .

٥٦ دُرْمٌ مَرِاقُهَا ، مُبَقَّعٌ مَنَاطِقُهَا ، قُرٌّ قَرَا طِقُهَا ، زَيْنَتْ بَتِيجَانِ

الدُّرْمُ جمع أدرم الذي قد كُسى اللحم . المُبَقَّعُ جمع أَبَقَ وهو بياض في سواد

يعنى بياض الفضة وسواد سير المنطقة . وَيُرْوَى قَوَّتْ قَرَا طِقُهَا أى ثَبَتَتْ .

٥٧ يَسْعَيْنَ فِي لَطْفٍ ، يَرْعُدْنَ مِنْ عُنْفٍ ، كَالرَّاحِ فِي صُحُفٍ ، أَشْبَاهُ غِرْلَانِ

يَسْعَيْنَ يَخْذَمْنَ يعنى الوصائف . لَطْفٌ رَفِيقٌ . وَيَرْعُدْنَ يَخْفِفْنَ وَيَضْطَرِبْنَ

مِنْ خَوْفِ الْجَارِيَةِ . وَعُنْفُهَا شِدَّتُهَا . وَالصُّحُفُ الْجَامَاتُ . /

ص ١٠

٥٨ صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ ، صَفْرَاءٌ فَاقِعَةٌ ، لِلْمَرْءِ رَافِعَةٌ ، مِنْ عَصْرِ دِهْقَانِ

الفاقعة الشديدة الصفرة . وَيُرْوَى لِلْمَرْءِ نَافِعَةٌ .

٥٩ تَشْنِي بِشَرِبَتِهَا ، مِنْ طَيْبِ فَرَحَتِهَا ، تَحْكِي بِنَسْكَهَتِهَا ، تُفَّاحَ لُبْنَانِ

يعنى الخمر تشنى العليل بشربها .

٦٠ وَالْمَسْكُ إِن مَزَجْتَ ، وَالسُّكَّ إِن قُتِقْتَ ، وَالْوَبْلُ إِن بُرِلْتَ ، صِرْفًا لِرَشْفَانِ

(١) الزجل : المستجمع لا أعرفه .

السك مسك مخلوط بأنواع المزاج . والفتق الشق . والوبل المطر . والبرزل
اصطفاء الشراب . صرف لم تمزج . والرشفان الراشف .

٦١ في الدن قد عتقت ، حولين فامتنت ، تحكى إذا صفت ، إكليل مر جان
صفت ضربت ورقت ومزجت . والمرجان اللؤلؤ الصغار .

٦٢ تجول في طوقها ، كالدر من فوقها ، (كذا) تكفيك من ذوقها ، من غير إدمان
تجول تطوف وتدور يريد حُسْنَهَا حال المزج . إدمان إلزام .

٦٣ يعملن مُعْمَلَةً ، زُهرًا مُقَدِّمَةً ، صُفْرًا مُقَوِّمَةً ، من تبر عقيان
يعنى القنان^(١) (كذا) والأقداح . والمقدمة الأباريق قدّمت أفواهها
بالحرير لتصفو .

٦٤ كأنها بُقْع ، من أطير وُقْع ، لاحت لها سُفْع ، أصغت بأذان
شبه الأباريق بالطيور فيها بياض وسواد ، وسُفْع سود أراد الصقور
والشواهين . أصغت بأذانها مالت بها خوفًا من الصقور والشواهين هذه .

٦٥ في ريشها طَرَق ، ألوانها زُرُقٌ ، أذنانها بُلُقٌ ، من طير جُلجان
يصف الطير التي شبه الأباريق بها . والطَرَق تراكم الريش بعضها على بعض

١١ ص واللين فيه . والجُلجان موضع^(٢) . /

٦٦ مُهر قوائمها ، صُفر خراطمها ، يبيض حلاقها ، ريعت بنيران
الخراطيم الأنوف ، والجميع من صفة الطيور .

٦٧ أقيمت على فَرَق ، في صحصح أُنُق ، ينظرن في حدق ، من خوف عقيان
الإقامة قعود الكلب . والفَرَق الخوف . والصحصح المستوى من الأرض

(١) يريد القنان . (٢) أغفل عنه باقوت .

والأَتَقِ الْمُصْجِبَ الْحُسْنَ . يصف الطير أنها تنظر إلى المقبان فتُفْقِي وتستر
فراراً منها .

٦٨ وعندم قَيْنَةٍ ، في شدوها عُتَةً ، ليست بها ضِنَّةٌ ، (كذا) من قرع حَنَانٍ

الضِنَّةُ الْبُخْلُ . والقرع المدَقّ والضرب . والحَنَانُ ضربٌ ^(١) من المزهر .

٦٩ قَنَجٌ ^(٢) روادفها ، عَذِبَ مَرَّاشِهَا ، دُكْنٌ مَطَارُفُهَا ، من خَزَ نَجْرَانٍ

يصف القينة يقول من ^(٣) نَجِج الروادف أى الغلاظ المثلثة الأَكْفَالِ .
والمَرَّاشُ الشفة والغم . والدُّكْنُ جمع أدكن وهو الأكل .

٧٠ يُلْهِمُكَ مَطَرُهَا ^(٤) ، يُسْلِكُ مَنَفَرِهَا يُنْسِيكَ مَلْعَمُهَا ، أقوالَ فِتْيَانٍ

٧١ تحكى تهجاسها ، تقطيع أنفاسها ، باتت على رأسها ، (كذا) ، إكليلُ مَرْجَانٍ

التهاجس (كذا) الصوت الخفى وما يهجس في القلب .

٧٢ في صوتها صَلَقَ ، في عُودها تَزَقَ ، أوتارُها نُطِقَ ، تَلْفِظُهُ (كذا) كَفَّانٍ

الصلَقَ شدة وقع الصوت في القلب . والتَزَقَ الحِيفَةُ والعَجَلَةُ . تلفظه كفَّانٍ
أى تنطق [ب] هـ .

٧٣ حَتَّى إِذَا تَمَلَّوْا ، مِنْ طُولِ مَا نَهَلُوا ، قَالُوا وَمَا عَقَلُوا ، تِمَالِ وَسَنَانٍ

تَمَلَّوْا سَكِرُوا . والوسنان النائم أى هم كصورة وسنان وفي رواية :

مالوا وما عِلَّوْا (كذا) تِمَالِ وسنان مالوا سقطوا .

ص ١٢

٧٤ قَتَلَى وَمَا قُتِلُوا ، جَهْلَى وَمَا جَهِلُوا ، سَكَرَى وَمَا اتَّقَلُوا ، مِنْ ^(٥) حَكْمِ لَقْمَانٍ

ما اتَّقَلُوا الخ ، لأن لقمان لم يحكم عليهم بالقتل لأنهم أحياء .

٧٥ مَا تَوَا وَمَا قُبِرُوا ، مَا شَرُوا وَمَا نَشَرُوا ، قَامُوا وَمَا حُشِرُوا ، مِنْ تَحْتِ رَيْنَحَانٍ

(١) الظاهر أنه أراد به المزهر لحينه . (٢) مصدر يريد مررتمة أكفأها .

(٣) مصدر ميسى . (٤) الحكم : الحكمة .

أَيَّ سَكِرُوا كَانَهُمْ مَاتُوا وَصَحَّوْا كَانَهُمْ عَاشُوا . مِنْ تَحْتِ رَيْنَحَانَ كَانَهُمْ
كَانُوا فِي بَاغٍ .

٧٦ دَارَتْ قَوَاقِرُهُمْ ، لَانَتْ مَغَامِرُهُمْ ، طَابَتْ غَرَائِزُهُمْ ، مِنْ خَيْرِ أَخْدَانٍ
لَمَّا قَامُوا لِلشَّرْبِ دَارَتْ عَلَيْهِمُ الْقَوَاقِيرُ^(١) وَهِيَ الْأَقْدَاحُ . وَالْمَغَامِرُ الصَّلَابَةُ .
وَطَابَتْ غَرَائِزُهُمْ أَخْلَاقُهُمْ . وَالْأَخْدَانُ الْأَصْدِقَاءُ ، أَيَّ لَيْسَ فِيهِمْ غَرِيبٌ مُعَرِّدٌ
وَلَا طَائِشٌ عَلَى الشَّرَابِ ، وَيُرْوَى مِنْ خَيْلٍ^(٢) أَخْدَانٌ .

٧٧ حَنْتَ مِزَامِرُهُمْ ، طَابَتْ مَسَامِرُهُمْ عَالَتْ عَنَاصِرُهُمْ ، مِنْ قَصْرِ عُثْمَانَ
الْمَسَامِرُ مَوِ [١] ضَعِ السَّمَرُ . (وَعَالَتْ كَذَا) .

٧٨ قَالُوا الَّذِي طَرِبَ بِالْقَوْلِ لَا كَذِبٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا كُلُّ أَرْمَانٍ
(تَمَّت)

القسم الثانى

ويشتمل على :

(١) ديوان ابراهيم بن العباس الصولى

(٢) المختار من شعر أبى تمام والبحترى والمتنبى

للإمام عبد القاهر الجرجانى

شعر الكاتب الشاعر المطبوع
إبراهيم بن العباس الصولي

صنعة

ابن أخيه أبي بكر محمد بن يحيى الصولي الشطرنجي رحمهما الله

عن النسخة الفريدة بخزانة وهي أفندي بغدادلي

رقم ١٧٤٤ باستنبول

نسخه وصححه وخرجه وعارضه بما في مجاميع العلم وذيله بزيادات

بحيث تمت ٢١٠ مقطعة

عبد العزيز الميمنى

عليكرو - الهند

المقدمة

أبو إسحق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صُول تكين

١٧٦ أو ١٦٧ — ٢٤٧ هـ

أوليتّه

صُول أصله من خراسان ، وكان هو وفيروز ملكين على جُرجان يدينان بالمجوسية ، فلما دخل يزيد بن المهلب جُرجان أُمِنهما فأسلم صُول على يده ولم يزل معه حتى قتل يوم العقر وكان مولى له . ومحمد أبو عمارة من رجال الدولة العباسية ودُعَاتُهَا قتله عبد الله بن علي لما خالفه . وقد كان بعض أهلهم ادّعوا أنهم عرب وأن العباس بن الأحنف خالهم .

ونشأ إبراهيم كاتباً حاذقاً بليغاً فصيحاً منشئاً على النفس راضياً بالميسور قانعا ؛ رَووا أنه قيل له قد أخلت نفسك ورضيت أن تكون تابعاً أبداً لاقتصارك على القصف واللعب ؛ فأنشأ يقول : (١٥٢ تناهت) . تأدّب على القاسم بن يوسف وعنه أخذ ، وكان أسنّ منه بنحو ٢٠ سنة . وكان هو وأخوه الأكبر عبد الله من صنائع ذى الرئاستين الفضل بن سهل ، وله فيه عدّة مدائح حتّى بها جيد الزمان وغير في وجوه الأقران : (٥ عواقبها ، ١٩ سماردة ، ٢٣ طوسا ، ٢٩ المثل ، ٣٠ مثله ، ١٩٢ تأمله الناظر ، ٢٠ ما اقتدرا) . ورثاه بعد مماته :

* ترجمته في غ الثانية ٣٠/٩ — ٣٢ ، والأدباء ٢٦٠/١ — ٢٧٧ ، والحصرى ١٥٤/٤ — ١٥٧ ، والمروج (المتوكل) ، والوفيات ٩/١ — ١١ ، والمرضى ١٢٩/٢ — ١٣٣ ، ونزهة الجليس ٣٦٥/٢ — ٣٦٩ ، والخطيب ٣١٤٧ ، وانظر لبعض ما هنا المرقصات ٦ ، والأوراق ١٦٦/١ ، والإيجاز والإعجاز ١١٢ ، وخاص الخاص ٩٩ .

(١٦٣ والفضائل) . وكان عبد الله وَهَبَ لإبراهيم ثلث ماله ولأخته الثالث الآخر فقال فيه إبراهيم (٣٢ مال ، ٧ المغيب) . وكتب إبراهيم لـ [المأمون و] المعتصم والواثق والمتوكل ، وتنقل في الأعمال الجليلة والدواوين ، وفي عهده توفي منتصفاً شعبان بسامراً وهو يتولى ديوان النفقات والضرائب . ومدح من الخلفاء المتوكل والمعتز والمنتصر أيضاً قبل أن يليا ، ووهب له المتوكل مرة مائة ألف درهم . ومدح هو وصديقه دُعبل على بن موسى الرضى فوهب لكل منهما عشرة آلاف درهم كانت ضُربت باسمه ، فأما دُعبل فإنه صار بشطره إلى قُم حيث باع كل درهم بعشرة ، ولكن إبراهيم احتفظ بنصيبه وجعل منه مُهوراً نساؤه وخَافَ بعضه لكفنه وجَهازه إلى قبره .

وكان له ولدان سَمَّاهما — كما تقول الشيعة — الحسن والحسين وكنىهما بأبي محمد وأبي عبد الله . فلما ولي المتوكل (وكان منحرفاً عن آل علي كما هو معروف في خبر قتل ابن السكيت) سمى الأكبر أبا محمد إسحق والأخر أبا الفضل عباساً خوفاً من المتوكل . ولما مات أكبرهما ، وكان به مُعْجَباً وكان قد يفع ، رثاه مرثي كثيرة ، وجزع عليه جزعاً شديداً ؛ فمنها : (١٥٤ الناطر ، ١٧٧ الأجل ، ١٩٧ صبرا إلى غيرها) ثم تلاه نعتُ ابنه الآخر فرثاهما معاً بقوله : . (١٦٤ ما أجد) .

إخوانه وأقرانه

كان صديقاً لمحمد بن عبد الملك الزيات قبل وزارته ، فلما وليها وإبراهيم على الأهواز يلي معوتها وخَراجها أيام الواثق تنكَّرَ له وآذاه واعتقله بها وعزله ووجَّه إليه بأبي الجهم وأمره بكشفه فتحامل عليه تحاملاً شديداً ، فكتب إليه إبراهيم : (١٧ نصير) ، وأخذ يستعطفه بنثيره ونظامه ويستنزله برُقي سحره وكلامه : (١٠١ غلبا ، ١٣٠ كأنخ لي ، ١٣٣ خلا ، ١٤٣ عوانا ، ٥٧ على رصد ،

٢٠٤ الفضلُ إلى غيرها) . فلم يَرشَحْ حجره ولا لانت صفاته على جارى عادته ، ولكن ذهبَ كلماته هذه أمثالاَ سائرة ، حتى إنه عُدَّ في شكايَةِ الإخوان وذَكَرَ تَغْيِيرَهم أشعر الناس . فأخذ الناس يتحامون أن يلقَوْه . وكان الحارث بن بشخير الزريم المغنَّى صديقاً له مُصافياً فحجَّره فيمن هجره ، فكتب إليه إبراهيم : (١٨٧ حارث) . ثم إن ابن الزيات لما رأى تَغْيِراً من الوائق أودع مالاَ كثيراَ وجوهراً خطيراً ثِقَاتِهِ من تجار الكرخ وغيرهم ، وكان إبراهيم يَرُصدُ له بالمكارة فأخفى به الوائق وقال : (١٠٨ الوزير) . ثم لما وقف الوائق على تحامله عليه رفع يده عنه وأمره أن يقبل منه ما دفعه ويُردَّ إلى الحضرة مصونا . فلما أحسنَ بذلك إبراهيم بسط لسانه وأخذ يهجوهُ : (١٣٩ والرغما ، ١٢٤ غلوائكا ، ١٩٤ سعيَرها) . ثم لما بلغه نعيُّه شمت به وقال : (١٨٧ الزيات) .

قال جرير بن أحمد ابن أبي دُوَادٍ : كان إبراهيم أصدق الناس لأبي (ولعل له فيه ٣٤ القَدَم) فغضب على ابنه [الآخر محمد] أبي الوليد في شيء فقال فيه أحسن قول ، ذمَّه ومدح أباه ، وأحسن في التخلص كل الإحسان : (١٢٥ لك) . وكان إبراهيم يوماً عنده فلما خرج لقيه ابنُ الزيات فتبين في وجهه الغضب فلم يخاطبه بل كتب إليه من منزله . (١٢٦ لا يراكا) .

وأما أحمد بن المدبر فلم يكن إبراهيم يثق بإخائه ؛ يقال إنه رفع مرة إلى المتوكل على بعض عُمَّال إبراهيم أنه اقتطع مالاَ ورأى إبراهيم هلال الشهر على وجه المتوكل فدعا له ، فضحك وقال له إن أحمد رفع على عاملك كذا وكذا فاصدقني عنه ، فضاعت عليه الحجة فقال إلى الحيلة وقال أنا في هذا كما قلت فيك : (٧٧ الأقوال) ، فقال لا يكون ذلك بحياتي يا إبراهيم ! رَوَّ هذا الشعر بنانا حتى يغتني فيه ؛ والتفت إلى الوزير وقال له : تَقَبَّلْ قولَ صاحبه في المال ! فرجع . وروى الجهمشيارى هذا الخبر على حَوْك آخر فراجعه في الأدباء (٢٧٥/١) وزاد في آخره فقال المتوكل : زه زه ! أحسنت ! دَعُونَا من فضول ابن المدبر !

واخلعوا على إبراهيم ! فرجع وبقي يومه مغموماً فقيس له : إن هذا يوم الاتصاف والجدل ؛ فقال الحق أشبه بمثل ، أنا لم أدفع أحد بحجة ولا كذب في شيء مما ذكر ، ولا أنا ممن يعشره ^(١) في الخراج ، كما أنه لا يعشّرني في البلاغة ، وإنما فلجّت برطازة ^(٢) ونحرقة . فانظر إلى إنصافه وصدقه في ذات نفسه . ودخل عليه أحمد بعد خلاصه من النكبة مهتئاً وكان [إبراهيم فيما مضى] استعان به فيها ففقد عنه وبلغه أنه كان يسعى ويحرص عليه ابن الزيات فقال : (١٠٩ مع الدهر) . وقال فيه وكان عاتبه على شيء بلغه : (١٤٢ رمانى) ، وهى أبيات سائرة ولجت في كل باب . وجرى بينهما مرة شيء وكان إبراهيم يحب إبراهيم ^(٣) بن المدبر أخا أحمد فلقبه فاعتذر إليه فقال له صاحبنا : (١٢٢ الطريقاً) . ولكن روى الجهشيارى ما يدل على أن أحمد مع كل هذا كان يعطف عليه ، قال رأيت دقيراً بخط إبراهيم فيه شعره وفيه « قال فى حبس موسى بن عبد الملك إياه : (٢١١ بدنى) » وقد كتب أحمد بخطه فى ظهره :

أبا إسحق إن تكن اللىالى عطفن عليك بالخطب الجسيم
فلم أرسف هذا الدهر يجرى بمكروه على غير الكريم
وأما الحسن بن وهب فكانت بينهما صداقة ومنادمة ومباشطة ، وله فيه :
(١٧١ الراح ، ١٦٥ كانا ، ١٦٦ مختصرة) .

وهذه الأشياء هى التى زهدته فى الإخوان . روى أنه قيل له إن فلاناً يحب أن يكون لك ولياً ، فقال : أنا والله أحب أن يكون الناس جميعاً إخوانى ، ولكن لا آخذ منهم إلا من أطيق قضاء حقّه وإلا استحالوا أعداء ، وما مثلهم إلا كمثل النار « قليلها مُقنّع وكثيرها محرق » أو « قليلها متاع وكثيرها بوار » قات وقد صدق من قال :

(١) يبلغ معشاره . (٢) خرافة تقله الصاغانى .
(٣) ولكن رأيت له هجاء مقذفاً فى صاحبنا الأدباء ٢٩٢/١ .

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
فإن الداء أكثر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب
وله غير هذه أخبار مع الإخوان ومجالس مع القيان وكلمات في حُبهن
وما جريات لم يكن من غرضي استقصاؤها هنا .

شعره ونثره

قال المسعودي : إنه كان كاتباً بليغاً ، وشاعراً مجيداً ، ولا يُعلم فيمن تقدم
وتأخر من الكتّاب أشعر منه . وكان يكتسب في حديثه بشعره ، ورحل إلى
الملوك والأمراء ومدحهم طلباً لجذواهم اه . وكان ثعاب يقول إنه أشعر المُحدثين
وما روى شعرَ كاتبٍ غيره ، وكان يستجيد قوله : (٩٢ وسماؤها) ويقول والله
لو أن هذا لبعض الأوائل لاستُجيد له كما روى أبو بكر أيضاً . وقال ابن الجراح
في الورقة ^(١) إنه أشعر نظرائه الكتّاب وأرقهم لساناً . وأشعاره قصار ثلاثة أبيات
ونحوها إلى العشرة . وهو أنعت الناس لازمان وأهله غير مُدافع . قال [صديقه]
دِغْبِل : لو تكسَّب إبراهيم بالشعر لتركنا في غير شيء اه . قال أبو الفرج إنه كان
يقول الشعر ثم يختاره ويسقط رذله ثمّ وثمّ فلا يدع منه إلا اليسير . فمن ذلك
قوله : (٧ المغيب ، ٣٢ مال) وهذا أيضاً ابتداء يدل على أن قبله غيره . وقال :
(٤٦/٢٠) كان ابن الزيات شاعراً مجيداً لا يُقاس به أحد من الكتّاب ، وإن
كان إبراهيم مثله في ذلك إلا أنه مُقلّ وصاحب قصار ومقطعات اه . وروى
أيضاً أنه اجتمع هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات وابن برد الخباز في مجلس
عبيد الله بن سليمان فجعل هارون ينشد من شعر أبيه ومحاسنه ويفضله ويقدمه ،
فقال له ابن برد : إن كان لأبيك مثل قول إبراهيم (٢٠ قدرا) ، أو مثل قوله :

(١) يوجد منه نسخة ناقصة بایران استنسخها شاعر العراق أحمد صافي النجفي . ولكن
هذا عن الوفيات وغ .

(٦ الناكب) فاذكره وفاخر به ! وإلا فأقلل ! فحجل هارون . وقال الباقراني :
شاورت أبا الصقر قبل وزارته في أمر فعرّفتني الصواب فيه ، فقات له : أنت أيتك
الله كما قال إبراهيم في المعنى (٢ المواقبا) ، فقال : لا تبرح والله حتى أكتب
البيتين ، فكتبتهما له بين يديه بخطي .

أما هو والطائيان فإن حبيباً كان يُحبّه وقد أدرج بيتيه : (٨٦ وأوطان)
وكذا آخرين : (١٩٩ شفيعها) في الحماسة . وروى ^(١) ابن أخيه طّاس : كنت
يوماً عند عمّي إبراهيم فدخل إليه رجل فقَرَّبَه حتى جالس إلى جانبه ، ثم حادثه
إلى أن قال له عمّي : يا أبا تمام ! ومن بقي ممّن يُعتصم به ويُباغى إليه ؟ فقال :
أنت ! لا عدمت ! (وكان إبراهيم طويلاً) أنت والله كما قيل : (يتطوّح الأربعة
الأيّات) . فقال له إبراهيم : أنت تحسّن قائلًا وراويًا ومتمثلاً . فلما خرج تبعته
وقلت له : أكتبني الأبيات . فقال : هي لأبي جويرية العبدى فخذها من شعره .
وأنشده أبو تمام مرّة شعراً له في المعتصم فقال إبراهيم أمراء الكلام رعيّةٌ
لإحسانك ، فقال ذلك لأني أستضيء بك وأردُّ شريعتك . وأما الوليد فإن ابنه
يحيى روى قال : رأيتُ أبي يذاكر جماعةً من أمراء أهل الشام بمعان من الشعر
ففرّ فيها قلّة نوم العاشق وما قيل فيه ، فأنشدوا إنشادات كثيرة ، فقال لهم أبي :
قد فرغ من هذا كاتب العراق إبراهيم فقل : (٧٤ حكاكا) ، ثم قال : إنه
تصرّف في معان من الشعر في هذه الأبيات أحسنَ في جميعها ، قال : فكتبها عنه
أجمعهم . وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : لا يُعلم لقديم ولا لمُحدث في قصر
الليل أحسنُ من قول إبراهيم : (٦١ الزُّهر) . وقال أبو ذكوان : مارأيتُ
أحدًا قط أعلم بالشعر منه .

قال المسعودي وله مكاتبات قد دُوّنت ، وفصول حسان من كلامه قد جُمعت .

(١) المرتضى ٢ / ١٢٩ وكان إبراهيم يفيض طامساً كما في غ .

ثم نقل بعضها اه . وقال ابن سنان^(١) الخفاجي : إنه كان ممن لا يتعمد السجع .
وقال حفيد أخيه أبو بكر في الأوراق^(٢) : اجتمع الكتاب فنذاكروا الماضين
منهم ، فأجمعوا أن أكتب من كان في دولة بني العباس أحمد بن يوسف وإبراهيم
وأن أشعر كتاب دولتهم إبراهيم وابن الزيات اه . وقال^(٣) : والله ما اتكلت
في مكاتبة قط إلا على ما يُجِله خاطري ويَحْيِش به صدرى إلا في موضعين . وقال :
ما تمنيتُ كلامَ أحد أن يكون لى إلا قول عبد الحميد^(٤) وورد كتاب بعض
الكتاب إليه بدم رجل ومدح آخر فوقَّع في كتابه : « إذا كان المحسن من
الجزء ما يُقنعه ، وللمسئ من النكال ما يَقْمَعُهُ ، بذلَّ المحسنُ الواجب على رغبة ،
وانقاد المسئ للحق رهبة » فوثب الناس يقبِّلون يده . وقال أبو زيد البلخي
وذكر إبراهيم إنه كان من أبلغ الناس في الكتابة حتى صار كلامه مثلاً ؛ كتب
كتاب فتح عجيباً ؛ قال بعد الحمد والثناء : « وقسم الله الفاسق أقساماً ثلاثة :
رُوحاً معجَّلة إلى نار الله ، وجُنة منصوبة بفناء مَعْقِلِهِ ، وهامة منقولة إلى دار
خلافته » اه . ولما قرأ على المتوكل رسالة كتبها عنه إلى أهل حمص وختمها بالبیت :
(١٧٩ عزائمه) ، عجب المتوكل من حسن ذلك وأوماً إلى عبيد الله : أما تسمع !
فقال : يا أمير المؤمنين ، إن إبراهيم فضيلة خباها الله لك واحتسبها على أيامك .
وهذا أول شعر نفذ في كتاب عن خلفاء بني العباس .

تأليفه وديوانه

عده ابن النديم^(٥) من البلاغاء الحُدث ، وروى عنه ياقوت أسماء تأليف إبراهيم
ولكن لا توجد في هذه الطبعة من الفهرست ، وهى : كتاب ديوان رسائله ،
كتاب ديوان شعره ، ولعله ضاع لأن أبا بكر لم يعثر عليه ، وكتاب الدولة كبير ،

(١) سر الفصاحة ١٦٧ . (٢) ٢٠٧/١ . (٣) الحصرى . (٤) المضروب به المثل بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت
بإبن العميد ، كان كاتب مروان الحمار . (٥) لبسيك ١٢٦ .

وكتاب الطيخ وذكر له أبو الفرج في القدور الإبراهيمية خبراً طريفاً ، وكتاب
العطر . وهذا الديوان من صنعة حفيد أخيه أبي بكر ، وقد وقف عليه ابن
خلكان وغيره .

ووقفت عليه باستنبول بخزانة وهي أفندى بغدادلى رقم ١٧٤٤ ، وهو بقطع
صغير وخط فارسي ردى ، على ورق رخو مما يدل على عدم عناية الناسخ به ، ثم
إنه لم يكن بذاك في العلم والأدب ، فلم يتمكّن من قراءة الأمّ الجلييلة العتيقة ،
فخرّفها وأفسدها . ويتقدّمه بالخط عينه شعرٌ وجيه الدولة ذى القرنين أبي المطّاع
الحسن بن أبي المظفر حمدان ناصر الدولة ابن أبي محمد الحسن ابن أبي الهيجاء في
١٧ ورقة ، ونسخه التريزى سنة ١١٣٨ هـ عن نسخة كُتبت سنة ٤٠٩ هـ . وقد
قيدتُ على الطرر أرقام صفحات الأصل ، وأصلحتُ ما فسد منه ، وبينتُ
مستعجمه ، وشكّلتُ مشكّله ، وضبطت رواياته ، وخرّجت ما وجدته من شعره
في دواوين الأدب ، وذيّلتُ على أبي بكر ما فاتته من شعر عمه ، وفيه قطعة ذكرها
أبو بكر نفسه في أدب الكتّاب له . وتم هذا كله بمنزلى في عليكره ٨ جمادى
الثانية سنة ١٣٥٥ هـ ٢٥ آب (أغسطس) سنة ١٩٣٦ م .

عبد العزيز الميمنى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثَقَفْتِي بِاللَّهِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين
الطاهرين وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُبَانِي قال ثنا
أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صُول قال :

كلّ شيء آتى به في هذا الكتاب من شعر عمي أبي إسحق
إبراهيم بن العباس بن محمد بن صُول فهو عن أبي ذَكْوَانَ^(١) القاسم بن
إسماعيل البصري - وكان في خدمة إبراهيم ، اتّصل به وهو بالأهواز
على إمارتها وخارجها في أيام الواثق - وعن أبي العباس أحمد بن يحيى
ثعلب فإنه حدّثني أنه كان يفتش إبراهيم بن العباس وكان يقول ما رأيت
مثله ولا أكمل منه ، وأمل ما رواه من شعره عنه ، وقال لا أُملي شعرَ
مُحدّثٍ سواه ، لأن في شعره ألفاظاً مُشَبَّهَةً ألفاظ الأوائِل ؛ وكان إملاؤه
له في سنة ٢٧٣ وهذا شيء لم نلحقه نحن ، ولكننا أخذنا نسخة من إملائه
وقرأناه عليه في سنة ٨٢ [٢] .

(١) الراوية كان من أقران المبرد من قرأ كتاب سيبويه على المازني وقع إلى سيرا ف
أيام الزنج ، وكان التوزي زوج أمه وله كتاب معاني الشعر رواه ابن درستويه ، وكان علامة
أخباريا من طبقات السيرا ف ص ١٨٩ أصل استنبول وعنه النديم ٦٠ والأدباء ٦ / ١٥٣
والبغية ٣٧٥ .

وأنشدنيه أيضاً^(١) أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه
عن إبراهيم . وأنشد قطعةً منه أحمد^(٢) بن محمد بن الفرات ، و[ما] لم
أروه عن هؤلاء فقد أُميت من أنشدنيه . فجُمعت الروايات كلها ،
وجعلتها نسخةً على القوافي / في فنّ فنّ من شعره ، ولم أذكر الأخبار^٣ م
لأنها في كتاب مفرد بذكور ، وفي كتاب الوزراء ، وبالله التوفيق وهو
حسبي ونعم الوكيل .

المديح من شعر إبراهيم بن العباس

(١) قال يمدح المتوكل على الله :

وإذا أمرؤ كَفَفَتْ به آباؤه كَفَفْتُكَ واكتفت بك الآباء
ووضعتَ نفسك من قديم فَعَالِمٍ ومناقب لك حيث شئت وشاءوا
(٢) وقال أيضاً :

أتيتك شئى الرأى لابسَ حيرةٍ فسَدَدْتَنى حتى رأيتُ العواقبا
على حين ألقى الرأى دونى حجابِه فَجُبْتُ الخُطوبَ واعسفتُ المذاhiba
(٣) وقال أيضاً :

فعلتَ فائِئِنُوا شاكرينَ لِمُنِّمٍ فعدتَ فعاودوا بالتي لك أوجب

(١) نديم الخلفاء كالوفى والمكثى وصاحب كتاب الباهر فى مخصرى الدولتين وغيره
وهو متكلم فقيه جريى ٨٢٤١ — ٨٣٠٠ النديم ١٤٣ والوفيات ٢ / ٢٣٥ سنة ١٣١٠ .

(٢) جرى ذكره فى الأوراق .

(رقم ٢) فى الأدباء ١ / ٢٧٢ .

(٣) بالى م لك أوجب . وأملى كذا فى الأصل ولله أبلى .

فَأَيُّ فَعَالٍ مِثْلَ فِعْلِكَ وَاحِدٌ وَأَيُّ ثَنَاءٍ مِنْ ثَنَائِكَ أَطِيبُ
وَأَيُّهُمْ أَمَلَى بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ يَرُدُّ عَلَيْهَا مِثْلَ يَبْتَكَ مَنْصِبِ
(٤) وَقَالَ أَيْضًا :

وَمَوْمِلٌ لِلنَّائِبَاتِ إِذَا هَبَّ الزَّمَانُ بِأُزْمَةٍ هَبَّ
لَمَّا رَأَى نَهَبَ حَادِثَةٍ جَعَلَ الذَّخَائِرَ دُونَهَا نَهَبًا
أَفْضَى إِلَى مَوْرَعًا لَحْمِي خَمِي وَجَاهِدَ دُونِي الْخَطْبَا
س ٤ / مَا كَفَّ حَتَّى كَفَّ آخِرَهُ وَلَقَدْ يَكُونُ بِمِثْلِهَا طَبَا

(٥) وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ :

يُمِضِي الْأُمُورَ عَلَى بَدَائِهِ وَتُرِيهِ فِكْرُهُ عَوَاقِبَهَا
فِيظُلُّ يُصْدِرُهَا وَيُورِدُهَا فِيمُ حَاضِرَهَا وَغَائِبَهَا
فَإِذَا أَلَمَّتْ صَعْبَةٌ خَمَتْ مِنْهَا الْمَقَادَةُ كَانَ صَاحِبَهَا
الْمُسْتَقْلَ بِهَا وَقَدْ رَسَبَتْ وَلَوْتَ عَلَى الْأَيَّامِ طَالِبَهَا
سُسَّتْ اخْتِلَافُهَا إِذْ نَصَبَتْ لَهَا خَمِيَّتَهَا وَمَنْعَتْ جَانِبَهَا
وَعَدَلَتْهَا بِالْحَقِّ فَاعْتَدَلَتْ وَوَسِعَتْ رَاغِبَهَا وَرَاهِبَهَا
عَفْوًا عَمَّتْ بِهِ جَرَائِمُهَا وَنَدَى وَرَيْتَ بِهِ مَطَالِبَهَا
وَإِذَا الْحُرُوبُ طَغَتْ بَعَثَتْ لَهَا رَأْيًا تَقُلُّ بِهِ كِتَابَهَا

(٤) الأولان في معاني العسكري ١٩٥/٢ وفيه باذره هبا (كذا) — ومورعاً كذا —

(٥) الأصل تمضي مصحفاً والأبيات ١٠ في غ ٣٠ / ٩ والأدباء ١ / ٢٦٩ أربعة ٨ ،

١٩٤١ ، ٢٤ في مجموعة المعاني ١٧ . ب ٣ فيها عظمت فيها الرزية كان . وكذلك ٤ في النويري

٦ / ٧٤ وهي ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ،

رأيا إذا نبت السيوف مضي عزم به فشفي مضاربها
أجرى إلى فتنة بدولتها وأقام في أخرى نوادبها
وإذا الخطوب تأملت ورست هدت فواضله نوابها
حتى تكر صروفها نعا [.....] مصارعها مضاربها
وإذا جرت بضميره يده أبدت له الدنيا مناقبها
(٦) وقال أيضا:

تليج السنون يوتهم وترى [لهم] عن جاريتهم أزورار الناكب / م .
وترام بسيوفهم وشفارم مستشرفين لراغب أو راهب
حامين أو قارين حيث لقيتهم نهب العفاة وهزة للراغب
(٧) وقال أيضا:

ولكن الجواد أباهشام وفي العهد مأمون المغيب
بطي عنك ما استغنيت عنه وطلاع عليك مع الخطوب
إذا أمر عراك حماك منه وعاد به إلى عطف قريب
(٨) وقال أيضا يمدح المتوكل:

لكل عدو جولة ثم ترجع إليك ومن تطلبه فالله طالبه

(٦) في الأدباء ١/ ٢٧ وغ ٩/ ٣١ والثوري ٣/ ١٩١ ويروى عن بيت جارم
ازورار مناكب ، وترعة للراغب .

(٧) الأولان في الأدباء ١/ ٢٦١ وغ ومعاني السكري ٢/ ١٩٥ ومجموعة المعاني
٥٦ والمرضى ١/ ٢٢١ والآل ٧٠٩ والأول في غ ٩/ ٢٠ و ٢٤ المروج (التوكل) .
والثاني في بديع ابن المعتز ٤٣ . وأبو هشام لعلها كنية أخيه الأكبر عبد الله ، وكان وهبه
ثلاث ماله .

ومن رام أن يلتقى عدوك فليقم
يبابك ترذذه إليك عواقبه
(٩) وقال أيضا :

سأشكر عمرا إن تراخت منيتي أياذي لم تُمنن وإن هي جلت
فتي غير محبوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت
رأى خلتى من حيث يخفى مكانها فكانت قدى عينيه حتى تجلّت
(١٠) وقال أيضا يمدح المعتز بالله :

أشرق المشرق بالمعتز بالله ولاحا
وأستنار المهد حتى شقّ في الليل صباحا
أوسع الله به الأمة عدلا وسماحا
(١١) وقال أيضا :

/ وإذا جزى الله امرأ بإخائه / جزى أخا لي ماجدا سمحا

س ٦

(٩) البكرى في الآلى ١٦٦ الأبيات لأبي الأسود وكان عند عمرو بن سعيد بن العاص
فيينا هو يحدّثه إذ ظهر كم فيصه من تحت جنبه وبه خرق فلما انصرف بعث إليه بمسيرة آلاف
درم ومائة ثوب قلت : ولا توجد في ديوانه صنع السكرى والمعروف أنها لعبد الله بن الزبير
(كأثير) الأسدي غ ٣٣ / ١٣ وعنه المعاهد ١٠٥ / ٢ وخ ٣٤٥ / ١ ولا إبراهيم في مجموعة
المعاني ٩٦ والمرضى ١ / ٢٢٢ والأدباء ١٥٨ / ٥ والوفيات ٢ / ٢٤٧ وقال الجاحظ (رسائله
٢٣ مصر ١٣٢٤) لمحمد بن سعيد رجل من الجند (والمزرياني ٤٢١ محمد بن سعد عربي
بضادى) وكذا في الآلى عنه وبلا عزو في الكامل ١٢٣ / ١ ، ١٠٢ / ١ والعيون ٣ / ١٦١
والقالى ١ / ٤٢ ، ٤٠ ومعاني السكرى ١ / ١١٠ والحماسة ٤ / ٦٩ وقال الأسود في رده
على النمرى (نسخة البار ٣٩) قرأت على أبي الندى نظر عمرو بن ذكوان إلى عمرو بن كيل
وعليه جبة بلا قميص فتشفع له حتى ولى الحرب بالبصرة . فقال فيه ابن كيل : وللتني تضيمن
للآيات في ديوانه .

(١٠) البيحان ١٠ و ٤ في الطبرى ليدن ٣ / ١٤٠٣ .

(١١) غ ١٠٨ / ٩ جزوها لى بن الجهم غصبها من إبراهيم مكابرة والمروج

(التوكل) .

ناديته عن كربة فكانما ناديت عن ليل به صباحا

(١٢) وقال أيضا :

إذا أزموا ألقوا فضول حياهم
وألقيتهم والضرب حشو ثيابهم
على سهم اصارم ومحارم (١)
وخلوا صروف الدهر تفرى وتجرح
وضيفهم في عرصة الدار يمزح
لدى يتهم ملق رحيب ومنرح

(١٣) وقال يمدح المتوكل :

أضحت عرى الإسلام وهي منوطة
بخليفة من هاشم وثلاثة
كنفتهم الآباء واكتفت بهم
كنفوا الخلافة من ولاة عهد
فسموا بأكرم أنفس وجدود

(١٤) وقال أيضا :

تلاجرى عباسي يزيد وخالدا (٢)
جياذ جرت في حلبة فتفاضلت
وإن كان قد أودى يزيد وخالد
على قدر الأسنان والعرق واحد

(١٥) وقال أيضا يمدح المتوكل :

من بالخلافة أولى من جعفر بن محمد ؟
ومن أحق بهد من الأمير المؤيد ؟
من المؤمل في اليوم م والمؤمل في الغد

(١٢) وفي غ ٣١/٩ والطبري ليدن ١٤٠٢/٢ أربعة والثالث بعد الأولين :
قر تواف حول أقارم يكنف مطلع سمعه بعمود

(١٦) وقال أيضاً :

اللهُ أظهر دينَه وأعزّه بمحمّد
واللهُ أكرم بالخلافة جعفرَ بن محمد /
واللهُ أيّد عهده بمحمّد ومحمّد
ومؤيّدٍ لمؤيّدَيْنِ إلى النبيّ محمّد

ص ٧

(١٧) وقال لمحمد بن عبد الملك الزيات في أول الأمر يمدحه :

تغيّر لي دهرٌ وأنكر صاحب وسلّط أعداءه وغاب نصير
تكون عن الأهواز دارى بنجوة ولكن مقادير جرت وأمور
وإني لأرجو بعد هذا محمدا لأفضل ما يُرجى أخ ووزير
(١٨) وقال في المتوكل :

اللهُ أيّد بالخلافة جعفرا واللهُ أيّدها بدولة جعفر
ملك أقام له الهدى أعلامه وفقاً به المعروف عين المنكر

(١٩) وقال في الفضل بن سهل :

يُحيلون عن ليل بهيمٍ ظنونهم فإن قال جلى الليل عنهم سماره
وإن زال والأمر البعيد وجدته مُعدّاً يرى عن أول الأمر آخره

(١٦) الأربعة في الطبري ليدن ٣/ ١٤٠٣ وتاريخ الخطيب ٢/ ١٢٤ .

(١٧) غ ٢٤/٩ . وفيه فلو إذ نبا دهر ، وهو أحسن . والأصل تلون على الأهواز مصحفاً . والأخير في الأدباء ١/ ٢٦٢ . (١٨) بتسهيل همزة فقا .

(١٩) مخفف سماره ما يترأى للانسان عند ضعف بصره من السكر وغيره .

وخواطره بدائنه .

فلا أدركوا بالجهد منهم أناته ولا بلغوا بالفكر منهم خواطره
(٢٠) وقال أيضاً:

أسدٌ صار إذا مانعته وأبٌ برّ إذا ما قدرا
يعرف الأبعد إن أثرى ولا يعرف الأذنى إذا ما افتقرا
(٢١) وقال يمدح المنتصر بالله:

أضفى هلال العهد قد أقر بالمنتصر
ولّى عهد البشر وابنِ إمام البشر
/ وجازى العهد بحق الأوصياء الزُّهر
وحق خير الخلفاء الراشدين جعفر
ما ليلة نعتّها كليلة من صفر
أبدت هلالاً وانجلت وفجرها في قر
(٢٢) وقال في التوكل:

تأملنّ سماءَ أظلت عليك فيها مصايحها تزّرن
وأرض نقابلها بالعرو من والبرج شمسهما جعفر
ومسحب نور غداة الريع أنفاسه المسك والعنبر

(٢٠) الأدباء ٢٦٩/١ غ ٣١/٩ معاني السكري ١/٦٦ و ٢/١٩٥ المرتضى
٢٢٢/١ الحصري ٢/٩٩ الآل ٦١٦ المصطفى ٢/٢٣٩ نزعة الجليس ٢/٣٦٨
المروج (التوكل).

(٢١) ب ٦ الأصل وفجرها في قر .

(٢٢) في القدر ٤/٣٢ ثمانية غير ٦ و ١٠ وفيه ب ٢، والمرج بينها جعفر، و ٧
بشارفه البر، و ٨ ومرقا سفين، و ٩ يسوسهما .

خِلَالَ شِقَائِقِهِ أَصْفَرُهُ وَأَضْعَافُ أَصْفَرِهِ أَحْمَرُ
وَلِلْمَاءِ مُطَرَّدٌ بَيْنَهُ يَضِيقُ بِأَذْيِهِ الْمَضْدَرُ
وَلِلنَّاطِقَاتِ بَأْكَنَافِهِ دَوَاعِي اشْتِيَاقٍ وَمُسْتَعْبَرُ
يَسَاوِقُهُ الْبَرُّ مِنْ جَانِبٍ وَمِنْ جَانِبٍ بِحَرِهِ الْأَخْضَرُ
بِحَالٍ وَحُوشٍ وَمَرَقَى أَنْيَسٍ فَيَا عُرْفَ لَهْوٍ وَيَا مَنْظَرَ
وَيَا حَسْنَ دُنْيَا وَيَا عِزَّ مُلْكٍ يَسُوسُهُمُ السَّائِسُ الْأَكْبَرُ
إِمَامٌ بِهِ أَمَرَ الْأَمْوِ نَ بِالْعُرْفِ وَاسْتَنْكَرَ الْمُنْكَرُ

(٢٣) وَقَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ :

لَا أَهْنِيكَ بَطُوسَ بَلْ أَهْنَى بِكَ طُوسَا
أَصْبَحْتُ بَعْدَ مُخْمُولَ بَكَ يَا فَضْلُ عَرُوسَا

(٢٤) وَقَالَ فِي الْمُتَوَكِّلِ :

وَلَمَّا بَدَا جَعْفَرُ فِي الْخَمِيْسِ بَيْنَ الْمَطْلِّ وَبَيْنَ الْعُرُوسِ
/ بَدَا لِابْسَا بِهِمَا حُلَّةٌ أَزِيلَتْ بِهَا طَالَعَاتُ النُّحُوسِ
وَلَمَّا بَدَا بَيْنَ أَحْبَابِهِ وَوَلَاةِ الْعَهْدِ وَعِزِّ النُّفُوسِ
غَدَا قَرَأً بَيْنَ أَقْوَارِهِ وَشَمْسًا مَكْلَلَةً بِالشُّمُوسِ
بِإِقَادِ نَارٍ وَإِطْفَئِهَا وَيَوْمَ أَنْيَقَ وَيَوْمَ عَبُوسِ

ص ٩

(٢٣) نثر النظم للثعالبي ١٠٢ .

(٢٤) غ ٣١/٩ في خبر والعروس قصر للمتوكل وفي الأصل جعفر في الخلافة ، وفي غ

لا يقاد . والمطل لعله قصر آخر .

(٢٥) وقال أيضا:

إذا ذمّ من زمن يومه وردّ الثناء إلى أمسه
جرى بك دهرك سبق الجواد وجلّى بنفسك عن نفسه

(٢٦) وقال يمدح المعتزّ:

ظَلُومٌ مَحَاجِرِ الْحَدَقَةِ مَلِيحٌ وَالَّذِي خَلَقَهُ
سواء في محبته مُجَانِبُهُ وَمِنْ عَشِيقِهِ
لعينى فى محاسنه رياضُ محاسنٍ أنقه
فأحيانا أنزهاها وحيناً فى دم غرقه
فيا قرأ أضاء لنا ولألاً نورهُ أفقه
يشبههُ سَنَى المعتز ذو مِقة إذا رَمَقه
أمينٌ قلْدَ الرَّحْمَنِ أَمْرَ عِبَادِهِ عُقْقه
وفضله وطيبه وطهر فى الورى خُلُقهُ

(٢٧) وقال أيضا:

يا أبا العرف إذا عنَّ إلى العرف الطريق
وأخا الميْت إذا لم يبق للميْت صديق

(٢٨) وقال فى تزويج المأمون بآبنة الحسن بن سهل:

هَتَكَ أَكْرُومَةً جَلَّلَتْ نِعْمَتَهَا أَنْمَتْ وَلَيْكَ وَأَجْتَتَّ أَعَادِيكَ

(٢٦) الثمانية فى غ ٩ / ٣٢ ، وفيه ب ١ سحور محاجر ٢٠ فى رعايته ه يلائى نوره ،

٦ سنى مفعول ثان ، ٧ أمير .

(٢٨) الأولان فى غ ٩ / ٣١ ، ونزعة الجليس ٣ / ٣١٨ ، وفيهما سرت وليك =

١٠. ما كان يُحِبِّي بها إلا الإمام وما
كانت إذا قرنت بالخلق تمدوكا/
تالله لو اطلقت أمتك قاصدة
عن بُد مصدرها حتى توافيكا
أو لو تباع حباك الأولياء بها
وردها كل من أخفى يُناديكا
ما جُددت لك من نعمة وإن عظمت
إلا يصغرها الفضل الذي فيكا
لا زلت مستحدثا نعمة تُسر بها
على الزمان ولا زلنا نهنيكا

(٢٩) وقال يمدح الفضل بن سهل :

لفضل بن سهل يد تقاصر عنها المثل
فنائلهما للقبني وسطوتها للأجل
وباطنها للندي وظاهرها للقبل

(٣٠) وله فيه :

إذا ما انتضى مجلس للوزير شهدنا بأن لا نرى مثله
فإن عاد أبدع في فعله بدائع تُنسى الذي قبله
(٣١) وقال أيضا :

إذا الحرب جالت بهم جولة وصال بهم دهرهم صوله
فلله ذرك أي ابن يوم وذرك أي ابن ما يله
(٣٢) وقال أيضا يمدح أخاه حُدي (؟) وكان شاطره ماله أثلاثا :
ولكنَّ عبد الله لما حوى النفي وصار له من دُون إخوته مال

= وأصلنا ما كان يحبو . والأخيران في محاضرات الراغب ٢٥٢/١ (١٢٨٧ هـ) .
(٢٩) غ ٢٨/٩ الصناعتان ١٦٩ معاني السكري ٢١٥/٢ حاسة ابن العجري ١١٥
المصري ، ١٤/٢ الراغب ، ١٩٠/١ الثوري ، ٩٦/٢ .
(٣٢) غ ، ٢٠/٩ و ٢٤ ، ومعاني السكري ١٨٠/٢ ، والآتي ٢٧٩ ، وابن =

رَأَى خَلَّةَ مِنْهُمْ تُسَدُّ بِمَالِهِ فَسَاهَمَهُمْ حَتَّى أَسْتَوَتْ بِهِمُ الْحَالُ

(٣٣) وَقَالَ فِي التَّوَكُّلِ وَفِي الْمُنْتَصَرِ / : ص ١١

خَيْرُ مَا سَأَسُّ وَخَيْرُ مَسُوسٍ لِلْإِمَامِ الْإِمَامِ وَابْنِ الْإِمَامِ

قَرَّ طَالِعٌ لِلَّيْلَةِ تَمَّ وَهَلَالٌ يَنْبِي عَلَى الْأَيَّامِ

(٣٤) وَقَالَ أَيْضًا :

بَدَأَ حِينَ أَتَوَى بِإِخْوَانِهِ فَفَلَّلَ عَنْهُمْ شَبَابَةَ الْعَدَمِ

وَذَكَرَهُ الْحَزْمُ غِبَّ الْأُمُورِ فَبَادَرَ قَبْلَ انْتِقَالِ النِّعَمِ

(٣٥) وَقَالَ فِي مَصَاهِرَةِ الْمَأْمُونِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ :

لِيَهْنِكَ أَصْهَارُ أَذَلَّتْ بَعَزَهَا خَدُودًا وَجَدَّعْنَ الْأَنْوْفَ الرَوَاغِمَا

= الشجرى ١٢٠ ، والأدباء ٢٦١/١ . واسم أخيه الأكبر الذى شاطره عبادة ، وحدى كما ترى ؟؟ ولكنه معروف فى الأعلام .

(٣٤) معانى السكرى ١٩٥/٢ ، وفى الأدباء ٦٠/٦ عن إبراهيم بن رباح أنانى جماعة من الشعراء كل واحد منهم يدعى أنه مدحى بهذه الأبيات (وفيه بعد البيتين) :

فتى خصه الله بالمكرمات فازج منه الحيا بالكرم
ولا ينكت الأرض عند السؤال ليقطع زواره عن نعم

ويقال إن الجاحظ مدح بهذه الأبيات ابن أبى دؤاد وإبراهيم بن رباح ومحمد بن الجهم ، وحدث إبراهيم بن رباح قال : مدحنى حمدان بن أبان اللاحق وذكر مثل ماضى اه قلت : وأنشدها الجاحظ نفسه فى المحاسن ٦٦ بلفظ وقال (آخر) فى ابن أبى دؤاد وزاد بعد الثانى : فليس وإن بجل الباخلون يفرع سنا له من ندم وفى الآخر :

ولكن يرى مشرقا وجهه ليرغم فى ماله من رغم

وفى محاسن البيهقى ١٣٢/١ لعبدالله بن طاهر ، وفى ١٩٥ لشاعر فى ابن أبى دؤاد .وفيه بعد فتى :

لإذامة قصرت عن يد تناول بالمجد أعلى الهمم وفى الأخير :
ليرتفع فى ماله من عديم وفى هدية الأم ٤٤٤ ما للجاحظ فى ابن الزيات وبلا عزو فى العيون ١٧٦/٣ .

(٣٥) غ ، ٢٨/٩ ، وفى غدوا آل النبي ووارثوا الخ بتصحيفين وأصلنا ، وأورنوا مصحفاً .

جَمَعَتْ بِهِ السَّعْلَيْنِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَحُزَّتْ بِهِ لِلْأَكْرَمِينَ الْمَكَارِمَا
بَنُوكَ غَدًّا آلُ النَّبِيِّ وَوَارِثُو السَّخْلَافَةِ وَالْحَاوُونَ كَسْرِي وَهَاشِمَا

(٣٦) وَقَالَ يَمْدَحُ هِشَامًا الْخَطِيبُ :

مِنْ كَانَتْ الْأَمَالُ ذَخْرًا لَهُ فَإِنَّ ذُخْرِي أَمَلِي فِي هِشَامٍ
فَتَى نَفَى اللَّأَمَةَ عَنْ عِرْضِهِ وَأَنْهَبَ الْمَالَ قِضَاءَ الدِّمَامِ
(٣٧) وَقَالَ أَيْضًا :

مَا وَاحِدٌ مِنْ وَاحِدٍ أَوْلَى بِفَضْلٍ أَوْ مُرُوءَةٍ
مَنْ أَبَوْهُ وَيَتَّبِعُهُ بَيْنَ الْخُلَافَةِ وَالنُّبُوَّةِ
(٣٨) وَقَالَ أَيْضًا :

دَعِ الْمَنَّ عَنْ قَوْمِ أَرْقُوكَ أَنْفُسَا كِرَامٌ فِيهَا عِزَّةٌ هِيَ مَا هِيََا
وَقِفْ بَيْنَنَا نَعْمَى الْوَفَاءِ وَرَبَّهَا لَتَبْقَى فَبِئْسَ شُكْرُهَا لَكَ نَامِيَا
س ١٢ / وَاس ... عَلَى الْحِبَاءِ فَإِنَّمَا تَجُودُ بِمَا يَفْنَى وَتَمْتَاخُ بِأَقْيَا

شعر إبراهيم في الغزل والخمر

(٣٩) قَالَ :

أَقْبَلِنِ يَكُنْفُنْ مِثْلَ الشَّمْسِ طَالِمَةً قَدْ حَسَّنَ اللَّهُ أَوْلَاهَا وَأَخْرَاهَا

(٣٦) غ ٣٠ / ٩ ، وهشام الخطيب المعروف بالمباسي والأئمة اللؤم .

(٣٧) غ ٢٤ / ٩ ، وأصلنا بدين من مروءة .

(٣٨) البيتان ١ و ٣ كذا في الأصل .

(٣٩) غ ٢٢ / ٩ ، والأدباء ١ / ٢٦٥ وفيها يحضن مثل .

ما كنت فيهن إلا كنت واسطة وكنّ حولك يُمنّاها ويُسراها
(٤٠) وقال أيضا :

هَوَى وَغَلَّتْ بِهِ الْأَحْشَاءُ مِنْهَا إِلَى حَيْثُ اسْتَقَرَّ بِهِ مَدَاهَا
جَرَى وَالْمَاءُ فِي سَنَنْ فَلَمَّا انْتَهَتْ بِالْمَاءِ غَايَتُهُ طَوَاهَا
خَلَّ بِحَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابَ [لَمْ] تَحُلَّ بِهِ أَثْنَى سَوَاهَا
(٤١) وقال أيضا :

قَالَتْ بَعْدَتْ فَخُنْتُ فِي الْحَبِّ وَهَرَبْتُ مِنْ قُرْبِي إِلَى قَرَبِ
لَا تَخْفَلِي قَوْلًا أَتَيْتَ بِهِ قَلْبِي رَقِيبَكُمْ عَلَى قَلْبِي
(٤٢) وقال أيضا :

تَمَرُّ الصَّبَا صَفْحًا بِسَاكِنِ ذِي الْفَضَا وَيَصْدَعُ قَلْبِي أَنْ يَهْبَّ هَبُوبُهَا
قَرِيبَةَ عَهْدٍ بِالْحَبِيبِ وَإِنَّمَا هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ حَلَّ حَبِيبُهَا
تَطَّلَعَ مِنْ نَفْسِي إِلَيْكَ نَوَازِعُ عَوَارِفُ أَنْ الْيَأْسُ مِنْكَ نَصِيبُهَا
تَوَحَّشَ مِنْ لَيْلِي الْحِمَى وَتَنَكَّرْتُ مَنَازِلَ لَيْلِي خَيْمُهَا وَكَثِيبُهَا

(٤٠) الثالث من قول الحماسي ١٦٧/٣ :

تغفل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور
(٤٢) له في حماسة ابن الشجرى ١٦٩ الحسة الأولى وفيه هضبا وكنيها . ١-٣
في معاني العسكري ٢٧٤/١ ، والمرتضى ١٣٢/٢ والأولان في الصناعتين ٨ ، وب ٥ له
الراغب ٣٧/٢ والمرتضى ١٠/٤ ، وهى لحنون ليلي في غ الدار ٨٥/٢ والموشى ٥٨
وترين الأسواق ٦٢ والبصرية باب النسب نسخى الأولى ١٨٩ ثمانية أبيات . وعزاها الغالى
لبعض الأعراب ٩٣/٣ ، ٩٢ انظر سمط اللاكى ٤٤ والأولان بزيادة :

وحسب الليالى أن طرحتك مطرَحاً بدار قلى تسمى وأنت غربها
في الحماسة البصرية ٣١٨ نسخى الثانية

وزالت زوال الشمس عن مستقرها
بحسب الليالي أن طرحناك مطرنا
س ١٣ / حلال لليلي أن تروع فؤاده
إخالك في نجد وذاك لأنني
وقال أناس ألهم النفس غيرها
فمن تُخبري في أي أرض غروبها
بدار قلّي تسمى وأنت غريبها
بهجر ومغفور لليلي ذنوبها
أراح إذا ما الريح هبّ هبوبها
فكيف ويلي داؤها وطيبها
(٤٣) وقال أيضا :

ألم ترها مرّة إذ نأت
وقد غمرتها دواعي السرور
ونحن فتورّ إلى أن بدت
فلما نأت كيف كُناها
ولم تأت من بين أترابها
يا شاعها ويا لها بها
وبدر الدجى بين أثوابها
ولما دنت كيف كُناها
(٤٤) وقال أيضا :

برزن فلا ذو اللبّ أبقيْن لبّه
فلا كيون يوم ذلك أعين
عليه ولم يفضح بهنّ مُريب
ولا كقلوب يوم ذاك قلوب
(٤٥) وقال أيضا :

ومن كان يؤتّى من عدوّ وحاسد
فإنّي من عيني أُتيتُ ومن قاي

(٤٣) غ ٩ / ٢١ الأدباء ١ / ٢٦٥ وفيها يومنا إذ . وقد غمرتنا . كيف صرنا بها
ولم له الصواب . وزاد غ في الوسط :
ومدت علينا سماء النعم وكلّ المنى تحت أظنابها
والأخير في البديع ٥٦ .
(٤٥) النوري ١٤٢ / ٢ .

هما اعتورانى نظرةً ثم فكرة
فما أبقيا لى من رُقَاد ولا لب
(٤٦) وقال أيضا :

أحوى أغنَّ ريب	وحاكمٍ فى القلوب
مركبٍ فى كئيب	مقدَّر من قضيب
مباعد من قريب	مقارب من بعيد
مشيِّما بقلوب	مستقبلاً بقلوب
منه وعند غروب	/ تراه عند طلوع
مستودعا فى المغيب	مواجهها بالتفدى
وما به من قطوب	نخال فيه قطوبا
ما بين حسن وطيب	لكن بوادُر زهو

(٤٧) وقال أيضا :

معوّدتى الغفران للذنب والرضى
فما كان ما بُلّغتِ إلّا تكذبا
فما العين منى مُذ شخصتِ قريرةً
ولكن إقرارى به يعطف القلبا
ولا الأرض أو ترصّين تقبل لى جنبا
(٤٨) وقال أيضا :

وناظرٍ فى دَعج	مُبْتَسِم عن بَرَد
عن خَفَرٍ وُعُج	يُخْتال فى مِشِيته
فى حُبّه من حَرَج	ليس على عاشقه

(٤٩) وقال أيضاً :

أَلَا نَ إِذَا قَرَّتْ عَيُونٌ وَحَقَّقَتْ
وَحَدَّتْ يَدَ الْأَيَّامِ وَارْتَجَعَ الْهَوَى
نَسْتُ (٢) إِلَى الْأَعْدَاءِ صَفَا وَغَوَدَتْ
وَأَذَلَّتْ بِالصَّبْرِ الَّذِي لَا أُطِيقُهُ
لَهُ بَيْنَ أَعْنَاءِ الضُّلُوعِ مَوَدَّةٌ
عَلَى الْيَأْسِ آمَالٌ وَأَرْغَمَ كَاشِحٌ
وَرُدَّتْ عَلَى الْمُسْتَنْصَحِينَ النَّصَائِحُ
سَوَانِحُ أَيَّامٍ وَهَنَ بَوَارِحُ
وَسَامَحْتُ فِي الْهَجْرَانِ مِنْ لَا يَسَامَحُ
عَلَى النَّأْيِ مَطْوًى عَلَيْهَا الْجَوَانِحُ

(٥٠) وقال أيضاً :

صِفْ مِرَاحًا إِنْ كُنْتَ تَهْوِي مِرَاحًا
دُرَّةً حَيْثَا أُدِيرْتَ أَضَاءَتُ
م ١٠ / وَرَدَّاحٌ قَالَ الْإِلَهِ لَهَا كَو
صِفَّةٌ تُعْقِبُ الْحَلِيمَ مُزَاحًا
وَمَشَّامًا مِنْ حَيْثَا شُمَّ فَاخَا
فِي فَكَانَتْ رُؤُوحًا وَرَوْحًا وَرَاحًا

(٥١) وقال أيضاً :

وَجَنِّيْ وَرَدِّ فَوْقَ خَدِّ مُشْرِقِ
أَهْدَى إِلَى النَّسْرِينِ طَلِبَ نَسِيمِهِ
مِنْ صَحٍّ مِنْ مَرَضِ الْجَفُونِ فَإِنِّي
رَبَاتٌ يَفْضَحُ لَوْنُهُ الثُّفَاخَا
وَأَطَارَ حَمْرَةَ وَجَنَّتِيهِ الرَّاحَا
بِتُ السَّقِيمِ وَبِتْنِ مِنْ صِحَاخَا

(٥٢) وقال :

وَقُلْتُ لِمَ قَرَبْتُ كَقُرْبِي طَاهِرِ
أَرَاكَ بَقْلِي دُونَهُمْ وَأَرَامِ
صَدَقْتُ وَلَكِنِّي بَنِيْرُ الَّذِي أَبْدَى
بِعَيْنِي فَهَذَا فَرَقٌ يَنْبِكَا عِنْدِي

(٥٣) وقال أيضا :

صاحب ماجد خلّقه	لا يذخر المال خائفًا لقد
طليق وجه جمّ المكارم في الدر	وة والعزّ من بني أسد
نبتّه والصباح محتجب	والليل واهى الأطناب والعمد
« قم بأبي أنت قدر قدت عن الكأ	س فداو السقام بالسهد »
فقام عن نعمة تجاذبه	يجرّ ذيلًا إلى ذا أود
والليل يقظان والكواكب في الآفاق	خيري كاللؤلؤ البدد
أريته الكأس بعد بهجتها	مسلوبةً فاستوى ولم يكد
وقام طيّبها فأسرجها	بكفه واستقلها بيد
/ ثم علاها بالماء فاضطربت	وطيّرت بالحباب والزبد م ١٦
حني الأباريق فوق أكوسها	كما انحنى والد على ولد
فخلت فيها ماء السحاب إذا	يا برّد تذكّره على كبدي

(٥٤) وقال أيضا :

فدعني راغمًا أشقى بوجدى	وخذ قلبي إليك بغير حمد
سقام لا ترقّ علىّ منه	ووجد لا تكافئه بوّد
بنفسى بمن إساءته أعماذ	ومن إحسانه عن غير عمد
ومن أصفيته في الودّ جهدى	فعارض في الجفاء بمثل جهدى

(٥٥) وقال أيضا :

دموع دعاهنّ الهوى فأجبنه تحدّرن شتّى وألتقين على الخدّ
تَكِلّ جفون العين عن حمل ماها فتُبديّ الذي أخفى وأخفى الذي أبدى

(٥٦) وقال أيضا :

ولست كباك من تهامة منزلا فلما قضى نجبا أحال على نجد
بكأى لهند حيث حلّت وفي الذي بقلبي شغل شاغل عن سوى هند

(٥٧) وقال أيضا :

أعتقني سوء ما فعلت من الرِقّ فيا برّدها على كبدى
فصرت عبداً للسوء فيك ما أحسن سوءاً قلبي إلى أحد

(٥٨) / وقال أيضا :

ص ١٧

اشرب الراح صحيفا واشرب الراح وقيدا
وأعص من لامك في الرا ح تعش عيشا لذيذا
ليس من عمرك يوم لم تذق فيه نبيذا

(٥٩) وقال أيضا :

وناجيتُ نفسي بالفراق أروضاها فقلتُ رويداً لا أغرّك من صبرى
فقلتُ لها فالبين والهجر واحد فقالت فأمّنى بالفراق وبالهجر

(٥٧) يأتي بعد الرقم ١٨٩ .

(٥٩) أدب الكتاب لصانع هذا الديوان ١٢٤ والحصرى ١١٩/٤ والآلى ٥٠٨ .

وفي الأصل والبين واحد فقالت فأمّنى ، أمّنى أبلى .

(٦٠) وقال أيضا :

يا صاحبي تأملا عذري غلب الغزاء وخانني صبري
من حبّ جارية كلّفتُ بها كالبدْر بل أبهى من البدر
أغريتماني لائتمنين بها وأينما أن تقبلا عذري
وأردتماني أن أطيعكما إني إذا لَمَلَّكَ أمري

(٦١) وقال أيضا :

وليلة من الليالى الزهر قابلتُ فيها بدرها يبدري
لم تك غير شفق وفجر حتى تولّت وهى بكرُ الدهر

(٦٢) وقال أيضا :

وعابك أقوام وقالوا شبيهة بيدرا لاجى حاشاك أن تشبهى البدر
لئن شبّهوك البدر ليلة تمّه لقد قارفوا الشنء واحتقبوا الوزر
أيشبه بدر آفل نصف شهره ضياء منيرا يطلّع الشهر والدهر

(٦٣) / وقال أيضًا :

دنت بأناس عن تناء زيارة وشطّ بليلى عن دنوّ مزارها
وإنّ مُقيّاتٍ بمنقطع اللوى لأقربُ من ليلي وهاتيك دارها

(٦١) غ ، ٢٩/٩ ، الأدباء ٢٦٨/١ ، معاني السكرى ٣٥١/١ ، الحصرى ١٢/٢ ،
الراغب ٥٥/٢ ، عنوان المرقعات ، ٦ النويرى ١٣٤/١ .

(٦٢) جواهر الحصرى ٨٦ .

(٦٣) الحصرى ١٥٦/٤ ، الوساطة صيدا ١٨٣ ، الوفيات ١٠/١ ، الراغب ٤١/٢ ،
النويرى ٩/٣ ، المرتضى ١٣٣/٢ .

(٦٤) وقال أيضا :

قسيمان من قلبي : قسيم لحُبِّها قسيمي ، وقسيمٌ بعده للخواطر
فباقي هواها ما بقيت وزائل هوى غيرها أخرى الليالي الغواير

(٦٥) وقال أيضا :

لم أر نحسا مُذْ غداقِ أُمس أبصرتُ شمسا في شمس خمس
تَفْضُلُهُنَّ بِكَلِّ اللُّبْس فضلَ العروس أهلها في العرس

(٦٦) وقال أيضا :

كم قد تجرعتُ من غيظ ومن حَزَن إذا تجدد حُزن هَوْنِ الماضي
وكم غَضِبْتُ فما باليتم غضبي حتى رجعتُ بقلب ساخط راض

(٦٧) وقال أيضا :

هل كنتِ تهوين أن أَرْضَى سواكِ وأن أطيل عنك إذا ما اشتقت إعراضى
أم كنتِ تَرْضَيْنِ مني بالذي رضيت نفسى به من قَذَى عين وإنماض

(٦٨) وقال أيضا :

وأنتِ هوى النفس من بينهم وأنتِ الحبيبُ وأنتِ الأطاع
س ١٩ / وما بكِ إنْ بَدُوا وحشة ولا معهم إنْ بَدَتْ اجتماع

(٦٩) وقال أيضا :

ولم تدر يومَ البينِ أتى وأنها أشدَّ أكتئابًا بالفراق وأوجع

(٦٥) الأصل أهل في العرس . (٦٦) الأدباء ١/٦٦ ، الخطيب ١١٧/٦
رقم ٣١٤٧ . (٦٨) الراغب ١٧/٢ و ٢٧ .

جرت عَبرةٌ منها وأذرتُ عَبرة
ورمنا وداعاً فأستمرت بنا نَوَى
وحالت جعمون بين ذلك تَدَمَّع
قَذوفٌ وبمض النأى للشَّل أجمع
(٧٠) وقال أيضا :

ولحِيتي قلتُ لا أر ضَى بأن يَقْضِي وأسمَع
بل كما تصنع بي في كلَّ أحوالك أصنع
لا ولا نُعمَة عين ! لى [أن] أرضى وأقنع
بأبى من منك أولى بي ومن منى أطوع

(٧١) وقال ورواهما أبو العباس ثعلب وابن ذكوان :

بقلبي عن هوى البيض أنصرف ويمعجني من السمر القِضاف
وإن لم أنتفع بالوَدّ منها فليس على من قلبي خلاف
(٧٢) وقال ولم يروها ثعلب :

لاموا وقالوا أصطبر عنها فقلت لهم هيهات إنَّ سبيل الصبر قد ضاقت
ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها حتى يعود إليها الطرف مشتاقا
(٧٣) وقال أيضا :

إن لا أراك إذا ظلمت فقد يراك الله ربُّك
فيراك تعلم أين قلبى من هواك وأين قلبك
ويراك تأخذنى بذنبك ظالماً والذنب ذنبك

٢٠ م / اصنع فديتك ما تشاء . وجدت إنساناً يحبك
(٧٤) وقال أيضا :

أحسبُ النومَ حكاكا إذ رأى مثل جفاكا
منى الصبرُ ومنك الهجر فأبلغ بي مداكا
بعدت همّة عين طمعت في أن تراكا
أو ما حظّ لعيني أن ترى من قد رآكا
ليت حظّي منك أن تعلم ما بي من هواكا
البيت الأخير زيادة ابن ذكوان وحده .

(٧٥) وقال أيضا :

قلت إن الذنب لى والذنب فعل من فعالك
لك دونى الذنب ماكا ن فؤادى فى حبالك
فإذا ردّ فؤادى فلى الذنب ولا لك
على فؤادى وهو فى ملكك إلا لحالك
كم له من زورة لى عنك لم تخطر ببالك
(٧٦) وقال أيضا :

وخليل لى أرضا ه لإخوانى خليلا

(٧٤) الأدباء ١/٢٧٣ ، المرتضى ٢/١٢٩ ، وغير الأول فى الزهرة ١٠١ ، وفيه
لعين وسطه الصواب ، فى ب ٣ و ٤ وبعدها زيادة :
أو ترى من قد رأى من قد رأى من قد رآكا وحكى أشبه .
(٧٥) إلا لحالك كذا ، وهو لحالك . (٧٦) يقتلها يمزجها بالماء .

لا يرى بذلَ جزيل عَوْضَ الحمد جزيلا
 بل يرى كلَّ كثير عوضَ الحمد قليلا
 راوَلَّ الليلَ فلما أن رأى الليل طويلا
 فجَرَ الصبحَ بصها ، جلت عنه السُدولا
 لم يزل يقتلها حتى أنجلتْ عنه قتيلا
 في نداهى باكروا القهـوة والراح الشمولا
 فاجتَنُوا منها سرورا واجتنت منهم عقولا

(٧٧) وقال أيضا :

رَدَّ قولى وصدَّق الأقوالا وأطاع الوشاة والمُذالا
 / أتراه يكون شهرَ صدود وعلى وجهه رأيتُ هلالا

(٧٨) وقال أيضًا :

وما لبسَ الأقوامُ ثوباً من الهوى ولا جددوا إلّا الثيابَ التى أبلى
 ولا شربوا كأساً من الحب خلوة ولا مرّةً إلّا وشربهم فضلى
 (٧٩) وقال أيضًا :

لمن لا أرى أعرضتُ عن كلِّ من أرى وصرت على قلبى رقيباً لقاتله

(٧٧) غ ، ٢٨/٩ ، الأدباء ٢٦٧/١ ، نزهة الجليس ٣٦٦/٢ .

(٧٨) الأبيات ثلاثة رواها الثعالبي ٣٠/١ ، ٢٩ عن ابن دريد عن عبد الرحمن عن الأصمى قال : أنشدتنى عسكرة المحاربة وهى مجوز حيزبون زولة وزاد البكري الآلى ١٣١ رابعاً وما عند العكبرى ٤٢٣/١ ، بلاغته ، وفى مجموعة المعاني ٢٠٩ لعسكرة ، وفى شرح غنار بشار ١٤٤ الأعرابية .

ادافعه عن سَلْوَة وأرْدَه حياء على أوصابه وبلا بله
(٨٠) وقال أيضا :

وعَلَّمَتْنِي كيف الهوى وجهلته وَعَلَّمَكُم صبري على ظلمكم ظلمي
وأعلم مالي عندكم فيميل بي هواي إلى جهل فأقصر عن علم
(٨١) وقال أيضا :

لئن أصبحتُ طَوْعَ يَدَيْهِ أَرْضِيهِ وَيُسْخِطْنِي
وأقرب منه مجتهدا فَيُقْصِيْنِي وَيُبْعِدْنِي
وأهواه وحظي منه طولُ الهمِّ والحَزَن
فذاك لوجهه الحسن وليس لفعله الحسن
(٨٢) وقال أيضا :

راحت به العيس عن أرض بهاشجن يؤم داراً به فيها له سَكَن
حتى إذا وطنٌ ناداه عن وطن وقلبه بهما صَبٌّ ومرتهن
أضحى من الفرقة الأولى على ثقة وحال عن سَنَن الأخرى به سَنَن
س ٢٢ / فلا أقام على عين ولا أثر ولا من الوطنين اختاره وطن
(٨٣) وقال أيضا :

يا نائماً أرَقْنِي وخاليا من حَزَنِي
أصاب أعداءك ما أبصرته في بدني
أبصرتُ في بدر الدجى مشابهاً من سَكْنِي

أعرف منها شَبَّاً في كلِّ شيء حسن
وقائلٍ دع حبَّها فقلت لا يتركني
قلبي والحبُّ ممَّا قد جُما في قرَن

(٨٤) وقال أيضاً، ورواهما ثعلب وابن ذكوان :

١ أبتداءً بالتجنِّي وقضاءً بالتظنِّي
٢ واشتفاءً بتجنِّيكَ لأعدائك منِّي [زيادة تأتي]

(٨٥) وقال أيضاً :

باتت تشوقني برجع حنينها وأزيدها شوقاً برجع حنيني
نِضْوَيْنِ مغترين بين مهامٍ طويا الضلوعَ على هَوًى مكنون
لوسؤلتُ عنا القلاصُ لأخبرت عن مُستقرِّ صِباةِ المحزون

(٨٤) وهذه ثلاثة أبيات تمام اليتين اللذين قبل هذه الثلاثة أبيات :

٣ بأبي قل [إلى] لكى أعلم لم أعرضت عني؟

٤ قد تمتى ذاك أعدا ئى فقد نالوا التمتى

٥ لم يكن ذا بأبى أنت وأبى بك ظنى

(٨٦) وقال أيضاً :

لا يمنعك خفض الميش في دعة نزوعُ نفس إلى أهل وأوطان

(٨٤) الأدباء ٢٧٥/١ دون الخامس .

(٨٥) الأولان له في مجموعة المغانى ٥٩ ، والثلاثة في البصرية نسختي الثانية ٣١٠ .

(٨٦) الأدباء ٢٧٤/١ ، الوفيات ١٠/١ روض الأخبار ٢٦٣ ، وفي الحاشية =

تَلَقَى بِكَلِّ بِلَادِ أَنْتِ نَازِلُهَا دَاراً بَدَارَ وَجِيرَانَا بِحِيرَانِ
(٨٧) وَقَالَ أَيْضاً :

س. ٢٣ / سَقِيّاً وَرَعِيّاً لَأَيَّامٍ مَضَتْ سَلَفَا بَكَيْتُ مِنْهَا فَصَرْتُ الْيَوْمَ أَبْكِيهَا
كَذَاكَ أَيَّامُنَا لَا شَكَّ نَنْدُبُهَا إِذَا تَقَضَّتْ وَنَحْنُ الْيَوْمَ نَشْكُوهَا
(٨٨) وَقَالَ أَيْضاً :

يَا مَنْ حَنِينِي إِلَيْهِ وَمَنْ فَوَّادِي لَدَيْهِ
وَمَنْ إِذَا غَابَ مِنْهُمْ بَكَيْتُ عَلَيْهِ
إِذَا حَضَرَتْ فَمِنْ يَدِيهِمْ أَصَبْتُ إِلَيْهِ
مَنْ غَابَ بَعْدَكَ [مِنْهُمْ] فَأَذْنُهُ فِي يَدَيْهِ
(٨٩) وَقَالَ أَيْضاً :

بَكَى الْبَيْنَ قَبْلِي عَاشِقُونَ وَلَا أَرَى لِيَوْمٍ فِرَاقَ آخِرِ الدَّهْرِ بَاكِياً
أَقِيمَ مُقَامَ الْحَيِّ حَتَّى إِذَا رَمَتْ بِهِمْ نَيْتَةً أَصْبَحْتُ فِي الْحَيِّ غَادِيَا
(٩٠) وَقَالَ أَيْضاً :

يَا ظَالِمَا أَدْلَى عَلَيَا وَأَسَاءَ مَعْتِداً إِلَيَا
هَبْ [لِي] جُعِلَتْ مُفْدَاكَ نَوْ مِى لَا أُرِيدُ سِوَاهُ شَيْئَا
نَوْمِي يَعُوذُ بِحَسَنِ وَجْهِكَ أَنْ تَنْغْصَهُ عَلَيَا

= ١٣٧، ١٤٧/١، ومعاني المسكوى ١/١٩٢، والعيون ١/٢٣٤ بلا عزو، والمعروف
أنهما لمسلم بن الوليد كما في الوفيات؛ ولكن لم أجدهما في د صنع الطيخى .
(٨٧) مجموعة المعاني ١٠٢، والرواج (التوكل) والثاني المصري ١/٩٠ .
(٨٨) الأدباء ١/١٦٦، غ ١/٢٢ . (٩٠) أدلى كذا .

(٩١) حدثني أحمد ابن أبي طاهر بالبصرة قال كانت ضُفَع جارية موسى بن خاقان تغني لإبراهيم بن العباس وكان مُعْجِبًا بها وبغنائها ، ثم مالت إلى بعض القُوَاد فجفته فعاتبها برسول ؛ فقالت له قد كنت جامعة فقد شَبِعْتُ . فكتب إليها :

فَإِنْ تَشَبَّيْ مِنَّا وَتَرَوْي ضَلَالَةً فَإِنَّا وَرَبُّ الْبَيْتِ أَرْوَى وَأَشْبَع
وإن تجدى ما خلف ظهركِ واسما فما قَبْلِي مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ أَوْسَع

شعر إبراهيم بن العباس في الافتخار

/ (٩٢) قال :

ص ٢٤

لنا إِبِلٌ كُؤُمٌ يَضِيقُ بِهَا الْفُضَا وَتَفْتَرُّ عَنْهَا أَرْضُهَا وَسَمَاؤُهَا
فَن دُونَهَا أَنْ تَسْتَبَاحَ دِمَاؤُنَا وَمِنْ دُونِهَا أَنْ يُسْتَدَمَّ دِمَاؤُهَا
حِمَى وَقِرَى فَاَلْمُوتُ دُونَ مَرَاكِهَا وَأَيْسَرُ خُطْبِ يَوْمِ حُقِّ فَنَاؤُهَا
(٩٣) وَقَالَ أَيْضًا :

سَلِ اللَّيْلُ مِنْ يَجْلُو الدَّجَى عَنْ مَتُونِهِ بَنِيرَانِهِ إِذْ كُلَّ نَارٍ لَهَا سِتْر
وَأَيْنَ مَرَامِي اللَّيْلِ بِأَنْ سَبِيلُهُ وَأَيْنَ انْتِصَابِ الْقَدْرِ إِذْ يَكْفَى الْقَدْر
(٩٤) وَقَالَ أَيْضًا :

إِنَّمَا تَرَيْنِي أَمَامَ الْقَوْمِ مُتَّبَعًا فَقَدْ أَرَى فِي وَرَاءِ اللَّيْلِ أَتْبَعَ

(٩٢) غ ٢٨/٩ ، الأدباء ٢٦٨/١ المرتضى ١٦١/٢ الحصري ١٥٥/٤ الراغب ٣٨٣/٢ المروج (المتوكل) نزعة الجنيس ٣٦٨/٢ وفي شرح نهج البلاغة ٣٨٧/٤ بلاغزو . ويروى دون مرأها .

(٩٤) معاني السكري ٩٠/١ ، النويري ٢٠١/٣ وفيهما : في وراء الخيل . والأصل والمعاني يوما أنيخ . وأصلنا على نسب .

يوما أَيْحُ فَلَا أَرْعَى عَلَى نَشَبٍ وَأَسْتَبِيحُ فَلَا أُبْقِي وَلَا أَدْعُ
لَا تَسْأَلِي الْقَوْمَ عَنْ حَيِّ صَحْبِهِمْ مَاذَا صَنَعْتُ وَمَاذَا أَهْلُهُ صَنَعُوا
(٩٥) وَقَالَ أَيْضًا :

أَمِيلُ مَعَ الذِّمَامِ عَلَى ابْنِ أُمِّي وَأَقْضِي لِلصَّدِيقِ عَلَى الشَّقِيقِ
أَفَرِّقُ بَيْنَ مَعْرُوفِي وَمَنْنَى وَأَجْمَعُ بَيْنَ مَالِي وَالْحَقُوقِ
وَأَمَّا تُلْفِنِي حَرًّا مُطَاعًا فَإِنَّكَ وَاجِدِي عَبْدَ الصَّدِيقِ
(٩٦) وَقَالَ أَيْضًا :

وَأَجْنِي عَلَى قَوْمِي وَأَحْمِلُ عَنْهُمْ وَسَيِّدُ قَوْمٍ مِّنْ جَنِي وَتَحْمَلَا
س ٢٠ / وَإِنْ أَجْنٍ لِأَحْمِلُ عَلَيْهِمْ جَرِيرَتِي وَلَكُنْتِي إِمَّا جَنَوَا كُنْتُ مَوْنِلَا
(٩٧) وَقَالَ أَيْضًا :

يَبِيعْتُ مِنْهُ النَّدَى فِي الْمَحُولِ رَيْبًا سَحَابِيهِ تَهْطِلُ
وَيَبِيعْتُ مِنْهُ الْوَغَى ضَيْفًا بَرَائِنُهُ الرَّمَحُ وَالْمُنْصُلُ
(٩٨) وَقَالَ أَيْضًا :

خَذِي خَبْرِي عَنْ سَائِرِينَ صَحْبِهِمْ وَعَنْ طَارِقٍ أَوْ لَائِدٍ صَحْبَانِي
خَذِي خَبْرِي يَوْمَ الْقَرَى عَنْ مَنَاحِرِي وَيَوْمَ الْوَغَى عَنْ مُنْصَلِي وَسَنَانِي

(٩٥) غ ٢٤/٩ ، الأدباء ٢٦٥/١ ، المحصرى ١٥٦/٤ ، قد انثر ٧٣ نزهة الجليل
٣٦٧/٢ ، أدب الكتاب للصولي ٢٣٧ ؛ وفي الصيون ٢٦٦/١ لمبداهة بن طاهر .
(٩٨) مناحرى كذا .

(٩٩) وقال أيضاً :

من أتاني في حاجة فله الفضل [.....] إلى عليّ
وله الشكر والمزيد وأضعا ف الذي جاء يرتجيه لديّا
لاعدمتُ السخاء والبذل للما ل ولا الراغبين فيه إليّا

المعاتبات

(١٠٠) قال إبراهيم بن العباس في معاتبة الإخوان وهجا محمد بن عبد الملك الزيّات بعد أن مدحه وعاتبه :

إذا أنت لم تملأ أخاك بقلبه وخانتك آمال له ومطالب
غدوت به مرّ المذاق وأجلبت عليه به في النائبات العواقب
(١٠١) وقال أيضاً :

أخ يني وبين الدهر صاحبُ أيّنا غلبا
صديق ما أستقام فإن [نبا دهره على نبا]
/ وثبت على الزمان به فماد به وقد وثبا
ولو عاد الزمان [لنا] لعاد به أخا حدبا

ص ٢٦

(١٠٢) وقال ينسب ابن الزيّات إلى جبّل :

حتى أجساد جبّل بدات (?) فيهن دس ركابي (?)

(٩٩) لم أستطع قراءة كلتين في ب ١ .

(١٠١) غ ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٣/١ ؛ الصداقة لأبي حيان مصر ٧٦ ، ومجموعة المعاني ١٥١ . (١٠٢) الأصل في الموضعين جبل مصحفاً وجبل بفتح فشد مع الضم قرية على دجلة ينبز الزيّات بأنه كان يبيع الزيت . وب ١ كذا الأصل ؟؟؟ . وبصوه كذا . وانظر القطعتين رقم ١٢٣ و ١٢٨ .

حَيَّ حَانُوْتَهٗ بِنَاحِيَةِ الْكَرِّ خ وَأَرْطَالَهٗ عَلَى كُلِّ بَابٍ
 حَيَّ أُمُوَالَهٗ بِصَوْلَةِ سُلْطَا ن وَعُمْرَانَهٗ يَوْمَ خَرَابِ
 حَيَّ مَنْ دِيْنُهٗ عَلَى دِيْنِ مَا نِيْ بَزْوَالٍ مِنْ نِعْمَةٍ وَعِقَابِ
 حَيَّ مَنْ أَصْبَحَ الْغَدَاةَ وَزِيْرَا وَهُوَ بِالْأَمْسِ كَاتِبُ ابْنِ شَهَابِ
 (١٠٣) وَقَالَ أَيْضَا :

وَإِذَا دَعَوْتَ أَخَا يَزِيْرُكَ عِنْدَ نَائِبَةٍ تَنْوِبُ
 أَلْفِيْتَهٗ إِحْدَى الْخَطُوْبِ ب إِذَا تَتَابَعْتَ الْخَطُوْبِ
 (١٠٤) وَقَالَ أَيْضَا :

وَلَمَّا عَلَتْكَ كَبْرَةٌ وَتَوَزَّعَتْ لِدَاتِيْ مَنَايَاهُمْ وَأَوْحَشَ جَانِبِيْ
 تَفَرَّقَ إِخْوَانِيْ فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ عَتَادُ عَدُوٍّ أَوْ عَتَادُ النُّوَابِ
 وَأَنْحَى عَلَى الدَّهْرِ حَتَّى رَأَيْتُنِيْ مُسَالِمَ أَعْدَائِيْ وَنُهْرَةَ صَاحِبِيْ
 (١٠٥) وَقَالَ أَيْضَا :

قُلْتُ لَهَا حِينَ أَكْثَرْتُ عَذْلِيْ وَيَحْكُ أَزْرَتِ بِنَا الْمُرُوَاتِ
 قَالَتْ فَأَيْنَ السَّرَاةُ قُلْتُ لَهَا لَا تَسْأَلُنِيْ عَنْهُمْ فَقَدْ مَاتُوا
 قَالَتْ وَلِمَ ذَاكَ قُلْتُ فَأَعْتَبِرِيْ هَذَا وَزِيْرَ الْإِمَامِ زِيَّاتِ

(١٠٤) لعل بيت الذخائر والأعلاق ١٢٩٨ هـ ص ١٦١ ؛ هذا منه :

صفيك إن دهر جباك بنعمة وإن خان دهر كان أول وأنب

(١٠٥) الوفيات ٥٦/٣ ؛ والأولان في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة ١٠٣ ،

الأصل وزير الأنام مصحفاً .

(١٠٦) وقال أيضا :

أخ كنت أوى منه عند أدكاره / إلى ظل أفنان من العز باذخ ص ٢٧
سعت ثوب الأيام بيني وبينه / فأقلمن منا عن ظلوم وصارخ
وإني وإعدادى لدهرى محمدا / كملتس إطفاء نار بنافخ

(١٠٧) وقال أيضا :

ولرب خذن كان إن / عذ الصديق يمدّ وحده
رفته حال رتبة / من بعدها فذمت عهده
والدهر كم من صاحب / ابتزّيه ثم رده

(١٠٨) وقال أيضا :

نصيحة أيها الوزير / وأنت مستحفظ مغير
ودائع جمّة عظام / قد أسدلت دونها الستور
تسعة آلاف ألف ألف / خلالها جوهر خطير
بجانب الكرخ عند قوم / أنت بما عندهم خير
والملك اليوم في أمور / تحدث من بعدها أمور
قد شغلته محقرات / وصاحب الكارة الوزير

(١٠٦) الأصل آناء ، الصداقة مصر ٣٥ أفنان وفيه ادخاره معاني العسكري ٢٠٠/٢
ومجموعة المعاني ١٥١ ؛ والوفيات ٥٦/٢ آباء . والراغب ١٢/٢ بلا عرو .
(١٠٨) غ ٣٢/٩ وفيه قد أسبلت ومما سواء وكارة القصار عكم الثياب .

(١٠٩) وقال أيضا :

وكنْتَ أَخِي بِالدهْرِ حَتَّى إِذَا نَبَا نبوتَ فَلَمَّا عادَ عُذْتُ مع الدهر
س ٢٨ / فلا يومَ إقبالِ عددُكَ طائلا ولا يومَ إدبارِ عددِكَ من وَثَرِي
وما كنتَ إلّا مثلَ أحلامِ نائمٍ لدى حاليكَ من وفاءٍ ومن غدرٍ

(١١٠) وقال أيضا :

لئن صدرتْ لى زَوْرَةٍ عن محمدٍ بَنَعَ لَقْدَ فارقتُهُ ومعى قَذْرِي
أليست يَدًا عِنْدِي لمثلِ محمدٍ صيانتُهُ عن مثلِ معروفه شكري

(١١١) وقال أيضا :

أبدًا مَعْتَذِرٍ لا يُعْذِرُ ومُلِطٌ بالَّذِي لا يَنْكُرُ
ومَلِيٍّ من مساوِجَةِ هو مأواها وعنه تَصْدُرُ
كلُّ ما من غيرِه مستنكرٌ فهو منه وحده لا يَنْكُرُ

(١١٢) وقال أيضا :

فإن تكن الدنيا أنا لَتَكِ ثَرَوَةٌ فأصْبَحْتَ ذَا يُسْرٍ وقد كنتَ فى عسرٍ
لقد كشف الإثراءُ عنكَ مساويا من اللُّؤْمِ كانت تحت ثوبٍ من الفقرِ

(١٠٩) غ ٣٢/٩ ؛ الأدباء ٢٧٠/١ ؛ الراغب ١٠/٢ .

(١١٠) الوفيات ١٥٦/٢ .

(١١١) غ ٢٢/٩ ؛ وفيه : وسكوب التي لا تنفر

وملقى بمساو كلها منه تبدو وإليه تصدر

هى من كل الورى منكورة وهى منه البيت . . .

(١١٢) الوفيات ٥٦/٢ .

(١١٣) وقال أيضا :

إذا سقى الله مرجواً لئائبة وبلاً فلا سقيت أطلا لك المطرا
كن كيف شئت عدتني عنك واحدة تحيرى فيك وصافا ومختبرا
(١١٤) وقال أيضا :

ألا رب لؤم بين عز وثروة وربت جود بين فقر وإقتار
فلا يفرنك ذو طمرين تحقره قرب خرق كريم بين أطار
/ (١١٥) وقال أيضا :

ص ٢٩

وإني في دعائك عن خطوب ألفت أرتجيك لمن آسى
كمسيل دعوة بفلاة أرض متى تبلغ مدى ترجع يائن
(١١٦) وقال أيضا :

يا أبا جعفر لكم من نعيم عاد في أهله بلاء وبوسا
اعلمن عن تيقن واختبار « إن قارون كان من قوم موسى »
(١١٧) وقال يخاطبه حين حرّض الواصل على نكبة الكتاب :

إنها أبا جعفر وللدهر كرا ت وعمّا يريب مُتَسَع
بعثت ليثا على فرائسه وأنت منها فأنظر متى تقع

(١١٤) البيتان كما ترى مشرق ومغرب طويل وبسيط ، ولعل أبا بكر خلط وخط .

(١١٦) أبو جعفر هو محمد بن عبد الملك الزيات الذي كان أولا صديقاً لإبراهيم ثم جفاه وتنكر فقال معظم هذه القطعات ياتيه أو يهجو .

(١١٧) لظنه قوته أذقته وأطمعته إياه . وقد صدق إبراهيم فيما تنبأ به فله دره فقد وقع الزيات فيما حفره لغيره على ما هو معروف . منها : أي من جملة الفرائس لأنك كاتب .

لَمْظَتَهُ قُوَّتَهُ وَفِيكَ لَهُ لَوْ قَدْ تَقَضَّتْ أَقْوَاتُهُ شِبَعٌ
بِرَأْيِ آلِ الْجُنَيْدِ وَالْفَتْحِ وَالزَّا نَحْنُ نَمْضِي الْأُمُورَ يَا بُلْكَعٌ
(١١٨) وَقَالَ أَيْضًا :

وَحِلِّ كُنْتُ عَيْنَ الرُّشْدِ مِنْهُ وَمُسْتَمِعًا إِذَا ذَكَرُوا سَمِيمًا
أَطَافَ بَغْيَةً فَهَيْتَ عَنْهَا وَقُلْتُ لَهُ أَرَى أَمْرًا فَظِيمًا
أَرَدْتُ رَشَادَهُ حَتَّى إِذَا مَا عَصَى أَمْرِي أَيْتَنَاهُ جَمِيمًا
(١١٩) وَقَالَ أَيْضًا :

أَبَا جَعْفَرٍ هَلَّا أَصْطَنَعْتَ مَوَدَّتِي وَكُنْتَ مَصِيبًا فِي أَجْرٍ وَمَصْنَعًا
م ٣٠ / فَمَكَ صَاحِبُ قَدَجَلٍ عَنْ قَدْرِ صَاحِبِ فَمَدَّ لَهُ الْأَسْبَابَ فَأَرْتَقَمَا مَعَا
(١٢٠) وَقَالَ أَيْضًا :

أَوَاقِفَ أَنْتَ مِنْ صَبْرٍ عَلَى ثِقَةٍ أَمْ مُسْتَكِينٌ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مُعْتَرِفٌ
يَا مُؤَذِّنِي بَنَوِي قَدْ كُنْتُ أَمْنُهَا مِنْكَ الْفِرَاقُ وَمَنَى الشُّوقُ وَالْأَسْفُ
أَوْدَعْتَ قَلْبِي مِنْ ذِكْرِ الْفِرَاقِ جَوَى بَاتَتْ سِوَا كُنْ مِنْ قَلْبِي لَهُ تَجِفُ
لَمَّا أَنْطَوَيْتَ عَلَى عِزِّهِ بَعَثَ بِهِ عَلَى الدَّهْرِ يَوْمًا دُونَهُ التَّلَفُ
طَوَيْتَ هَمًّا بِقَلْبٍ قَدْ أُتِيحَ لَهُ حَمِي الْهَمُومِ وَعَيْنٌ دَمْعُهَا يَكِفُ
أَحِينَ ذَلَّتْ لِي الْأَيَّامُ فَاحْتَجَزَتْ مَنَى حَوَادِثُهَا وَأُنْقَادَ لِي الْأَنْفُ

(١١٨) بلا عزو الصداقة للتوحيدي ١٥٠ وفيه أيتناه وأصلنا أيتناها . ولابن أبي ربيعة
في الشعراء ٣٥٠ ، وعيون الأخبار ١٥/٣ (وفيها أيتناها) ، ومعاني السكري ١٢٢/١
(١٢٠) ب ٤ الأصل يوم .

وإذ رفعتَ على الأعداءِ بى سببا
أشرفتَ لى مَوْرِدًا أعيت مصادره
أخسَّ يَوْمِيَّ فيه يَوْمُ أَتَصِفُ
فلستُ أدري أَمْضَى فيه أم أَقِفُ
(١٢١) وقال أيضا :

بلوتُ الزمانَ وأهلَ الزمان
فأوحشنى من صديقِ الزمان
فكلُّ بَذَمٍ ولؤمٍ حقيقُ
وآنسنى بالعدوِّ الصديق
(١٢٢) وقال أيضا :

خَلُّ النفاقِ لأَهله
وأذهبْ بنفسك أن تُرى
وعليك فالتيسِ الطريقا
إلاَّ عدوًّا أو صديقا
(١٢٣) وقال أيضا :

إذا ذَكَرَ الناسُ أعداءهم
/ لِمَن مُنتَهاء إلى جَبَلٍ
فأقذِرْ بذكر اللئيمِ السَهكِ
وَمَانِي وأرطالِ عبد الملك
ويسمى على كل ذى نعمة
فما إنَّ يُبْقَى ولا يَتَرَكُ
(١٢٤) وقال أيضا :

أبا جعفر خَفْ تَبَوُّة بعد صولة
وقصِّر قليلا عن مدى غُلوائكا

(١٢١) معاني العسكري ٢/٢٠٠ .

(١٢٢) غ ٢١/٩ و ٢٧ ، الأدباء ١/٢٦٤ ، الراغب ٢/٦ ، نزهة المجلس ٢/٣٦٧ ،
الأدب ١١٣ ، وقى أدب الماوردي ٢١٧٨١٣٤٣ بلا غزو كثر الخصاص ٣٥ وفيه لن ترى .

(١٢٣) انظر القطعة ١٠٢ .

(١٢٤) الشعراء ٢٤ ، الصداقة ٣٥ ، غ ٢١/٩ ، الأدباء ١/٢٦٤ ، نزهة المجلس
٢/٣٦٧ ، الراغب ١/١٠٩ ، العيون ١/٢٧٣ ، الوفيات ٢/٥٦ .

فإن يك هذا اليوم يوما حوته فإن رجائي في غد كرجائك
(١٢٥) وقال أيضا :

عَفَّتْ مَسَاوِي تَبَدَّتْ مِنْكَ وَاضِحَةً عَلَى مَحَاسِنِ بَقَاها أَبوكَ لِكَ
لَنْ تَقْدَمْتَ أَبْنَاءَ الْكِرَامِ بِهِ لَقَدْ تَقَدَّمَ آبَاءُ اللَّثَامِ بَكَ
(١٢٦) وقال لرجل سأله أن يترك كلام صديق له :

دَعْنِي أَوَاصِلٌ مَنْ قَطَعْتَ تَرَاهُ بِي إِذْ لَا يَرَاكَ
إِنِّي مَتَى أَحْقِدُ لِحَقْدِكَ لَا أُضِرُّ بِهِ سِوَاكَ
وَإِذَا أَطْمَنْتُكَ فِي أَخِيكَ أَطْمَنْتُ فِيهِ غَدًا أَخَاكَ
حَتَّى أَرَى مُتَقَسِّمًا يَوْمِي لَدَا وَغَدِي لَدَاكَ
(١٢٧) وقال أيضًا :

كَانَ أَخَانِي مِمَّ حَادَى أَمَلًا فَبِتُّ بَيْنَ الْإِخَاءِ وَالْأَمَلِ
تَصْبِحُ أَعْدَاؤُهُ عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ وَإِخْوَانُهُ عَلَى وَجَلٍ
تَذَلُّلًا لِلْعَدُوِّ عَنْ صُنْعَةٍ وَصَوْلَةً بِالصَّدِيقِ عَنْ دَخَلٍ
(١٢٨) وقال أيضًا :

أَبَا جَعْفَرٍ مُنْتَهَى خُطَّةٍ تَجَاوَزَتْ فِيهَا وَلَمْ تَعْدِلْ

(١٢٥) الأدباء ٢٧٤/١، للرضي ١٣٢/٢، والوفيات ٢٥/١ والثاني الراغب ٢١٢/١

(١٢٦) غ ٢٩/١، وذكرت خبره في التصدير، والرجل هو ابن الزيات .

(١٢٧) الأخيران مجموعة للماني ٣٠ .

(١٢٨) البيت السادس في الأصل مقلوب المصراعين المعجز مقدم والصدر مؤخر .

وخبّرتَ عن قولة قلّها / أحرّ وأبرى من المنصّل
توقّمتَ فيها خلافي عليك وماذا جزاء الأخ المفضّل
وقلتَ يراني بعين أزدراء وفي قيمة الأوضع الأرذل
وذلك أنّي من جبّل فلم قلتَ ذاك ولم تمجّل
هما صلعة (؟) أنا في صدرها فينداد تقرب من جبّل
ودع عنك ما بعد ما تستريب وعدّ عن المنكر المشكل
وأكدّ شريطة ما بيننا بقول من الحقّ مستقبل
(١٢٩) وقال أيضا :

كن كيف شئتَ وقل ما تشا وأبرق يمينا وأزعذ شمالا
نجا بك لؤمك منجى الذباب حمته مقاذيره أن ينالا
(١٣٠) وقال أيضا :

من تهيتا له أخ كأخ لي كان دون الأنام أنسى وخلي
رفعته حال فحاول خطي وأبي أن يعزّ إلا بذلي
لم يكن بين أن تولى وأن أقبل إلا مقدار عقد وحلّ
(١٣١) وقال أيضا :

عهدي بعوف وهو من مازن فمّن اليوم أبو نهشل ؟

(١٢٩) الحاشية البصرية نسخي الثانية ٣٨٧ ، المرتضى ١٣٣/٢ ، النويري ٧٧/٣ ،
معاني السكري ١٢٩/١ .

(١٣٠) الأدباء ٢٧١/١ ، أحسن ما سمعت ٣٨ ، خاص الخاص ٩٩ .

آن لعوف أن يُرى راضيا قد حلّ في بيت ولم يرحل
(١٣٢) وقال أيضا :

وقائل لي أبدا إن جدّ أو إن هنلا
حتى إذا اضطرّ إلى قول نعم قال بلى !
تأنّسا منه بما قد ضمنت من ذكر لا

٣٣ م (١٣٣) في كتاب الوزراء للصولي / وقال أيضا :

يا أخا لم أر في الناس خلا مثله أعجب هجرا ووصلا
كنت في أول يومى صديقا فعلى عهدك أمسيت أم لا ؟
(١٣٤) وقال أيضا :

ما الذى أفعّل أم ما أقول حدّث لو تعلمين جليل
نعمة مهنوها للأعادي فإذا زالت فعنّ تزول
كنت أرى الدهر عنها فامسى وبها صولته إذ يصول
بئس ما أعتاض أخ من أخيه حجةً تبقى وعهد يزول
(١٣٥) وقال أيضا :

لئن أدرك الزيات بالزيت رتبة لمن قبله الخلال بالخل نالها

(١٣٢) الأدباء ١/٢٧٥ .

(١٣٣) البديع ٦٦ ، الصداقة ١٤٥ ، الصناعات ٢٨٦ ، خاص الحاص ١٠٠ ،
الراغب ١٣/٢ . وهذان البيتان ملحقان بالديوان .

(١٣٤) الأصل أم ماذا ، إذا يصول .

(١٣٥) الخلال هو أبو سلمة حفص بن سليمان أول وزير للسفاح قتله أبو مسلم بإيعاز منه .

تَوَرَّطَ مِنْهَا نِعْمَةً طَمَحَتْ بِهِ فَمَا لَبِثْتَ أَنْ أَعْقَبْتَهُ زَوَالَهَا
(١٣٦) وَقَالَ أَيْضًا :

أَصْبَحْتُ مِنْ رَأْيِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي هَيْئَةٍ تُنْذِرُ بِالصَّيْلَمِ
مِنْ غَيْرِ مَا جَرَمَ وَلَكِنَّا عداوة الزنديق للمسلم
(١٣٧) وَقَالَ أَيْضًا :

دَعَوْتُ لِإِحْدَى النَّائِبَاتِ مُحَمَّدًا فَأَعْرَضَ عَنِّي جَانِبًا وَتَجَرَّمَا
وَرُبَّ امْرَأَةٍ نَادَيْتُ عِنْدَ مُلَمَّةٍ فَأَلْفَيْتُهُ مِنْهَا أَجَلًا وَأَعْظَمَا
/ (١٣٨) وَقَالَ أَيْضًا :

إِذَا الْمَرْءُ أَتَرَى ثُمَّ ضَنَّ بِرِفْدِهِ فَدَعَهُ صَرِيحَ اللَّؤْمِ تَحْتَ الْقَوَائِمِ
وَبَعْضُ أَنتِقَامِ الْمَرْءِ يُزْرِي بَعْرَضَهُ وَإِنْ لَمْ يَقَعْ إِلَّا بِأَهْلِ الْجَرَائِمِ
(١٣٩) وَقَالَ أَيْضًا :

قَدَرْتُ فَلَمْ تَضُرُّزْ عَدُوًّا بِقَدْرَةٍ وَصُمْتُ بِهِ إِخْوَانِكَ الذُّلَّ وَالرَّغْمَا
وَكُنْتُ مَلِيئًا بِالَّذِي قَدْ يَمَافُهَا مِنَ النَّاسِ مَنْ يَأْتِي الدَّيْثَةَ وَالذَّمَا
(١٤٠) وَقَالَ أَيْضًا :

مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي إِخَاءَ مُحَمَّدٍ أَمْ مِنْ يَرِيدُ إِخَاءَهُ تَجَانَا

(١٣٦) الطبري ١٣٧٦/٣ والأصل مئة .

(١٣٧) حساسة ابن الشجري ٧٧ والثاني التويري ٩٢/٣ .

(١٣٩) غ ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٤/١ .

(١٤٠) الصداقة ٤٥ ، والوفيات ٥٦/٢ ، وانظر القطعة ١٨٩

أَمْ مِنْ يُخَلِّصُ مِنْ إِخَاءِ مُحَمَّدٍ وَلَهُ مُنَاهُ كَائِنًا مَا كَانَا
(١٤١) وَقَالَ أَيْضًا:

مَالِي بِحَاجَةٍ أَرِ (؟) دَانِي الزَّمَانُ بِهَا يَدَانِ
لَمَّا بَلَغْتَ مَدَايَ فَيْكَ بَلَغْتَ فِي مَدَى الزَّمَانِ
وَنَصَبْتَنِي غَرَضًا تُبَيِّحُ دُمِي وَتَحْمِي مِنْ رِمَانِي
هَذَا جَزَاءُ مُقَدَّمَا تَنِي إِذَا كُنَ وَلَيْسَ ثَانِ
(١٤٢) وَقَالَ أَيْضًا:

هَبِ الزَّمَانَ رِمَانِي الشَّأْنُ فِي الْخُلَافِ
فِيمَنْ رِمَانِي لَمَّا رَأَى الزَّمَانَ رِمَانِي
وَمَنْ ذَخَرْتُ لِنَفْسِي فَعَادَ ذُخْرَ الزَّمَانِ
لَوْ قِيلَ لِي خَذْ أَمَانًا مِنْ أَعْظَمِ الْحَدَثَانِ
لَمَّا أَخَذْتُ أَمَانًا إِلَّا مِنْ الْإِخْوَانِ
(١٤٣) وَقَالَ أَيْضًا:

وَكُنْتُ أَخِي بِإِخَاءِ الزَّمَانِ فَلَمَّا نَبَا صَرْتَ حَرْبًا عَوَانَا
وَكُنْتُ أَذَمُّ إِلَيْكَ الزَّمَانِ فَقَدْ صَرْتُ فَيْكَ أَذَمُّ الزَّمَانَا

(١٤١) كَذَا وَلَعَلَّ الْأَصْلَ مَالِي بِحَاجَةٍ قَدَارِ دَانِي الْبَيْتِ .
(١٤٢) غ ٣٢/٩ والمروج (المتوكل) والأخيران صاراً مثلاً . انظر الأدباء ٢٧٠/١ .
(١٤٣) الأبيات سائرة غ ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٣/١ ، غرر الحصائن الأولى ٣٥٦ ،
الوفيات ١٠/١ ، خاص الحاص ٩٩ ، أحسن ما سمعت ٣٨ ، نزعة الجليس ٣٦٧/٢ ، الصداقة
٣٥ ، الطبري ١٣٧٦/٣ ، النويري ٩٢/٣ الأخيران .

وكنْتُ أُعِدُّكَ للنَّائِبَاتِ فها أنا أطلب منك الأمانا
(١٤٤) وقال أيضاً :

لا تَعْقِدَنَّ عُقْدَةً إِنْ كُنْتَ نَاقِضَهَا أَلْفَيْتَهَا بِكَ مَمْنُوعًا مَرَايَهَا
وَأَجْعَلْ أُمُورَكَ مَرْدُودًا مَصَادِرُهَا إِلَى اخْتِيَارِكَ تَلَوِيهَا وَتُمْضِيهَا
(١٤٥) وقال أيضاً ورواها ابن ذكوان وحده :

يَا صَدِيقِي بِالْأَمْسِ صَرْتَ عَدُوًّا سُوِّتَنِي ظُلْمًا وَلَمْ تَرَ سُوًّا
صَرْتَ تُغَرِّي بِي الْهَمُومَ وَقَدْ كُنْتَ لِقَلْبِي مِنَ الْهَمُومِ سُلُوكًا
أَيْ وَاشِ وَشَى وَأَيَّ عَدُوٍّ دَبَّ حَتَّى نَبَوْتَ عَنِّي نُبُوكًا
كَلَّمَا أُرَدَّدْتُ صِحَّةً لَكَ فِي الْوَدِّ تَزِيدَتْ نَبْوَةً وَغُتُّوكًا
(١٤٦) وقال أيضاً :

أَخْ لِي أَبْنَتْهُ كُرْبَةٌ فَا رَامَ حَتَّى اشْتَكَاهَا إِلَيَّا
وَحَتَّى لَأَقْبَلْتُ أَبْدَى الْعَزَاءِ لَكَ يَتَعَزَّى فَيَأْبَى عَلَيَّا
إِلَى أَنْ بَخِلْتُ بِأَسْبَابِهِ وَكَانَ بِذَلِكَ طَبًّا مَلِيًّا

أشعار وجدناها له في الأخبار

(١٤٧) مما قاله في الإخوان من غير رواية من أسندت إليه
ما مضى ، ورواه غيرهم :

قولا لعبد الله ذاك الذي غيَّره السلطان في ساعة

(١٤٦) ما رام ما زال . ومليا كذا في الأصل ولا يتجه مع عليا .

(١٤٧) الأخبار يريد التواريخ .

ص ٣٦ / اتباع وُدِّي وهو ذو فاقة حتى إذا نال الغنى باعه
(١٤٨) وقال أيضاً :

اسمى [منى] أبُّك شانى إنما يُبدى ضميرى لسانى
كم أخ لي كان منى فلما أن رأى الدهرَ جفانى جفانى
لم يرُغنى منه إلاَّ عدوَّ مؤتِرٍ نحوى قوسَ الزمان
مستعدُّ لي بسهم فلما أن رأى الدهرَ رمانى رمانى
(١٤٩) وقال أيضاً :

لم أبك من صرف دهر إلاَّ بكيتُ عليه
ولا تركتُ صديقاً إلاَّ رجعتُ إليه
(١٥٠) وقال أيضاً :

مُعْجَبٌ عند نفسه وهو لي غير مُعْجَب
ليس يُهْدَى لرُشدِه ضلَّ عن كل مذهب

شعره في مراثى أبيه وغيره ، والزهد والنسيب
(١٥١) قال :

نمى الناعى إلى أبى وخبرَّ أين منقلبي

(١٥٠) غ ٢٦/٩ وفيه الأول ثم إن أقل لا يقل نعم عاتب غير معتب
مولع بالخلاف لي — عامداً — والتجنب قلت فيه بضد ما قيل في أم جندب
يريد قول امرئ القيس : خليلي مرا بى على أم جندب أى أنا لا أريد أن أمر بك ،
(١٥١) لغزته : الأصل بعزته .

لموعظة رآها في أيه لها رأيتُ أبي
سُلبتُ أبي سلامته وأُسلبُ بعد مستلبي
وَأين من المِطْلُ على مذاهب مذهبي هَرَبِي
وما لمسافر جدَّ الرحيل به ولِّلعبِ
مَضَى طَلَقًا لِفِرَّتِه وأَغفلَ ليلةَ القَرَبِ
(١٥٢) وقال أيضاً :

/ إنما المرءُ صُورَةٌ / حين تَمَّتْ تَنَاهَتْ
أنا مُذْ كُنْتُ في التَصَرُّ / ف [لى] حالُ سَاعَتِي
(١٥٣) وقال أيضاً :

لئن كنتَ ملهً للعيون وقُرّة
وهوّنَ وجدى أن يومك مُذْركى
لقد صرتَ حُزناً للقلوب الصّاحِ
وأنى غداً من أهل تلك الضرائح
(١٥٤) وقال أيضاً :

كنتَ السّواد لمقلتي فبكى عليك الناظرُ
من شاء بعدك فليمت فعليك كنتَ أحاذرُ

(١٥٢) غ ١٢٣/٩ ومنه تناهت والأصل تناغت . وخبر غ يدل على أن البيتين ليا
من الرثاء فى شئ .
(١٥٤) الأصل لمقلّة تبكى عليك وناظر . والأبيات فى غ ٢٣/٩ ، والأدباء ٢٦٦/١ ،
والوفيات ١١/١ ويرويان لأعرابية فى ابنها ويتلوها :
ليت النازل والديار حفائر ومقابر لى وغيرى لا يحا لة حيث صرت لصائر
النورى ١٦٤/٥ ، والمقد ١٦٥/٢ وما سائران ، وفى باب المرائى من الحماسة البصرية للفتح
ابن خافان .

(١٥٥) وقال وأنشدناه أبو ذكوان :

مضت على عهده الليالي وأحدثت بعده أمور
وأعتضت باليأس منك صبراً فأعتدل الحُسن والسرور
فلست أرجو ولست أخشى ما أحدثت بعده الدهور
فليبلغ الدهرُ في مساتي فاعسى جهده يضير

(١٥٦) وقال أيضا :

علّق نفيس من الدنيا فُجعتُ به أفضى إليه الردى في حومة القدر
أنزلتك المنايا أم نزلت بها وكان يبتك بين الشمس والقمر
ويح المنايا أما تنفك أسهمها معلقاتٍ بصدر القوس والوتر

(١٥٧) وقال أيضا :

أيها الربع الذى قد دثرا خلّع الدهرُ عليه الفيرا
س ٣٨ / أين من كنت بهم أنسا ومن صرتُ من بعدهم معتبرا
عطف الدهرُ عليهم عطفة سلب الأنس وأبقى الأثرا
وقضى منك زمان وطرا طال ما قضيت منه وطرا

(١٥٨) وقال أيضا :

مررتُ يوماً حجرة القبور ونسوة يدعون بالشبور

(١٥٥) مساتي مرخم مساءتى والآيات بلا عزو فى مصارع العشاق ٩١ .

(١٥٧) أنسا كذا فى الموضعين .

(١٥٨) أهون الخ مثل ، ومثله أهون هالك مجوز فى هام سنة ، الميدانى ٣٠٣/٢ ، =

فقلت قولاً غير قول زور «أَهْوَنَ زَوَّارٍ عَلَى مَزُورٍ»
 أَنْتَنَ تَبْكِينَ عَلَى مَقْبُورٍ فقلن نبكى لخراب الدُّورِ
 وَلَا تُنْشَارُ أَمْرُنَا الْمُنْشُورُ وهجرة طالت على مهجور
 وَزُورَةٌ حَانَتْ عَلَى مَزُورٍ كذلك فينا عادة الدهور
 (١٥٩) وقال أيضاً :

وَلَرَبِّ نَازِلَةٍ يَضِيقُ بِهَا الْفَتَى ذَرْعًا وَعِنْدَ اللَّهِ مِنْهَا مَخْرَجُ
 كَمَلَتْ فَلَمَّا اسْتَكْمَلَتْ حَلَقَاتُهَا فُرِجَتْ وَكَانَ يَطْنُهَا لَا تُفْرِجُ
 (١٦٠) وَأَنشَدَ الْيَزِيدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى لِإِبْرَاهِيمَ :

إِنِّي اغْتَرَبْتُ أَرْجَى أَنْ أُنَالَ غَنًى وَلَمْ أَكُنْ أَوَّلَ الْفَتَيَانِ مُعْتَرِبَا
 فَإِنْ رَجَعْتُ وَلَمْ أَرْجِعْ بِفَائِدَةٍ فَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَخْطَاهُ مَا طَلَبَا
 وَكَيْفَ بِالرِّزْقِ لِي أَمْ كَيْفَ يَجْلِبُهُ سَعْيِي إِذَا اللَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ سَبَبَا
 لَوْ شَاءَ رَبِّي أَقْنَا فِي مَوَاطِنِنَا حَتَّى يَسُوقَ إِلَيْنَا رِزْقَنَا جَلْبَا
 / وَجَاءَ بِالرِّزْقِ فِي خَفْضٍ وَفِي دَعَةٍ وَلَمْ نَعَالِجْ لَهُ الْأَسْفَارَ وَالتَّعْبَا ٣٩
 مَهْمَا رُزِقْنَاهُ مِنْ شَيْءٍ سَيَطْلُبُنَا وَلَا نَطْلِقُ لِمَا قَدْ فَاتَنَا طَلَبَا

= ٢٤٣ ، ٣٢٨ ، والعسكري ٤٢ ، ١١٣/١ ، والقال ١٥٨/١ الأولى . ولا انتشار :
 الأصل ولا تشاد .

(١٥٩) فِي الْأَدْبَاءِ ٢٧١/١ أَنشَدَ إِبْرَاهِيمَ فِي مَجْلِهِ فِي دِيْوَانِ الضَّبَاعِ (رَقْم ١٧٣) :

رَبِّمَا تَجْزِعُ الْفُؤُوسَ مِنَ الْأَمْرِ لَهَا فَرْجَةٌ كَحُلِّ الْعَقَالِ
 وَنَكَتْ بَقْلَهُ ثُمَّ قَالَ : وَلَرَبِّ الْبَيْتَيْنِ فِي الْوَفَايَاتِ ١٠/١ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مَا رَدَّهَا مِنْ نَزَلَتْ بِهِ
 نَازِلَةٌ إِلَّا فَرَجَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، الْمُرْتَضَى ١٣١/٢ ، الْفَرَجُ لِلتَّنَوُّخِ ١٩٤/٢ ، وَلَا بِنَ قَضِيبِ
 الْبَابِ ١١٨ ، وَلِلْسَيُوطِيِّ ١٨١ ، وَخ ٥٤٥/٢ ، وَالْأَدَابُ ٨٤ ، وَبِجُمُوعَةِ الْمَعَانِي ١٣٥ .

إِذَا سَلِمْتُ لِعِرْضِ لَا أُدْثِّسُهُ فَمَا أُبَالَى أَجَاءَ الرِّزْقُ أَمْ ذَهَبَا
(١٦١) وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي يَحْيَى عُبَيْدَ اللَّهِ أَنْشَدَنِي أَخِي لَعْمَةَ إِبْرَاهِيمَ
فِي بَنِي عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:

أَرَى لَهُمُ طَارِفًا مُؤْتِقًا وَلَا يُشْبِهُ الطَّارِفُ التَّالِدَا
يُؤْمِنُ عَلَيْكُمْ بِأَمْوَالِكُمْ وَتُعْطَوْنَ مِنْ مِائَةِ وَاحِدَا
فَلَا حَمْدَ اللَّهِ مُسْتَبِيرَا يَكُونُ لِأَعْدَائِكُمْ حَامِدَا
فَضَلْتَ قَسِيمَكَ فِي قُعْدُدٍ كَمَا فَضَلَ الْوَالِدُ الْوَالِدَا
قَالَ وَأَوَّلُ هَذِهِ الْأَيَّاتِ:

[كَفَى بِفِعَالٍ أَمْرِي عَالَمٍ عَلَى أَهْلِهِ عَادِلًا شَاهِدًا]

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّوْلِي فَنَظَرْتُ فِي قَوْلِهِ: فَضَلْتَ قَسِيمَكَ فِي قُعْدُدٍ فَوَجَدْتَهُ
وَالْمَأْمُونُ مُتَسَاوِيَيْنِ فِي الْقُعْدُدِ وَالنَّسَبِ، هَاشِمُ التَّاسِعُ مِنْ آبَائِهِمَا جَمِيعًا. يَهْنَى
الْمَأْمُونُ وَعَلَى بْنِ مُوسَى.

(١٦٢) وَقَالَ أَيْضًا:

مَلَأَمَكَ عَنِّي! جَلَّ خُطْبُكَ فَأَوْجَعَا ذَرِينِي وَمَا بَنِي! قَبْلَ أَنْ يَتَصَدَّعَا
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْمَلُومَ مَعْدَبٌ وَأَنْ أَخِي لَاقَى الْحِمَامَ فَوَدَّعَا

(١٦١) الْأَيَّاتُ وَالْكَلَامُ وَالزِّيَادَةُ فِي الْمُرْتَضَى ١٣١/٢. وَالْبَيْتُ فَضِّلْتُ مَعَ مَعْنَاهُ فِي
غَايَةِ الْإِخْتِصَارِ فِي أَخْبَارِ الْبُيُوتَاتِ الْعُلُويَّةِ لِابْنِ زَهْرَةَ الْحُسَيْنِيِّ ٣٨. وَالْمُسْتَبِيرُ الْحَقُّ ذُو الْبَصِيرَةِ
فِي دِينِهِ. وَيُقَالُ وَرَثَةُ بِالْقُعْدُدِ إِذَا كَانَ أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ. وَكَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَقْصَدُ بَنِي هَاشِمٍ اجْتَمَعَ هُوَ وَالْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ مُوسَى بْنِ
عِيسَى بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي عَصْرِ وَانْظُرِ اللَّائِي ٨٠٩ وَالتَّاجُ .
(١٦٢) ب ١٣ أَمْرٌ بِالنَّصَبِ عَلَى الْحَالِ .

وأعددتُه للنائبات ذخيرة
 / ودافعتُ عنه الموتَ بالمالِ جاهداً
 أبا جعفر إن كان قدّمك الردى
 وخليتني للنائبات دريئةً
 فعينى ما تنفك عبرى سخينة
 وبعدك لا آسى على فقد هالكٍ
 سأحمي الكرى عيني وأفترش الثرى
 وقيتك ما أخشاه جهدى ولم أطق
 فلو أننى خيّرْتُ لم يعدنى الردى
 وإنى لأستحي المعاشر أن أرى
 وما مرّ يوم فى البلاء كيومه
 وبين ضلوعى غصّة مستكنة
 وهونَ وجدى فيك أن أماننا

فأضحي أجلاً النائبات وأفظما
 فأوردته منه على الرغم مشرعاً ص ٤٠
 أمانى وعاداك الحمام فأسرما
 أظلُّ بها فى كل يوم مروّعا
 عليك ورُكنى خاضعا متضعضا
 مضيتَ فهونتَ المصائب أجمعا
 حياتى إذ صار الثرى لك مضجعا
 لردّ قضاء الله إذ حلّ مدفعا
 وكنتَ المعزّى عن أخيك المفجعا
 خلافك حيا بالبقاء ممتعا
 أمراً وأنأى عن عزاء وأشعنا
 مجاورة قلبا بذكرك موجدعا
 سوى دارنا داراً ستجمعنا معا

(١٦٣) وقال أيضا يرثى الفضل بن سهل — وهاتان القصيدتان

مما طرحه من شعره ، وكان شعره نحو ثلثمائة ورقة :

إحدى الملمات الجلائل أودت بفضلي والفضائل
 يا ذا الرئاسة والسياسة وابن سادتها الأوائل
 أنست بهجتك القبور ر وأوحشت منك المنازل

/ أَلْيَوْمَ عُطِّلَتِ الْفُرُوسُ ضُ وَصَالَ بِالْإِسْلَامِ صَائِلُ
 مَنَ لِلْعَدِيمِ وَلِلْغَرِيمِ وَلِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ ؟
 مَن يَحْمِلُ الْخُطْبَ الْجَلِيلَ وَيُبْطِلُ الْبَطْلَ الْحُلَاحِلَ ؟
 نَزَلَتْ بِآلِ مُحَمَّدٍ وَالِدَيْنِ مُنْسِيَةً النَّوَازِلَ
 دَرَسَتْ سَبِيلَ الرَّاغِبِينَ وَعَطَّلَتْ مِنْهَا الْمَنَاهِلَ
 وَالْأَرْضَ أَصْبَحَ ظَهْرُهَا قَفْرًا وَبَطْنُ الْأَرْضِ أَهْلُ
 الْمَوْتِ بَعْدَكَ نِعْمَةٌ وَالْعَيْشُ بَعْدَكَ غَيْرُ طَائِلِ
 إِمَّا يَنْزِلُ بِكَ ذَا الزَّمَا نُ فَإِنَّ مَدْحَكَ غَيْرُ زَائِلِ
 فِي اللَّهِ وَالْمُتَأَمِّنِينَ مِنْهُ الْمُرْتَضَى عِوَضُ لِعَاقِلِ
 مِثْلُ الْخَلِيفَةِ وَالرَّضَى عَزَا عَنِ النَّوْبِ الْجَلَائِلِ
 وَبَنَى الْأَكَارِمَ لِلْأَكَا رَمِ وَالْعُقَائِلَ لِلْمُعَاقِلِ
 مَا مَاتَ مَنْ حَسَنُ أَخُو هِ وَشِبْهُهُ فِيمَا يَحَاوِلِ
 سَائِلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ الْأُسْتَنَّةَ وَالْمَنَاصِلَ
 إِذْ لَا مَقِيلَ لَهَا مِنَ الْأَعْدَاءِ إِلَّا فِي الْمَقَاتِلِ
 فِي فِتْنَةٍ أَسْيَافُهُمْ يَوْمَ الطِّعَانِ لَهُمْ مُعَاقِلِ
 مُتَدَرِّعِينَ قُلُوبُهُمْ فَوْقَ الدَّرُوعِ لَدَى التَّنَازُلِ
 حَمَّالِ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَمَعَانٍ مُعْتَرٍّ وَسَائِلِ

٤٢ ص / (١٦٤) وقال في تقارب موت أبنائه :

كَلَّ لِسَانِي عَنْ وَصْفِ مَا أَجِدُ وَذُقْتُ تُكْلًا مَا ذَاقَهُ أَحَدٌ
مَا عَالَجَ الْحُزْنَ وَالْحَرَارَةَ فِي الْأَحْشَاءِ مِنْ لَمْ يَمِتْ لَهُ وَلَدٌ
فُجِّعْتُ بِأَبْنَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا لَيَالٍ مَا بَيْنَهَا عَدَدٌ
وَكُلَّ حُزْنٍ يَبْلَى عَلَى قَدَمِ الدَّهْرِ وَحُزْنِي يُجِدُّهُ الْكَمَدُ

أشعار لابراهيم في غير هذه الفنون

(١٦٥) حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال : رأى إبراهيمُ الحسنَ
ابن وهبٍ مخموراً فقال له :

عَيْنَاكَ قَدْ حَكَمْنَا مَيِّتَكَ كَيْفَ كُنْتَ وَكَيْفَ كَانَا
وَلَرَبَّ عَيْنٍ قَدْ أَرَتَكَ مَيِّتَ صَاحِبِهَا عَيَانَا
(١٦٦) فأجابه الحسن بعشرين بيتاً وطالبه بمثلها . فكتب إليه
بأربعة أبيات وطالبه بأربعين بيتاً ، وهى هذه :

يَا بَاعِلِي خَيْرُ قَوْلِكَ مَا حَصَلَتْ أَنْجَمُهُ وَمُخْتَصَرُهُ
مَا عِنْدَنَا فِي الْبَيْعِ مِنْ غَبْنٍ لِلْمُسْتَقِلِّ بِوَاحِدِ عَشْرَةٍ
وَأَنَا الْمَقْدُمُ غَيْرُ مُحْتَشِمٍ أَرْضَى الْقَدِيمَ وَأَقْتَنِي آثَرُهُ

(١٦٤) غير الأول في البيون ٦٠/٣ للعتبي .

(١٦٦) باعلى أبا على يحنفون همزة أبي كالمجم وفي كامل المبرد :

يا باحسين والجديد إلى بلى أولاد درزة أسلوك وطاروا

ومختصره من غ ٢٦/٩ حيث الأبيات وبالأصل أخصره مصحفا . والدساكر جمع دسكرة
القرية ، والأكرة كأنه جمع أكار للحراث وانظر لها التاج . ومطرا بالأصل مطره .

هانحن وفيناك أربعة والأربعمون لديك منتظره

فقال الحسن بن وهب :

أبلغ أبا إسحق واحدة أن الدساكر حشوها أكرة

مر ٤٣ / إن جاء سيل سابق مطرا كانوا بسد يوتهم هرة

ودليل ذلك أن بعضهم كما ظننت الأمر قد بهره

كانت إجابته على عجل عن كل بيت قلته عشرة

أنشدني هذه الأبيات أبو أحمد البربري وفسر لي المعنى فقال :

يقول الحسن نحن حذاق بقول الشعر كحذق الأكرة بعملهم فنحن
نجيبك عن كل بيت بعشرة .

(١٦٧) فقال إبراهيم :

حسن حوى كل المحاسن وأعلى الشرف المنيف بنفسه والوالد

إن أجزه بيلانه وإخائه لا أجزه بيلاء يوم واحد

(١٦٨) أنشدني ميمون بن هرون قال أنشدنا الكلبي قال أنشدني

إبراهيم لنفسه :

لما وثقت وختنتي فاظت لذاك النفس فيظا

وإذا وفيت لمن يفي لسواك دونك مت غيظا

(١٦٩) وروى له كشاجم :

إن الزمان وما ترى بمفارق صرّف الغواية فانصرفت كريما

(١٦٧) والصراع الرابع من قول فدى البهراني الحماسة ٧٠/٤ :

إن أجز عقمة بن سيف سعيه لا أجزه بيلاء يوم واحد

(١٦٩) في غير أدب النديم له .

وصحوتُ إلا من لقاء محدث حسن الحديث يزيدني تفهيمًا

(١٧٠) حدثنا ميمون بن هرون قال حدثنا الكلبي قال أنشدني

إبراهيم (كذا) حدثنا ميمون بن هرون قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن

الكلبي / قال بلغ إبراهيم بن العباس أن الحسن بن وهب قد خلا أيامًا م ٤٤ ،
يشرب مع بنات . فلما لقيه قال له في ذلك :

كيف أصبحتَ صفيَّ النفس من بين الأنام

كيف ما خلقتَ من أهل حلالٍ أو حرام

(١٧١) حدثنا عون بن محمد ومحمد بن موسى بن حماد البربري

قالا وعد الحسن بن وهب إبراهيم بن العباس أن يروح فراح فوجده
نائمًا سكران فدعا بدواة وقرطاس وكتب :

رُحنا إليك وقد راحت بك الراح وأسرعتُ فيك أوتار وأقداح
قدّمتَ وعدًا فلما جئتُ أطلبه أجاب بالخلف نسرين وتُفاح

(١٧٢) وقال وأنشدناه عون بن محمد :

أولَى البرية طرًا أن تواسيَه عند السرور الذي واساك في الحزن
إنّ الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن

(١٧١) غ ٢٥/٩ دعا الحسن إبراهيم فقال : اركب وأجيئك عشا فلا تنتظرنى بالفداء
فأبطأ عليه وأسرع الحسن في شربه فسكر ونام وجاء إبراهيم ورآه على تلك الحال فدعا بدواة
وكتب اه ونصبت الحسن ورفضت إبراهيم ليصبح الكلام وإن كان مثل هذا القاب غير جائز .
(١٧٢) بيتان سائران ، الأدباء ٢٧٤/١ ، الوفيات ١٠/١ ، المروج (المؤكل)
ولعدل في عنوان الرقصات الثاني فقط ٣٨ وما في عيون الأخبار ٢٠/٣ ، والحامسة البصرية
باب الأدب .

(١٧٣) حدثني عون بن محمد عن المارستاني الكاتب . أنشدني
إبراهيم بن العباس :

ربما تكره النفوس من الأمر لها فرجةً كحلّ العقال

(١٧٤) قال :

قطع الموت كلّ حبل وثيق ليس للموت بعده من صديق
من يمت يعدم النصيحة والإشفاق من كلّ ناصح وشفيق
س ٤٥ / نزل الساكن الثرى عن ذوى الألفطاف بالمنزل البعيد السحيق

(١٧٥) وقال أيضاً :

ربما ارتجت الليالي يا أحدى الطوارق
كم يُحبّو حبة الثرى من حبيب مفارق

(١٧٦) وقال أيضاً :

قالت لئن خفت من شيب ومن كبر إن المنايا لتغتال الفتى البطلا
فليس خائف يوم وهو ذو أمل نخائف دهره مستوفزاً وجلا

(١٧٣) عن المارستاني بالأصل إن المارستاني . وهذا البيت ليس لإبراهيم ألبنة وإنما
أنشده متمثلًا من صنع بيتين على الجيم (مرآة برقم ١٥٩) فوم من وم ، انظروا الأدباء ١/ ٢٧١ ،
المرتضى ١٣١/ ٢ ، وفي أدب الماوردي ٢٥٩ ، ومجموعة الماني ١٣٥ والبصرية النسيب معزوا
لعبد بن الأبرص ، وفي خ ٥٤٣/ ٢ لأمية بن أبي الصلت أو لأبي قيس اليهودي ولابن صرمة
الأنصاري (أو هو أبو قيس صرمة ابن أبي أنس) أو لحنيف بن عمير اليشكري أو لأعرابي
أو لتهار بن أخت مسيلة فانظرو . ولأمية عند البحري ٣٢٣ ، وانظر الراغب ٢/ ٢٢٦ ،
والأبرح ١٦٣ أيضاً .

(١٧٧) وقال أيضا :

وما زلت منذُ لَدُنْ أُعْطِيتُهُ أدافع عنه حِمَامَ الأَجَلِ
أعوذه دائما بالقرآن وأزني بطرفي إلى حيث حَلَّ
فأضحت يدي قصدها واحد إلى حيث حَلَّ فلم يرتحل

ووجدت - وليس في الروايات - يتأرابعا :

بنفسى حبيب ثوى فى الثرى وشارقُ حُسن به قد أفل

(١٧٨) وأنشدنى عبد الله بن الحسين قال أنشدنى عمك الحسن

ابن عبد الله - لعمه إبراهيم بن العباس :

كان الشبابُ كخضاب [قد] نصل وابتزّه الشيبُ محلاً فنزل
فأزعج الشيبُ الشبابَ فأرتحل إزعاك العيسَ بجاء ويحل
/ والشيب داء قاتل وإن مَطلَّ معجل بالموت من قبل الأجل م ٦٠
وقال يرثى أخاه أبا جعفر محمد بن العباس ، وجدتها بخط [ابن]
عمى طماس . (٩)

(١٧٩) وقال إبراهيم فى كتاب بعد كلام يشبه التوقيع قد ذكرناه

فى أخباره :

أناة فإن لم تُننِ أعقب بعدها وعيداً فإن لم يحد أجدت عزائمهُ

(١٧٧) غ ٢٣/٩ ، الأدباء ٢٦٦/١ له فى ابن له مات يافعا . وفيها منذُ له أعطيته .

(١٧٨) عمك عم من فانظر ؟ وأكثر هذه الزيادات ملحقة بيد متأخرة . وحاء بالكسر

وحل بالجزم لزجر الابل . قوله طماس : هو ابن أخى إبراهيم أحمد بن عبد الله بن العباس ،
غ ٢٦/٩ ، والمرضى ١٢٩/٢ فهو إذاً ابن عم أبى بكر بل عمه .

(١٧٩) غ ٢٠/٩ ، الأدباء ٢٧٢/١ ، الوفيات ١٠/١ ، التراغب ٨٧/٢ ، وهنا =

(١٨٠) ووقع في كتاب آخر :

أساءوا وفيهم مُحْسِنُونَ فَإِنْ تَهَبْ لمحسنهم أهل الإساءة يَصْلُحُوا

(١٨١) حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذكوان قال

سمع إبراهيم بن العباس رجلا يقول : شبت وشيبي رسول موتى ، فقال :

آذَتَكَ الشَّعْرَاتُ الْبَيْضُ بِالْخَطْبِ الْجَلِيلِ

لم تدع في النفس شكّا لك في وشك الرحيل

يوشك المرسل أن يأتي من بعد الرسول

(١٨٢) وقال أيضا :

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها إلا التي كان قبل الموت يئنها

فإن بناها بخير فاز ساكنها وإن بناها بشرّ خاب بانها

= الكلام المذكور في الأدباء . (١٨٠) الراغب ١/١٤٨ .

(١٨١) قوله (يقول) بالأصل بدله (قد) فأصلحته .

صورة ختام الأصل

نَجَزَ شعر إبراهيم بن العباس مَّا أَلْفَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِي رَحِمَهُ
الله . كتبه الفقير مصطفى بن أحمد التريزى عفا الله عنه ، ونجز فى نهار الخميس
الرابع عشر من شهر رمضان سنة ١١٣٨ هـ من نسخة تأريخها
يوم الخميس الحادى عشر من رمضان سنة
تسع وتسعين وثلثمائة والحمد لله وحده

وفى فرغ العاجز عبد العزيز الميمنى من نساختها باستنبول ١٢ محرم سنة ١٣٥٥ هـ
(٤ نيسان — أبريل سنة ١٩٣٦ م) المرّة الأولى ، ثم هذه المرّة لعرضها للطبع بمنزله
فى عليكره الهند ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٥٥ هـ (٦ آب — أغسطس سنة
١٩٣٦ م) وهذا التريزى هو الذى أفسد الديوان ، وإلا فإنّ الأمّ كانت من الصّحّة
والإتقان بمكان .

ذيل فيه زيادات

(١٨٣) العقد ١/٣٤٠ :

يا صديق الذي بذلت له الوُ دَّ وأُنزلته على أحشائي
إنَّ عينا قذَّيْتُها لتُراعيك على ما بها من الأقداء
ما بها حاجة إليك ولكن هي معقودة بجبل الوفاء

(١٨٤) محاضرات الراغب ٢/٣٤ :

اختلفت عيني فأبصرته كأنَّ عيني تعلم الغيبا

(١٨٥) مجموعة المعاني ٣٣ النويرى ٣/١٩١ :

إذا السنة الشهباء مدَّت سماءها مددت سماء دونها فتجلَّت
وعادت بك الريح العقيم لدى القرى لقاحاً فدرت عن نذاك وطلَّت
(١٨٦) غ ٢١/٩ ، الأدباء ١/٢٦٤ ، نزهة الجليس ٢/٣٦٨ في موت الزيات :
لما أتاني خبرُ الزيات وأنه قد عدَّ في الأموات

أيقنتُ أن موته حياتي

(١٨٧) غ ، ٢١/٩ ، الأدباء ١/٢٦٤ ، نزهة الجليس ٢/٣٦٨ . وقيل

إنهما لإسحق :

تغيَّر لي فيمن تغيَّر حارث وكم من أخ قد غيَّره الحوادث
أحارث إن شوركُ فيك فطالما غنينا وما بيني وبينك ثالث

(١٨٣) قذَّيْتُها ألقيت فيها القذى .

(١٨٤) اختلاجها دليل على رؤية المحبوب انظر سمط الآلى ٦٥٩ .

(١٨٨) اللآلى ٢٤١ ظنًا :

إذا طمعُ يوما غزاني منحتُه كتائبَ يأسِ كَرَّها وطِرادَها
سوى طمع يُدنى إليك فإنَّه يُبلِّغُ أسبابَ العلى من أرادها

(١٨٩) معاني العسكري ١٨٣/١ ، النويرى ٢٧٩/٣ :

ولما رأيتك لافسقا تُهابُ ولا أنت بالزاهد
وليس عدوك بالمتقى وليس صديقك بالحامد
أتيتُ بك السوقَ سوقَ الرقيق فنادتُ هل فيك من زائد ؟
على رجل غادر بالصديق كفور لنعمائه جاحد
فما جاءني رجل واحد يزيد على درهم واحد
سوى رجل حان منه الشقاء وحلتْ به دعوةُ الوالد
فبعثتُ منه بلا شاهد مخافةً ردَّك بالشاهد
وأبت إلى منزلى سالما وحلَّ البلاء على الناقد

(تابع ٥٧) الأدباء ٢٧٤/١ مصحفة ، والأبيات أكثر لأبي الأسد
(اللآلى ٥٤٥) في غ ، ١٦٨/١٢ ، وآخر شرح الحماسة لأبي هلال (٥١ نسخة
الدار أدب ١٨٣٦) ، والشعراء ١٢ ، وفي ج ٤ العقد لأبي زبيد وهو وهم كوم
صاحب معجم الأدباء وهي لأبي الأسد بإجماع الرواة (معاني العسكري ٢٠٣/٢)
يقول في آخرها :

فصرت من سوء ما بُليتُ به أكنى أبا الكلب لا أبا الأسد

(١٨٩) قال أبو هلال أنشدني أبو مسلم ابن بحر لابراهيم وهي أبيات مشهورة أوردتها
لأنى لست أجِد مثلها في معناها وقد أحسن التصرف فيها فما قاربه في معانيها أحد اه قلت
وانظر القطعة ١٤٠ .

وقد مضى منهما بيتان رقم ٥٧ وهما ٤ و ٥ :

إِنْ كَانَ رَزَقِي إِلَيْكَ فَأَرْمِ بِهِ فِي نَاضِرِي حَيَّةً عَلَى رَصَدٍ
لَوْ كُنْتُ حُرًّا كَمَا زَعَمْتَ وَقَدْ كَدَدْتَنِي بِالْمِطَالِ لَمْ أَعُدْ
لَكُنْتُ عَدْتُ ثُمَّ عَدْتُ فَإِنْ عَدْتُ إِلَى مِثْلِهَا إِذَا فَعُدْ
أَعْتَقَنِي سُوءُ مَا أَتَيْتَ مِنَ الرِّقِّ فَيَا بَرْدَهَا عَلَى كَبْدِي
فَصِرْتُ عَبْدًا لِلْسُّوءِ فِيكَ وَمَا أَحْسَنَ سُوءٍ قَبْلِي عَلَى أَحَدٍ

(١٩٠) غ ٢٤/٩، المرتضى ١٣٠/٢، نزهة الجليس ٣٦٥/٢ :

أَزَالَتْ عِزَّاءَ الْقَلْبِ بَعْدَ التَّجَلُّدِ مَصَارِعُ أَوْلَادِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
(١٩١) معاني العسكري ٣٥٣/١ قال والناس يروونه لغيره :

لَيْلَةٌ كَادَ يَلْتَقِي طَرْفَاهَا قِصْرًا وَهِيَ لَيْلَةُ الْمِيلَادِ

(١٩٢) غ ٣٠/٩، وبلاغزو ثلاثة في العيون ١٦١/٣ :

فَلَوْ كَانَ لِلشَّكْرِ شَخْصٌ يَبِينُ إِذَا مَا تَأَمَّلَهُ النَّاضِرُ
لَمَثَّلْتُهُ لَكَ حَتَّى تَرَاهُ فَتَعْلَمَ أَنِّي أَمْرٌ شَاكِرٌ

(١٩٣) غ ٢٥/٩، الأدباء ٢٦٧/١ :

وَأَفْضَلُ مَا يَأْتِيهِ ذَوَالِدِينَ وَالْحَجِّي إِصَابَةُ شُكْرٍ لَمْ يَضِعْ مَعَهُ أَجْرُ

(١٩٤) غ ٢١/٩، الأدباء ٢٦٤/١، الوفيات ٥٦/٢، مجموعة المعاني ١٥١

الثاني في الراغب ١٧٢/١ :

دَعَوْتُكَ فِي بُلُوئِ أَلْمَتْ صُرُوفَهَا فَأَوْقَدْتَ مِنْ ضِغْنٍ عَلَى سَعِيرِهَا
فَإِنِّي إِذَا أَدْعُوكَ عِنْدَ مُلِمَّةٍ كَدَاعِيَةٍ عِنْدَ الْقُبُورِ نَصِيرِهَا

(١٩٥) الراغب ١٤٧/٢ :

وكنْتُ أَرْجَى أَنَّهُ حِينَ يَلْتَحِي يَفْرَجُ أَحْزَانِي وَيُعْقِبُنِي صَبْرًا
فَلَمَّا التَحَى وَأَسْوَدَ عَارِضُ خَدِّهِ تَزَايَدَتِ الْبَلَوَى لَوَاحِدَةً عَشْرًا

(١٩٦) غ ٢١/٩، الأدبا. ٢٦٢/١، الآداب ١١٩ نزهة الجليس ٣٦٧/٢ :

إِنَّ امْرَأً صَنَّنَ بِمَعْرُوفِهِ عَنَى لِمَبْذُولٍ لَهُ عُذْرِي
مَا أَنَا بِالرَّائِبِ فِي عُرْفِهِ إِنْ كَانَ لَا يَرْغَبُ فِي شُكْرِي

(١٩٧) الراغب ٦٨/٢ في المعانقة :

سَاعَدَنَا الدَّهْرُ فَبَتْنَا مَعًا نَحْمِلُ مَا نَجْنِي عَلَى السُّكْرِ
فَكُنْتُ كَالْمَاءِ لَهُ قَارِعًا وَكَانَ فِي الرَّقَّةِ كَالْخَمْرِ

(١٩٨) الراغب ١٩٠/١ :

إِذَا مَا بَدَّوْا وَالْقَوْمُ فَوْقَ سُرُوجِهِمْ تَنَاطَرَتِ الْأَشْرَافُ مِنْهُمْ عَلَى الْأَرْضِ

(١٩٩) الوفيات ١١/١، عن الحماسة ولكن فيه ٥٤٠، ١١٥/٣ بلا نسبة
ولكن هـ له في البصرية النسيب :

وُبَيِّتْتُ لَيْلَى أُرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ إِلَى فَهْلًا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا
أَأَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَى فِتْبَتَيْ بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أَطِيعُهَا

(٢٠٠) كتاب بغداد لابن طيفور ٣٠٢/٦، غ ٢٣/٩ نزهة الجليس ٣٦٦/٢

خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ وَدَعْبِلُ وَرَزِينُ رَجَالَةً فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ إِلَى بَعْضِ الْبَسَاتِينِ فَلَقَوْا
قَوْمًا مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ مِنْ أَصْحَابِ الشُّوكِ فَأَعْطَوْهُمْ شَيْئًا وَرَكَبُوا حِمِيرَهُمْ . فَأَنشَأَ
إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ :

(١٩٥) في موت ولده اليافع .

(١٩٧) قارعا وقادعا : شاربا .

اعِيضْتُ بَعْدَ نَحْلِ الشَّوْ كَ أَوْقَاراً مِنْ الْحَرْفِ
 نَشَاوَى لَا مِنَ الصَّهْبَا ءِ بَلْ مِنْ شِدَّةِ الضَّعْفِ
 قَالِ رَزِينُ: فَلَوْ كُنْتُمْ عَلَى ذَاكَ تَوَوَّلُونَ إِلَى قَصْفِ
 تَسَاوَتْ حَالِكُمْ فِيهِ وَلَمْ تَبْقَوْا عَلَى الْخَسْفِ
 فَالِدَعْبَلُ: وَإِذَا فَاتَ الَّذِي فَاتَ فَكُونُوا مِنْ ذَوَى الظَّرْفِ
 وَمُرُّوا نَقْصِيفِ الْيَوْمِ فَإِنِّي بَائِعٌ خُفَى
 فَانصَرَفُوا مَعَهُ فَبَاعَ خُفَّهُ وَأَنْفَقَهُ عَلَيْهِمْ .

(٢٠١) المروج (المتوكل) :

تَزِيدُهُ الْأَيَّامُ إِنِ أَقْبَلْتُ حَزْماً وَعِلْماً بِتَصَارِيفِهَا
 كَانَتْهَا فِي وَقْتِ إِسْعَافِهَا تُسْمِعُهُ صَوْتَ تَخَارِيفِهَا
 (٢٠٢) المروج أيام المتوكل :

لَا تَلْمَنِ فَإِنَّ هَمَّكَ أَنْ تُثَرِيَ وَهَمِّي مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ
 كَيْفَ يَسْتَطِيعُ حِفْظُ مَا جَمَعْتَ كَفَّاهُ مَنْ ذَاقَ لَذَّةَ الْإِنْفَاقِ
 (٢٠٣) مجموعة المعاني ٥٠ :

وَكُنَّا مَتَى مَا نَلْتَمِسُ بِسَيُوفِنَا طَوَائِلَ تَرْجَعُنَا وَفِينَا الطَوَائِلُ
 وَيَأْمَنُ فِيْنَا جَارِنَا وَعَيُونُنَا وَتَرْقُدُ عَنَّا فِي الْمُحُولِ الْعَوَازِلُ
 نَهْمٌ فَتَعْطِينَا الْمَنَايَا قِيَادَهَا وَتُلْقِي إِلَيْنَا مَا تُكِنُّ الْمَعَاقِلُ
 (٢٠٤) الأدباء ٢٧١/١ ، كُتِبَ إِلَى ابْنِ الزِّيَّاتِ يَسْتَعِظُفُهُ :

فَهَبْنِي مَسِيئاً مِثْلَ مَا قُلْتُ ظَالِماً فَعَفُوا جَمِيلاً كَيْ يَكُونَ لَكَ الْفَضْلُ

فَإِنْ لَمْ أَكُنْ بِالْمَعْفُو مِنْكَ لِسَوْءِ مَا جَنَيْتُ بِهِ أَهْلًا فَأَنْتَ لَهَا أَهْلٌ
(٢٠٥) غ ٢٢/٩ قال إبراهيم كنت أنا ودعبل نطلب جميعاً بالشعر فابتدأت
أقول في المطلب بن عبد الله بن مالك :

أَمْطَلْبُ أَنْتَ مُسْتَعَذِبٌ فقال دعبل : لَسَمَّ الْأَفَاعَى وَمُسْتَقْتِلٌ
فَقُلْتُ :

فَإِنْ أَشْفَ مِنْكَ تَكُنْ سُبَّةً فقال دعبل : وَإِنْ أَعْفُ عَنْكَ فَمَا تَفْعَلُ
(٢٠٦) الراغب ١٧٢ :

تَخَذْتُمْ دِرْعًا وَتُرْسًا لِتُدْفَعُوا نِبَالَ الْعِدَى عَنِّي فَكُنْتُمْ نَصَاهَا
(٠٠٠) ونسب البكري اللآلى ٦١٦ له ضَلَّةٌ وهما لأبي بكر الخوارزمي انظر
أسرار البلاغة ١٠٨ البيمة ١٥٢/٤ الحصرى ٩٩/٢ الوفيات ٥٢٣/١ :

أَرَاكَ إِذَا أَيْسَرْتَ خَيْمَتَ عِنْدَنَا مُقِيمًا وَإِنْ أَعْسَرْتَ زُرْتَ لِمَامَا
فَمَا أَنْتَ إِلَّا الْبَدْرُ إِنْ قَلَّ ضَوْؤُهُ أَغْبَ وَإِنْ كَانَ الضِّيَاءُ أَقَامَا
(٢٠٧) غرر الخصاص ١٢٩٩ ص ٣٠٣ ، وانظر في ذيل اللآلى ٢٢

أنهما لأبي (؟) عبید الله بن زياد الحارثي :

لَنْ يُدْرِكَ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ وَإِنْ كَرُمُوا حَتَّى يَذَلُّوا وَإِنْ عَزَّوْا لِأَقْوَامٍ
وَيُسْتَمَوْا فَتَرَى الْأَلْوَانَ مُسْفِرَةً لَاصْفَحَ ذَلٌّ وَلَكِنْ صَفَحَ إِكْرَامٍ
(٢٠٨) نفحات الأزهار ٢٤٧ وعليه المَهْدَةُ :

أَرَاكَ فَلَا أَرُدُّ الطَّرْفَ كَيْلًا يَكُونُ حِجَابَ رُؤْيَيْكَ الْجَفُونِ
وَلَوْ أَنِّي نَظَرْتُ بِكُلِّ عَيْنٍ لَمَا أُسْتَقْصَتْ مُحَاسِنُكَ الْعَيُونِ

(٢٠٩) الأدباء ٢٧٦/١ الجهشياري رأيت دقترًا بخط إبراهيم فيه شعره
قال في حبس موسى بن عبد الملك إتياء وكناه أبا عمران ، وكان يكنى أبا الحسن
من قصيدة طويلة :

كم ترى يبقى على ذا بدنى قد بلى من طول همى وفنى
أنا فى أسر وأسبابِ ردّى وحديدٍ فادح يكلىنى
وأبو عمران موسى حنقٌ حادٌ يطلبنى بالإحن
ليس يشفيه سوى سفك دمي أو يرانى مُدرجًا فى كفى
وقد كتب أحمد بن مدبر بخطه فى ظهر هذا الدقتر :

أبا إسحق إن تكن الليالى عطفن عليك بالخطب الجسيم
فلم أر صرفَ هذا الدهر يجرى بمكروه على غير الكريم
(٢١٠) أبو بكر الصولى فى أدب الكتاب له ١٠٢ (و غ ٢٩/٩ ، والأدباء
٢٦٩/١ ، وهديّة الأُم ١٧٠) حدثنى يعقوب بن بيان كتب إبراهيم يوماً كتاباً
فأراد محو حرف منه فلم يجد غير كُمه . فقبل له فى ذلك . فقال : المال فرع والقلم
أصل فهو أحقّ بالصون منه الخ . ثم قال : وعجيب من أبى بكر أن يُغفل عنها هنا !
إذا ما الفكرُ وَلَدَ حُسْنٍ لفظ وأداه الضميرُ إلى العيان
ووشاه فنمنه مُسَدِّدٍ فصيحٌ فى المقال بلا لسان
رأيت حلى البيان مُنْشَرَاتٍ تجلّى بينها صُورُ المعانى

فهرس

قوافى الديوان والذيل مرتبة على الأرقام

وقد راعيتُ ترتيب أبي بكر نفسه فى الكاف والهاء

١٨٤ الغنبا	١ الآباء
٥ عواقبها	٩٢ وسماؤها
٦ الناكب أو المناكب	١٨٣ على أحشائى
٧ للغب	٣٩ وأخراها
٤١ فى الحب	٤٠ مداها
٤٥ قلبى	***
٤٦ القلوب	٣ أوجب
١٠٢ ركابى	٤٤ مؤرب
١٠٤ جانبى	١٠٠ ومطالب
١٥٠ معجب	١٠٣ تنوب
١٥١ أبى	٤٢ هبوبها
٤٣ أنرابها	٨ طالبه
***	٢ العواقب
١٠٥ المروآت	٤ هببا
٩ منى	٤٧ الذنبا
١٥٢ تناهت	١٠١ غلبا
١٨٥ فتجلت	١٦٠ مغتربا

١٨٨ وطِرادُها	١٨٦ الزَيَّات
١٣ والتأييدُ	***
١٦ بمحمّد	١٨٧ حارثُ
٥٢ أبدي	***
٥٣ لغد	١٥٩ مَخْرَجُ
٥٤ بوجدى	٤٦ دَعَج
٥٥ على الخدّ	***
٥٦ على نجد	١٢ وَتَجَرَّحُ
٥٧ كَبِيدى	٤٩ كاشحُ
١٦٧ والوالد	١٧١ الراحُ
١٨٩ بالزاهد	١٨٠ يصلحوا
١٩٠ التجلّد	١٠ ولاحا
١٩١ الميلاد	١١ سَمَحَا
٥٧ تابع على رصد	٥٠ مراحا
١٥ محمّد	٥١ التّفاحا
***	١٥٣ الصّحاح
٥٨ وقيذا	***
***	١٠٦ باذخ
١٧ نصيرُ	***
٢٢ تَزَهَرُ	١٤ وخالدُ
٩٣ سِستَرُ	١٦٤ ما أجدُ
١٠٨ الوزيرُ	١٦١ التالدا
١١١ لا يُعذرُ	١٠٧ وَحَدَه

١٥٦ القَدَرُ	١٥٤ الناظرُ
١٥٨ القبورُ	١٥٥ أمورُ
١٩٦ له عذرى	١٩٢ تأمله الناظرُ
١٩٧ على السكر	١٩٣ معه أجرُ
***	٦٢ مزارها
٢٣ بك طوسا	٢٠ قدرا
١١٦ وبوسا	٦٢ البدر
٢٤ العروسِ	١١٣ المطرا
٦٥ أميس	١٥٧ قد دثرا
١١٥ آيس	١٩٥ صبرا
٢٥ إلى أمسه	١٩ سمادة
***	١٦٦ مختصرة
٦٦ الماضى	١٩٤ سعيها
٦٧ إعراضى	١٨ جعفرِ
١٩٨ على الأرض	٢١ بالمنتصر
***	٥٩ من صبرى
١٦٨ فيظا	٦٠ عذرى
***	٦١ الزهر
٦٩ وأوجعُ	٦٤ للغواطر
٩١ وأشبعُ	١٠٩ مع الدهر
٩٤ أتبع	١١٠ قدرى
١١٧ متسعُ	١١٢ ذا عُسر
٦٨ المطاعُ (بالرفع أو الجزم)	١١٤ وإقتارِ

٧٤ حَكَكَ	١٩٩ شَفِيعُهَا
١٢٤ غُلَوَائِكَ	١١٨ سَمِيعَا
١٢٥ أَبُوكَ لَكَ	١١٩ وَمَضْنَعَا
١٢٦ إِذْ لَا يَرَاكَ	١٦٢ فَأَوْجَمَا
٧٣ رَبُّكَ	١٤٧ سَاعَهْ
٧٥ فِعَالِكَ	٧٠ وَأَسْمَعْ
١٢٣ السَّهْكَ	***
***	٧١ أَنْصَرَفُ
٣٢ مَالُ	١٢٠ مَعْتَرَفُ
٩٧ تَهْطِلُ	٢٠٠ مِنْ الْحَرْفِ
١٣٤ أَقُولُ (أَوْ بِالْجَزْمِ)	٢٠١ بَتَصَارِفِهَا
٢٠٣ الطَّوَائِلُ	***
٢٠٤ لَكَ الْفَضْلُ	٢٧ الطَّرِيقُ
٢٠٥ وَمُسْتَقْتَلُ	١٢١ حَقِيقُ
٧٦ خَلِيلَا	٧٢ قَدْ ضَافَا
٧٧ الْإِقْوَالَا	١٢٢ الطَّرِيقَا
٩٦ وَتَحَمَّلَا	٢٦ الْحَدَقَهْ
١٢٩ شِمَالَا	٩٥ عَلَى الشَّقِيقِ
١٣٢ أَوْ إِنْ هَزَلَا	١٧٤ وَثِيقِ
١٣٣ خِلَا	١٧٥ الطَّوَارِقِ
١٧٦ الْبَطْلَا	٢٠٢ الْأَخْلَاقِ
٣٠ مِثْلَهْ	***
٣١ صَوْلَهْ	٢٨ أَغَادِيكََا

١٣٦ بالصَّيْلِ
١٣٨ القَوَائِمُ
١٧٠ الأَنَامُ
٢٠٧ لَأَقْوَامٍ
٣٤ العَدَمُ
٣٦ فِي هِشَامٍ

٨٢ شَجَنُ
٢٠٨ الجَفُونُ
١٤٠ مَجَانًا
١٤٣ عَوَانَا
١٦٥ كَانَا
٨١ وَيُسَخِّطُنِي
٨٣ أَرْقَنِي
٨٤ بِالتَّجْنِي
٨٥ حَنِينِي
٨٦ وَأَوْطَانِ
٩٨ صَجِبَانِي
١٤١ يَدَانِ
١٤٢ رَمَانِي
١٤٨ شَانِي
١٧٢ فِي الْحَزَنِ
٢٠٩ بَدَنِي

١٣٥ نَاهَا
٢٠٦ نَصَاهَا
٧٨ أُبْنِي
١٢٧ وَالْأَمِلِ
١٢٨ وَلَمْ تَقْدِلِ
١٣١ أَبُونَهْشَلِ
١٧٣ الْعَقَالِ

١٨١ الْجَلِيلِ
١٣٠ كَانَحَ لِي
٧٩ لِقَانَلَهُ
٢٩ الْمَثَلِ
١٦٣ الْجَلَائِلِ
١٧٧ الْأَجَلِ
١٧٨ نَصَلِ

١٧٨ عَزَائِمُهُ
٣٥ الرِّوَاغِمَا
١٣٧ وَتَجَرَّمَا
١٣٩ وَالرَّغْمَا
١٦٩ كَرِيمَا
بعد ٢٠٦ لِمَامًا (وَلَيْسَ لَهُ)
٣٣ الْإِمَامِ
٨٠ ظُلْمِي

١٤٩ عليه	٢١٠ إلى الميان
٣٧ من مروة	***
***	١٤٥ عدوا
٣٨ ماهيا	***
٨٩ با كيا	٨٧ أبكينا
٩٠ علتيا	١٤٤ مراقيا
٩٩ إلى علتيا	١٨٢ يينينا
١٤٦ إلتيا	٨٨ إليه

المختار

من

دواوين المتنبي والبحترى وأبي تمام

للإمام

أبي بكرٍ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرْجَانِيِّ النَّحْوِيِّ

اعتنى بنسخه وتصحيحه ومعارضته بالأصول وشرحه

عبد العزيز الميمنى

بعلبكره - الهند

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه الحول والقوة

مِيتُ في جمادى الأخرى سنة ١٣٥٣ هـ (سبتمبر ١٩٣٤م) إلى قرية حبيب كنج من أعمال عليكره الهند الموسومة باسم صاحبها صاحب الفضيلة الأستاذ حبيب الرحمن خان الشرواني صدر الصدور بمملكة حيدرآباد الإسلامية سابقاً ، لزيارة خزانة كتبه الخطيرة ، فوجدتُ فيها نسخة عتيقة قد أكل عليها الدهر وشرب ، من شرح المعلقات للزوزني كانت تنقص ثمانية أوراق من أولها تحتوي على شرح ١٩ بيتاً من قصيدة امرئ القيس فأكملت بخط فارسي حديث يتلوها شرح دالية النابغة الذبياني وتنتهي بكلمة الناسخ هكذا :

تم هذا الكتاب بيد العبد الراجي رحمة ربه أبي العلاء ابن أبي الفوارس بن مهدي (؟؟؟) الطروى تاب الله عليه ومتمه به في عشر ليال بقين من شهر ذي الحجة حجة ثمان وأربعين وستائة والحمد لله والصلاة على من لا نبي بعده .

اختيار الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي رحمة الله عليه من دواوين المتنبي والبحترى وأبي تمام اه

ثم يتلوها من الصفحة الآتية هذا الاختيار في ٦٣ صفحة (أو ٣٣ ورقة كما قد رقم عليها) تنتهي بمثل خاتمة شرح الزوزني كما تراه ، غير أن الكلمتين (مهدي الطروى) غير واخترتين في الموضعين . الطروى غير منقوط ومهدي أجزم بأن الأصل ليس به البتة .

وذكر^(١) ياقوت في ترجمة أسامة ولده عضد الدين أبا الفوارس مرهف بن أسامة لقيه ياقوت بالقاهرة سنة ٦١٢ هـ ، وكان عنده من الكتب ما لا يعلم هو مقداره إلى آخر ما وصفه به . فهل أبو العلاء ناسخنا ابن له على أن يكون الأصل (أبو العلاء ابن أبي الفوارس مرهف) هذا افتئات وغلو في الظن لأن العبارة وهي عتيقة لا تحمل مثل هذا التصحيف . ويوجد بخزانة حيدر آباد نسخة عتيقة من جوامع^(٢) كتاب إصلاح المنطق تأريخ أبي الحسين زيد بن رفاعة بن مسعود الكاتب يرويه عن أبي بكر ابن الأنباري من كتب أبي بكر ابن أبي الفوارس مرهف بن أسامة كتبت سنة ٥٩٩ هـ ، فهو كأنه أخو صاحبنا إن صح ما صرنا إليه ولكن دونه خرط القتاد .

ويوجد على طرّة الصفحة الأولى من المجموعة عبارة فارسيّة سطا عليها المجلد فخواها أن الأوراق الجديدة المذكورة كتبها مير سيد محمد يوسف بن العلامة مير عبد الجليل البلگرامي والحواشي المثبتة على شرح الزوزني بخط العلامة الوالد وقد انتقلت المجموعة إلى الولد سنة ١١٤٥ هـ ، وتوفي الوالد سنة ١١١٧ هـ ، وكان كبير علماء الهند ومفخرتهم في زمن اورنگ زيب عالمگير ونقل غلام علي آزاد في الخزانة^(٣) العامرة وهو كتاب في شعراء الفرس أن عبد الجليل لقي باورنگ آباد السيد علي معصوم المدني صاحب سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر فقال السيد : لم أر فيما عشت رجلاً جامعاً للعلوم مثله .

وبعد فهذا مبلغ نسبة النسخة ، وكان حصل عليها صدر الصدور بحيدر آباد قبل نحو ست سنوات . وهي بخط النسخ على قطع صغير في كل صفحة ١٨ سطراً بخط وسط ، وقد أكلها الدود وعاث فيها العث ، وقد تمكنت وله الحمد والمئة من تقويم أوده ورأب ثاه غير ثلثة في أول الورقة ٢٩ بقدر الثلث أي سبعة أسطر من الصفحة الأولى وستة من تاليها ، فسدتها بما يوافق منحنى الشيخ

(١) الأدباء ١٩٦/٢ . (٢) ولكن العبارة لم يثبتوها في هذه الطبعة منه .

(٣) طبعة الكنوز ص ٣٥٣ .

من اختيار شعر أبي تمام وقد نبّهت على ذلك في محله .
وقد قلب المجلد في الترتيب فأدرج الورقة ٣١ بعد الورقة ٢٠ في جملة شعر
البحترى بعد قوله (وما للعلی یُلحَقُ) كما قد أدمج الورقة ٢١ بدل ٣١
في شعر أبي تمام بعد قوله (ولن تنظم الشائلُ) فأصلحتهما وأحلتها محلّهما
من شعر الطائيين .

وهذا الاختيار لا أعرف أحداً يكون يعرفه أو يذكّره في إعداد تأليف الشيخ .
وكان الشيخ قد أثبت كلمة « قال » في عنوان كل اختيار من كلمة إلا أن
الناسخ ربّما أهملها وربّما أثبتتها على بعض الأبيات المتوسطة فاستعصت عنها بخطّ
عريض للفصل على عادة أهل العصر وبخطّين علامة على نَجَاز القافية .
وزدت بحجة (*) في أول الأبيات التي لم أجدها في طبعات الدواوين وهي
في شعر البحترى ٣٧ بيتاً وفي شعر أبي تمام بيتٌ .

وكان الشيخ عبد القاهر تلميذ القاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني
صاحب الوساطة وبلديّة وخَصِيصَه . قال ياقوت^(١) في ترجمة القاضي أن الشيخ قد
قرأ عليه واغترف من بحره ، وكان إذا ذكره في كتبه^(٢) تبخّخ به وشمخ بأنفه
بالإتواء إليه . وترى مثله بطرّة بيت لأبي تمام (جديرٌ وهو صَادٍ) في
اختيارنا هذا . وأرى أن هذا الاختيار بعثه عليه مطالعة الوساطة فإنه على مذهب
شيخه في تقديم أبي الطيّب على الطائيين ثمّ تقديم البحترى على أبي تمام وهو
تخيّرٌ وافتاتٌ لا أرتضيه إلا أن المرء لا يلام على هواه كما جاء في المثل « خَلَّ
امراً وما اختار » .

وحواشي الشيخ بعضها على الطرّة وبعضها في الصُّلب ، وقد أثبتتها كلّها
بحيث أثبتتها .

ولم يوفّق لترتيبه على ما يجب ولا لتنقيحه وتهذيبه مرّة ثانية فتراه^(٣)

(١) الأدباء ٢٩٤/٥ (٢) أسرار البلاغة المنار ١٦٤ والوساطة الصيدا ١٨٤ .

(٣) انظر للمتنبي أعز كتاب ثم ولكنك إياب .

ينتقى من شعر أبياتاً ثم يعود له مرة أخرى فيختار منه غيرها .
وقد أمعنتُ النظر في اختياره هذا ؛ فرأيتُه يُغفل تارة ما هو أمثل بكثير
مما اختاره وأثبتته ، وبحسبك أنه ذهب عليه من شعر المتنبي مقطعةً حكيمة لا يعادِلها
شيء من حِكَم المتنبي في سائر شعره وهي :

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا

إلى غيرها من أفذاذ الأبيات وأنصافها وقلاندِ شعره ، وهي في شعره أكثر
من أشعار صاحبيه . غير أن مختاره لا يُضرب عنه صفحاً ولا يُنبذ ظهرياً ؛ فإن
فيه معنى بدياً أو وصفاً طرياً . وقد أتى الشيخ بما هو أدهى وأمر ، وذلك أنه
يختار بيتاً من أبيات في معنى واحد تكتنفه فيُفَزِّزه منها كرهاً ويقرُّنه بقرين
لا يليط به ولا يلائمه فيبترُّ العبارة ويُجحف بالبيان ، فلم أرُ بدءاً من إثبات الأبيات
المكتنفة المتطرفة لإتمام غرض الشاعر فشعبتُ صدعه ورقعتُ خرقة .

ومعلقاتي على شعر المتنبي فيها بعض مَقْنَع ، وأنا أعترف بأنها لا تُروى
الغليل ؛ بل تغادر في النفس حاجة لم تقضها ، وعذري أن شروح شعره سهلة
المتناول قد طبقت الخافقين ، وجاست كل دار ، وولجت في كل وِجار ، ولم
أكن لأضرب في حديد بارد أو أنقق الكاسد . وأشعبت الكلام في شعر
البحترى واستوفيت علماً متى أن شعره غير مشكول ومشروح^(١) لاسيما في هذه
الأعصار بهذه الديار ، وقد قال الأول : « أمرعتَ فانزِل » . زد إلى ذلك أن
طبعة الجوانب رديئة لم تنقح ولم تُعارض بالأصول على يدَي خبير بصير ،
وابتليت بدعوى فارغة ، وقد أحلت على صفحاتها ليكن الباحث من مراجعة
سائر الشعر ، وكابدت له عناءً معنياً لأنها غير مرتبة على الحروف . فجاءت والله

(١) الأدباء ١١/٦ ؛ ولم أر من تصانيف البغاث شيئاً إلا شرح ديوان البحترى
ولعمري إن هذا شيء ابتكره فاني ما رأيت هذا الديوان مشروحاً ولا تعرض له أحد من أهل
العلم ولا سمعت أحداً قال إنى رأيت ديوان البحترى مشروحاً الخ . وقد طبع آثفا عبث الوليد .
وأصل الجوانب بخزانة كويرولو في غاية الصحة والعناية والاتقان وهو مشكول .

الحمد نسختنا من اختيار شعر البحترى خالية من تصحيقات الوراقين ، وأصلح من الديوان وأصح ، وأحق بأن يُرَكَّنَ إليه ويعوَّل عليه في فهم غرض الشاعر على أنها تحوى بين دفتيها جملة لا يستهان بها من زيادات^(١) شعره على ما في الديوان . وطبعات ديوان حبيب مرتبة . إلا أنني لم أقرُ قرىً أحد ولا اقتفيت أثره في فهم شعر أحد منهم ؛ بل اجتهدت أخطاء أو أصبت ، وأتعبتُ جوادى فُزْتُ بالحَصْل أو أخفقتُ .

فدونكمو أيها الشُّداة والنَّشأ اختياراً كله أمثال سائرة ، وآداب نافقة عامرة ، خلاصاً تستنكفه الخفريات من البنات عما يشين من الخفى والمُقذعات حررى بأن يكتب بماء اللجين والعسجد على حدود الخُرْد ، وأن يُكَبَّ عليه رُؤاد الآداب من كل ساحة وباب ، قراءة ودراسة ، فيُحِلُّوه لأشعار المحدثين محلّ الحماسة ، فإنى أرى المتأخرين ولا سيما العصريين منهم لم ينصفوا الطائفتين فهان عليهم خطرهما وقدرهما وكسد فيهم شعرها ، وهما هالايُشَقَّ غبارها ولا يُبلَّغ شأوها ويؤمن عثارها . وفي هذا المقدار من الاختيار كفاية ، إذ لا فسحة للرجال ، ولا وسعة في الأعمار والآجال للرجال ، أن يأتوا على النهاية والكمال ، وغن البحر اجتزاء بالأوشال .

وخاتمة مقالى أن أقدم خالص شكرى وشكر العلم وذويه للأستاذ أحمد أمين رئيس لجنة التأليف حرسه الله على عنايته بمثل هذه الأمور ، من التراث التالف الخالف ، من العصر السالف ، واللقى البائر ، من الزمن الغابر ، حتى تجلّى كالهديّ ، في الدرع البهيّ .

خادم العلم

عبد العزيز الميمنى

ذو القعدة الحرام سنة ١٣٥٣ هـ

بجامعة عليكرة — الهند

(١) وقد أخلت طبعة الجوائب بنحو ثلث شعره أو الربع كما تتحققه بمراجعة عبث الوليد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَوْنِكَ ! يَا لَطِيفُ !

الحمد لله ربّ العالمين ، وصلواته على رسوله محمد وآله أجمعين .
هذا اختيار من دواوين المتنبيّ والبُحْتُريّ وأبي تمام عمَدنا فيه لأشرف
أجناس الشعر ، وأحقّها بأن يُحفظَ ويُروى ويُكَلَّ به الهَمُّ ، ويُفَرَّغَ
له البَالُ ، وتُصَرَفَ إليه العنايةُ ، ويُقَدَّم في الدراية ، وتُعمَّرَ^(١) به
الصدورُ ، ويُستودع القلوب ، ويُعدّ للمذاكرة ، ويحصل للمحاضرة .
وذلك ما كان مثلاً سائراً ، ومعنى نادراً ، وحكمةً وأدباً ، وقولاً فضلاً ،
ومنطقاً جزلاً . وقد أخرجنا من ذلك من هذه الدواوين خيارَ الخيار ،
وما هو كوسائط العقود ، وأناسي العيون ، وكسبيكة الذهب ،
وكالطراز المذهب . وبدأنا بشعر المتنبيّ ، لأن أمثاله أُسِيرُ ، ومثاليه
فيها أغرُزُ ، ومعارفه في الحُكْم والآداب أكثر ، والله تعالى يقرن به
الخير والبركة ، بمنّته وفضله .

قال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبيّ :

(١) إنما^(٢) التهنّات للأكفاء ولمن يدني من البُعْداء

(١) الأصل وتغمر بالعين .

(٢) كان كافور بن داراً وأمره بذكرها فقال .

وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْنُ عُضْوُ الْمَسَرَّاتِ سَائِرَ الْأَعْضَاءِ

أَنَا صَخْرَةٌ^(١) الْوَادِي إِذَا مَارُوحَتْ وَإِذَا نَطَقْتُ فَإِنِّي الْجَوَازُ
وَإِذَا خَفِيتُ عَلَى النَّبِيِّ فَعَاذِرُ أَنْ لَا تَرَانِي مُقَلَّةٌ عَمِيَاءُ
وَنَدِيَتُهُمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ وَبَغِيْدَهَا تَبَيَّنَ الْأَشْيَاءُ
وَلَجَدْتُ حَتَّى كَدْتُ تَبَخَّلَ حَائِلًا لِمَتَّحَى وَمِنْ السَّرُورِ بَكَاءُ

وَهَبْنِي^(٢) قَلْتُ هَذَا الصَّبِيحَ لَيْلُ أَيْمَنِي الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ

(ب) يَحْشُمُكَ^(٣) الزَّمَانُ هَوًى وَحُبًّا وَقَدْ يُؤْذِي مِنَ الْمَقَةِ الْحَبِيبُ
وَالْحُسَادُ عُذْرُ أَنْ يَشْحَوْا عَلَى نَظَرِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَدُوبُوا
فَإِنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ عَلَيْهِ تَخَسُّدُ الْحَدَقِ الْقُلُوبِ

وَمَا^(٤) جَهَلْتُ أَيَادِيكَ الْبَوَادِي وَلَكِنْ رَبَّنَا خَفِيَ الصَّوَابُ
وَكَمْ ذَنْبٍ مُؤَلَّدُهُ دَلَالٌ وَكَمْ بُمْدٍ مُؤَلَّدُهُ اقْتِرَابُ

(١) مثل في الثبات . وكالجزاء آت بعينين في لفظ . تديمهم قدم اللؤماء البغلاء ، حائلا راجعا إلى الانتهاء ، وغاية السرور البكاء .

(٢) في ابن إسحق وكان يافعه أنه حباه فينفي عن نفسه هذه التهمة . يقول : كيف أقول ضد ما هو فيك فإن ذلك يجعلني ضحكة للناس .

(٣) يعود سيف الدولة من دمل كان به . يشعروا يبخلوا .

(٤) من كلمة يقولها في سيف الدولة لما ظفر ببني كلاب يستعطفه عليهم : البوادي التي بدأت بها عليهم من غير حق . والبيت الرابع يتقدم في دعلي السائر ، أي لأنهم انهزموا لما طلبتهم خوفاً منك لا عصياناً .

وَجُرْمٍ جَزَّهَ سَفَهَاءُ قَوْمٍ وَحَلَّ بِغَيْرِ جَارِمِهِ الْعِقَابُ
وما تركوك معصيةً ولكن يُعَافُ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ

وقال في مرثية أخت سيف الدولة ^(١) :

وإن تكن خلقت أنى فقد خلقت كريمةً غير أنى العقل والحسب
وإن تكن تغلب الغلباء عنصرها فإن في الحمر معنى ليس في الغناب
وعاد في طلب المتروك تاركه إننا لنغفل والأيام في الطلب
فلا تنلك الليالى إن أيدىها إذا ضربن كسرن النبع بالغرب
ولا يعين عدواً أنت قاهره فإنهن يصذن الصقر بالخرب
وما قضى أحد منها لباتته ولا انتهى أرب إلا إلى أرب

وما لاقى ^(٢) بلدٌ بمدكم ولا اعتضت من رب نعمائ رب
ومن ركب الثور بعد الجوا د أنكر أظلافه والغيب
سبقت إليهم مناياهم ومنفعة الفوث قبل المطب
وإن فارقتني أمطاره فأكثر غدرانها ما نضب

(١) عنصرها أصلها . وعاد الخ كان الدهر استأثر بالأخت الكبرى وترك الصغرى هذه ثم عاد في طلبها أيضاً . النبع شجر تعمل منه القسي والغرب نبت ضعيف . الحرب ذكر الحبارى ، منها من الليل . لباتته حاجته .

(٢) كتب إليه السيف يستدعيه فقال : ما أمكنى بلد . ولا استبدلت من ولى نعمتى منعماً آخر . الغيب والغيب ما تدلى تحت حنك الديك والقر ، مثل ضربه لمن يلقى بعده من الملوك . كان المستق قد أغار على ثغر الشام وحاصر أهلها فاستنجدم السيف . والبيت ٤ قبل ٣ في د .

ليس^(١) بالمنكر إن برزت سبقا غير مدفوع عن سبق العراب

إذا^(٢) لم تكن نفس النسيب كأصله فاذا الذي يُغني كرام المناصب

ليت^(٣) الحوادث باعثنى الذي أخذت منى بحلمى الذى أعطت وتجربى
فا الحداثة عن حلم بمانعة قد يوجد الحلم فى الشبان والشيب
كأن كل سؤال فى مسامعه قميص يوسف فى أجفان يعقوب
أنت الحبيب ولكنى أعوذ به من أن أكون محبباً غير محبوب

أما^(٤) تغلط الأيَّام فى بأن أرى بغيضاً تُنَّائى أو حبيباً تقرب
لحى الله ذى الدنيا مُنَاخلاً راكب فكلُّ بعيدٍ لهم فيها معذب
ألا ليت شعرى هل أقول قصيدة فلا أشتكى فيها ولا أتعيب
وأخلاق كافور إذا شئت مدحه وإن لم أشأ — تُملئ على وأكتب
إذا ترك الإنسان أهلاً وراءه ويمم كافوراً فما يتغرب

(١) فى بدر بن عمار ، غير مدفوع ذكره ضرورة وحقه غير مدفوعة .
(٢) من مديح أبى القاسم طاهر بن الحسين العلوى . النسيب الشريف الأصل . المناصب
جمع منصب الأصول .
(٣) من مديح كافور . الذى والأصل الى مصحفاً يريد غرارة الحداثة . كل سؤال يورثه
السرور ويشنف أذنيه من أن أكون الخ قال : ومن الشقاوة أن تحب ولا يحبك من تحبه
(٤) من مديح كافور : يقول عادة الدهر خلاف هواى فلم لا يخل بهذه العادة غلطا .
وتتأى من التثنية والرواية المعروفة تتأى تفاعل — ذى هذه — وأين من الخ أهلى فى بعدى
عنهم كهتفاء مغرب (بالصفة وبالإضافة) من المشتاق لايه . وكل مكان الخ يؤثره الانسان على
أهله ووطنه .

أَحِنُّ إِلَى أَهْلِ وَأَهْوَى لِقَاءِهِمْ وَأَيْنَ مِنَ الْمَشْتَاكِ عِنَقَاءُ مُغْرِبُ
وَكُلَّ أَمْرِي يُؤَلِّي الْجَمِيلَ مُحِبُّ وَكُلَّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبُ

أَعَزُّ^(١) مَكَانٌ فِي الدُّنْيِ سَرَجُ سَابِجٍ وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ
إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوُدَّ فَالْمَالُ هَيِّنٌ وَكُلَّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تَرَابُ

أَرَى^(٢) كُلَّنَا يَبْنِي الْحَيَاةَ لِنَفْسِهِ حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبًّا
فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ التُّقَى وَحُبُّ الشَّجَاعِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْحَرْبَا
وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَانَ هَذَا لِذَا ذَنْبَا

يَمُوتُ^(٣) رَاعِي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ مَوْتَةً جَالِينُوسَ فِي طِبْنِهِ
وَلَمْ أَقُلْ « مَثْلُكَ » أَعْنَى بِهِ سِوَاكَ يَا فَرْدًا بِلَا مُشَبَّهِ

وَأَنِّي^(٤) وَإِنْ كَانَ الدِّفِينُ حَبِيبَهُ حَبِيبٌ إِلَى قَلْبِي حَبِيبُ حَبِيبِي

(١) من مديح كافور ولم يلقه بعده . الدنا جمع دنيا . الساج الفرس الشديد الجري .
(٢) من مدائح السيف (سيف الدولة) . وفي الحياة بسعيه . التقى الحنر وترك
القتال . ويختلف الخ يردان الحرب كلاما ونصيبهما فيها مختلف ، فالذي يستحسنه هذا يستهجنه
صاحبه والآيات من غرر شعره .

(٣) يعزى عضد الدولة عن عمته . راعي الضأن مثل في الجهل يقال أحق من راعي ضأن
ثمانين (المبدئي ١/١٩٧ ، ١٥١ ، ٢٠٥) . وقبل الثاني يخاطب السيف :

مثلك يثنى الحزن عن صوبه ويسترد الدمع من غربه

(٤) يعزى السيف عن يماك التركي عبده . سبقنا تقدمنا الناس إلى هذه الدنيا فلو عاشوا
لضائق علينا الأرض بما رحبت مثل قوله تعالى : « ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت
الأرض الآية » . الفابرون الباقوت ، ولولا الخ كآته يعذر الدهر يقول : لولا إحسانه إلينا
ما عرفنا إساءته . الربيب التام الباقي . الواجد من الوجد . المحزون كالمكروب . والقنوب
الإعياه . والشمس هو شبه السيف من جهة حية حادها والضرب الثل .

وقد فارقَ الناسُ الأحبةَ قبلنا وأعياءَ دواءِ الموتِ كلَّ طيب
سُبِقْنَا إلى الدنيا فلو عاش أهلُها مُنَعْنَا بها من جيئةِ وذهوب
تَمَلَّكَهَا الْآتِي تَمَلَّكَ سَالِب وفارَقَهَا الماضي فراقَ سليب
وأوفى حياةِ الغابرين لصاحب حياةُ امرئٍ خائته بعد مشيب
ولولا أيادي الدهر في الجمع بيننا غفلنا فلم نَشْمُرْ له بذنوب
وللترك للإحسان خيرٌ لمُحْسِنٍ إذا تَرَكَ الإحسانَ غيرَ ريب
وللواجدِ المكروب من زفراته سُكُونُ عزاءٍ أو سُكُونُ لغوب
وفي تعبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشمسَ ضَوْءُهَا وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بضريب

هذا^(١) الذي أبصرتَ منه شاهدا مثل الذي أبصرتَ منه غائبا
كالبدْر من حيث التفتَ رأيتَه يُهْدِي إلى عينيك نوراً ثاقبا
تدير ذى حُنْكَ يفكر في غد وهُجُوم غِرٍّ لا يخاف عواقبا

ولكنك^(٢) الدنيا إلى حبيبة فما عنك لى إلا إليك ذهاب

(ت) تلك^(٣) النفوس الغالباتُ على العلى والمجد يغلبها على شهواتها
كرمٌ تَبَيَّنَ في كلامك ماثلا وَيَبِينُ عِتْقُ أخيل في أصواتها

(١) يمدح على بن منصور الحاجب مثل الخ في كثرة العطاء وإن اختلف الحالان في القرب والبعد . الحنكة والحنك كنكة ونكت التجربة ،

(٢) آخر كلمة مضى منها البيتان أعز مكان الخ . السلطان الدنيا بخذا فيرها وهي محبوبة إلى .

(٣) يمدح أبا أيوب أحمد بن عمران وسائر بني عمران المجد الخ فيحول دون ما لا بد للإنسان منها . ماثلا من الثول ظاهراً .

أعيا زوالك عن محل نلتَه لا تخرُجُ الأقرارُ عن هالاتها

(د) سالم^(١) أهلِ الودادِ بعدَهُمْ يَسْلَمُ للهِمَّ لا لتخليدِ
فما ترجى النفوسُ من زمنٍ أخذُ حائنه غيرةُ محمود
إنَّ يُوبَ الزمانِ تعرّفنى أنا الذى طالَ عَجْمُها عُودى

أُمُّ^(٢) بشىءٍ واللىالى كأنها تُطارِدنى عن كونه وأطارِدُ
وحيدٌ من الخلانِ فى كلِّ بلدةٍ إذا عَظُمَ المَطلوبُ قَلَّ المُساعدُ
فلم يَبْقَ إلا مَنْ حَمَّاهَا من الظبى لَمَى شَفَتَيْهَا والثدى النواهد
يُسَكِّى عليهنَّ البطاريقُ فى الدُجى وهنَّ لدينا مُلقِيَّاتُ كواسد
بذا قَضَتِ الأيتامُ ما بين أهلِها مصائب قوم عند قوم فوائد
وكلُّ يرى طُرُقَ الشجاعة والندى ولكنَّ طبع النفس للنفس قائد
أحبَّكَ يا شمس الزمانِ وبدره وإن لآمنى فيك السُّهى والفراقد
وذلك أن الفضلَ عندك باهرٌ وليس لأنَّ العيشَ عندك بارد

(١) يرى إلى السيف أبا وائل تغلب بن داود بن حمدان . الذى يسلّم ما بين أوده وإعما
يسلم إلى أن يحزن عليهم . الحلال الحياة والموت ، نجم العود عضه ليعرف هل هو ربح أو صلب .
(٢) من السبيات . وأطاردها من منمها لماى عن طلب ذلك الأمر . وبعد الأولين
آيات فى غزوات السيف ونكايته فى الروم . فلم ينج إلا نُسوتهن لتسرى . الظبا السيوف
واللى سمرة فى الشفة والنواهد المرتفعة . البطاريق جمع بطريق خواص الملك . ملهبات كالقوى
اللقى ذليلات . ولكن طبع الخ أنت شجاع وجماذ بالطبع .

وربّ^(١) مُريدٍ ضَرَّهُ ضَرَّ نَفْسَهُ وهادٍ إليه الجيش أهدى وما هدى
وَصُولٌ إلى المستصعبات بخيله فلو كان قرنُ الشمس ماءً لأوردا
هو الجَدُّ حَتَّى تَفْضُلَ العينُ أُخْتَهَا وحَتَّى يكونَ اليومَ لليومِ سيِّدا
وما قتلَ الأحرارَ كالغفو عنهم ومَن لك بالحرِّ الذي يحفظ اليدا
إذا أنت أكرمتَ الكريمَ ملكته وإن أنت أكرمتَ اللئيمَ تمرّدا
ووضعُ الندى في موضعِ السيفِ بالمُلى مُفِرٌّ كوضعِ السيفِ في موضعِ الندى
وقيدتُ نفسى في ذراكِ محبةٍ ومَن وجدَ الإحسانَ قيداً تقيداً

وما^(٢) ماضى الشبابِ مُسْتَرَدٍّ ولا يومَ يَمُرُّ بمسْتَعادٍ
وما الغضبُ الطريفُ وإن تقوى بمُنتَصِفٍ من الكرمِ التِلادِ
فلا تَقْرُزْكَ ألسنةُ مَوالٍ تُقْلِبُنَّ أفئدةً أعادِ
فإنَّ الجُرْحَ يَنْفِرُ بعدَ حينٍ إذا كان البناءُ على الفسادِ

(١) يمدح السيف ويهتبه بالأخفى . ضره مصدر . وهاد الخ قادة الجيوش أسلموا إليه
حيوشهم وجعلوها له غنا . هو الجد حكم الحظ سار به تفضل العين اليمنى على اليسرى ويوم
العبد على سائر الأيام وتقدمه :
فذا اليوم في الأيام مثلك في الورى كما كنت فيهم أوحداً كان أوحدا .
وما قتل الخ يذكر حله في قدرته والكاف اسم . ذراك فثاقل وفي دهواك . تقيد بطيب خاطر
منه وهذه الآيات حكيمة .

(٢) من مديح علي بن إبراهيم التنوخي . وما الغضب البيت يتقدمه :
نعمدت صوارمنا لم يتوبوا محوتهم بها محو المراد
كرمك وعفوك في الفريزة والرق والغضب حادث . ثم أصدقاء في الظاهر أعداء في الباطن .
فان الخ ينطرون على عداوتك إلى أن تمكنهم الفرصة فيثوروا . ينفر يرم بعد الجبر إذا ثبت
الحم على الظاهر وله غور فاسد .

أَقْلَ (١) فَعَالَى بَلَهْ أَكْثَرَهُ مَجْدُ
وَمِنْ نَكَدِ الدُّنْيَا عَلَى الْخُرْأَنْ يَرَى
وَأَكْبَرُ نَفْسِي عَنْ جِزَاءِ بَغِيْبَةٍ
وَيَحْتَقِرُ الْحُسَادَ عَنْ ذِكْرِهِ لَمْ
وَيَأْمَنُهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ
فَإِنْ يَكُ سَيَّارِ بْنِ مُكْرَمٍ أَنْقَضَى
فَمَا فِي سَجَايَاكُمْ مَنَازَعَةُ الثَّلَى
وَذَا الْجِدِّ فِيهِ نِلْتُ أُمٍّ لَمْ أَنْلِ جَدَّ
عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صِدَاقِهِ بُدَّ
وَكُلَّ اغْتِيَابٍ جُهْدُ مَنْ لَا لَهُ جُهْدُ
كَأَنَّهُمْ فِي الْخَلْقِ مَا خُلِقُوا بَعْدُ
وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ الذِّى يُذْنِبُ الْحَقْدُ
فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ
وَلَا فِي طِبَاعِ التُّرْبَةِ الْمَسْكُ وَالنَّدُ

سُهَادٌ (٢) أَنَا نَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ عِنْدَنَا
إِذَا غَدَرْتُ حَسَنَاءُ أَوْفَتْ بِمَهْدَهَا
وَرُمِحِي لَأَنْتَ الرَّمْحُ لَا مَا تَبَلَّه
وَمَنْى اسْتِفَادَ النَّاسُ كُلَّ غَرِيبَةٍ
وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمِهِ
رُقَادٌ وَقَلَامٌ رَعَى سَرِيضَكُمْ وَرَدَّ
وَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ
نَجِيمًا وَلَوْ لَا الْقَدَحُ لَمْ يُثْقِبِ الزَّنْدُ
نَجَازُوا بِتَرْكِ الذَّمِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدُ
وَمِنْ خَيْرِ قَوْمٍ وَاسْتَوَى الْخُرْ وَالْعَبْدُ

(١) من مديح سيار بن مكرم التميمي . كل أعمالى للمجد صغيرها وكبيرها . بله دَع . والاجتهاد للطلب فيه الحظ والفوز سواء نلت ما طلبته أم لم أنل . أ كبر نفسى أربأ بها أن أنصف من عدوى باغتيابه . المدوح لا يذكر الحساد احتقاراً كأنهم لم يخلقوا بعد . يأمنونه على الذنوب الضار فانه لا يؤاخذهم بها كرمها واحتقارها . سجاياءكم يريد اللؤماء الذين يريدون مباراة على المدوح ومجاراته مع أن أصلهم كأصل التربة ليس فيها طيب .
(٢) من مديح الحسين بن على الهمداني ، القلام نبت من الحمض ردىء والسرب الراعية .
ويقرب من معنى الثانى قول حبيب :

فلا تحسبا هند لها الفدر وحدها سجية نفس كل غانية هند
ورمحي قسما به . نجازوا أيها الآخذون عني . شعري في محله من هذين هما أهل له . ويستوى
الأحرار والعبيد بدم . مكانه محله اللائق .

وأصبح شعري منهما في مكانه وفي عنق الحسناء يُستحسن العقد

وأسرع^(١) مفعول فعلت تغيّراً تكلفُ شيء في طباعك ضده
وأتعِبُ خَلَقَ اللهُ مَنْ زادَهم وقصرَ عما تشتهي النفسُ وجده
فلا يَنحَلُّ في المجد مالِكُ كلُّه فينحلَّ مجدُّ كان بالمال عقده

إنما^(٢) تُنجحُ المقالةُ في المرء إذا وافقتُ هوًى في الفؤاد
وإذا الحِلْمُ لم يكن في طباع لم يُحَلِّمْ تَقَدَّمُ الميلا
فهذا ومثله سُذَّتْ يا كافرُ وأقتدت كلَّ صُغْبِ القِياد
وأطاع الذي أطاعك والطاعةُ ليست خلائقَ الآساد
مادروا إذ رأوا فؤادك فيهم ساكناً أن رأيه في الطراد
أتما ما اتَّفَقتما الجسمُ والروحُ فلا أحتجما إلى العواد
فقد الملكُ باهراً مَنْ رآه شاكراً ما أتيتما من سداد
فيه أيديكما على الظفرِ الحُلُو وأيدي قوم على الأكباد
هذه دولةُ المكارم والراءفة والمجد والندى والأيدى

(١) من الكافوريات . مثل الأول له : وتأبى الطباغ على الناقل . الوجد السعة .
كان المجد بالمال فإن لم يبق عندك منه شيء فارقك المجد .
(٢) اتصل قوم من الفلماني بآبن الاخشيدي مولى كافور وأرادوا أن يفسدوا الأمر عليه
فطالبه بتسليمهم فسلمهم واصطالحا فقال : إنما الخ ينفى عن ابن الاخشيدي أن يكون هواه مع
هؤلاء الساعين بهذا الرأي . الذي أطاعك من الآساد الشجعان . ما دروا ألبت يتقدم في د
على وإذا الخ رأيك كان يطارد السعاة وإن كان فؤادك رابط الجأش . إلى العواد إلى مصلحي
ذات البين . باهراً غالباً . على الأكباد يتحسرون على فوت الفرصة لإيقاد نار الفتنة .

كسفت ساعة كما تكسف الشمس وعادت ونورها في ازدياد

ماذا^(١) لقيت من الدنيا وأعجبها أتى بما أنا بالك منه محسود
أمسيت أروح مثير خازنا ويداً أنا النقي وأموالي المواعيد
إني نزلت بكذابين ضيفهم عن القرى وعن الترحال محدود
جود الرجال من الأيدي وجودهم من اللسان فلا كانوا ولا الجود
لا تشتري العبد إلا والمصى معه إن العبد لأتجاس من أكيد
أولى اللثام كوفيض بمعدرة في كل لوم وبعض المذر تفنيد
وذاك أن الفحول البيض باجرة عن الجليل فكيف الخصة السود

إن^(٢) في الموج للفريق لمذرا واضحاً أن يفوته تدادة

ومن^(٣) لي يوم مثل يوم كرهته قرئت به عند الوداع من البعد

(١) يهجو كافورا قبل فراره من مصر يوم واحد سنة ٣٤٦ هـ . هو يكي على حظوته
الطفيفة عند كافور والشعراء يحسدونه عليها . خازني ویدی فارغان عن الشغل لأن غنى بالمواعيد
لا بالأموال . محدود ممنوع لا يسمح له كافور بالسير من مصر . لا تشتري الخ مثل قول بشار :
الحمر يلحى والمصا للعبد وكقول ابن مفرغ :

العبد يقرع بالمصا والحمر تكفيه الملامة

ويتقدمه : صار الخصى إمام الآبقين بها (بمصر) فالمر مستعبد والعبد معبود
أولى الخ لدقة أصله وخساسة سنخه . تفنيد لوم وهجو .

(٢) من كلمة في أبي الفضل ابن الميبد ويتقدم البيت :

ما كناني تصير ما قلت فيه عن علاه حق ثناء انتقاده

إن الخ أنا مذنور في قصورى عن تمديد فضائك فقد أدهشني كثرتها .

(٣) من كلمة في ابن الميبد . عن البعد بعده ويقرب الإنسان من حبيبه عند الوداع
ويحطى بالنظر والتسلم . تمن الخ كقول الحماسي : =

تَمَنَّ يَلِدُ الْمُسْتَهَامُ بَشْلَهُ وَإِنْ كَانَ لَا يُعْنِي فِتْلًا وَلَا يُجْدِي
وَعِظٌ عَلَى الْإِيَّامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَى وَلَكِنَّهُ غِيظُ الْأَسِيرِ عَلَى الْقِدْ
فَإِمَّا تَرَيْنِي لَا أَقِيمُ بِيْلَدَةً فَآفَةُ غَمْدِي فِي دُلُوقٍ مِنْ حَدَى
وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذُّبِّ شِيْمَةً وَلَكِنَّهُ مِنْ شِيْمَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ
إِذَا لَمْ تُجْزَمْ دَارَ قَوْمِ مَوْدَةٍ أَجَازَ الْقَنَا وَالْخَوْفَ خَيْرَ مِنَ الْوَدِّ
تَفَضَّلْتَ الْإِيَّامُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا فَلَمَّا حَمِدْنَا لَمْ تُدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ

أَعَاذُكَ^(١) اللَّهُ مِنْ سَهَامِهِمْ وَخَطِيئَةٍ مِنْ رَمِيهِ الْقَمَرِ

(ر) كَفَّتِكَ^(٢) الْمَرْوَةَ مَا تَتَّقِي وَآمَنَكَ الْوُدَّ مَا تَحْذَرُ
وإِفْشَاءُ مَا أَنَا مَسْتُودَعٌ مِنْ الْغَدْرِ وَالْحُرِّ لَا يَغْدِرُ
إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَظْقَةٍ فَإِنِّي عَلَى تَرْكِهِمَا أَقْدَرُ

تَرَكْتَنِي^(٣) الْيَوْمَ فِي خَجَلَةٍ أَمُوتَ مِرَارًا وَأُحْيَى مِرَارًا

== مَنِ إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمَنَى وَإِلَّا فَقَدْ عَشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغْدًا
غِيظُ الْحِ غِيظٌ عَلَى مَنْ لَا يَعْأُ بِهِ . حِدَّةُ حَدِّ السَّيْفِ تَحْمِلُهُ يَدْلِقُ مِنَ الْغَمْدِ ، وَكَذَلِكَ أَنَا تَرَعْبِي
مَتَى عَنِ الْمَوَاطِنِ . وَلَكِنَّهُ مِنْ عَادَةِ الْأَسَدِ فَأَنَّهُ لَا يَغْرُسُ مِنْ وَاجِهِهِ وَأَحَدٌ إِلَيْهِ نَظَرُهُ كَمَا
يَقَالُ : لَمْ تُجْزَمْ غُلَامَانِ الَّذِينَ يَصْحَبُونَهُ فِي الْأَسْفَارِ أَيْ يَجُوسُونَ خِلَالَ الدِّيَارِ لِمَا طَوَّعَا وَإِمَّا
كَرَهَا . لَمْ تَدِمْنَا الْحِ فَرَقْتَنَا .

(١) مِنْ قِطْعَةٍ فِي السَّيْفِ . سَهَامِهِمُ الْأَعْدَاءُ .

(٢) جَاءَ رَسُولُ السَّيْفِ بَيْتَيْنِ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ يَسْأَلُهُ إِجَازَتَهُمَا وَهِيَ :

أَمْنِي تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ وَخَطِيئَةٍ فِي سِتْرِهِ أَوْفَرُ

فَإِنْ لَمْ أَصْنِهِ لِبَقِيَا عَلَيْكَ نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْتَظِرُ فَقَالَ .

(٣) قَالَهَا لَمَّا اسْتَبْطَأَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مَدْحَهُ وَتَنَكَّرَ لَهُ . وَاعْلَمْ أَنَّ الْحِ لَأَنْ هَذَا الْاعْتِذَارُ ==

أَسَارُكَ الْحَظَّ مُسْتَحِيًّا وَأَزْجُرُ فِي الْخَيْلِ مُهْرِي سَرَارَا
وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا عَتَذَرْتُ تُوِيلُكَ أَرَادَ اعْتَذَارِي اعْتَذَارَا
كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَا تِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مَنَى اخْتِيَارَا
وَلَكِنْ حَمَى الشِّعْرَ إِلَّا الْيَسِيرَ هَمٌّ حَمَى النَّوْمَ إِلَّا غِرَارَا
وَمَا أَنَا أَسَقَمْتُ جَسْمِي بِهِ وَلَا أَنَا أَضْرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارَا
فَلَا تُلْزِمْنِي ذُنُوبَ الزَّمَانِ إِلَيَّ أَسَاءَ وَإِيَّايَ ضَارَا
وَعِنْدِي لَكَ الشُّرْدُ السَّارَا تِ لَا يَخْتَصِمُنِ مِنَ الْأَرْضِ دَارَا
قَوَافٍ إِذَا سِرْنِ مِنْ مِقْوَلِي وَثَبْنِ الْجِبَالِ وَخُضْنِ الْبِحَارَا
وَلِي فِيكَ مَا لَمْ يَقُلْ قَائِلٌ وَمَا لَمْ يَسِرْ قَمَرٌ حَيْثُ سَارَا

طَوَالٌ^(١) قَنَى تُطَاعِنَهَا قِصَارُ وَقَطَرُكَ فِي نَدَى وَوَعَى بِحَارُ
وَفِيكَ إِذَا جَنَى الْجَانِي أَنَاةٌ تُظَنُّ كِرَامَةً وَهَى أَحْتِقَارُ
فَلَزِمَ الطَّرَادَ إِلَى قِتَالِ أَحَدُ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفِرَارُ
وَلَيْسَ بَغِيرِ تَدْمَرٍ مُسْتَفَاتٍ وَتَدْمَرُ كَأَسْمِهَا لَهُمُ دِمَارُ

== في غير موضعه فينبغي أن أعترف منه . ذلك ترك المديح اختيارا بل لهم منع النوم . ضار
ضر . الشمرد القصائد الأوابد لا تستقر بمكان . المقول اللسان .

(١) قالها لما أوقع السيف بيني عقيل وقشير وبلبلان وكلاب ، إذ عاثوا في عمله ، يذكر
إجفالهم من بين يديه وظفروه بهم . تطاعنها مجهولا تطاعن بها . أى لا يؤثر فيك أو لا يصلك
لقصرك . قليلك في الحرب والجود كثير . أناة حلم . فلزم الخ ألبأ الطراد بنى كعب الخ . تدمر
بلدة قديمة أثرية . فهم غير . حرق جمع حزقة جماعة . بهم الخ قصد السيف غيرهم ففروا خوفا .
تفرقهم البيت يتقدم سابقه في د . التجار الأصل لأنهما من نزار . بنو كعب الخ يفسره البيت
التالى . بها باليد من قطع السوار .

فهم حَزَقٌ على الخابور صَرَعِي بهم من شُرْب غيرهم مُخَار
تُفَرِّقهم وإِيَّاه السَّجَايَا ويَجْمَعهم وإِيَّاه النِّجَار
بنو كعب وما أَثَرَتْ فيهم يدٌ لم يُذِمَّهَا إِلَّا السِّوَار
بها من قَطْعِهِ أَلَمٌ وَنَقْصٌ وفيها من جَلَالَتِهِ أَفْتَخَارُ

وَقِنْتُ^(١) بِاللُّقْيَا وَأَوَّلَ نَظْرَةٍ إن القليل من المُحَبِّ كثير

فلو^(٢) كُنْتُ أَمْرًا يُهْجَى هَجُونَا ولكن ضاقَ فِئْرَتُهُ عَنْ مَسِيرِ

وَأُسْتَكْبِرُ^(٣) الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا صَغَرَ الْخَبَرَ الْخُبْرُ
أَزَالَتْ بِكَ الْأَيَّامَ عَنِّي كَأَنَّمَا بنوها لها ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عُذْرُ

وَلَقِيتُ^(٤) كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا رَدَّ إِلَيْهِ نَفْسَهُمُ وَالْأَعْصُرَا
يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ شَرَفًا عَلَى صُمِّ الرِّمَاحِ وَمُفْخَرَا
نُسَقُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مُقَدَّمَا وَأَتَى « فَذَلِكَ » إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرَا

(١) من رثاء محمد بن إسحق التنوخى . المحب المحبوب .

(٢) يخاطب ابن كرويس الأعور . الفتر ما بين السبابة والابهام إذا فتحا .

(٣) من مديح على بن أحمد بن عامر الانطاكى .

(٤) أبا الفضل ابن العميد . يتكسب البيت يتقدم على سابقه فى د والقصب يريد القلم .

ونسقوا البيت يلى ولقيت فى د . « فذلك » يجمعون فى آخر الحساب بقولهم فذلك كذا وكذا وهو الفذلكة .

ورأيت^(١) كلاً ما يعلل نفسه بتعلةٍ وإلى الفناء يصير
كفل الشاء له بردٌ حياته لما انطوى فكأنه منشورٌ

(ز) ملك^(٢) مُنشدُ القريضِ لديه يضعُ الثوبَ في يدي بزاز

(س) العبد^(٣) لا يفضّل أخلاقه عن فرجه المُننِ أو ضرسه
فلا ترجّ الخيرَ عند امرئ مرّت يدُ النخّاس في رأسه
فقلّ ما يلوّث في ثوبه إلّا الذي يلوّث في غرسه

(ع) غيري^(٤) بأكثر هذا الناسِ ينخدع إن قاتلوا جبنوا أو حدّثوا شجعوا
أهل الحفيظة إلّا أن تجرّبهم وفي التجارب بعد النّي ما يزعُ
وما الحياة ونفسي بعدما علمت أن الحياة كما لا تُستهى طبع
ليس الجمال لوجه صَحّ مارئُهُ أنفُ العزيز بقطع العزّ يُجتدع

(١) من الكلمة المتقدم منها وقعت البيت . ما زائدة .

(٢) يمدح أبا بكر على بن صالح الكاتب بدمشق . ملك عظيم عارف بالشعر .

(٣) من أهاجى كافور . العبد لا يبدو همه الفرج والبطن . ثوبه ظاهره في زمان كبره .

الفرس جليلة تخرج على رأس المولود .

(٤) في السيف وكان استنفر الناس في بعض غزواته على الروم فتخاذلوا وتناذروا . فقال يصف ذلك : الحفيظة الحمية والأفة . يزع يكف عنهم ويردع . مالى ولحب الحياة وهى لا تأتى كما توافقنى ، وطبع دنس وشين . المارن مالان من الأنف وهو مقدمه . الجمع إن قتل بها المراء دون مراده . منفلت منهزم من الروم . من أسرت من المسلمين أيها الروم فكانوا كالأموات لا غناء بهم . يمشى الخ أفعالك أبكار . كنت فارسه وفي دأنت . أى كررت على الروم وإن نكل أصحابك والضرع الضعيف . من كنت الخ هؤلاء المنهزمون الجبناء في الحرب الشجعان في التحدث . الحرق كفرس وقتل الطيش والحفة ، والزعم رعدة الشجاع عند الغضب . يقصرون عن السيف في الشجاعة وإن كان كلهم يحملون السلاح .

والمَشْرِقِيَّةُ لا زالت مشرَّفةً دواء كلِّ كريم أو هي الوجعُ
بالجيش يمتنع الساداتُ كلُّهم والجيش بأبن أبي الهيجاء يمتنع
وما نجا من سفار البيض منفلتٌ نجا ومنهنَّ في أحشائه فزع
لا تحسبوا من أسرتكم كان ذارمق فليس يأكل إلا الميت الضبع
يمشى الكرامُ على آثارِ غيرهم وأنت تخلق ما تأتي وتبتدع
وهل يشينك وقتٌ كنت فارسه وكان غيرك فيه العاجزُ الضرع
من كان فوق محلَّ الشمس موضعه فليس يرفعه شيء ولا يضع
لقد أباحك غشًّا في مُعاملة من كنت منه بغير الصدق تنفع
وقد يُظنَّ شجاعاً من به خرقٌ وقد يُظنَّ جباناً من به زمع
إنَّ السلاح جميعُ الناس يُحمِّله وليس كلُّ ذوات المخلب السبع

إذا^(١) عرَضْتُ حاجٌ إليه فنفسه إلى نفسه فيها شفيع مشفع

إني^(٢) لأجبنُ من فراق أحبتي وتحسُّ نفسي بالحمام فأشجع
ويزيدني غضبُ الأعادي قسوةً ويُلِمُّ بي عتبُ الصديق فأجزع
تصفو الحياة لجاهل أو غافل عما مضى منها وما يتوقع

(١) من مدح على بن أحمد الطائي قاله في صباه .

(٢) من رثاء أبي شجاع فاتك . الفراق عندي أدهى وأمر من الموت . ويزيدني الخ
من ذى الإصبع : لا يخرج القسر مني غير مأية ولا ألين لمن لا يبتغي ليني
مضى منها الأصل فيها . طلب الحال كالبقاء سالماً غامماً موفوراً . إليك يا فاتك يد النية التي تصيد
الجوارح والحشاش . الأبقع في صدره يباض .

وَلِمَنْ يَغَالِطُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ وَيَسْوُمُهَا طَلِبُ الْمُحَالِ فَتَطْمَعُ
أَيْنَ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ
تَتَخَلَّفُ الْآثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا حِينًا وَيَدْرِكُهَا الْفَنَاءُ فَتَتَّبَعُ
وَصَلَتْ إِلَيْكَ يَدٌ سِوَاهُ عِنْدَهَا أَلْبَازِي الْأَشْهَبُ وَالْغَرَابُ الْأَبْقَعُ

(ف) غَيْرَ^(١) اخْتِيَارَ قَبِلْتُ بَرِّكَ بِي وَالْجُوعَ يُرْضِي الْأَسْوَدَ بِالْجَيْفِ
كُنْ أَيُّهَا السِّجْنُ كَيْفَ شِئْتَ فَقَدْ وَطَنْتُ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مَعْرِفِ
لَوْ كَانَ سُكْنَايَ فِيكَ مَنْقُصَةً لَمْ يَكُنِ الدُّرُّ سَاكِنَ الصَّدَفِ

وَكُلُّ^(٢) وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْأَذَى دَوَامَ وَدَادِي لِلْحُسَيْنِ ضَعِيفُ
فَإِنْ يَكُنِ الْفَعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا فَأَفْعَالُهُ اللَّائِي سَرَرْنَ أُلُوفُ

مَالَنَا^(٣) فِي النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارُ كُلُّ مَا يَمْنَحُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ

قَصْدْتُكَ^(٤) وَالرَّاجُونَ قَصْدِي إِلَيْهِمْ كَثِيرٌ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالذَّنْبِ الْأَنْفُ

(١) أهدى إليه أبو دلف ابن كنداج وهو محبوس بمحصر وكان بلغ أبا الطيب أنه تلبه عند الوالي الذي حبسه . وطنت الخ ذلت نفسي الصابرة .
(٢) رماه أحد غلمان أبي العشائر بسهم ليلا وانتسب إلى مولاه فقال .
(٣) سأله السيف عن وصف فرس يهديه إليه فقال .
(٤) يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضى . الراجون كان الذين يتوقعون أن أقصد بهم كثيرين .

(ق) لنا^(١) ولأهله أبداً قلوبٌ تتلاقى في جُـسـوم ما تتلاقى
فليتَ هوى الأُحبة كان عدلاً فحملَ كلَّ قلبٍ ما أطاقا
إذا ما الناس جرَّ بهم لبيبٌ فإنِّي قد أكلتهم وذاقا
فلم أر ودَّهم إلا خِـداعاً ولم أر دينهم إلا نفاقاً

نبكى^(٢) على الدنيا وما من معشر جمعهم الدنيا فلم يفرَّقوا
أين الأكَسرة الجبارة الألى كنزوا الكنوز فابقيين ولا بقوا
والموت آتٍ والنفوس نفائسٌ والمستغفر بما لديه الأحق

على^(٣) ذامضى الناس أجماع وفرقةٌ وميت ومولودٌ وقالٍ ووامقٌ

إذا^(٤) ما لبست الدهر مستمتعاً به تخرَّقت والملبوس لم يتخرَّق
وما كمدَّ الحُساد شيئاً قصدته ولكنه من يزحم البحر يفرِّق
وما ينصُرُ الفضلُ المبينُ على العدى إذا لم يكن فضلُ السعيد الموفقِ

(١) من السفيات . والأول :

أينرى الربع أى دم أراقا وأى قلوب هذا الركب شاقا لنا الخ .
القلوب تتلاقى فيما بينها ولكنها فى جُـسـوم لا تتلاقى . ذاقا ذاقهم هو أى معرفته بهم دون معرفتى
(٢) من مديح أبى شجاع محمد بن أوس . الموت يأتى على النفوس النفيسة .
المستغفر المغرور .

(٣) من مديح الحسين بن إسحق التنوخى . قال مبغض .

(٤) من السفيات . لبس الدهر تمتع به وعاش فيه وصحبه فخر به . إذا لم يكن الخ الفضل
لا يجدى ما لم تصحبه سعادة .

وما^(١) الحُسْنُ في وجه الفتى شرفاً له إذا لم يكن في فعله والخلائق
وما بلد الإنسان غيرُ الموافق ولا أهله الأذنون غيرُ الأصادق
وجائزة دعوى المحبة والهوى وإن كان لا يخفى كلامُ المنافقِ

لام^(٢) أناسُ أبا العشائر في جود يديه بالتبر والورق
وإنما قيل لِمَ خلقتَ كذا وخالق الخلق خالق الخلق

ليس^(٣) إلا أبا العشائر خلقٌ ساد هذا الأنامَ باستحقاق
والغنى في يد اللئيم قبيحٌ قدر قبح الكريم في الإملاق
قال الشيخ عبد القاهر كان الواجب أن يقول قدر قبح الإملاق في الكريم :
شاعرُ المجد خذنه شاعرُ اللفظ كلانا ربَّ المعاني الدقاق
لم تزل تسمع المديح ولكنَّ صُهاًل الجياد غير النُهاق
ليت لي مثل جدِّ ذا الدهر في الأدُّ هُرُّ أو رزقه من الأرزاق
أنت فيه وكان كلُّ زمانٍ يشتهي بعضَ ذا على الخلاق

(١) من السيفيات . وما بلد الخ كل بلد وافقك هو بلدك . وجائزة يعرض بمشائخ من كلاب طرحوا أنفسهم على السيف لما قصدوا خداعاً .

(٢) ضرب أبو العشائر خيمة على الطريق فكثر قصاده وغاشيته فقال له إنسان جعلت مضربك على الطريق ، فقال : أحب أن يذكره أبو الطيب . التبر والورق الذهب والفضة .

(٣) ومثل ما صار إليه الشيخ من القلب للواحدى والعكبرى . أنت شاعر المجد تعرف دقائقه . خذنه صاحبه . الصهاال كالصهيل للفرس والنهاق كالنهيق للحمار . أعني أنت يكون نصيبي منك نصيب هذا الدهر الذي أنت فيه من سائر الدهور .

(ك) أَحْيَيْتَ^(١) للشعراء الشعر فامتدحوا جِيعَ مَنْ مَدَحُوهُ بِالَّذِي فِيكَ

تَحَاسَدَتْ^(٢) البلدانُ حَتَّى لَوَّانَهَا نفوسُ لِسارِ الشَّرْقِ والغَرْبِ مُنْهَوِكَا
وَأَصْبَحَ مِصْرٌ لَا تَكُونُ أَمِيرَهُ وَلَوْ أَنَّهُ ذُو مُقَلَّةٍ وَفَمِ بَكِي

لَعَلَّ^(٣) اللهَ يَجْمَلُهُ رَحِيلاً يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذَرَاكَ
إِذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودِ تَبَيَّنَ مَنْ بَكَى مِمَّنْ تَبَاكَى
وَمَنْ أَعْتَاضُ مِنْكَ إِذَا أَفْتَرَقْنَا وَكُلُّ النَّاسِ زُورٌ مَا خَلَاكَ

(ل) وَلَوْ^(٤) جَازَ الْخُلُودُ خَلَدَتْ فَرْدًا وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا خَلِيلٌ

وَمَنْ^(٥) لَمْ يَعْشَقِ الدُّنْيَا قَدِيمًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى وَصَالِ
نَصِيْبِكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيبِ نَصِيْبِكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خِيَالِ
وَلَوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا لَفُضِّلَتِ لِلنِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ
وَمَا التَّائِيثُ لِأَسْمِ الشَّمْسِ عَيْبًا وَلَا التَّذَكُّيرُ غَفْرًا لِلْهَلَالِ

(١) يمدح عبيد الله بن يحيى البحرى . أحيت لهم الشعر إذ رأيتهم من دقائق الكرم ما استغنوا به عن استخراجها بالفكر .

(٢) ورد كتاب من ابن رائق بإضافة الساحل إلى بدر بن عمار فقال .

(٣) آخر مدائح عضد الدولة فى شعبان ٣٥٤ هـ وفيه قتل . يجعل هذه الرحلة سبباً لإقامتى ببابك فأنى أصلح أمورى وأعود إليك ويتقدم ثانى الأبيات :

وفى الأحباب يختص بوجد وآخر يدعى معه اشتراكا

(٤) من السيفيات .

(٥) توفيت والدة السيف بيا فارقين وجاءه نعيها إلى حلب . نصيب الإنسان من وصال محبوبه نهييه فى المنام من الطيف الزائر ، كحيل بالجنادل إذ صارت تحت الحجر . مفض الموت .

وكم عَيْنٍ مَقْبَلَةٌ النواحي كحِيلِ بالجنادل والرِّمال
ومُنْغَضٍ كان لا يُنْفِضِي لخطب وبالِ كان يُفَكِّرُ في الهزال
فإن تَقُقِ الأنامَ وأنت منهم فإن المسك بعضُ دمِ الغزال

إلامَ^(١) طَمَاعِيَّةُ العاذل ولا رأى في الحبِّ للعاقل
يُرَادُ من القلبِ نِسْيَانُكُمْ وتَأَبَّى الطِبَاعُ على الناقل
وليس بأولِ ذِي هِمَّةٍ دَعَتْهُ لما ليس بالنائل
يَشْمُرُ اللَّجْجَ عن ساقه وَيَغْمُرُهُ الموجُ في الساحل
فَذِي الدارِ أَخُونُ من مُؤْمِسٍ وأُخْدَعُ من كَفَّةِ الحابل
تَقَانِي الرجالُ على جِها وما يَحْصُلُونَ على طائل

إذا^(٢) ما تَأَمَّلْتَ الزمانَ وَصَرَفَهُ تَبَيَّنْتَ أَنَّ الموتَ ضَرَبُ من القتل

والمُجَرُّ^(٣) أَقْتَلُ لِي مِمَّا أَرَايُهُ أَنَا الغريقُ فما خوفي من البَلَل

(١) مدح السيف ويذكر استنفاذه أبا وائل تغلب بن داود من أسر الخارجي . طماعية مصدر طمع . إلى متى يطعم العاذل في استماعي كلامه والحب لا يقع عن رأى أو مشورة . والعاذلة هي التي تذكرها العرب وإنما ذكرها أبو الطيب كشاعر السكامل :

أعاذل صه لست من شيعتي وإن كنت لي ناصحا مشفقا

الطباع الطبع . وليس أى الخارجي . يشمر يستعد لمقاومة الأمور الجسام ولا يطيق صفارها . هذه الدار الدنيا . تقاني تتفاني .

(٢) من رثاء ولد السيف .

(٣) من السيقات . مما أراقبه من سلاح أراقبه . ماتراه من فضل السيف . كان الوشاة سعوا به إلى السيف فأوجب ذلك منه عتابا يعتذر إليه بقوله : لعل البيت . الكحل تكون خلقه في العين . تنالك صرفك .

خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ فِي مَطْلَعَةِ الشَّمْسِ مَا يُثْنِيكَ عَنْ زُحَلٍ
لَعَلَّ عَثْبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ فَرَبَّمَا صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِالْمِلَلِ
لَأَنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لَا تَكْلَفُهُ لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْمَيْنِ كَالْكَحْلِ
وَمَا ثَنَّاكَ كَلَامَ النَّاسِ عَنْ كَرَمٍ وَمَنْ يَسُدَّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْمَهْطِلِ

وليس^(١) يصح في الأفهام شيء إذا أحتاج النهار إلى دليل

ليالٍ^(٢) بعد الظاعنين سُكُولٌ طَوَالَ وَلِيلِ الْعَاشِقِينَ طَوِيلٌ
وَمَا شَرَقَ بِالمَاءِ إِلَّا تَذَكُّرًا لِمَاءِ بِهِ أَهْلُ الْحَيْبِ تُزُولُ
يَحْرُمُهُ لَمَعُ الْأَسِنَّةِ فَوْقَهُ فَلَيْسَ لظِلَّانِ إِلَيْهِ وَصُولُ
سَوَى وَجَعِ الْحَسَادِ دَاوٍ فَإِنَّهُ إِذَا حَلَّ فِي قَلْبٍ فَلَيْسَ بِمَحُولُ
وَلَا تَطْمَئِنُّ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوْدَةٍ وَإِنْ كُنْتَ تُبْدِيهَا لَهُ وَتُنِيلُ

ولذيذ^(٣) الحياة أنْفَسُ فِي النَّفْسِ وَأَشْهَى مِنْ أَنْ يُحْمَلَ وَأَحْلَى
وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفَّ فَمَا مَلَّ حَيَاةً وَإِنَّمَا الضُّعْفُ مَلَا
آلَةَ الْعَيْشِ صَحَّةٌ وَشَبَابٌ فَإِذَا وَلَّىا عَنِ الْمَرَّةِ وَلَى

(١) في خبر جرى بمضرة السيف إذ أخذ عليه ابن خالويه استعماله كلمة ترنج في بعض أياته فاستشهد التني على صحتها بنقل أبي زيد حكاه عنه ابن قتيبة في أدب الكاتب وقال .

(٢) من الشيفات . شكولي متشابهة في تعذبي . يحرمه نصف منعة الماء كقول الآخر :

كهمجر الحامات الورد لما رأته أن النية في الورد

كل الأوجاع تزول بالدواء غير وجع الحساد ، يحول يزول .

(٣) يعزى السيف بأخته الصغرى ويسليه بالكبرى . آلة العيش ذريعته . ما تهبه الدنيا

تسترده أبدأ . فكفتنا حدوث فرحة تزول فتورث ترحة .

أبدًا تسترِدُّ ما تَهَبُ الدُّنْيَا فَيَالَيْتَ جودها كان يُخْلَا
فَكَفَّتْ كَوْنُ فَرَحَةِ تَوْرَثِ النِّسَمِ وَخِلِّ يَنَادِرِ الْوَجْدِ خِلًا

إِنَّمَا^(١) أَنْفُسُ الْأُنَيْسِ سِبَاعٌ يَتَفَارِسُنَ جَهْرَةً وَأَغْتِيالًا
مَنْ أَطَاقَ التَّمَسَّ شَيْءٌ غَلَابًا وَأَغْتَصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سَوَالًا
كُلَّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ الْفَضْظَفَرُ الرِّبَالَا

أَبْلَغُ^(٢) مَا يُطْلَبُ النِّجَاحُ بِهِ الطَّبْعُ وَعِنْدَ التَّمَعُّقِ الزَّلَلُ

تَلَفَ^(٣) الَّذِي اتَّخَذَ الْجَرَامَةَ خُلَّةً وَعَظَّ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ سَبِيلًا
مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالَى نَافِذًا فِيهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ فُحُولًا

وَيَكْذِبُ^(٤) مَا أَذْلَتْهُ بِهِجَانُهُ لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْمُهْجَاءِ ذَلِيلًا

انْتَمَ^(٥) وَلَدٌ فَلِلْأُمُورِ أَوَاخِرُ أَبَدًا إِذَا كَانَتْ لِهَنْ أَوَائِلُ

-
- (١) يمدح السيف إذ نهض لدفع الروم عن نهر الحُدث . سباع فيا تبتغيه من الغلبة . من أطلق وكل غاد من الأنيس . والفضنفر والريال من أسماء الأسود .
(٢) من مديح بدر بن عمار وقد فصد لمة . ويذكر في البيت خطأ الفصاد .
(٣) من مديح بدر وقد أجمله الأسود فضر به بسوطه . كان أسدان قتل أحدهما ولما رأى الآخر مصرعه نجا برأسه وفر . خلة بالفتح المادة وفي د الفرار خليلا غلة إذن بالضم .
(٤) بلغه أن إسحق بن كيدلفغ توعدده من بلاد الروم والتثنى بمشقى .
(٥) من نسيب مديح القاضي أبي الفضل أحمد ابن عبد الله الانطاكي . لذ وتمتع بالشباب فانه ظل زائل . مادام للنساء فيك حاجة ، وروق الشباب أوله وعفوانه .

مَا دُمْتُ مِنْ أَرْبِ الْحَسَانِ فَإِنَّمَا رَوْقُ الشَّبَابِ عَلَيْكَ ظِلٌّ زَائِلٌ

وَيُظْهِرُ^(١) الْجَهْلَ بِي وَأَعْرِفُهُ وَالذُّرُّ دُرٌّ بَرْنَمٍ مِنْ جِهْلَةٍ

لَا يَدْرِكُ^(٢) الْمَجْدَ إِلَّا سَيِّدُ فِطْنٍ لَمَّا يَشُقُّ عَلَى السَّادَاتِ فَعَالٌ
يُرِيكَ نَجْوَاهُ أَضْعَافَ مَنْظَرِهِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْآلُ
وَأِنَّمَا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ مَا كُلُّ مَاشِيَةٍ بِالرَّجْلِ شِمْلَالُ
لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ
إِنَّمَا لَنِي زَمَنٌ تَرَكْتُ الْقَبِيحَ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَإِجْمَالُ

كَدَعْوَاكِ^(٣) كُلُّ يَدِّ عَى صَحَّةَ الْعَقْلِ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جَهْلٍ؟
تُرِيدِينَ لُقْيَانَ الْمَعَالَى رَخِيصَةً وَلَا بُدَّ دُونَ الشُّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ

كَذَا^(٤) الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي صُرُوفٌ لَمْ يُدْمِنْ عَلَيْهِ حَالًا

(١) مِنْ مَدِيحِ أَبِي الْعَشَّائِرِ وَقَبْلَهُ :

وَرَبَّمَا يَشْهَدُ الطَّعَامُ مَعِي مِنْ لَا يَسَاوِي الْخَبْرَ الَّذِي أَكَلَهُ

(٢) مِنْ مَدِيحِ أَبِي شَجَاعٍ فَانْكَ . مَنْظَرُهُ مِنَ الْبَهَاءِ وَالرَّوَاءِ دُونَ خَبْرَتِهِ مِنَ الْكَرَمِ
وَالْبَاسِ . وَالْآلُ السَّرَابُ يَرِيدُ الرِّعَاعَ الْغَثَّ . وَالْبَيْتَانِ ٣ وَ ٤ فِي د ٤ وَ ٣ مُقَدِّمًا وَمُؤَخَّرًا وَهُوَ
الصَّوَابُ وَالشِّمْلَالُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ السَّرِيعَةُ .

(٣) نَسِيبُ مَدِيحِ دَلِيرِ بْنِ لَشْكُرٍ وَزَيْنِ خَطْبِ الْعَاذِلَةِ . تُرِيدِينَ أَنْ أَلَاقِيَ الْمَعَالَى رَخِيصَةً دُونَ
أَنْ أَخَاطِرَ بِنَفْسِي .

(٤) مِنْ مَدِيحِ بَدْرِ . الْمُتَشَاعِرُونَ الْمُتَكَلِّفُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ أَوَّلَعُوا بِنَمِي وَأَنَا لَهُمْ دَاءٌ عِيَاءُ
لَأَنَّهُمْ لَا يَرُوجُونَ مَا دُمْتُ فِيهِمْ حَيًّا وَأَصْلُ الْعَيْبِ فِيهِمْ لَا فِي .

أشدُّ الهمَّ عندى فى سرور تيقنَ عنه صاحبه انتقلا
أرى المتشاعرينَ غرؤوا بذتى ومن ذا يَحْمَدُ الداءَ الضاللا
ومن يك ذا فمٍ مُرٍّ مُريرٍ يَجِدُ مُرّاً به الماءُ الزُّلالا

لا تَلَقَ^(١) أفرسَ منك تعرِّفه إلا إذا ما ضاقت الحِيلُ
لا يَشْهَرُونَ على مُخالفتهم سيفاً يقوم مقامه العَدَلُ

(م) وقد^(٢) يَتَزَيَّتا بلهوى غيرِ أهله ويستصحب الإنسانُ من لا بلائمه
مُشِبُّ الذى يَمِكنُ الشبابَ مُشِيبُهُ فكيف تَوَقَّيه وبائنه هادئُهُ
وما خَضَبَ الناسُ الياضَ لآثِهِ فيحُ ولكن أحسنُ الشُّعْرَ فاحِئُهُ

وإذا^(٣) كانت النفوسُ كِبَاراً تَبَيَّنَتْ فى مُرادها الأجسامُ
كُلُّها قيل قد تنأى أُرانا كَرَمًا ما أهدت إليه الكِرامُ

(١) يمدح حُصْنُ العِزَّةِ وكان والده ركن العِزَّةِ أخذ إلى وُصُولِها بالطرم جهشاً أخذ
بلده . يخاطب وُصُولِها وفى دِلالة ضللت به . لا يهمل آل بويه سيفاً على مخالفت ما كان
فى العزم مطع .

(٢) أول كلمة له فى مدح سيف العِزَّةِ . يعبر إلى صاحبه له أنها تكلفا زى العفاق
وليسا منهم فصحت من لا يواظف فى الإسراع بالبقاء على العار . الذى يلهف على قُتْلِ العِزَّةِ
معه موافق عليه الآن فكيف يحفز منه .

(٣) من السهيلات . فى مرادها فى الحصول عليه . ما اعتدى أى كرمها مستأها
لا عهد لهم .

يُقَرُّ^(١) له بالفضل مَنْ لا يُوَدُّه وَيَقْضَى له بالسعد مَنْ لا يُنْجِمُ

قد ناب عنك شديد الخوف واضطنمت
أعيذها نظراتٍ منك صادقة
وما أنتفاع أخى الدنيا بناظره
إذا رأيت نيوب الليث بارزة
إذا رأيت نيوب الليث بارزة
يا مَنْ يَمِزُّ علينا أن تقارقه
إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
وشر ما قنصته راحتي قنص
لك المهابة ما لا تصنع البهم^(٢)
أن تحسب الشم فيمن شحمه ورم
إذا استوت عنده الأنوار والظلم
فلا تظنن أن الليث مبسم
وجدائنا كل شيء بعدكم عدم
أن لا تقارقه فالراحلون هم
شهب البزاة سواه فيه والرخم^(٣)

المجد^(٤) عوفي إذ عوفيت والكرم
وما أخصك في بُرء بتهته
وزال عنك إلى أعدائك الألم^(٥)
إذا سلّيت فكل الناس قد سلّموا

على^(٦) قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتى على قدر الكرام المكارم

(١) من السيفيات . سعدة ظاهر من أسرة وجهه لا يحتاج في الحكم به عليه إلى منجم .
(٢) يعاتب السيف في حقل من وجوه العرب وكان إذا تأخر عنه مدحه قدم في المجلس
بعض من لا خير فيه فيعرض له بالأذى فيتمادى أبو الطيب في الإبطاء فيزيد ذلك في غضبه إلى أن
كثر عليه الأمر وتفاقم فقال . البهم جمع بهمة الأبطال . ها يعود على النظرات معنى في من يريد
المتشاعر . إذا الخ ضربه مثلاً لنفسه ويتقدم البيت :

وجاهل مدد في جهله ضحكى حتى أتنه يد فراسة وفم

ترحلت يا مخاطب . مواهب السيف كان يصرّكه فيها الأغبياء . والرخم طائر يشبه النسر .

(٣) يهوى السيف بالعافية من المرض .

(٤) من السيفيات .

وَنَظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِفَارُهَا وَيَصْنُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْمَظَامُ

وما^(١) يَنْفَعُ الْخَلِيلَ الْكَرَامُ وَلَا الْقَنَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكَرَامِ كِرَامُ
جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا تَهَوَّا إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى جَرَيْتَ وَقَامُوا
فَلَيْسَ لَشَمْسٍ مِذْ أَنْرَتْ إِنْارَةً وَلَيْسَ لِبَدْرٍ مِذْ تَمَنَّتْ تِمَامُ

أَرَى^(٢) أَنَا سَاءَ وَمَحْصُولِي عَلَى غَنَمٍ وَذَكَرَ جُودَ وَمَحْصُولِي عَلَى الْكَلِمِ

وما^(٣) أَنَا مِنْهُمْ بِالْعِيشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ
وَلَوْ حِيزَ الْحِفَاطُ بِغَيْرِ عَقْلِ تَجَنَّبَ عَنْقَ صَيْقِلِهِ الْحُسَامُ
خَلِيلُكَ أَنْتَ لَا مَنْ قَلْتَ خَلِيَّ وَإِنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالْكَلَامُ

ذَلْ^(٤) مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ بِعِيشِ رَبِّ عِيشٍ أَخْفَ مِنْهُ الْحِمَامُ

وما^(٥) الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدَيَّ بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْفَهْمَا

(١) من السفيات . قاموا مجزأ عن إدراك شأوك .

(٢) من شعر صباه .

(٣) من مدح الميث بن علي السبلي . لست وإن عشت بين ظهرائي هؤلاء الطغام من جلتهم بل فوقهم . الرغام التراب . لا يحافظ على الحقوق إلا الغلاء وإلا كان السيف لا يقطم عنق صيفله . والثالث يتقدم على الثاني في د .

(٤) من مدح أبي الحسين علي بن أحمد للرعي .

(٥) من قصيدة في جدته لأمة ماتت فرحا بكتابه إليها . الحظ والحبي لا يجتمعان .

وكم من عائب قولا صحيحا وأفقه من الفهم السقيم

وما^(١) منزل اللذات عندي بمنزل
رَمَى واتقى سهمي ومن دون ما اتقى
إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وعادى مُحِبِّيه بقول عُداته
وما كل هاوٍ للجبيل بفاعلٍ
فأحسن وجهه في الوري وجهه مُحْسِن
إذا لم يُجَلَّ عنه وأكرم
هوَى كاسر كفى وقوسى وأسهمى
وصدق ما يمتاده من توهم
وأصبح في ليل من الشك مُظلم
ولا ~~كل~~ فقال له بمتهم
وأمن كف فيهم كف مُنعم

ولما^(٢) صار وُدُّ الناس خبًا
وصرتُ أشكُ فيمن أصطفيه
وآفئ من أخى لأبى وأتى
ولستُ بقانع من كل فضلٍ
ولم أر في عيوب الناس شيئًا
كنتقي القادرين على التمام
جزيتُ على أبتسام بأبتسام
لعلى أنه بعض الأنام
إذا ما لم أجده من الكرام
بأن أغزى إلى جدِّهم
كنتقي القادرين على التمام

توهم^(٣) القوم أن العجز قرَّبنا وفي التقرب ما يدعو إلى التهم

(١) قاد كافور إليه فرساً فقال يمدحه بل يقرعه ويجمجم يبيض ما في ضميره من
العكوى . سهمى وفي د رمي ما اتماه من رمي له دونه هوَى بمعنى من الرى . عادى المرء .
(٢) ناله بصر حتى فوصفها ومرض بضميره من مصر . الحب الخداع آفئ أستنكف
من أخى الشقيق .

(٣) من رثاء كافور فالها بالكوفة في طريقه إلى معضد الدولة . توهم الذين مدحناهم أن
العجز عن طلب الرزق آتى بنا إليهم . البعظة أيضاً لا تنق كاللنام فلا تخرج لمكروه تبصره =

ولم تزل قلة الإنصاف قاطمةً بين الرجال وإن كانوا ذوى رَحِمٍ
هَوْنٌ على بصر ما شقَّ مَنْظَرُهُ فإنما يَقَطَّاتِ المِيزَانِ كَالْحُلُمِ
ولا تَشَكُّ إلى خَلْقٍ فَتُشِمَتِهِ شكوى الجريح إلى الغربان والرحمِ
وقتٌ يَضِيعُ وعُمْرُهُ لَيْتَ مُدَّتَهُ في غير أُمَّتِهِ من سالف الأُمَمِ
أتى الزمانُ بنوه في شيبته فسَرَّمِ وأتيناها على الهَرَمِ

(ن) أفاضل^(١) الناس أغراض لهذا الزمن يخلو من الهمِّ أخلام من الفِطْنِ
لا يُعْجِبَنَّ مَضِيئاً حُسْنُ بَرَّتِهِ وهل يروق دفيناً جَوْدَةُ الكَفَنِ
أفعاله نَسَبٌ لو لم يقل معها جَدَى الحَصِيبُ عرفنا العِرْقَ بالعُصْنِ

قد كنتُ أَشْفِقُ من دُمى على بصرى فاليوم كلُّ عزيزٍ بعدكم هانا^(٢)
وهكذا كنتُ في أهلى وفي وطنى إنَّ النفيس غريبٌ حيثما كانا

وما^(٣) الخوف إلا ما تخوَّفَه الفتى ولا الأَمْنُ إلا ما رآه الفتى أَمْنًا

== فيها . فتشمت به شكواك شكوى المظلوم إلى ظالمه . من سابق الأُمم الذين كانوا بقدرهم الرجال . بنوه الساقون .

(١) أغراض أهداف . البرة اللباس الحسن . أفعاله يمدح أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب الحصبى ولعله من أحفاد الحصب الذى قصده أبو نواس بصر .

(٢) من مديح أبى سهل سعيد بن عبد الله بن الحسن الانطاكى . كنت أخاف على عيى من المموم ولما افترقا هان على كل عزيز لبعدهم . وتقدم الثانى :

أبدو فيسجد من بالسوء بذكرنى ولا أعاتبه صفحا وإهوانا

(٣) آخر قصيدة فى السيف وكان قد توقف عن الغزو لما سمع بكثرة جيش الروم . أى إن الأمن والخوف أمران لا حقيقة معلومة لهما وهو من قول دِعل :

هى النفس ما حسنته فحسن لديها وما قبحته فقبح

الرأى^(١) قبل شجاعة الشُجَمان هو أوَّلُ وهى المحلُّ الثانى
وإذا هما أَجتمعا لنفسِ مرّةٍ بلغتُ من العلياء كلَّ مكان
لولا العقول لكان أدنى ضيغم أدنى إلى شرف من الإنسان

بِمِ^(٢) التعلُّل لا أهلٌ ولا وطن ولا نديمٌ ولا كأسٌ ولا سَكَنُ
أريدُ من زمنى ذا أن يُبَلِّغنى ما ليس يَبْلُغُه فى نفسه الزمن
لا تلقَ دهرَكَ إلاَّ غيرَ مكترثٍ مادام يَصْحَبُ فيه رُوحَكَ البدنُ
فما يُديم سرورا ما سُرتَ به ولا يَرُدُّ عليك الفاتتَ الحَزَنُ
ما كلَّ ما يَتَمَنَّى المرءَ يدركه تَجْرِى الرياحُ بما لا تَشْتَهَى السُّفُنُ

لو كفر^(٣) العالمون نِعْمَتَه لَمَّا عَدَتْ نفسه سجاياها
كالشمس لا تَبْتَنى بما صنعتُ منفعةً عندهم ولا جاها

إذا كنتَ^(٤) تَرْضَى أن تَعِيشَ بِذَنِّهِ فلا تَسْتَعِذَّنِ الحُسامَ اليَمانيا

(١) أول مديح فى السيف ، العقل أقدم من الشجاعة فلم تكن بالرأى أنت على صاحبها .
مرة تارة ومرة صفة بالضم أية للضم ويروى حرة . لولا الخ الشجاعة دون العقل لا تفيد .
(٢) بلغه وهو بمصر أنه نى فى حلب بمحضرة السيف فقال : البكن الصاحب والأهل
يسكن إليهما الإنسان . حتى على أقل متته يبلغ الزمان . الاكثرات الببالاة .
(٣) من مديح عضد الدولة . لا جاوزت نفسه سجاياها الكريمة إلى القيمة لأن الكرم
فيه غريزة .

(٤) من الكافوريات . لا تستطيلن لا تغتر طوال الأرماع . العناق الكرام من الأفراس
والمناكى جمع منك القرح من الخيل وهى النامة الأسنان . الطوى الجوع الاتزواء والحياء
لا يأتى إليك بالرزق . ضوارى متعاده على الافتراس . التساخي تكلف السخاء ، ألوقا وفيا
للأصدقاء وإن كان فيهم مكروه كالشيب . قواصد يريد الجرد ، والسواقى الأنهار الصغار . المآقى
جمع مآقى العين وهو والموق طرفها الذى يلى الأنف . العون جمع العوان خلاف البكر يريد =

ولا تستطيلن الرماح لغارة
فما ينفع الأسد الحياء من الطوى
وللنفس أخلاق تدل على الفتى
خلقت أوفالو رحلت إلى الصبي
قواصد كافور توارك غيره
فجاءت بنا إنسان عين زمانه
ترفع عن عون المكارم قدره
يبيد عداوات البغاة بلطفه
يدل بمعنى واحد كل فاجر
ولا تستجیدن العتاق المذاكيا
ولا تُثَقِّ حتى يكن ضواريا
أكان سخاء ما أتى أم تساخيا
لفارقت شبي مؤجع القلب باكيا
ومن قصد البحر استقل السواقيا
وخلت بياضا خلفها وماقيا
فما يفعل الفعاتل إلا عذاريا
فإن لم تبد منهم أباد الأعاديا
وقد جمع الرحمن فيك المعانیا

هذا آخر الاختيار من ديوان المتنبي

== المكارم التي سبق إليها . لم تبد لم تهلك ولم ترزل . يدل الخ قال ابن جني لما وصلت إلى هذا البيت (وقت قراءتي عليه ديوانه) ضحكت وضحك وعرف غرضي قلت ولا يقل عنه قوله قبل الأخير :

أبا السك ذا الوجه الذي كنت تأثما إليه وذا الوقت الذي كنت راجيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَوْنَكَ يَا لَطِيفُ !

قال أبو عبادة الوليد بن عبيد البحرى :

(أ) قد^(١) تبدأت مُنعمًا وكريمُ القومِ مَنْ يَسْبِقُ السُّؤالَ ابتداءً
فَامْضِ قَدْماً فما يرادُّ من السيفِ غداةَ الهيجاءِ إِلَّا مَضاوهُ

كَأَنَّ^(٢) الليالى أَغرِيتْ حادِثاتها بِحُبِّ الذى نأبى وكره الذى نهوى
ومن يعرفِ الأيامَ لا يَرِ خَفْضَها نعيما ولا يَعْزُدُ تَصَرُّفَها بَلَوَى
لعمرك إنا والزمان كما جَنَّتْ على الأضعفِ الموهونِ عادِيَةُ الأَقْوَى
متى وعدتنا الحادثاتِ إِقالةً فَأَخْلَقَ بِذاك الوعدِ منهمْ أَنْ يَلْوَى
ويكفيك من فضلِ الدنانيرِ أَنَّها إِذا جُمِلَتْ فى الزادِ ثانيةُ التَقْوَى

(ب) والشيبُ مَهْرَبٌ من جارى مَنِيَّتِهِ ولا نَجاءَ له من ذلك الهَرَبِ^(٣)
والمرء لو كانت الشِعْرى له وطنًا صُبَّتْ عليه مِروءُ الدهرِ من صَبَبٍ

(د) الديوان طبعة الجواثب سنة ١٣٠٠ هـ

(١) ٨٢/٢ يمدح أحمد بن سليمان .

(٢) ١٩٩/١ يمدح أبا عيسى ابن صاعد . وفى د أجذك إنا والزمان . أى لا طاقة لنا
بدفع عوادى الزمان لأنه أقوى منا . إقالة وفى د إدالة ولا أستغرب إن كان ما هنا تصحيحاً .
(٣) ٦٣/٢ يمدح إسماعيل بن بلبل وفى د حطت عليه .

بذلت الرضى حتى تصرم سُخطها وللمُتَجَنِّى بعد إرضائه عَنَبُ^(١)
لقد قطع الواشى بتلفيق ما وَشَى من القول ما لا يقطع الصارم العَضْبُ
وما كان لى ذنبٌ فأخشى جزاءه وعفوك مَرَجُوءٌ وإن كان لى ذنب

لست^(٢) العليل الذى عُذناه تَكْرَمَةً بل العليل الذى أصبحت تُكْنَى بِهِ

إنِ اقْتَصَرْتُ^(٣) على حُكْمِ الزمان فقد أراك شاهدُ أمرٍ كيف غائبُهُ
كَلَفَتْنِي قَدَرًا فَلْتِ ضَرُورَتُهُ عَزِيمَتِي وَقَضَاءُ مَا أَغَالِبُهُ
وظَلَّتْ تَغْسِبُ رَبِّ الْمَالِ مَالِكُهُ على الحقوق وربُّ المالِ واهِبُهُ
الأرض أوسعُ من دارِ الْفُطْهَا والناس أكثرُ من خِلِّ أَحَارِبِهِ
أَعَاتَبَ المرءَ فيما جاء واحدةً ثمَّ السلامُ عليه لا أَعَاتِبُهُ
ولو أخَفْتُ لَيْمَ القومِ جَنَّبَنِي أذاتُهُ وَصَدِيقُ الكلبِ ضاربُهُ
ولن تُعِينَ امرأً يوماً وسائلُهُ إن لم تُعِنِهِ على حُرِّ ضرائبِهِ

وللبُرِّ^(٤) عُقْبَى سَوْفَ يُحَمَّدُ غَيْبَهَا وخير الأمور ما تَسُرُّ عَوَاقِبُهُ

(١) ٧٧/٢ من نسب مديح ابن طولون .

(٢) ١٢٤/١ من مديح أبى الفضل بن نويخت .

(٣) ٢٥٣/٢ يمدح محمد بن بدر . فى د إذا اقتصرت . وفلت بالفاء أوهمت من د والأصل قلت مصحفا . أى تكلفى باقتناء مقدار من المال بنى بمحاجتى ولكن تحصيله والقدر الذى أغالبه وبغالبى يتبعان عزيمتى ويفتان فى عضدها . صاحب المال من ينفقه فى الحقوق وصاحب مال لا ينفقه الإنسان وارثه لا كاسبه : وفى د ألت بالطاء المهملة وهما بمعنى ألامها . وضرائبه طبائمه وأخلاقه .

(٤) ٣٦/١ فى علة الفتح بن خافان وكان به وفى د محمد فيها أى محمد العاقبة =

مع الدهر^(١) ظلم ليس يُقْلِعُ رَأْيَهُ وَحُكْمُ أَبْتٍ إِلَّا أَعْوَجَا جَوَانِبَهُ
إذا المرء لم يَبْدَهُكَ بِالْحَزْمِ كُلَّهُ قَرِيحَتُهُ لَمْ تُغْنِ عَنْهُ تَجَارِبُهُ

وَلَا بُدَّ^(٢) مِنْ وَاشٍ يُتَاحَ عَلَى النَّوَى وَقَدْ يَجْلُبُ الشَّيْءُ الْبَعِيدَ جَوَانِبَهُ

قال الشيخ ، المصراع الثاني منقول من شعر وهو :

وَقَدْ يَجْلُبُ الشَّيْءُ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبُ

نَضَا السَّيْفَ حَتَّى أَتَقَادَ مِنْ كَانَ آيًّا فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْحَقُّ شِيمَتِ مَضَارِبُهُ

أَبَا جَعْفَرٍ^(٣) لَيْسَ فَضْلُ الْفَتَى إِذَا رَاحَ فِي فَرْطٍ إِعْجَابِهِ

وَلَا فِي فَرَاهَةِ بَرْدُونِهِ وَلَا فِي نَظَافَةِ أَثْوَابِهِ

وَلَكِنَّهُ فِي الْفَعَالِ الْكَرِيمِ وَالْخَطَرِ الْأَشْرَفِ النَّابِ

ظَلَّ^(٤) إِدْمَانُهُ التَّطَوُّلَ يُعْلِيهِ وَقَوْمٌ يَحْطُّهُمْ إِغْبَابُهُ

== في الرجلين ولكن الشيخ غيره على ما ترى لما لم يذكر البيت السابق وهو أول القطعة :

تخطى الليالي معشراً لا تُعلم بشكوى ويعتل الأمير وكاتبه

وفي الأصل وللب مصحفا .

(١) ١٢٦/٢ من قصيدة في مديح الموفق ويذكر العلوي الخارج بالبصرة راتبه مقيمه ومعتاده . وفي د لم تبدهك بالحزم والحجى ... عنك . بهدك بكذا استقبلك به وبدأك وفاجأك .

(٢) ٨٦/١ من قصيدة يمدح فيها المعتز ويهجو المستعين أولها :

يُجَانِبُنَا فِي الْحُبِّ مَنْ لَا يُجَانِبُهُ وَيَبْعِدُ مِنَّا بِالْهَوَى مِنْ تَهَارِبُهُ وَلَا بَدَّ الْبَيْتِ .

وشيمت أعمدت مضاربه ، جمع مضرب الحد . وقوله : وقد يجلب المصراع بحز بالإقواء من خمسة أبيات لبعض حمير مكسورة القوافي سردها في سمط اللآلى ٣٧٨ .

(٣) ٩٨/٢ من أبيات قالها ل محمد بن نصر بن منصور بن بسام . فراهة بردونه حذقه

في المشى والبردون الفرس . والنابه الرفيع وجمعه مع هاء الوصل وهو جائز انظر عبث

الوليد ٣٨ .

(٤) ٦١/٢ يمدح لإسماعيل بن بلبل . إغبايه لإغباب التطول .

ليس يَخْلُو وجودك الشيءَ تَبْنِيهِ التماساً حَتَّى يَعْزَّ طِلَابُهُ

وَجَدْنَا ^(١) الْمُطَى كَالْمُعَلَّى وَفَوْزِهِ بَغْنُمُ الْقِدَاحِ وَأَحْتِيَاظِ رِغَابِهَا
وَمَا حَظَرَ الْمَعْرُوفَ إِصْبَادُ ضَيْقَةٍ مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا كُنْتَ فَاتِحَ بَابِهَا

تَكَرَّرَ ^(٢) لِلتَّسْلِيمِ حَتَّى حَسِبْتُهُ يَلُوكُ أَسْمَهُ مِنْ حَنْظَلٍ وَهُوَ هَائِلَةٌ

(ج) أَطْلُبُ ^(٣) أَنْصَارَ أَعْلَى الدَّهْرِ بَعْدَمَا نَوَى مِنْهُمَا فِي التُّرْبِ أَوْسَى وَخَزَرَجِي
مَضَوْا أَمَّا قَصْدًا وَخُلِقْتُ بَعْدَهُمْ أَخَاطَبُ بِالتَّأْمِيرِ وَالْيَ مَنْبِجِ

وَالْبَيْتُ ^(٤) لَوْلَا أَنَّ فِيهِ فَضِيلَةً يَعْلُو الْبُيُوتَ بِفَضْلِهَا لَمْ يُحْجَجِ

هَلْ ^(٥) الدَّهْرُ إِلَّا غَمْرَةٌ وَأَنْجَلَاؤُهَا وَشَيْكَاً وَإِلَّا ضَيْقَةٌ وَأَنْفِرَاؤُهَا
فَلَا آمِلٌ إِلَّا عَلَيْكَ طَرِيقُهُ وَلَا رُفْقَةٌ إِلَّا إِلَيْكَ مَعَايُهَا

(١) ٢٠٣/١ يمدح صاعد بن مخلد والمعلّى الأول علم والثاني القدح السابع من قداح
اليسر وهو أكثرها حظاً . والإبصار إغلاق الباب وضيقه يريد أزمة السنين .

(٢) ١٧٣/٢ يهجو مر بن علي بن مر فقد حفت به المرارة من كل جانيه فلا غرو أن
يلوك الحنظل .

(٣) ١٦١/٢ يمدح إسماعيل بن بلبل وكتب بها إلى المبرد وكان صديقه ومعلم ابنه وكان
يرجعه على أبي تمام . ويريد بالأوس والخزرج وهما جميع الأنصار جمعفر التوكل والفتح بن
خاقان وزيره وكانا قتلا معاً وكان للبحترى معهما خصيصى . وأخاطب الخ أخاطبه بالأمر لما قتل
أمير المؤمنين .

(٤) ١٩/٢ من مديح محمد بن حميد الطوسي .

(٥) ١٤٠/١ من مديح إبراهيم بن المدبر . وفي د إذا مارست مصحفاً .

فَإِنْ تُلْحِقِ النُّعْمَىٰ بِنُعْمَىٰ فَإِنَّمَا يَزِينُ اللَّآلَىٰ فِي النِّظَامِ أَزْدَوَاجُهَا
وَكَنتُ إِذَا مَا رُمْتُ عِنْدَكَ حَاجَةً عَلَىٰ نَكْدِ الْإِيَّامِ هَانَ عِلَاجُهَا

(ح) أَغْرَ^(١) يُحْسِنُ مِنْهُ الْفَعْلُ مُبْتَدَأً نِعْمًا وَيُحْسِنُ فِيهِ الْقَوْلُ مُتَدَحًا

وَمَا^(٢) أَقْلْتُ عَنَّا جَوَابَ مُطْلَبٍ نُحَاوِلُهُ إِلَّا أَفْتَحْنَاهُ بِالْفَتْحِ

إِذَا^(٣) طَلَبْنَا بَلِيْنَ الْقَوْلِ غِرَّتَهُ ظَلْنَا نُمَآلِجُ قُفْلًا لَيْسَ يَنْفَتِحُ

خَلَقَ^(٤) مَخْيَلَةً بَغِيرِ خَلَاقٍ تُرْضَىٰ وَأَبْدَانٌ بِلَا أَرْوَاحٍ

ذَخَائِرُ^(٥) زِيدَ الْحَقُّ عَنْهَا وَأُزِيحَتْ عَلَيْهَا مَغَالِيقُ الصُّدُورِ الشَّحَائِحُ
بَدَفِيعٌ عَنِ الْحَاجَاتِ حَتَّىٰ كَأَنَّمَا سُلِّتُمْ أَنَا سِيَّ الْحِدَاقِ اللَّوَامِحُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُضْرَبْ عَنِ الْحَقِّ لَمْ تَفْرُ بِذِكْرٍ وَلَمْ تَسْعَدْ بِتَقْرِيطِ مَادِحٍ
وَلَنْ يُرْتَجَىٰ فِي مَالِكَ غَيْرِ مُسَجِّحٍ فَلَاخٌ وَلَا فِي قَادِرٍ غَيْرِ صَافِحٍ

(١) ٣٥/١ من مديح الفتح .

(٢) ٣٩/١ من مديح الفتح .

(٣) ١١٩/٢ من مديح الحسن بن مخلد .

(٤) ليس في د . الخلق جمع خلقة الفطرة .

(٥) ٢٥٥/١ من كلمة يعنف فيها الكتاب على تعرضهم لصالح الذي صادر أموالهم .

زيد الحق عنها لم تنفق في وجوه الحقوق من البر والصلة . الأناسى جمع لإنسان العين . المسجج الرقيق الرحيم .

(د) سلام^(١) عليكم لا وفاء ولا عهد
أما لكم عن هجر أجابكم بؤ
كلانا بها ذنبٌ يحدث نفسه
بصاحبه والجدُّ يُتَعَسُّه الجدُّ
ذريني من ضرب القِداح على السرى
فعزى لا يثنيه نحس ولا سعد

محسّد^(٢) بخلال فيه فاضلة
وليس يفرق النعماء والحسد

أَيَذْهَبُ^(٣) هذا الدهر لم ير مَوْضِعِي
ولم يُدَرِّ ما مقدار حَلِّي ولا عَقْدِي
وَيَكْسُدُ مثلي وهو تاجر سُودِدٍ
يبيع ثمينات المكارم والحمد
خليلٍ لو في المرخ أقدح إذ أبى
رجالٌ مواتى إذا لكبا زندي
أَضْرِبُ أكباد المطايا إليهم
مُطالِبَةً متى وحاجاتهم عندي
أبى ذلك أنى زاهد في نوال من
أراه لنقص الراى يزهد في حمدي
جدير إذا ما زُرْتُهُ عن جنابة
وإن طال عهدي أن يكون على العهد
وللسيف ذو الحدين أجنى على العدى
وقد دفعوا بخل الزمان بجوده
ولا طب حتى يدفع الضد بالضد

(١) ١١٠/١ يصف الذنب حين لقيه ويتقدم البيت كلانا الخ :

سمالى وبى من شدة الجوع ما به يبيدء لم تعرف بها عيشة رغد
ويتسه من د والأصل والجد ينعه الجد .

(٢) ١٢٨/٢ من مدح أبى نوح .

(٣) ١١٧/١ والأصل : ولم ير ما مقدار والاصلاح من د والكلمة فى مدح ابن ثوبة .
يشير إلى المثل « فى كل شجر نار واستجد المرخ والغفار » أى عظم شأن هاتين الشجرتين
فى سرعة الورى . كبا صلد . وفى د خبا . أأضرب الخ أى هم يحتاجون إلى مدحى أكثر من
احتياجى إلى نوالهم . عن جنابة بعد بعد وغربة . أجنى من د والأصل أجنى ولا أعرف المجرى
من أجنى عليه فلان . أكثر الطب على أن العلاج بالضد : سحبة يريد عادة البخل .

وواجِدِ مالٍ أَعُوْزْتَهُ سَجِيَّةٌ تُسَلِّطُهُ يَوْمًا عَلَى ذَلِكَ الْوُجْدِ

إِنَّ السِّيَاسَةَ^(١) قَدْ آَلَتْ إِلَى قُطْبٍ مِنْ رَأْيِهِ الثَّبَتِ وَأَسْتَدْرَتْ إِلَى سَنَدٍ
لَمْ يَرْجُهَا بِأَكَاذِيبِ الظُّنُونِ وَلَمْ يَمْتُتْ إِلَى نَيْلِهَا إِذْ مَتَّ مِنْ بَعْدِ

فَإِنَّ^(٢) أَخْذَ الْإِيغَارِ أَخْذَ عَزِيمَةٍ وَدَارَتْ عَلَى الْإِقْطَاعِ دَائِرَةُ الرَّدِّ
فَرُدُّوا الْقَوَافِي السَّائِرَاتِ الَّتِي خَلَّتْ وَمَا أَكْسَبْتَكُمْ مِنْ ثَنَاءٍ وَمِنْ مَجْدِ

أَبَا الْفَضْلِ^(٣) فِي تَسْعٍ وَتَسْعِينَ نَعْمَةً غَنَى لَكَ عَنْ ظَنِّي بِسَاحَتِنَا فَرْدِ

وَمَا^(٤) الْكَلْبُ مَحْمُومًا وَإِنْ طَالَ عُمرُهُ أَلَا إِنَّمَا الْحُمَّى عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ
وَلَسْتَ تَرَى عُودَ الْقَتَادَةِ خَائِفًا رِيَّاحَ السَّمُومِ الْآخِذَاتِ مِنَ الرَّندِ

سَكُونٌ^(٥) الرِّعْيَةِ فِي ظِلِّهِ وَعَيْشُ الْبَرِيَّةِ فِي رِفْدِهِ

(١) ٧٢/١ من مدح أبي صالح وفي ذلك الخلافة قد دارت على قطب . استندرت
استندت والتجأت من الذرى الكنف . والبيتان مقلوبان في د أو هنا . مت توسل .

(٢) ٨٣/٢ من قطعة قالها حين طول بهال التقسيط . الإيغار كالإقطاع . عزيمية في د
صرعية : وفي د السائرآت بمد حكم .

(٣) ١٧٩/١ من قطعة في غلامه الذي شهر به نسيم وكان أبو الفضل إبراهيم بن الحسن
ابن سهل اشتراه منه فلما خرج عن يده ندم . وتسع وتسعون نجمة يشير إلى ما قصه الله في
كتابه عن داود .

(٤) ١٣٩/١ من سبعة أبيات يمدح بها إبراهيم بن المدبر ويذكر علة ناله . الأسد
لا يزال محمومًا . الآخذات من الرند المضرة به .

(٥) ٨٥/٢ من كلمة في مدح المعتز .

وَأَلْسَنَةُ النَّاسِ بِمَجْمُوعَةٍ عَلَى شُكْرِهِ وَعَلَى تَحْمِيدِهِ

إِنْ^(١) أَطْلُبِ الْأَمَلَ الْبَعِيدَ لَدَيْهِ يَدْنُ عَلَى بُعْدِهِ

مَا نَسْأَلُ^(٢) اللَّهَ إِلَّا أَنْ يَدُومَ لَكَ النِّسَاءُ فِينَا وَأَنْ تَبْقَى لَنَا أَبَدًا

وَمِنْ^(٣) النَّاسِ مَنْ يُنَاكِدُ حَتَّى إِنْ فَنَّا مِنَ النَّسِيبَةِ تَقَدُّهَ
حَادَّ عَنْهُ الْمَسَاجِلُونَ وَخَافُوا حَفْلَةَ الْبَحْرِ وَالْبَحَارُ تَمُدُّهُ

وَمَا مَضَى^(٤) أَمْسٍ مِنْ عَيْشٍ أُسْرِبَهُ فِي حُبِّهَا فَأَرْجَى أَنْ يَمُودَ غَدًا
وَمَنْ يَبْتَ مِنْكَ مَطْوِيًّا عَلَى أَمَلٍ فَلَنْ يُلَامَ عَلَى إِعْطَاءِ مَا وَجَدَا
لَمْ لَا أُمْدٌ يَدَى حَتَّى أَنْالَ بِهَا مَدَى النُّجُومِ إِذَا مَا كُنْتَ لِي عَصْدًا

(١) ١٥٥/٢ من كلمة في المعز.

(٢) ١٢/١ من مديح التوكل.

(٣) ٤٨/٢ من مديح عبد الله بن الحسين بن سعيد (كذا في د وفي القصيدة سعد) يقول بعضهم يقلل ويضيق في المطاء حتى إن تعدد نسيته . ونواله وبال وإن كان عاجلا بالن والأذى . عنه عن عبد الله ، المساجلون المبارون المعارضون . الحفلة الامتلاء .

(٤) ٢٩/١ من نسيب مديح الفتح . في حبها حب ليلي . منك يخاطب الفتح أي الذي بأملك وإن لم يغز بطلائك بعد فاته لا يلام إن وهب ما يملكه لثفته بتحقيق رجائه منك . يبذل من وجه الكريم أي قبض العطاء يخلق من دياحة وجه الكريم حتى إنه يعدد موتا والبذل هنا التبذل ولم أجده في المعاجم . وكعب هو ابن مامة الإيادي المضروب به المثل في إثاره رفيقه النمري بالله إلى أن أشرف على الهلاك فوردوا على ماء أو كادوا وقالوا لكعب رد كعب الخ إلا أنه قضى نحب . فقال أبوه مامة فيه (الألفاظ ٢٢٨ وأمثال الضبي طبعته ٦١ ، ٧٨ ، والأزمنة ٢٢١/٢ والميداني طبعته ١٦٢/١ ، ١٦٧ ، ١٢٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ،

البَذْلُ يَبْذُلُ مِنْ وَجْهِ الْكَرِيمِ وَقَدْ يُضْحِي النَّدَى وَهُوَ الْحُرُّ الْكَرِيمُ رَدَى
مِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِكَعْبِ يَوْمِ سُودْدِهِ «رَدِ كَعْبُ إِنْكَ وَرَادُ فَمَا وَرَدَا»

إِذَا أُعْجِبْتُكَ^(١) الْيَوْمَ مِنْهُ خَلِيقَةٌ مَهْدَبَةٌ أَعْطَاكَ أَمْثَالَهَا غَدَا
أَبْنُ فَضْلِهِ وَاشْهَرُ نَبَاهَةٍ قَدْرِهِ وَأَبْقَى لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرًا مِمْدَا
فَالسَّيْفُ مَسْلُولًا أَشَدُّ مَهَابَةٍ وَأَظْهَرُ إِفْرَنْدًا مِنَ السَّيْفِ مُنْعَمًا

لَا أَخْفِلُ^(٢) الْأَشْبَاحَ حَتَّى أَرَى يَابَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَفْنَدَةُ
وَالْمَجْدُ قَدْ يَأْبِقُ مِنْ أَهْلِهِ لَوْلَا عُرَى الشَّعْرِ الَّذِي قَيْدَهُ
إِذَا تَأَمَّلْتَ فَتَى مَخْلَدٍ مَلَأَتْ عَيْنًا رَمَقَتْ سُودْدَةً

سَأَلْتَنِي^(٣) عَنِ الشَّبَابِ كَأَنْ لَمْ تَدْرِ أَنَّ الشَّبَابَ قَرْضٌ يُؤَدَّى
لَمْ يَبْنِ عَنْ زَهَادَةٍ فِيهِ لَكِنْ آتٍ لِلْمُسْتَعَارِ أَنْ يُسْتَرَدَّ
كَرَّمٌ أَعْجَلَ الْمَوَاعِيدَ حَتَّى رَدَّ فِينَا نَسِيئَةَ النَّيْلِ نَقْدًا

وَكَيْفَ^(٤) أَخَافُ الْحَادِثَاتِ وَصَرَفَهَا عَلَى وَدُونِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) ٨٥/١ من مديح المعتز ويستشفه إلى ابنه عبد الله . منه من عبد الله ابن فضله
ذكر في الأبيات السابقة أن المعتز ضرب الدنانير باسم عبد الله وأمره وولاه عهد المسلمين .
الإفرند والفرند جوهر السيف فارسيته برند .

(٢) ٣٠٤/١ من مديح عبدون بن مخلد . وكالثنائي قول أبي تمام :
ولولا خلال سننها الشعر ما درى بقاء الندى من أين تؤتي المكارم

وفي د فتى مذبح مصحفاً .

(٣) ٢٢٣/٢ من نيب مديح ابن الفرات والثالث في المديح .

(٤) ١٤٩/١ من مديح أحمد بن المدبر .

ملومٌ على بذلِ التِلَادِ مَفْنَدٌ ولا مجدَ إِلَّا للعلومِ المَفْنَدِ

وشيبة^(١) فيها النُهي فإذا بدتْ لَدَوَى التَوْشُمِ فَنهى شَيْبٌ أَسْوَدٌ
تَرَكَوا العُلَى وَهُمْ يَرَوْنَ مَكَانَهَا ودعا اللُّجَيْنُ قُلُوبَهُم وَالْمَسْجَدُ

قد عَلِمَ البَاحِثُ الشَّنَّانَ مَاحِصِي وبَانَ للعَاجِمِ^(٢) المُجْتَسِّ ما عَوْدِي
لَا أَمْدُخُ المَرءَ أَقْصَى ما يَجُودُ بِهِ نَيْلٌ تَكَسَّرَ مِنْ حَاقَاتِ جُلُودِ
إِذَا جَحَدْتُ سِجَالَ النَيْثِ رَيْقَهُ فَإِنَّ نَيْسَكَ عِنْدِي غَيْرُ مَجُودِ
وَلَوْ طَلَبْتُ سِوَى نَمَاكَ لِي لَجَأٌ لَظَلْتُ أَطْلُبُ شَيْئًا غَيْرَ مَوْجُودِ

عَجَلٌ^(٣) بِالذِي يُنِيلُ يَدَاهُ إِنَّ بَطْءَ النِّوَالِ مِنْ تَنْكِيدِهِ

لَا تَحْقِرَنَّ^(٤) صَغِيرَ الْخَيْرِ تَفْعَلُهُ فَقَدْ يُرَوِّى غَلِيلَ الْمَهَائِمِ الثَّمَدُ
وَيَرْخُصُ الْحَمْدُ حَتَّى إِنَّ عَارِفَةً بِذَلِكَ السَّلَامِ فَكَيْفَ الرِّفْدُ وَالصَّفَدُ

(١) ١٩٣/٢ يمدح أبا أيوب ابن أخت أبي الوزير يريد هو. مقتبل السن شاب ولكنه شيخ مجرب للتوصيين والتفريسين . تركوا يذكر غير المدوح من الباحثين المقصودين .

(٢) ٢٢٤/١ من مديح أحمد بن عبد الوهاب . نجم العود مضنه ليعرف هل هو صلب أو رخو . اجنسه سه . تكسر وفي د يكسر ، يصف ضعوبة الحصول على نزاله . جحدت ظاهر المعنى ولو كان إذا جحدت سجال (بالرفع من باب أكلوني البراغيث) النيث ريقه لكان في موضعه ، ولا أستبعد أن يكون ما هنا وفي د مصحفاً .

(٣) ١١٨/٢ من مديح الحضرة بن أحمد . وفي د نثيل . تنكيده تقيله وتكديره وتضييعه .

(٤) ٢٤٦/٢ الثمد والثمد القليل من الماء . الصنف العطية كالرفد . غير ما زدت ما لتصحيح الوزن وفي غير بذل للذى وهو صحيح الوزن . من مديح أبي ليلى بن عبد العزيز .

ما استقرّب الناسُ إفضالاً ولا اشتَهَرُوا من حاتمٍ غيرِ [ما] جُودِ الذي يَحِدُّ

لأرى^(١) العيشَ والمفارقُ يَبْغُ إنما العيشُ والمفارقُ سُودُ

وما تَرَكِي^(٢) لِنَبِجٍ وأختياري لرأسِ العينِ فعلٌ من مُريدِ

جَدُّ^(٣) بيتِ الجدِّ مقتضياً له أبداً ولا جَدٌّ لمن لم يَحْدِدِ

وقد^(٤) قلتُ ما قَوَّى الرجاءَ سماعه وآمنَ باغى النُججِ من خِيبَةِ المكْدِي
ولو لم تَعِدْ لم تَنْسَ حَظَّكَ في العَلَى فكيف وقد أوجبتَ جَدُّواك بالوعدِ

جَوْ^(٥) إذا رُكِّزَ القَنَا في أرضه أيقنتَ أن الغابَ غابُ أسود
واليأسُ إحدى الراحتين ولن تَرَى تَعَبًا كظنِّ الخائبِ المكْدودِ

أخذتُ^(٦) أَمَنَها من البؤسِ أرضُ فوقها ظلُّ سَيِّبِكَ الممدودُ

(١) ٢٤١/٢ من مديح أحمد بن عبد العزيز بن دلف (كمر) ابن أبي دلف العجلي التوفي سنة ٢٨٠ هـ وهو من بيت فيهم إمارة كرج . والأصل لسوء العيش والمفارق سود مصحفا .

(٢) لا يوجد البيت في د وهو في عيث الوليد ١٠٢ من كلمة مطلعها :
أما يكف في طلي زرود قال المرى دخول اللام مع المصدر أحسن من دخولها مع الفعل الخ .
(٣) لا يوجد أيضاً . أى لا بد للحظ والبعث من اجتهد وسمى .

(٤) ١٤١/٢ يستجز أحمد بن محمد الطائي . لم تنس بالناء وكذا في د وأرى الصواب لم تنس بالنون . (٥) ٥/١ يمدح التوكل . والبيتان غير متصلين .

(٦) ٤٠/١ من مديح الفتح . من لتمويض . أنت لعيد عيد بسروره برؤيا عباكه .

وَدَنَا الْعِيدُ وَهُوَ لِلنَّاسِ حَتَّى يَتَقَضَى وَأَنْتَ لِلْعِيدِ عِيدُ

وَإِذَا^(١) اسْتَضَعِبْتَ مَقَادَةَ أَمْرِ سَهَّلَتْهَا أَيْدَى الْمَهَارَى الْقُودِ
مُسْتَرِيحُ الْأَحْشَاءِ مِنْ كُلِّ ضَنْغٍ بَارِدُ الصَّدْرِ مِنْ غَلِيلِ الْحُقُودِ
عَرَفَ الْعَالَمُونَ فَضْلَكَ بِالْعِلْمِ وَقَالَ الْجُهَالُ بِالتَّقْلِيدِ

* يَارُبُّوعَ^(٢) الدِّيارِ إِنِّي عَلَى مَا قَدْ أَرَاهُ مِنْكَ غَيْرُ جَلِيدِ
* أَخْلَقَ الدَّهْرُ عَهْدَكَ وَلِلدَّهْرِ صُرُوفٌ يُخْلِقُنْ كُلَّ جَدِيدِ

سَائِلِ^(٣) الدَّهْرَ مَذْعَرَفَنَاهُ لِيَمْرِفَ مِنَّا إِلَّا الْقَعَالَ الْحَمِيدَا

جَحَدْنَا^(٤) سُهْمَةَ الْحَدَثَانِ فِينَا لَوْ أَنَّ الْحَقَّ يَبْطُلُ بِالْجُحُودِ
وَنُكِرَ أَنْ تُطَرَّقَنَا الْمَنَايَا كَأَنَّا قَدْ خُلِقْنَا لِلْخُلُودِ
وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِلسَّيْفِ حَدًّا أَصُولُ بِهِ نَصْرَتُكَ بِالْقَصِيدِ

وَفِي^(٥) عَيْنِكَ تَرْجَةُ أَرَاهَا تَدُلُّ عَلَى الضَّغْنَانِ وَالْحُقُودِ

(١) ١٩٤/٢ من مديح محمد بن عبد الملك الزيات . المهاري النوق منسب إلى مهرة بن حيدان قبيلة بالين ، القود جمع قوداء للطويلة الظهر والعنق .

(٢) البيتان ليسا في د . (٣) ٣٤/٢ من كلمة في الفخر .

(٤) ٢٥٨/٢ يرثي أخا الصابوني القاضي وكان قتله سيما الطويل . سهمنه حظه من نفوسنا وأرواحنا . تطرقنا من التطريق تجعل نحونا طريقاً .

(٥) ١٨٤/١ يعاتب إبراهيم بن الحسن بن سهل على عريضة كانت منه عليه .

ظلمتَ أخا لو أَلْتَمَسَ انتصاراً غزاك من القوافي في جنود

تَقَافُ^(١) بى بلادٌ عن بلادٍ كأننى بينها خـبـرٌ شـرود
لهم حُلَلٌ حَسَنٌ فهنَّ يَبِضُّنَّ وأخلاقٌ سَمُجْنٌ فهنَّ سُود

يَنَامُونَ^(٢) عن أَكْفَائِهِمْ وَلَدِيهِمْ من الله نُعْمَى ما يَنَامُ حَسُودُهَا

بِجَوَى^(٣) مُقِيمٍ لو بلوتِ غليلَه لوجدته غيرَ الجَوَى المُعْتَاد
وأرى الشَّبابَ على غَضَارَةِ حُسْنِهِ وَجَالِهَ عَدَدًا من الأعداد

ولَمَّا^(٤) دَبَّرَ الدنيا أَسْتَعَاظَتْ جَوَانِبُهَا الصَّلَاحَ من الفساد
تُحَلُّ بِذِكْرِهِ عُقْدُ النَوَاحِي وَيُفْتَحُ بِأَسْمِهِ أَقْصَى الْبِلَادِ
إِذَا أَمْضَى عَزِيمَتَهُ لَخَطْبُ كِفَاهِ الْعَفْوِ دُونَ الْأَجْتِهَادِ

وما تُنَبِّتُ^(٥) البطحاءُ من غيرِ وَايَلِ ولا يَسْتَدِيمُ الشُّكْرَ غَيْرُ جَوَادِ

(١) ٩/٢ من كلمة قالها يخاطب رجلا من هل نصيبين يسمى سعيداً يشكو إليه ما هو فيه من الغربة التي لانهاية لها . عن بلاد بعدها خبر وفي دجل .

(٢) ٤٣/٢ من مدح علي بن مرث يخاطب بني الديان ليعترفوا بفضل قرابتهم ولا يظلموهم .

(٣) ١٠٥/١ من تشبيب مدح المعتمد ويتقدمها المطلع وهو :

حقاً أقول لقد تبلت فؤادى وأطلت مدة غي المتأدى

(٤) ١٥١/٢ من مدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان . العفو ما يحصلك بسهولة دون كد .

(٥) ٢٤٧/١ من كلمة في أبي مسلم البصرى يمدحه .

وأنت^(١) خليفةٌ منه تسود السنين الأكرمين ولا تُسأدُ
وبعضهم يكون أبوه منه مكان النار يَخْلُقها الرَمَادُ

هو واحد^(٢) في المكرُمات وإنما يكفيك عادة الزمان الواحد
إن غار فهو من النباهة مُنْجِدٌ أو غاب فهو من المَهَابَةِ شاهدٌ
قد قلتُ للساعي عليك بكَيْدِهِ سَفَهًا لرأيك من أراك تُسَكِّدُ
أوفى فأعشاك الصَّبَاحُ بضوئه وجرى ففَرَّقَكَ الفُراتُ الزائد

وما الناس^(٣) إلَّا واجدٌ غير مالكٍ لما يبتغي أو مالكٌ غيرُ واجدٍ
قال الشيخ كلاماً من الوجد لا من الوجدان .

ولم أر أمثال الرجال تفاوتتْ إلى الفضل حتى عدَّ ألفٌ بواحد
ولن تستبينَ الدهرَ موضعَ نعمة إذا أنت لم تدلَّ عليها بحاسد

وكأنما^(٤) كان الثباتُ وديعةً كنزاً غنيتُ به فأصبحَ نافداً
ما خطبُ من حُرِّمِ الإرادةِ وادعاً خطبُ الذي حُرِّمِ الإرادةَ جاهداً
لا تلحِقَنَّ إلى الإساءة أختها شرُّ الإساءة أن تُسيءَ مُعاوداً

(١) ٢٢٦/٢ في علة الحسين بن إسماعيل القاضي . منه من إسماعيل القاضي .

(٢) ١٢٠/٢ من مديح الحسين بن مخلد . أعشاك أعماك .

(٣) ٣٤/١ يمدح الفتح بن خاقان وابنه أبا الفتح . والبيتان الأخيران من حكيم شعره .

(٤) ١٦٣/٢ من تشييب مديح إسماعيل بن بلبل وفي ذ ذريعة كنزاً . ما خطب الخ لأن

الذي حرم بعد عناء آسف . وادعاً سا كنأ لم يتحرك . رغبها وفي ذ غرائبها . القمصائد
سائرث ولا تزول أو تزول الجبال فهي دائمة باقية . ثم وصفها بقوله :

علل لإتواء الذخائر كلها جلبت على ملك أباح التالما والبحر البيت . الإتواء الإفتاء .

هذى نوافلك التى خوّلتها رَجَعْتُ رَغَائِبُهَا إِلَيْكَ قَصَائِدَا
تعطيك شهرتها النجوم طوالها وَتُرِيكَ أَنْفُسَهَا الْجِبَالَ خَوَالِدَا
والبحر لولا أن تُسَيِّرَ سُفُنُهُ بِالرَّيْحِ مَا بَرَحْتُ عَلَيْهِ رَوَاكِدَا

إِنَّ^(١) الأمير وإن تدققَ جُودُهُ فَجَنَابُ جَاهِكَ كَيْفَ شَاءَ الرَّائِدُ
إن كان فى كرم السّماحة واحداً فَلَأَنْتَ فى كرم العناية واحد

أَمْرُ^(٢) العطاء ففاضَ من جَمَّاتِهِ وَنَهَى الصَّفِيحَ فَقَرَّ فى أَعْمَادِهِ
تَمَّتْ لَكَ النِّعْمَاءُ فِيهِ مَمْتَعًا بُمُلُوْهُ هَمَّتِهِ وَوَرَى زَنَادِهِ
وَبَقِيَتْ حَتَّى تَسْتَفِىءَ بِرَأْيِهِ وَتَرَى الْكُهُولَ الشَّيْبَ مِنْ أَوْلَادِهِ

كَانَتْ^(٣) أَثَانِينَ أَيَّامُ الْفِرَاقِ فَقَدْ صَارَتْ سُبُوتًا نُحْشَاهَا وَأَحَادَا
لَا تَنْظُرُنَّ إِلَى الْفَيَاضِ مِنْ صِفَرٍ فِي السِّنِّ وَانْظُرُنَّ إِلَى الْمَجْدِ الَّذِى شَادَا
إِنَّ النُّجُومَ نَجُومَ اللَّيْلِ أَصْفَرُهَا فِي الْعَيْنِ أَذْهَبُهَا فِي الْجَوِّ إِصْعَادَا

(ر) أَرَى وَكَذْ دَهْرِي أَنْ أَقِلَّ وَلَا أَرَى^(٤) لَدَهْرِي جَمَالًا ظَاهِرًا مِثْلَ أَنْ أَثْرَى
لَا كَدَيْتُ حَتَّى خَلْتُ دِجْلَةَ شُبُهَتٍ وَقَلْتُ السَّرَابُ فِي مَنَاقِعِهَا يَجْرِي

(١) ١٥/٢ من مديح محمد بن راشد الخناق وفى د أو كان فى كرم السّماحة .

(٢) ٢٧/١ يمدح المتوكل ويهنته بإدراك المعتز . الصفيح السيف العريض .

(٣) ١٤٣/٢ من نسيب مديح ابن الفياض . الأثانين جمع يوم الاثنين .

(٤) ١٢٠/١ من مديح إسماعيل بن بلبل . الوكد الهم والقصد .

وقد^(١) غدت صِنَعَتِي مَنْوَعَةً بِحَيْثُ تَنَظَّرُ لِلنَّاظِرِ الزُّهْرَةَ
أروم بالشعر أن تعود فما أَقْطَعُ فيما أرومه شِعْرَةَ

عُذْرًا^(٢) وحسبُ الكريم ذنباً إِيَّاهُ الأمرُ فِيهِ عُذْرُ

ومالِي^(٣) عُذْرٌ فِي جُودِكَ تَعْمَةً ولو كان لي عذر لما حَسَنَ العُذْرُ

تَطَاوَحَنِي^(٤) المصران في رَجَوَيْهِمَا يَسِيئَنِي عَصْرٌ وَيُعْلِقَنِي عَصْرٌ
متاعٌ من الدهر استَبَدَّ بِجِدَّتِي وَأَعْظَمُ جُرْمِ الدَّهْرِ أَنْ يُتَمَعَ الدَّهْرُ
إذا ما الفتى اسْتَفْنَى فلم يُعْطِ نَفْسَهُ تَعَلَّى نَفْسٌ بِالْغِنَى فَالْغِنَى فَقْرُ
عريقون في الإفضال يُوْتَنَفُ النَّدَى لَنَاشِئِهِمْ مِنْ حَيْثُ يُوْتَنَفُ الْعُمُرُ

(١) ١٥٢/٢ يخاطب أبا صالح الوزير في أمر ضيعته . والزهرة ضربها مثلاً في البعد
كناط البيوق وسهيل والثريا وقطع الشفرة مثلاً في قلة المسافة والحيلة .

(٢) ٤٥/١ من آخر مدح الفتح بن خاقان ويتقدمه بيت لا بد منه وهو :
وكيف شكرتك عن سواء وما يداني نذاك شكر

عذراً أي فاعذرنى عذراً .

(٣) ٥٥/١ آخر كلمة في مدح الفتح .

(٤) ١٥٧/١ من نسب مدح أبي عامر الحضرمي بن أحمد . « فلان يرمى به الرجوان »
يستهان به وأصل الرجا الناحية ورجوها بالهاء المهملة في د تصحيف فان تنحية الرحي رحيان .
يلقى من الأفعال يأتيين بالفتح محركة الداهية وهذه الأبيات في وصف المشيب . استبد بجدي
أفناها بالمشيب إذ أمتعت به وفي د استجد مصحفاً . وأعظم الخ أي أن يبلغ الإنسان المشيب .
عريقون الخ يعدح المصقلين الذين منهم المدوح . فتى يعدح الحضرمي . مفرم يريد الجمالة أو نحوها
أكثرهم أكثر الناس غير الحضرمي يضيق على نفسه ثلاثاً يلام في البخل على الطارقين . بمقوشة
يريد قصيدة كافاً بها صنيعته . تبيت الخ يفهم إلى وصية أبي تمام له أن يختار لقول الشعر وقت
الحر في خلاء من الأرض . فسدوتها الخ يريد أنه أنشأها في شهر وقصعها في آخر كما كان
زهير يسمى طوال قصائده الحوليات .

فنى لا يريد الوفرَ إلا ذخيرةً لماثرةً تُرتاد أو مفرمٍ يعرؤ
وأكثرهم يهوى الإضافة كي يرى له فى الذى يأتية من طبع عذر
بمنقوشة نقش الدنانير يُنتقى بها اللفظ مختاراً كما ينتقى التبر
تبيتُ أمامَ الريح منها طليعةً فعدوتها شهرٌ وروحها شهر

عدمتُ رضاك من عدى وخسرى وكنتُ أَعِدُّهُ لَصُروفِ دهري^(١)
أردد ليت شعرى ما دهانى لديك لو أنتفعتُ بليت شعرى
إذا بعدت ديارك عن ديارى دجت شمسى وغاب ضياء بدرى

لم يبق^(٢) معروفٌ يعمّ الورى إلا أبو إسحق والقطرُ

وخليلي^(٣) الذى إذا ناب دهرُ حملت كفه نوائب دهري
كأبن بدر وأبن ثانٍ فنثنى إصبغاً بأعتقاده لأبن بدر
تلك أخلاقه خلقت خصوماً للغواذى تجنى عليها وتزرى
طأطأ من شخص ما تُنيل فما من حاجتى أن يطول جودك شعري

(١) ٢٤٤/٢ من كلمة فى أبى الصقر إسماعيل بن بلبل الوزير . وفى د حرمت رضاك .
عده أعد رضاك . إذا بعدت الخ أى إن قطعنى .

(٢) ٢٢٨/١ من مديح إبراهيم بن إسحق بن إبراهيم .

(٣) ٢٣٩/١ من مديح محمد بن بدر . فنثنى الخ ثنى عليه الأنامل . طأطأ أصله طأطأ
كدهرج (على زنة الأمر) قلب الهزمة الثانية ياء ثم حذفها . شعري وفى د شكرى ويتقدم
هنا البيت . ما كرهت الفنى لفىء ولكن ساورتنى نيماء من فوق قدرى

* لَا تَسْخَطِ الْمَصْعَدَ الْمَهُولَ إِذَا كَا نَ إِلَى مَا تَرْضَاهُ مِنْ حَذَرُهُ^(١)
 * إِذَا عَلَا فِي بَهَاءِ مَنْظَرِهِ أَرَبَى عَلَيْهِ فِي الْحُسْنِ مَخْبَرُهُ
 * كَالْفَيْثِ مَا عَيْنُهُ بِبَالْفَةِ بَعْضَ الَّذِي رَاحَ بِالْفَا أَثَرُهُ

فِي الشَّيْبِ^(٢) نَاهٍ لَهُ لَوْ كَانَ يَنْزَجِرُ وَوَاعِظٌ مِنْهُ لَوْلَا أَنَّهُ حَجَرُ
 إِيضًا مَا السُّودَّ مِنْ قَوْدِيهِ وَأَرْتَجَعَتْ جَلِيَّةُ الصُّبْحِ مَا قَدْ أَغْفَلَ السَّحَرُ
 وَلِلْفَتَى مُهْلَةٌ فِي الْحُبِّ وَاسِعَةٌ مَا لَمْ يَمُتْ فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ الشَّعَرُ
 لَمْ يَبْقَ مِنْ جُلِّ هَذَا النَّاسِ بَاقِيَةٌ يَنَالُهَا الْوَهْمُ إِلَّا هَذِهِ الصُّوَرُ
 إِذَا مَحَاسِنِ اللَّائِي أُدِلَّ بِهَا كَانَتْ ذُنُوبًا فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ
 أَهْزَّ بِالشَّعْرِ قَوْمًا مِنْ ذَوِي وَسَنِ فِي الْجَهْلِ لَوْ ضَرَبُوا بِالسَّيْفِ مَا شَعَرُوا
 عَلَى نَحْتِ الْقَوَافِي مِنْ مَعَادِنِهَا وَمَا عَلَى إِذَا لَمْ يَفْهَمِ الْبَقَرُ
 مَوَاهِبُ مَا تَجَشَّمْنَا السُّؤَالَ لَهَا إِنَّ السَّحَابَ قَلِيبٌ لَيْسَ يُخْتَفَرُ
 مَجْرَبٌ طَالَمَا أَشْجَتْ عِزَائِمُهُ ذَوِي الْحَجَى وَهُوَ غَرٌّ بَيْنَهُمْ غُمُرُ
 آرَاؤُهُ الْيَوْمَ أَسْيَافٌ مَهْدَةٌ وَكَانَ كَالسَّيْفِ إِذْ آرَاؤُهُ زُبُرُ
 مَا زَالَ يَسْبِقُ حَتَّى قَالَ حَاسِدُهُ لَهُ طَرِيقٌ إِلَى الْعِلْيَاءِ مَخْتَصَرُ

(١) ليست في د . أثر الفَيْثِ السَّيْلِ . ولعلها من كلمة تكلم عليها في عبث الوليد ١١٦ .

(٢) ١٨٢/٢ من مدح علي بن مرير الإرمي وفي د وبالغ منه لولا . الوهم وفي د الفهم . يريد أنهم أشباه رجال لا عقول لهم . وفي د كانت ذنوبى . وفي د أقواماً ذوى وسن . مواهب أى للإرمي . الزبرة القطعة من الحديد يجمع كسر د وكتب .

وما^(١) المجد في أبناء خردان إذ رسا ببارية ينوى أرتجاعاً مُعيرها
أحبُّ أنتظاراتِ المواعد والتي تبجيُّ اختلاسا لا يدوم سرورها
وإنَّ حِجَامَ الماء يزداد نفعها إذا صكَّ أفواه المطاش خيرها

أبا سعيد^(٢) وفي الأيام معتبرُ والدهر في حالتيه الصفو والكدرُ
تمزَّ بالصبر واستبدلْ أُنْسِي بِأُنْسِي فالشمس طالمةٌ إن غُيِبَ القمرُ
فلم يمتْ مَنْ أميرُ المؤمنين له بقيَّةٌ وإن استولى به القدر

تأت^(٣) لموتور بدا لك ضغنه فإنَّ الحِجابَ عند ذى خطرٍ وترُّ
وقد زعموا أن ليس يقتصب الفتى على عزمه إلا الهدية والسحرُ

كان^(٤) الكرى حظَّ العيون ولم أخلُ أن القلوب لمن حظُّ في الكرى
قلَّ الكرامُ فصا يكثرُ فذمُّ ولقد يقلُّ الشيء حتى يكثرُ

(١) ١٣٧/٢ من مديح ابن بطام وهو من بني بنت ساسان عجمي وخردان وفي د جردان ولله اسم أجمي لبعض أسلاف المدوح . أحب الخ يستطفه ويستنجه بحيلة غريبة أي إن المطاء دون الانتظار لا يورث السرور وضرب لذلك مثلا في البيت الآتي .

(٢) ١٦٩/١ مطلع مديح محمد بن يوسف وعزله عن المنصب . استبدل الخ لا تأس على المالك وتمزج بين مات من كبار الرجال الأسي جمع أسوة . يريد بالقصر المنصب والشمس الواثق .

(٣) ١٤١/١ يعاتب إبراهيم بن المدبر ويستوجهه غلاما . تأت ترفق ولن . إلا الخ أي هذان يصرفانه عن عزيمته .

(٤) ٢٤٢/١ من نسب مديح إسحق بن كنداج عندما توج وقلد السيفين وقبل الأيات :

غاب الوشاة فبات يسهل مطلب لو يشهدون طريقه لتومرا

كان البيت ، ما قلت في مدحه إلا ما أعلمه . ابن الفور أعرف بحاله وبمائه وكلته وفي د غول الأرض وهو تصحيف وفي د والشكر ... حتى تظفرا . البيضاء بفارس وبلنجر بلدة وزاء باب الأبواب من أرض الحزر وفي معجم البلهان — عهدوه في خليخ أو يبلنجر — خليخ مدينة بالحزر

ما قلتُ إلا ما عَلِمْتُ وإنَّا
والشعر من بعد العطاء ولم يكن
كنتُ ابنَ غَوْرٍ الأرضَ سَيْلَ فَجَحْرًا
يَلِمْ نَبْتُ الأرضِ حتى يُمَطَّرَا
والبشرُ أحسنُ ما تَأْمَلُ أو تَرَى
عَمِدُوهُ بِالْبَيْضَاءِ أو يَلَنْجَرَا
مثلَ الهلالِ بَدَا فلم يَبْرَحْ به
متقبِّلٌ من حيث جاء حَسِينَتُهُ
لَقَبُولِهِ فِي النَفْسِ جَاءَ مَبْشُرَا

ولو^(١) أَنْ مُشْتَقًّا تَكَلَّفَ غَيْرَ مَا
فِي وَسْمِهِ لَمْ يَشَى إِلَيْكَ الْمُنْبَرُ

عَالٍ^(٢) عَلَى لَحْظِ الْعِيُونِ كَأَنَّمَا
يَنْظُرُنَ مِنْهُ إِلَى يَاضِ الْمَشْتَرَى
مَلَأَتْ جَوَانِبُهُ الْفَضَاءَ وَطَانَقَتْ
شُرُفَاتُهُ قِطْعَ السَّحَابِ الْمُطَرِّ

وَعِشْ^(٣) أَبَدًا لِلْمَكْرُمَاتِ وَلِلْعُلَى
فَأَنْتَ ضِيَاءُ الْمَكْرُمَاتِ وَنُورُهَا

هُوَ^(٤) أَسْمُ فِرَاقٍ طَالٍ أَوْ قَصْرٍ مَدَى
فَلِلصَّدْرِ مِنْهُ مَا يَحْزُنُ لَهُ الصَّدْرُ
مَلَأَتْ يَدَيَّ فَاشْتَقْتُ وَالشُّوقُ عَادَةٌ
لِكُلِّ غَرِيبٍ زَلَّ عَنْ يَدِهِ الْفَقْرُ

(١) ١١/١ يمدح المتوكل ويذكر خروجه يوم الفطر .

(٢) ٢٠/١ يمدح المتوكل ويذكر بناءه قصره الجعفرى :

أزرى على همم الملوك وغض من بنيان كسرى في الزمان وقصر
(٣) ليس في د .

(٤) ٤١/٢ من نسيب مديح محمد بن يوسف . يمزحك من الحزازة وفي ديحر مصحفاً .

زل يريد زال وفي د ذل مصحفاً بأخرى بنعمة أخرى .

سأشكرك لا أني أجازيك نعمةً بأخرى ولكن كي يقال لمشكر
وأذكر أيامي لديك وحسنها وآخر ما يبتقى من الذهب الذكر

هو^(١) يومٌ وفيه من كل شهرٍ خلقٌ فهو جامعٌ للشهور

عتاب^(٢) بأطراف القوافي كأنه طمانٌ بأطراف القنا المتكسر
أبا الفضل إن يصبح فعالمٌ أزهرًا فن حُسن وجه في الساحة أزهر
وهبت الذي لو لم تهبه لما أتوى بك اللوم إن العذر عند التعذر
وأعطيت ما أعطيت والبشر شاهدٌ على فرح بالبذل منك مبشر
وكان العطاء الجزل ما لم تحله يشرك مثل الروض غير منور

أقام^(٣) منار الحق حتى اهتدى به وأبصره من لم يكن قط أبصرًا
وعادت على الدنيا عوائد فضله فأقبل منها كل ما كان أدبرًا

أُعِدُّ^(٤) سنيَّ فارحًا بمرورها ومأتى المنايا من سنيَّ وأشهرى

(١) ١٧٥/١ من مديح إبراهيم بن الحسن بن سهل . هو أي يوم المهرجان .
(٢) ١٨٢/١ في إبراهيم وكان اشترى نسيًا غلام البعثرى منه فقدم البعثرى ولم يزل
بإبراهيم حتى رده إليه وله فيهما كلمات عدة . وفي دفن فضل وجه . التعذر تعذر الحاجة
مالم تحله من التحلية من الحل . منور على زنة الفاعل النور الزهر .

(٣) ٢٣٨/٢ مدح المعز .

(٤) ١٣٣/١ يمازح ابن بسطام ويرثي غلاما مات له . ويتقدم البيت الثاني :

يقولون لم يكبر فيشتد رزؤه وكان الهوى نخلا لأصفر أصفر
أعد إبهامي على صفوه كهذا الغلام أقوى أصابي مع أنه لا يحمل الحاتم (كما أن هذا الغلام لم
يشتد بعد) كما يحمله خضرى . فتصبر مداعة .

وأعتدَّ إبهامى أشدَّ أصابى ولم يتَحَمَّلْ خاتمى حِمْلَ خِنَصْرِ
عليك أبا العباس بالصبر طيِّعاً فإن لم تَجِدْهُ طيِّعاً فَتَصَبَّرْ

إنَّ^(١) التنازع في الرئاسة زَلَّةٌ لا تستقال ودعوة لم تُنصَرِ
أفنى أوائلَ جُرْهُمِ إفراطهم فيه وأسرعَ في مَقَاوِلِ حَمِيرِ

* وإذا^(٢) ما الوزيرُ أبرمَ أمراً كنتَ في عَقْدِهِ وزيرَ الوزير

أضاف^(٣) إلى التدبير فضلَ شجاعة ولا عزمَ إلاَّ للشجاعِ المدبِّرِ
مضى وهو موثى الرِّيحِ يشكر فضلها عليه ومن يؤلِّ الصنِيعَةَ يَشْكُرِ

اليمِّ^(٤) تقوم أنت أرضى عندهم وأجدُّ من عَهْدِ الرِّيعِ الأزهرِ
متطلِّمين إلى لقائك أصبحوا بين المخبِّرِ عنك والمستخبرِ
سكنوا إليك سُكُونَهُمْ لو نالهم جَدْبٌ إلى صَوْبِ السَّحَابِ الْمُطِيرِ

(١) ١٨٦/٢ برنى قومه وتقاطعتهم للرئاسة وتنازعهم . وفي دوزلة لم تنصر . والغنى :

أثمت الخلف بالثمرا عداها وشق رب فارس من إباد
وتول بنى اليزيدى بالبصرة حتى تمزقوا في البلاد

(٢) ليس في د .

(٣) ٢٥٨/١ يمدح أحمد بن دينار بن عبد الله ويصف مركبا كان اتخذه وهو والى البحر وغزا فيه بلاد الروم ، وفر ابن قيصر بمركبه وأعانته الرِّيع الموافقة .

(٤) ٧٧/١ يمدح أبا صالح ويذكر خروج عبيد الله إلى مكة . ويريد بالقوم أهل سرّ من رأى .

رَدَّ^(١) المظالم وانتاش الضعيف وقد غصت به لهوات الضيفم الضارى

لنا^(٢) فى الدهر آمال طوال نرجيها وأعمار قصار

بذل^(٣) القوم رهنهم خوف لئى أثرت فى عُداته أظفاره
وهم الصادقون بأسا ولكن ألقيت فى كبار أمر صغاره

ولما التقي^(٤) الجمنان لم يجتمع له يداه ولم يثبت على البيض ناظره
فجاء محيى العير قاده حيرة إلى أهرت الشديقين تدعى أظافره
وإن أدركته بالمراق منيّة فقاتله عند الخليفة أسرته
كسرتهم كسر الزجاجة بعده ومن يجبر الوهى الذى أنت كاسره

ولو^(٥) فاتنى المقدور مما أرومه بسقى لأدركت الذى لم يقدر

(١) ٧٦/١ وبه من د والأصل بهم مصحفا . وضير رد يعود على ابن يرداذ (ويزدان فى د تصحيف) والبيت من مديح أبى صالح والمستعين .

(٢) ١٩٥/٢ من كلة فى الحسن بن وهب عند السخطة .

(٣) ٦٧/٢ من آخر مديح أبى الصقر إسماعيل بن بلبل . والرهن جمع رهين وهو كالمهينة . والصادقون من د والأصل الضاربون مصحفا . وفى د ق تبار أمر كباره كقول المتنبي : على قدر أهل العزم تأتي العزائم البيت .

(٤) ١٦٣/١ يمدح يوسف بن محمد . له لبقراط بن آشوط النائر ، وفى د على الخوف . أهرت الشديقين واسمهما كالسبع . كسرتهم : بطارقة أزان .

(٥) ١٣٩/١ من مديح إبراهيم بن المدبر ، يقول لو كان سعي مؤثرا يجنب المقادير لفاتنى المقدور ولأدركت ما لم يقدر ويتقدم البيت :

وأنسى علمى بأن لا تقضى مفيدى ولا مضر بحظى تأخرى

ولدت^(١) الشمس من ولد المباس عم النبي والأقار
صفوة الله والخيار من الناس جميعاً وأنت فيها الخيار
كلهم عالم بأنك فيهم نعمة ساعدت بها الأقدار
فوقت نفسك النفوس من السوء وزيدت في عمرك الأعمار

قوم^(٢) أهاونا الوفر حتى أصبحوا أولى الأنام بكل عرض وافر

* طلبت^(٣) سعيه الرجال ويأبى البحر إلا أن لا يخاض غماره
* فأبق أنسا لنا فاضحك الدهر إلينا إلا وعنك أفتراره

وهل^(٤) أرتجى أن يطلب الدم وائر يد الدهر والموتور بالدم وائر
مقلب آراء يخاف أناته إذا الأخرق العجلان خيف بوادره

ينال^(٥) الفتى ما لم يؤمل وربما أتاحت له الأيام ما لم يحاذر

(١) ٦٧/١ يمدح المهدي .

(٢) ١٦٧/٢ يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر ويذكر أوليته .

(٣) لا يوجدان في د .

(٤) ٢٩/١ يرثي التوكل وكان قتل بمؤامرة ابنه المنتصر فمن يطالبه بالدم . مقلب يريد المنتصر . (٥) الأصل ما لا يحاذره غلطاً كان البيت ثالث ثلاثة وقد أتبعني أمره ثم أذكرته بعد أمة بما في مؤلف الأمدى ١٣٦ (ما لم يحاذر) أن ألقب عنه في الديوان فوجدته ٢٢٦/١ من قصيدة في رثاء بعض آل طاهر وفي المعنى لأعرابي من كلمة في حاسة الخالدين المغربية بالدار ص ٢٠٢ : وقد ينكب المرء من أمنه ويأمن مكروه ما ينتظر ولاخر : وقد يهلك الإنسان من وجه أمنه وينجو باذن الله من حيث يحذر

(س) وكان^(١) الزمان أصبح محمولا لا هواه مع الأخس الأخس

مهما نسيتُ فليستُ للحسن الذي أوليتَ في قديم الزمان بناس^(٢)
أرضٌ إذا استوحشتُ ثم أتيتها حشدتُ على فأكثرَ إيناسي
ولئن أطلتُ البعدَ عنك فلم تزلْ نفسي إليك كثيرةَ الأنفاس
لو جَلَّ خلقُ قطُّ عن أكرومة تُثنى جللتَ عن الندى والباس
وأبي أيك لقد تقصَّى غاية في المكرُماتِ قليلةَ الأناس
ليس الذي يعطيك تالده ماله مثل الذي يعطيك مالَ الناس

رد^(٣) الخطوبَ وقد أتيتُ عوابسا وألان من كبدِ الزمان القاسي

إذا^(٤) ركبوا زادوا المواكبَ بهجة وإن جلسوا كانوا بُدورَ المجالس

وأنا الذي أوضحتُ غيرَ مُدافع^(٥) نهجَ القوافي وهي رَسْمٌ دارس
وشهرتُ في شرق البلاد وغربها فكأنتي في كلِّ نادٍ جالسٌ

(١) ١٠٨ / ١ من وصف إيواف كسرى . أي الزمان يعلى كل نذل ويمط كل

كريم ويفقره .

(٢) ٢٤٨ / ١ يمدح أبا الحسن بن عبد الملك . وحشدت من د والأصل جسدت مصحفا
والترتيب في د مما هنا البيت ٢ ، ١ ، ٣ . أي الثاني يتقدم صاحبيه .

(٣) ٢٥٦ / ١ يمدح محمد بن عبد الله بن داود .

(٤) ٧٤ / ١ من مديح أبي صالح وركبوا أي بنو يزاد .

(٥) ٢٤٥ / ١ من مديح علي بن يحيى النجم المتوفى سنة ٢٧٥ هـ وترجمته في الأدباء

٤٥٩ / ٥ وقبل الأبيات : قدمت قدامى رجالا كلهم متخلف عن غايقي متعاس

وفى د زفت صباحها .

هذي القصائد قد حلت عقالها تُهْدَى إليك كأنهن عرائس
ولك السلامة والسلام فإنني غادِ وهنَّ على علاك حباث

فسلام^(١) على جنابك والمنمَل فيه وربيعك المانوس
حيث فعل الأيام ليس بمذمو مِ ووجه الزمان غير عبوس
إنَّ يوم الخميس أقدني وجَمَّكَ قسراً لا كان يوم الخميس

(ص) تَرَوْن^(٢) مُبلوغَ المجد أنَّ ثيابكم يلوح عليكم حُسْنُها وبصيصُها
وليس الصلَى دُرَاعَةٌ وِرْدَاؤُها ولا جُبَّةٌ مَوْشِيَةٌ وقيصُها
يَبِيتُ على الإخوان غالى ثيابه وَيُصْبِحُ متروكا عليه رخيصها

(ض) تَرَكَ^(٣) السوادَ للإِسِيه وَيِيضَا ونَضَا من السِتِّين عنه ما نَضَا
وكانه ألقى الصبا وجديده دَيْنًا دنا ميقاته أن يُقْضَى
والحمدُ أنفسُ ما يعوضه أمرؤ رُزِي التِلَادَ إذا المرزأُ عُوْضَا
لا يَسْتَفْزِي الطفيفُ ولا أرى تَبَعًا لبارقِ خُلْبٍ إنَّ أَوْمَضَا

(١) ١٧/٢ يودع أبانهل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي . والأصل حيث فعل الزمان والإصلاح من د .

(٢) ١١٨/١ يهجو ابن زبابة . البصيص البريق . الفراعة والمدرعة ثوب من صوف . والثالث ليس من الثاني في معنى . وهذه ففلة من الفيخ وإعما حوق المهنب ويقدمه بيت :
فألا كما استن للمهنب إذ جرت على عادة آوابه وخروصها

(٣) ١٨٨/١ المرتضى ٤٧/٤ ، وفي د لا يستفزي الطيف مصحفا .

* وَالسَّنُّ قَدْ رَجَعَتْ فِي تَقْصُصِ مُبَرِّمِهَا وَكُلُّ مَا أُرْمَتْهُ السِّنُّ مَنْقُوضٌ^(١)

ليس^(٢) يَرْضَى عَنِ الزَّمَانِ مُرَوِّ
فِيهِ إِلَّا عَنْ غَفْلَةٍ أَوْ تَفَاضٍ
وَالْبَوَاقِي مِنَ اللَّيَالِي وَإِنْ خَا
لَفَنَ شَيْئًا فَمُشَبَّهَاتُ الْمَوَاضِي
وَأَبَتْ تَرْكِي الْعُدَيَاتُ وَالْآ
صَالُ حَتَّى خَضَبْتُ بِالْمِقْرَاضِ
فَهَلِ الْحَادِثَاتُ يَا ابْنَ عُوَيْفٍ
تَارَكَاتِي وَلُبْسَ هَذَا الْبِيَاضِ؟
مَا قَضَى اللَّهُ لِلْجَهْلِ بِسِرِّ
يَتَلَفَاهُ مِثْلَ حَتَفٍ قَاضٍ

(ط) شَرَطِي الْإِنْصَافُ إِنْ قِيلَ اشْتَرَطُ وَصَدِيقِي مَنْ إِذَا صَافَى قَسَطُ^(٣)
أَدْعُ الْفَضْلَ فَلَا أُطْلِبُهُ حَسْبِيَ الْعَدْلُ مِنَ النَّاسِ فَقَطُ
وَسَطُ الْإِخْوَانِ لَا يَدْخُلُ لِي فِي حِسَابٍ وَأَخُو الدُّونِ الْوَسَطُ

(ع) يَزْدَادُ^(٤) فِي غَيِّ الصَّبِيِّ وَلَمْعُهُ فَكُنَّا يُغْرِيه مَن يَزْعُهُ

(١) لا يوجد في د .

(٢) ٢٥٢/١ من مديح ابن الفياض . مرو الذي يفكر في صروف الزمان وتهللاته بأبنائه .

(٣) ٢٢٥/٢ من مديح العلاء بن صاعد . وفي د لو قيل اشتراط و خليل . وقسط جار وعدل أيضا بمعنى أقسط وهو المراد هنا من الأضداد . والبيت الثاني مأخذ التنهي :

إِنَّا لَنِي زَمَنُ تَرْكِ الْقَبِيحِ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ لِإِحْسَانِ وَلِجَالِ

وسط الخ أي لا أرجو من أصدقائي أن يكون ما بيني وبينهم كفافا بل أرجو منهم الحسنى وزيادة ولكي أفتنع بالكفاف من الرجل الدون تحرزاً منه وعدم تعرض له .

(٤) ١٥٣/١ مطلع مديح أبي عامر الحضرمي بن أحمد . يزعه يكفه . وفي د يخشى وفيه

قبله : فرد وإن أثرت عشيرته من عدة وتناصرت شيعه يخشى الخ .

ولجز شحيح ، ويتقدمه : وسواك يا ابن الأقدمين على وهب النوال وكر يرتجمه أي بذل العطاء يساوي عنده قلع الفرس . يرزؤ يصاب به . البحر المر مثل لماله الذي لا ينفقه في وجوهه . وفي د لحو يقيم الخ مصحفاً .

تُخَشَى الْأَعْنَةُ حِينَ تَجْمَعُهَا وَالسَّيْلُ يُخْشَى حَيْثُ اجْتَمَعَتْهُ
وَالسِّيفُ إِنْ تَقَيَّتْ حَدِيدَتُهُ فِي الطَّبْعِ طَابَ وَلَمْ يُخَفْ طَبَعُهُ
لَحِزٌ يُقِيمُ الْمَالَ يُرْزَوُهُ رِفْدًا مُقَامَ الضَّرْسِ يَقْتَلِمُهُ
مُنْثَرٌ وَقَلَّ غَنَاءُ ثَرْوَتِهِ عَنْ عَامِدٍ لَجَدَاهُ يَنْتَجِمُهُ
وَالْبَحْرُ تَمْنَعُهُ مَرَارَتُهُ مِنْ أَنْ يَسُوعَ لَشَارِبٍ جُرْعُهُ

مَتَيْقِظًا كَالْأَفْعُوَانِ نَنَى الْكَرَى عَنْ نَاطِرِيهِ فَيَاذُوقُ هُجُوعًا^(١)

مَا أَحْسَنَ^(٢) الْأَيَّامَ إِلَّا أَنَهَا يَا صَاحِبِي إِذَا مَضَتْ لَمْ تَرْجِعْ

مَشِيبٌ كُنْتُ السَّرْعَى بِحَمَلِهِ مُحَدِّثُهُ أَوْ ضَاقَ صَدْرُ مُذِيعِهِ^(٣)
تَلَاخَقَ حَتَّى كَادَ يَأْتِي بِطَيْئِهِ لَحَتْ اللَّيَالَى قَبْلَ أَتَى سَرِيعِهِ
لَنْ شَهَرَ السُّلْطَانُ أَمْضَى سَيُوفِهِ وَرَشَّحَ عُودُ الْمَلِكِ أَزْكَى فُرُوعِهِ
فَلَا عَجَبٌ أَنْ يَطْلُبَ السَّيْلُ نَهْجَهُ وَأَنْ يَسْتَقِيمَ الْمَشْتَرَى مِنْ رَجُوعِهِ

إِذَا^(٤) أَفْتَرَقُوا عَنْ وَقْعَةِ جَمْعِهِمْ لِأُخْرَى دِمَائِهِ مَا يُطَلَّ نَجِيمُهَا

(١) ١٦٨/١ يمدح محمد بن يوسف .

(٢) ٢١٥/٢ من تشيب مدح محمد بن يوسف . وفي دلولا أنها .

(٣) ٢٤٠/١ من تشيب مدح محمد بن طاهر . النث انث والفسر . المشتري سعد ورجوعه تراجعوه وهو فيه قص . يذكر في هذه الكلمة الصفار الثائر وفل جوعه على يدى ابن طاهر .

(٤) ٣/١ أول قصيدة في ديمح المتوكل ويذكر بنى ربيعة وتغانيهم وتقاتلهم . ما نطيمها لقتلها ذوى القراة .

تَقْتُلُ مِنْ وَثَرٍ أَعَزَّ نَفْسِهَا عَلَيْهَا بِأَيْدٍ مَا تَكَادُ تُطِيعُهَا
إِذَا احْتَرَبَتْ يَوْمًا قَفَاضَتْ دِمَاؤُهَا تَذَكَّرْتُ الْقُرْبَى قَفَاضَتْ دِمَوعُهَا

لَا شَهْرٌ^(١) أَعْدَى مِنْ رِيْعٍ إِنَّهُ سَيَبِينُ مِنَّا بِالرِّيْعِ رِيْعُ
يَفْدِيكَ قَوْمٌ لَيْسَ يُوجَدُ عِنْدَهُمْ فِي الْجُودِ مَرْتِيٌّ وَلَا مَسْمُوعٌ
خُدَعُوا عَنِ الشَّرَفِ الْمُقِيمِ تَظَنِّيًّا مِنْهُمْ بَأَنَّ الْوَاهِبَ الْمَخْدُوعَ
بَاتَتْ خِلَاتُهُمْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَكَأَنَّهُمْ جَوَاشِنُ وَدُرُوعٌ
وَحَدِيثٌ مُجَدِّعٌ عَنْكَ أَفْرَطَ حُسْنُهُ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ مَوْضُوعٌ

لَكَ^(٢) مِنْ لَفْظِهِ بَدِيعٌ مُحَالٍ كُلَّ يَوْمٍ إِذَا تَعَاطَى الْبَدِيعَا

إِلَّا يَكُنْ^(٣) ذَنْبٌ فَعَدْتُكَ وَاسِعٌ أَوْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَعَفُوكَ أَوْسَعُ

مَلَكَتُ عِنَانَ الْهَجْوِ أَنْ يَبْلُغَ الْمَدَى وَنَهَنْتُ قَوْلَ الشَّعْرِ أَنْ يَتَسَرَّعَا^(٤)
فَإِنْ تَدْعُنِي لِلشَّرِّ أَسْرِعْ وَإِنْ تَهَبْ بَصُلْحِي فَقَدْ أَبْقَيْتُ لِلصُّلْحِ مَوْضِعَا

(١) ١٨٣/١ في وداع إبراهيم بن الحسن بن سهل إلى البصرة . أعدى أشد عداوة ربيع هذا الشهر . وربيعة يريد إبراهيم إذ جعله ربيع العفاة . يفديك الدين لا أثر لهم في الجود يذكر فيضنوا وتيق أنت وفي ديويد منهم . ظنوا أن الجواد يخذله العفاة فزهدهوا أن يهودوا وينخدعوا . جواشن فلا تصيب الأموال آفة وتيق موفورة .
(٢) ١١١/٢ يهجو ابن المفيرة ولله كان يسرق قوافيه .

(٣) ٢٢/١ يخاطب المتوكل .

(٤) ١٩٠/٢ ياتب الحارثي ملكك الخ ملكك إلى الآن لسانى فلم أهبك . وإن

تهب تدعى للسائلة .

وقد^(١) نافستني عُصبةٌ من مقصّرٍ ومنتحلٍ ما لم يقله ومُدّعٍ
إذا ما أبدرنا غايةَ جثٍّ سابقًا وجاؤا على أعجازِ حَسْرَى وظُلّعٍ

إنَّ البكاءَ^(٢) على الماضين مَكْرُومَةٌ لو كان ماضٍ إذا بَكَّيتَه رجما
صعوبةُ الرُّزءِ تُلقَى في توقِّعه مستقبلاً وأتقضاء الرُّزءِ أن يقما

ولم^(٣) أره يَأْبَى التواضعَ واحدٌ من الناس إلا من غُلُوِّ اتِّضاعِه

* إنَّ هذا القريضَ نَبَتٌ من القو ل يزيد الفعَالُ في إِنْشَاعِه^(٤)

تَنْطَرُسُ^(٥) جُودٍ لم تملكه وقفةٌ فيختارَ فيها للصنيعة مَوْضِعاً
وكنتَ شَفِيعِي ثم عادت عوائدُ من الدهرِ آلتُ بالشَفِيعِ مشفِئاً

(١) ٥٧/١ . يقوله لفتح بن خُلفان . عصبة من الشعراء الذين يارضونني .
(٢) ٥٠/٢ . يرى أبا القاسم ابن يَزْدَاد (ويزدان في د تصحيف) ويعزى أبا صالح عنه .
تلقى تلقاها أنت يا أبا صالح ومثله للتفتي :
كل ما لم يكن من الصب في الأنفس سهل فيه إذا هو ٥٥
(٣) ٤٥/٢ أي لا ينكر التواضع إلا الوضيع ، ولكن هذا تحريف البيت ولله من
الشيخ نفسه والصواب ما في د . ولم أر من يأتي ... من علو اتضاعه أي التواضع يدل على
علو المرء في نفسه وعلى حسن اختياره وقبل البيت :
وقارب حتى أطعم الفرسه مكاذبة في ختله واختداعه
(٤) لا يوجد في د .
(٥) ٢٠١/٢ يمدح الحسن بن سهل . أي هو يبذل لها ولا يبال بالشكر أو الكفر
كما قيل : يد العروف غم حيث كانت تعملها شكور أم كفور

أَعْنِ وَاجِبٌ أَنْ لَا يُسَامِحَ جَانِبٌ مِنْ الْعِيشِ إِلَّا جَانِبٌ يَتَمَنَّى^(١)
 أَسِيفٌ إِذَا أَسْفَفَتْ أَدْنُوهُ لِمَطْلَبٍ جَوٍّ وَأَرَانِي مَثَرِيًّا حِينَ أَقْنَعُ
 يَقِلُّ غَنَاءُ الْقَوْسِ نَبْعٌ نَجَارُهَا وَسَاعِدٌ مِنْ رِجْيٍ عَنِ الْقَوْسِ خِرْوَعُ

وَإِذَا^(٢) مَا الشَّرِيفُ لَمْ يَتَوَاضَعَ لِلْأَخْلَاءِ فَهُوَ عَيْنُ الْوَضِيعِ
 لَمْ تُضِغْنِي لَمَّا أَضَاعَنِي الدَّهْرُ وَلَيْسَ الْمُضَاعُ إِلَّا مُضِغِي

وَمِنْ^(٣) غَنَاءِ الْمَرْءِ أَوْ أَفْنِهِ فِي الرَّأْيِ أَنْ يَأْمُرَ مَنْ لَا يُطِيعُ
 الْمَالُ مَا لَا نِ وَرَبَّاهُمَا مُعْطٍ لَمَّا يُسْأَلُهُ أَوْ مَنُوعُ
 وَالْيَأْسُ فِيهِ الْعِزُّ مُسْتَأْنَفًا وَفِي أَكَاذِيبِ الرِّجَاءِ الْخُضُوعُ
 إِذَا شَرَعْنَا فِي نَدَى كَفِّهِ أَلْحَقْنَا بِالرَّيِّ ذَاكَ الشُّرُوعُ
 وَإِنْ أَفْضْنَا فِي نَثَاءِ فَقْلٍ فِي نَفَّاتِ الْمِسْكِ غَضًّا يَضُوعُ
 مُشَفِّعٌ فِي فَضْلِ أَكْرُومَةٍ مُعْجَلَةٌ عَنْ وَقْتِهَا أَوْ شَفِيعُ

(١) ١٩٧/١ من نسيب مديح أبي عيسى بن صاعد . وفي د أسف مصحفاً وفي د وأصلنا خف مصحفاً والصواب إن شاء الله ما أثبتته (أسيف جو) أى حزين في باطنه . الجوى وهو حرقة الجوف . القوس لا تجدى مالم يرم بها ساعد قوى .

(٢) ١٥/٢ من مديح أبي جعفر محمد بن يحيى الوائلي ويتقدم ثانيهما :

يا أبا جعفر عدمت نوالا لست فيه مشفى أو شفى

أنت أعزرتني ورب زمان طال فيه بين اللثام خضوعي لم الخ

(٣) ٧٣/٢ من تشبيب مديح الشاه ابن ميكال وأفن الرأى ضغفه . نرؤى بنواله مجرد الورد عليه ولا يعاقل . النثى بتقديم النون على الناء الخبر خيراً كان أو شراً والثناء ممدود . وفي فضل بالصاد فيهما ولا يبعد إن كان بالصاد المهملة . أقسامنا حظوظنا الحقة دون النيرين ، يرث يعطى بها . وحيناً في د طورا . وفي د الواجد بالجيم وهو يناسب الأبيات المتقدمة . وفي ذ وك لم يست أى تمتعت .

نَجْرَى عَلَى أَقْسَامِنَا عُنْدَهُ فَاكْتُ عَنْ حَظِّهِ أَوْ سَرِيعٍ
وَالْأَنْجَمِ الْخَمْسَةَ تَجْرِي وَقَدْ يُرِثُ حِينًا بَعْضَهُنَّ الرُّجُوعُ
لَا يَرْتَأَى الْوَاحِدُ مِنْهُمْ سِوَى مَا يَرْتَثِيهِ فِي الْمَلَوِّ الْجَمِيعِ
مَكَارِمُ فَضْلُنَ مَنْ يَشْتَرِي نَبَاهَةَ الذِّكْرِ عَلَى مَنْ يَبِيعُ
رُكْنِي بِآلَاءِ أَبِي غَانِمٍ ثَبْتُ وَكُهْنِي فِي ذَرَاهِ مَنِيْعٍ
وَقَدْ لَبَسْتُ الْخَفْضَ فِي ظِلِّهِ عُمرى شَبَابٍ وَزَمَانِي رِيْعٍ

وكفأك^(١) من شرف الرئاسة أنه يَنْثِي الْأَعْنَةَ كُلَّهِنَّ بِإِصْبَعٍ

(ف) *وما^(٢) أَلْفُ أَلْفٍ فِي جَدَاكَ كَثِيرَةٌ فَكَيْفَ أَخَافُ الْقَوْتَ عِنْدَكَ فِي أَلْفٍ

سُدْتُ فِي سِنِّكَ الْحَدِيثَ وَمَا النَّجْدُ إِلَّا لِلْأَجْدَلِ الْفَطْرِيفِ^(٣)
وَإِذَا أَنْكَرَ الْبَخِيلُ مِنَ الْقَوَى مَ فَأَنْتَ الْمَعْرُوفُ بِالْمَعْرُوفِ

المائة^(٤) الدِّينَارُ مَنْسِيَّةٌ فِي عِدَةٍ أَشْبَعَتْهَا خَلْفَا
إِنْ كُنْتَ لَا تَنْوِي نَجَاحًا لَهَا فَكَيْفَ لَا تَجْعَلُهَا أَلْفًا

(١) ٢١٦/٢ من مدح محمد بن يوسف وقد مر منه بيت : ما أحسن ... لم ترجع
أنه المدوح ينثي الخ لقدرته وأيده ، وفي د الرئاسة ماجد .

(٢) لا يوجد في د .

(٣) ١٧٧/١ آخر مدح إبراهيم بن الحسن بن سهل .

(٤) ٢٤٤/١ يعاتب بعض إخوانه ويستبطه .

* انْتِفِ^(١) لَنَا لَهَوَ أَيَّامِ نَعِيشُ بِهَا فَالْهَوُ أَجْمَعُ إِنْ مَيَّزْتَهُ تُنْفِ

عَجِبْتُ^(٢) لَتَفْوِيفِ الْقَذَالِ وَإِنَّمَا تَفْوِيفُهُ لَوْ كَانَ غَيْرَ مَفْوُوفٍ
بَهْتَتْ أَهْوَالُ الْوَعَى فَلَوْ أَنَّهُ عَيْنٌ لَشِدَّةِ رُغْبِهِ لَمْ تَطْرِفِ
فَإِذَا جَرَى مِنْ غَايَةِ وَجَرِيَتَ مِنْ أُخْرَى أَلْتَقَى شَأُوَا كَمَا فِي الْمَنْصَفِ

وَزَعَمْتُ^(٣) أَنَّكَ خَشْمِيٌّ بَعْدَ مَا عَرَفُوا أَبَاكَ ، فَبَعْضَ ذَا الْإِرْجَافِ !

(ق) فَلَوْ^(٤) فَهَمَّ النَّاسُ التَّلَاقِ وَحُسْنَهُ لَحَبَّبَ مِنْ أَجْلِ التَّلَاقِ التَّفَرُّقُ
وَإِنْ وَلَّى الْمَالُ فِي مَبَرَّةٍ فَسَتَعْمِلُ الْمَالِ أُخْرَى وَأَخْلُقُ

هَلَا^(٥) أَتَقَى الظَّالِمَ مِنْ دَعْوَتِي تُقَاءَ مِنْ أَثْقِيَةِ الْمَنْجَنِيقِ

(١) لا يوجد في د .

(٢) ١٨٤/٢ من نسيب مديح يوسف بن محمد . التفوييف الازمطاط وتفوييفه يريد زينه ورواه ، غير مفوف غير اضمط أى أسود . بهتته حين هأكره الحمى فلم يتحرك من موضعه . لم تطرف لم تحمل ولم تتحرك . جرى جدك الذى تقيته وأشبهته فى الكرم . والنصف نصف الطريق .

(٣) ١٨٠/٢ يهجو الخشمى الشاعر على سرقة شعره ، فبعض ذا منصوب على حذف الفعل أى أرجف بعض الإرجاف .

(٤) ٩٥/١ من مديح المعتز ويتقدم الأول :

وقد ضمنا وشك التلاقى ولقنا عناق على أعناقنا ثم ضيق

فى وفى د مى .

(٥) ١٠٤/١ من مديح المعتز والظالم بعض المال ، وكان اشتط على البحرى والأهية الصخرة .

سابق^(١) النعم يستقي جُهدَ نفس يُستزادُ أستاذةَ المسبوقِ

ومحترش^(٢) من أين رُمْتَ أغتراره وجدتَ له سهماً إليك مفوقاً

نطقتُ فأخمتُ الأعادي ولم يكن ليُفجِنني جمهورُهم حين أنطقُ^(٣)
بكلِّ مُعلّاةٍ القوافي كأنّها إذا أنشدتُ في فيلقِ القوم فيلقُ
وما للعلّي من طالب فتهمّلن ولو طُلبتُ ما كان مثلك يُلحقُ

أرانا^(٤) غناةً في يد الدهر نشتكي تأكّدَ عقدي من عُراه وثيقِ
وليس طليق اليوم إن رجعت له صروفُ الليالي في غد بطليق
تفاوتت الأقسامُ فينا فأفرطت بظمانَ بادٍ لَوُحُه وغريقِ
أرى كلَّ مؤذٍ عاجزاً عن أذيتي إذا هو لم يُنصرَ عليّ بموقِ

* قد^(٥) هزّزناك بالقوافي وفيها درّجاتٌ إلى العلّي ومراقِ

(١) ٢٤/٢ من مديح أبي نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي ، أي السابق والمسبوق في الحلبة سيان في إجهادهما أنفسهما . والنعم الفبار . ويستزاد بالياء وفي د تستزاد مصحفاً . وتلو البيت : قلبته الأيدي قديماً وللحلبة تنضي الجياد بالترقيق
(٢) ١٧١/١ يمدح يوسف بن محمد والمحترش الصائد وأصله صائد الضب وفي د ومتمتع ، مفوقاً مسدداً .

(٣) ٧٧/٢ من مديح محمد بن علي القمي ، وفي د غيرك يلحق (معروفاً) .
(٤) ٧٩/٢ من كلمة في هجو ابن طولون . غناة أسرى . وفي د طليق القوم من والمعنين شيء . الأقسام وفي د الأيام . واللوح بالفتح والضم العطش والموق الحق .
(٥) ليست في د . الجبل ولكن في الأصل الجبل (كذا) .

* والثناء المجلُّ يفنى وما يُمَسِّدُ بالشعر مُدَّةَ الدهرِ باق
* إن تُعاوِذه مُذْكَراً لا تُعاوِذْ ذائبَ القول جامدَ الأوراق

كنتُ الغريبَ فإذا عرفتُكَ عادلي أنسى وأصبحتُ العراقُ عِراقِي^(١)

(ك) نَلَقَى^(٢) المَنونَ حقائقاً وكأَنَّنا من غِرَّةٍ نَلَقَى بهنَّ شكوكاً
أنت الذي لو قيل للجود اتَّخِذْ خِلاًّ لِسارِ إليك لا يَمْدُوْكَ
إنَّ الرزِيَّةَ في الفَقيدِ فإن هَفا جَزَعُ بصبرك فالرزيَّةُ فيكَ

خُلِقْتُ^(٣) وتَرا فلو يضافُ إليك السَّبْحُ يومَ الإِفْضالِ ما شَفَعَكَ
يُعْجِبُنِي في الخَليلِ تَكَرُّرُهُ النَّفْعِ وخَيْرُ الخُلانِ من نَفْعِكَ

* سِيدْفَعُ^(٤) عَنكَ أنْ النَّا من مُشْتَرِكٍ كَوْنٍ في كَرَمِكَ

لن^(٥) يَأْخُذُ الحُسَّادُ مَجْدَكَ بِالْمُنَى اللهُ أعطاك الذي أعطاك

(١) ٩٩/٢ يمدح إبراهيم بن المدبر .
(٢) ٩٤/٢ غرة غفلة لا يعدوك لا يجاوزك . هفا عثر وطار . الرزية فبك لفقدك الصبر . يرثي سليمان بن وهب ويعزى به عيد الله .
(٣) ٢٠١/١ يمدح أبا عيسى ابن صاعد .
(٤) ليس في د .
(٥) ١٦١/١ يمدح يوسف بن محمد .

وعطاء^(١) غيرك إن بذلت عنايةً فيه عطاؤك

لى^(٢) حاجةً أرجو لها إحسانك الأوفى وفَضْلَكَ
والمجدُ مُشْتَرِطٌ عَلَيْكَ قَضَاءُهَا و « الشرط أَمَلَك »

أبهجت^(٣) زورةَ الوزير أخلاً بك جمعاً وأرغمت حُسادَكَ
ليت أنا مثل اعتلاك نَقَلُ على أن يعودنا من عادك

جُعِلْتُ^(٤) فِدَاكَ الدهرُ ليس بمنفكٍّ من الحادث المشكوى والنازل المشكى
وما هذه الأيام إلاً مراحلُ فمن منزل رَحْبٍ ومن منزل ضَنْكٍ
أما في نبي الله يوسف أسوةٌ لمثلك محبوساً على الظلم والإفك
أقام جميل الصبر في السِجْنِ بُرْهَ فآلَ به الصبرُ أجمل إلى المُلْكِ

(ل) غَدَوَا عَصَبَتِي وَرِدِ سِجَالَهُمَا الرَدَى ففي هذه سَجَلٌ وفي هذه سَجَلٌ^(٥)

(١) ١٥٠/١ يمدح أحمد بن المدبر . أى إذا كنت وسيلة في حصول العطاء من ذلك الغير .

(٢) ١٥٩/١ قالها لابن بسطام والشرط أملك عليك أم لك مثل سائر (الميداني طبعاته الثلاث ١/٣٢٣ . ٢٤٨ . ٣٣٥ المستقصى المقامة الثالثة للحريري) أى الشرط أملك لأمرك منك .

(٣) ٧٣/٢ يمدح الشاه ابن ميكال

(٤) ٢٢٠/٢ فى أبى سعيد حين حبس ، المشكى المرضى المزيل الشكوى وفى د إلا منازل .

(٥) ٣٧/٦ يمدح الفتح ويذكر حرب ربيعة وغفو المتوكل عنهم بواسطته .

* إِنْ تَلَفَهُ حَدَّثًا فِي السِّنِّ مُقْتَبِلًا فَإِنَّهُ نَصَفُ فِي الرَّأْيِ مَكْتَبِلٌ^(١)

يَا مَنْ^(٢) لَهُ أَوَّلُ الثَّلَاثِ وَآخِرُهَا وَمَنْ بِجُودِ يَدَيْهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ

* لَنَا^(٣) فِي كُلِّ دَهْرٍ أَصْدِقَاءُ تَعُودُ عِدْدَى وَحَالَاتٌ تَحُولُ
* وَقَدْ تَعْفُو الظُّنُونُ بِمَنْ يُرَجَّى فَتُخْلَفُ مِثْلُ مَا تَعْفُو الطُّلُولُ
* وَمَا قُدَّ الْجَلِيلُ لِقُرْبِ عَهْدٍ فَتَسْأَلُ عَنْهُ بَلْ نُسِيَ الْجَلِيلُ
* إِذَا مَا الْقَوْلُ عَادَ لَنَا بِطَوَّلٍ فَفَيْضٌ مِنْ نَوَالِكَ مَا تَقُولُ

وَمِنْ^(٤) الْمَعْرُوفِ مُرٌّ مَقَرٌّ يَلْفِظُ الطَّاعِمُ مِنْهُ مَا أَكَلَ
نَطْلِبُ الْأَكْثَرَ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ تُبْلَغُ الْحَاجَةُ فِيهَا بِالْأَقْلِ
وَأَرَى الْجُودَ نَشَاطًا يَمْتَرِي سَادَةَ الْأَقْوَامِ وَالْبُخْلَ كَسَلًا

نَفْسٌ^(٥) مَشِيعَةٌ وَرَأْيٌ مُخَصَّدٌ وَيدٌ مُؤَيَّدَةٌ وَقَوْلٌ فَيَصِلُ
وَلَهُ وَإِنْ غَدَتِ الْبِلَادُ عَرِيضَةً طَرَفٌ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ

إِحْسَانُهُ^(٦) دَرَكُ الرِّجَاءِ وَقَوْلُهُ عِنْدَ الْمَوَاعِدِ قِطْعَةٌ مِنْ فِعْلِهِ

(١) لَيْسَ فِي د . (٢) ١٠٢/١ يَمْدَحُ يُونُسُ بْنُ بَنَّا .
(٣) لَيْسَتْ فِي د . (٤) ٢١٥/١ مِنْ مَدِيحِ الطَّائِي . وَمَقَرُّ شَدِيدِ الْمَرَارَةِ .
(٥) ١٦/١ يَمْدَحُ التَّوَكُّلَ .
(٦) ٤/٢ يَمْدَحُ الْفَضْلُ بْنُ الْبَاسِ بْنِ الْأَمُونِ . دَرَكُ الْحِمْيَرِ يَدْرِكُ رِجَاءَ الرَّاجِي .

جُدُّ^(١) بِمَا شِئْتَ أَنْتَ أَوْفَرُ حَظًّا مِنْ مُرَجِّيْ نَوَالِكَ الْمَبْذُولِ
فَكَثِيرُ الْعِطَاءِ غَيْرُ كَثِيرِ وَقَلِيلُ الثَّنَاءِ غَيْرُ قَلِيلِ

شَرِّقْ^(٢) وَغَرِّبْ فَمَعَهُدُ الْعَاهِدِينَ بِمَا طَلَبْتَ فِي ذَمْلَانَ الْأَيْتُقِ الدُّلُ
وَلَا تَقُلْ أُمُّ شَيْءٍ وَلَا فِرَقْ فَالْأَرْضُ مِنْ تَرْبَةِ وَالنَّاسُ مِنْ رَجُلِ

* إِنْ^(٣) قَلَّ الْمَعْرُوفَ تَأْخِيرُهُ كَثَّرَ جَدَّوَاهُ بَتَعَجِيلِهَا

لَنْ^(٤) تَنَالَ الْمَزْوِيَّ عَنْكَ بِتَدْيِيرٍ وَلَنْ تَصْعَدَ السَّمَاءَ بِحِيلَةٍ
أَطْلُبُ الْمَالَ فِي الْبِلَادِ وَمَالِي فِي حَرُورِيَّةِ ابْنِ طُولُونَ دَوْلَةٍ
تَافَهُ لِلْسَّمَاعِ وَالْعَيْنِ مِنْهُ حَشَفُ رَادِفٍ لَهُ سُوءُ كَيْلَةٍ

وَمَا السِّيفُ^(٥) إِلَّا بَزْءٌ غَادٍ لِرِيْنَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَمْضَى مِنَ السِّيفِ حَامِلَةٍ

(١) ١٣٦/٢ يمدح أبا أيوب ابن طوق .

(٢) ١٤٧/١ يمدح أحمد وإبراهيم ابني المدر . ما طلبت وفي د طالبت يريد الفهم ليس في السكدية وإنما هو في الفزو والرحلة ، ولا فرق من د والأصل شفق ؟

(٣) لا يوجد في د .

(٤) ٤٩/٢ من مديح حولة وهجو ابن طولون . المزوي المعروف عنك لم يقدر لك . والحرورية من د الخوارج ينسبون إلى حروراء ، وفي أصلنا جزورية ، ولا أجزم بشيء منهما . تافه حقير ، يريد ندى ابن طولون في الخبر والمراى . « أحشفا وسوء كيلة » مثل (المبدانى الثلاث : ١٨٢/١ - ١٣٩ - ١٨٩ ، أبو عبيد ، المستقصى ، الحريرى المقامة ٤٩ ، طبعنا جبهة السكري ٢٥ - ٦٦/١ نظام الغريب ٢٠٨ ، الفصيح ٧٦ ، النويرى ١٥/٣) ، أى أتجمع بين السبطين أن تبغى عمراً بالياً وتكيله كيلاً بخساً .

(٥) ٣٣/١ من مديح الفتح بن خافان .

* قائله^(١) فاعل وليس يكون القول مجداً حتى يكون الفاعل

أكثر^(٢) مذي الخطوب أشكال ويعقب الإنصراف إقبال
وبعد بُعد الأحباب قُرْبهم وبعد شكوى النفوس إبلال
والأرض لولا العذاء واحدة والناس لولا الفعّال أمثال

وأخر^(٣) العيش أخبار مكررة وأقرب العيش من لهو أوائله
إن فر من عنت الأيَّام حازمها فالحزم أفرك ممن لا تقائله
وليس للبدر إلّا ما حُببت به أن يستنير وأن تعملو منازل

وما بصواب^(٤) أن تؤخر حظها وقد سبقت أوضاعها وحجولها
إذا ما البزاة البيض لم تُسقى رِيها على ساعة الإحسان خيف نكولها

فله^(٥) أيَّام الشباب وحسن ما فعلن بنا لو لم يكن قلائلا

(١) لا يوجد في د .

(٢) ٤٦/٢ من مديح عبدون بن غلدة . العذاء اسم من الأرض ، العذاء الأرض الطيبة النبات والهواء ، والأصل العراء مصحفاً .

(٣) ٢٥٤/٢ من تشبيب مديح أبي بكر الكاتب . لا تقائله الأيام ، البدر ليس له إلا مالكة من نباحة الذكر وعلو المحل .

(٤) ٢٢٩/١ يمدح أبا أحمد عبيد الله بن عبيد الله بن طاهر . حظها حظ الفواقي يستبطئ ويحلم الفواقي كالخيل الفر المحجلة لعمريتها وفي د أن يؤخر حظها . نكولها في البطش بخشاش الطير .

(٥) ٢٠٤/٢ من نسيب كلمة في محمد بن يوسف .

تَوَقَّعُ^(١) أَنْ يَحْتَلِمَا دَرَجَ الْعُلَى كَمَا انتظرتُ أَوْبَ الْهلالِ مَنَازِلَهُ
وَأَلْقَيْتُ أَمْرِي فِي مُهِمِّ أُمُورِهِ لِيَحْمِلَ رِضْوَانِي مَا تَعَوَّدَ كَاهِلُهُ

* بَانَ الشَّبَابُ^(٢) فَلَا عَيْنَ وَلَا أَثَرَ إِلَّا بَقِيَّةُ بُرْدٍ مِنْهُ أَتَمَالِ
* قَدْ كَدْتُ أَخْرِجَهُ عَنْ مَتْنِي عَدَدِي رَأْسًا وَأَسْقَطُهُ إِذْ فَاتَ مِنْ بَالِي
* أَسْوَأَ الْمَوَاقِبِ يَأْسُ قَبْلَهُ أَمَلُ وَأَعْضَلَ الدَّاءَ نُكْسُ بَعْدِ إِبْلَالِ
* وَالْمَرْءُ طَاعَةُ أَيَّامٍ تُنْقَلُهُ تَنْقَلُ الظِّلُّ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالِ

فَإِنْ أَفْقِدَ الْعَيْشَ الَّذِي فَاتَ بِالْوَلَى فَقَدْ مَا فَقَدْتُ الظِّلَّ عِنْدَ انْتِقَالِهِ^(٣)
عَنَاهُ الْحَجَى فِي عُثْفَوَانِ شَبَابِهِ فَأَقْبَلَ كَهْلًا قَبْلَ حِينِ أَكْتِهَالِهِ
وَوَقَّعْتُ بُنْمَاهُ وَلَمْ تَجْتَمِعْ بِهَا يَدِي وَرَأَيْتُ النُّجَجَ قَبْلَ سُؤَالِهِ
وَتَعْلَمُ أَنَّ السِّيفَ يَكْفِيكَ حَدَّهُ مُكَاثِرَةَ الْأَعْدَاءِ قَبْلَ أُسْتِلَالِهِ

فَتَى^(٤) أَقْصَرْتُ مِنْهُ الْمَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ لِيُقْفِرَ مِمَّنْ بَانَ إِلَّا الْمَنَازِلُ

(١) ١٤٦/١ يمدح إبراهيم بن المدبر ويتقدم البيتين :

إذا سؤدد داني له مدحه إلى سؤدد فاني المجل يزاوله

ودرج العلى منصوب على البيان والاختصاص . أموره أى إبراهيم . ما تعود وفى د تقدم مصحفا .

(٢) ليست فى د وقد أكلتها الأرضة . متنى عددي أى من مدة أجلى الحدود

ولا أعيره جانبا من الالتفات . وأسوأ المواقب قرأت الكلمتين وهما مطموستان مأكولتان

بعد لأى والله الحمد . وهى من كلمة تكلم عليها فى عبث الوليد ١٨٠ وفيه البيت الأخير .

(٣) ١٢٧/١ من نسب مدبر على بن يحيى . عناه قصد عليا . وحده ولكن فى د

أخذه ، مكثرة الإخوان أى أن تستكثر منهم وقت الحاجة ولذا يصفون السيف بالانفراد .

(٤) ٥٩/٢ يرنى أبا سعيد محمد بن يوسف شرع محركا سيات .

وإن جاءنا يحكى أباه فلم تزل له من أيه شيمةً وشمائل
هما شرع في المكرمات فهذه أواخر أسباب وتلك أوائل

* والشمس لولا ضوهها ما استخسنت والبدر لولا نوره لم يجعل^(١)

أطل^(٢) جفوة الدنيا وتهوين شأنها فما العاقل المغرور فيها بعاقل
يرجى الخلود معشر ضل ضلهم ودون الذي يرجون غول النوائل
وليس الأمانى في البقاء وإن مضت بها عادة إلا أحاديث باطل
إذا ما حريز القوم بات وماله من الله واقٍ فهو بادی المقاتل
غفلنا عن الأيام أطول غفلة وما خونها المخشى عنا بعاقل
ولو تنصف الأقدار كانت مطالي إليك وكان الآخرون وسائلي

وإن^(٣) الفتى تبع للحظوظ تنقل أحواله حاله
وإن الذى يتهيا عليه نسيب الذى يتهيا له

(١) ليس في د .

(٢) ٢٠٨/٢ من مديح الشاه ابن مكال وجفوة وبأصلنا حقرة وأنا أخاف عليه التصحيف
الحرير المنيع المحروس . ويتقدم البيت الأخير :

أبا غانم لا تبرحن غم آمل يؤمل نجيها أو ممول عائل
دهوتك لحاجات أمس فطقت مضارب مأثور الفرارين فاصل

(٣) ٢٣٦/١ يستطى حولة وكان وجهه إليه بفلامه نصر فتأخر عنه فقال . وفي د
للخطوب ولكن يتقدم البيت : هو الحظ ينقص مقداره لمن وزن الحظ أو كاله

• إذا ما أعالى الأمر لم تُعطِكَ المنى فلا بأس وأستنجحها بالأسافل^(١)

(م) حاربني^(٢) الأيام حتى لقد أصبحَ حربي من كنتُ أعتدَّ سِلْمِي
غيرَ أنِّي أدافعُ الدهرَ عني بأحتقارٍ لصرفه المستدَّمَ
وحديثي نفسي بأن سوف أُكفي حَيْفَ قاضيٍّ وأستطالَةَ خَصْمِي
إن أخسَّت تلك الحقائقَ حظِّي أجزلتُ هذه الأمانِي قِسْمِي
ولذا ما أبني الحبيبُ مَوَاتَا قى تبلَّغتُ بالخَيْالِ الثَلِمُ
لُتْنِي أن رميتُ في غيرِ مرَّتِي وعزيرٌ عليَّ تضييعُ سهمي

وقد^(٣) زعمتُ أن ضوفُ تنجحُ ماوأتُ وظنَّي بها الإخلافُ في ذلك الزُعمِ
إذا المرءُ لم يجعل غِناءَ ذرِعةً إلى سُودَدٍ فأعدُّ غِناءَ من المذمِّ
وهل يمكنُ الأعداءُ وضعُ فضيلةٍ وقد رُفعت للناظرين مع النجمِ

إذا^(٤) بدا بمُخلّاءِ الناسِ طارفةً يَنْبَها المَنُ فالمرزوقُ مَنْ حُرِّما

(١) ليس في د وقد أكلته الأرض .

(٢) ٢٠٥/١ يمدح عبدون بن مخلد ويشتري إليه . قسى حظي الخيال الطيف . ولعل جاهلا كان وثى به إلى عبدون أو هجاء فهجاء البحترى فلامه عبدون على هجائه من لا يمدح بالهجاء . وفي بعض الآيات التي تقدم الأخير :

وجھول رمى لديه مكانى قلت أقصر ما كل رام بمحم
ولذا ما العريض والى أذاني كان خرطومه خليقاً لوصي

(٣) ١٢٣/١ من نسب مديح أبي الصقر . تنجح ما وأت تقى بما وعدت متمنيا ، وفي د ينجح لازما . وضع الخ الحط منها .

(٤) ٨٤/٢ من مديح رافع بن هرثة . بدا أصله بدأ . وفي د تنبها المن والمرزوق .

خَلَّ الثَّراءُ إِذا أَخَزَتْ مَنِيبُهُ واختَرَّ عليه على نُقصانه العَدَمَ

آمِرِي^(١) بِأَبْتِذالِ عِرْضِي وَعِرْضِي رُقْعَةً مُستعارَةً مِنْ أَدِيبِي
مُكْثِرُهُ أَتَنِي عَدِمْتُ وَعُدِي لِأَفْتِقَادِ التَّكْرُمِ المَعْدُومِ
كَيْفَ يَقْضِي لِي اللَّيَالِي قِضاءَ يُشْبِهُ العَدْلَ وَاللَّيَالِي خُصُومِي
وَمَرَامُ المَعْرُوفِ صَعْبٌ إِذا لَمْ تَلْتَمِسْهُ لَدَى شَرِيفِ الأُرُومِ
وَإِذا ما الشَّبَابُ بِأَنَّ قُفْلَ ما شَتَّتَ فِي غائِبِ بَطِيءِ القُدُومِ

مَعْظَمُ^(٢) لَمْ يَزَلْ تَواضَعُهُ لآمِلِيهِ يَزِيدُ فِي عِظَمِهِ
ما السِّيفُ عَضْبًا يَضِيءُ رَوْنَقُهُ أَمْضَى عَلَى النَّاثِبَاتِ مِنْ قَلَمِهِ

وما هذِهِ^(٣) الأَخلاقُ إِلَّا مَواهِبٌ وَإِلَّا حَظُوظُ فِي الرِّجالِ تُقَسَّمُ

فَأَتَمِّمُ^(٤) ما مَنَنْتَ بِهِ وَأَتَمِّمُ فَا المَعْرُوفِ إِلَّا بِالتَّامِّ

(١) ٢٤٣/٢ من نسيب كلة في يونس كاتب أحد بن إبراهيم ويتقدمها :
ولعل انتصار من ظلمته ذات كشح مهفوف مهضوم آمري الخ
وفي د مكبراً... السكرم المدوم . وكلاما متجه . وفي د كيف تفضي . الأروم والأرومة
الأصل . والبيت الأخير مغير عما في د بالرة ففيه :

لو جنت كفك الندي لولونا منه عن غائب بطيء القدم
يغاطب أحد . وما هنا وإن كان معنى ظاهراً لا يوافق شيئاً من السابق واللاحق .

(٢) ١٢٦/١ من مدح ابن ثوبة .

(٣) ٦١/١ من مدح الفتح .

(٤) ٢٢٦/١ آخر مدح محمد بن عبد الله بن طاهر .

وأعلم^(١) ما كلُّ الرجال مشيعٌ ولا كلُّ أسياف الرجال حُسامٌ

* ما إن قصدتُ إليك حتى قال [إلى] زُرني بمدحك وجهك البَسَام^(٢)

(ن) وإذا^(٣) ما مواهب العُرف لم تُقَضَّ بحرُّ الشاء كانت دُيونا
وأحقُّ الإحسان أن يُصَرَّفَ الحمدُ إليه ما لم يكن ممنونا
فرَّعوا باسمك الصبيَّ فعادت حَرَكَاتُ البكاء منه سُكونا

وما هو^(٤) كائنٌ وإن استطلنا إليه النهجَ يوشكُ أن يكونا
سما لبواره خرقٌ إذا ما سما للصعب أوجبَ أن يهُونا
أبو حسن وما للدهر حَلْيٌ سوى آثاره الحسنات فينا

هل^(٥) في مسامعكم عن دعوتي صَمٌّ أو في نواظركم عن خلّتي وَسَنٌ
إن أُرِمكم يكُ من بعضي لكم شُعْلٌ تهوى إليكم ومن بعضي لكم جُنُنٌ

- (١) ٢٣٤/١ من أول كلته في الاعتذار إلى يعقوب بن أحمد بن صالح ويتقدمه :
أراقب صول الوغد حين يهزه اقتدار وصول الحر حين يضم وأعلم الخ .
(٢) ليس في د . وزدت لي لتصحيح الوزن .
(٣) ١٥٩/١ يذكر شكر ربيعة بن زرار لنعمي محمد بن يوسف . وقوله فرعت ،
يذكر وقعة الحمد بالروم .

- (٤) ١٠٢/٢ من مدح أبي الحسن أذكر تكيّن القائد ويتقدم الأبيات :
يقبض للحريص الفيض بحثاً وتبته الخطوط لمن قضينا
استطلنا الخ استبعدنا طريقه . لبواره الضمير إلى ابن جستان الديلمي الثائر وكان هزمه أذكر تكيّن
خرق سيد كريم ، وفي د خرق مصحفاً .
(٥) ١٦٩/١ يستبطن سليمان والحسن ابني وهب . عن نفسي وفي د على .

رددتُ نفسيَ عن نفسي وقلتُ لها بنو أهلك فما الأحقاد والإحزنُ

ولستُ^(١) منبرياً بالجهل أجعله صناعةً ما وجدتُ الحِلْمَ يكفيني
أين الودادُ الذي قد كنتُ تَمْنَحُنِي أم الصفاء الذي قد كنتُ تُصْفِينِي
إن كان ذنبُ فأهل الصفح أنت وإن لم آتِ ذنباً فقيم اللوم يعروني ؟

ما كان^(٢) في عقلاء الناس لي أملٌ فكيف أمّلتُ خيراً في المجانين

رحلتُ^(٣) عنك رحيل المرء عن وطنه ورحلة السكّن المشتاق عن سكّنه
أنسٌ لو أنّي بنصف العمر من أممٍ أشريه ما خلّته أغليتُ في ثمنه

* نَسَعَى وَأَيْسَرُ هَذَا الدَّهْرَ يَكْفِينَا لَوْلَا تَطَلُّبُنَا مَا لَيْسَ يَعْينُنَا^(٤)
* نَرُوضُ أَنْفُسَنَا أَقْصَى رِيَاضَتِهَا عَلَى مُوَاتَاةِ دَهْرٍ لَا يُوَاتِينَا

لَا الْمَجْدَ^(٥) بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ زَائِرٌ بَلْ فِي مَحَلَّتِهِ وَفِي أَوْطَانِهِ

(١) ١٢/٢ يمدح أبا عبد الله بن جردون ويحانه . يعروني يلحقني .

(٢) ١٧٥/٢ يهجو رجلاً من أهل بلده يسمى مروان .

(٣) ٦/٢ يقولها لأبي صالح بن عمار الحلبي . وفي ما خلّتي .

(٤) ليسا في د . ومظلمهما في عبث الوليد ٢٢٥ مع آخر .

(٥) ٢٠٤/٢ يعاتب الحسن بن وهب ويمدح بيته وأوليته ويتخلل الأولين قوله :

يا صيقل الشمر المقلد بالذي يختار من قلعيه (كذا) وببانه

وفي د إذ لم يقل بلسانه وتلوه بعد بيت :

ما كان غرواً أن يضيع ذمامه لو لم تكن في عصره وزمانه

اسْمَعْهُ مِنْ قَوَّالِهِ تَزْدَدُ بِهِ عَجَبًا فَحُسْنُ الْوَرْدِ فِي أَغْصَانِهِ
أَحْسَنْتُ فِيهِ مَبْرُزًا جَفَوْتَنِي وَتُبِرْتُ أَقْوَامًا عَلَى أُسْتَحْسَانِهِ
هَلْ تُصْنِفِينَ لَأَخٍ يَقُولُ بِحَالِهِ مُسْتَعْتَبًا مَا لَمْ يَقُلْ بِلِسَانِهِ
وَالْأَرْضُ تَبْذُلُ فِي الرَّيِّعِ نَبَاتَهَا وَكَذَاكَ بَذَلُ الْحُرِّ فِي سُلْطَانِهِ
وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْفَيْثَ لَيْسَ بِنَافِعٍ لِلنَّاسِ مَا لَمْ يَأْتِ فِي إِبَانِهِ

وَمِنْ^(١) الْعَجَائِبِ تُهْمَتِي لَكَ بَعْدَمَا كُنْتُ الصَّفَى لَدَى وَالْخُلْصَانَا
وَتَوَقَّعِي مِنْكَ الْإِسَاءَةَ جَاهِدًا وَالْعَدْلَ أَنْ أَتَوَقَّعَ الْإِحْسَانَا

مَا أَلُومُ^(٢) اللَّوْمَ الَّذِي جَاءَ مِنْ فَعْلِكَ لَكُنْتُي أَلُومَ الْأُمَانِي

أَلَا^(٣) يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْيَمَانِي فَقَدْ غَلَبَ الْبِعَادُ عَلَى التَّدَانِي
ثَمَانٍ قَدْ مَضَيْنَ بِلَا تَلَاقٍ وَمَا فِي الصَّبْرِ فَضْلٌ عَنْ ثَمَانٍ
وَمَا أَعْتَدَ فِي عُمْرِي يَوْمَ يَمُرُّ وَلَا أَرَاكَ وَلَا تَرَانِي

(٥) انْظُرْ^(٤) إِلَى الْحَكَمَيْنِ يَخْتَلِفَانِ بِي فِي الدِّينِ أَقْضِيهِ وَلَا أَقْضَاهُ

(١) ١٣٥/١ يعاتب أبا العباس بن بسطام ، تهمتي لك أنك تسمع لأعدائي الوشاة .
(٢) ٩٢/٢ يهجو أبا جعفر بن بسام . لا ألوّمك على لوّمك وخسنتك لأنهما فيك غريزة
ولمّا ألوّم نفسي على رجائك .
(٣) ١٨٠/٢ يخاطب محمد بن علي وفي د سلام أيها .
(٤) ١٩٢/١ يمدح أبا العلاء صاعد بن مخلد وابنه أبا عيسى وقبل الأبيات وهي
من النسب : =

والعيش ما فارقتَه فذكرته لهفًا وليس العيش ما تنساه
لو أننى أوفى التجاربَ حقَّها فيما أرتُ لرجوتُ ما أخشاه
والشئ تُمنعه تكون بقوته أجدى من الشئ الذى تُعطاه
خَفَضَ أسى عما شاك طلابه ما كلُّ شائِمٍ بارق يُسقاءه
لا أدعى لأبى العلاء فضيلةً حتى يسلمها إليه عِداه
ما المرء تُخبرُ عن حقيقة سرِّه كلمرء تُخبرُ سرِّه وتراه
لا عُذر للشجر الذى طابت له أعراقه أن لا يطيبَ جناه
لا أرتضى دنيا الشريف ودينه حتى يزين دينه دنياه

(١) إذا^(١) ما نسبت الحادثاتِ وجدتها بناتِ الزمان أُرصدتُ لبنينه
متى أرت الدنيا نباهةً خاملٍ فلا ترتقبُ إلاَّ خُمولَ نبيه
جديدُ الشباب كبره بفعاله وبعض الرجال كبره بسنيه

نغدو^(٢) فإما أسترنا من محاسنه فضلاً وإما أستمحنا من أياديه
برَز في السبق حتى ملَّ حاسده فضلَ العناء وخلاه مجاريه

= طليت عذاب القلب من كلف بها ولوت بنجح الوعد حين أناه فانظر الخ .
شاك فانك . تخبر تنبأ وتخبر كتصبر تمتحن والسرور الفتوة والسيادة . وفى د حتى يدبر دينه
وهو مصحف يزين .

(١) ١٥٢/١ من نسيب مديح أبى غالب ابن أحمد بن المدبر . أبو غالب مقتبل العمر
حدث السن كبير بأعماله العظام .

(٢) ١١٢/١ يمدح أبا العباس أحمد بن ثوبة واستمحن من الاستمحة طلب المعروف .
وفى د طول العناء .

المؤثر^(١) الثلبا على حظّه والحظّ كلّ الحظّ في العليا
أعيا فما يُطلبُ شنبه له والشئ مترك إذا أعيا

ولا مجد^(٢) إلا حين تُحسنُ مائداً وكلُّ قى في الناس يُحسنُ باديا
ومالك عُذرٌ في تأخر حاجتى إليك وقد أرسلتُ فيك القوافيا
هذا آخر الاختيار من ديوان البحرى

(١) لم أجدهما في طبعة الجوائب وهى أربعة أبيات في طبعة هندية سنة ١٣٢٩ يقولها
في أبي يحيى وأولها :

رضيت للدين وللدينيا صديقى الصدق أبا يحيى ١٣/١ .
(٢) ٤/٢ قالهما لبعض ولد يزيد بن المهلب . وبأدنا أصله من البدء . وفى دفيها القوافيا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي :

(أ) وضعيفة^(١) فإذا أصابت فُرصةً قَتَلْتُ كذلك قُدرة الضُعفاء

(ب) السيف^(٢) أصدقُ إنباءٍ من الكتب
والعلمُ في شُهْب الأرماحِ لامعةٌ
أين الروايةُ أم أين النجومُ وما
تخرُصُصًا وأحاديثًا ملفقةٌ
لو يَنَّتْ قطُ أمرًا قبل مَوَقيهِ
إنَّ الأسودَ أسود الغنيل هَمَّتْها
بَصُرَتْ بالراحة الكبرى فلم تَرها
في حَدِّه الحدُّ بين الجدِّ واللعب
بين الحميسينِ لا في السبعة الشُّهْب
صاغوه من زُخرفٍ فيها ومن كَذِب
ليست بنبعٍ إذا عُدَّت ولا غَرَب
لم تُخَفِ ما حلَّ بالأوثان والصلب
يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
تُنال إلا على جِسْرٍ من التعب

بلوت^(٣) منه وآيائي مُذمَّمةٌ مَوَدَّةٌ وُجِدَتْ أحلى من الضرب

(١) بالرفع يصف الحُر .

(٢) كان الروميون حلوا على الثغر وقتلوا من كان بقلعة زبطرة من المسلمين ، فنادت امرأة هاشمية مستصرخة : وامتعصماه ؟ فهاجم المعتصم عمورية وهدمها وحرقها . ويحكى أن الروم راسلوه إننا نجد في كتبنا أن المدينة لا تفتح إلا في زمان لإدراك التين والجنب ، ففتحها في البرد الفارس تكذبا لزعمهم . الحد الثاني الفصل . شهب الأرماح ييضها أصله كقفل ، وكل ما كان على زنته يجوز فيه الضمتان . كما قال ابن جني . وأنبيع والغرب شجران يعمل منهما القسي . أي لو كانت الأسلحة عوضا عن هاتيك الأحاديث لنفقت . لم تخف و يروى لم يخف .
(٣) الضرب القصد ، و يروى الشنب . يعتفيه يسأله أي لا تحتاج في سؤاله إلى واسطة أو شفيع يمدح الحسن بن سهل وزير المأمون .

من غير ما سبب ماضٍ كفى سبباً للحرّ أن يعتني حرّاً بلا سبب

نَزَمِي^(١) بأشباحنا إلى ملكٍ نأخذ من ماله ومن أدبه
وهل يُبالي إقضاضَ مضجعه من راحة المكرّمات في تعبّه

يا طالباً^(٢) مسماهم لينالها هيهات منك غبارُ ذاك الموكبِ
تعبُ الخلائق والنوالِ ولم يكن بالمستريح العريض من لم يتعب
أولى المديح بأن يكون مهذباً ما كان منه في أغرّ مهذبٍ

تَلَقَى^(٣) السُعود بوجهه وتُجبه وعليك مسحةٌ بغضه فتُحبّبُ

رَأَيْتُ^(٤) لعيّاش خلائق لم تكن لتكُمّل إلا في الباب المهذب
له كرم لو كان في الماء لم يفيض وفي البرق ماشام أمروء برق خلب
أخو عزّمت فعله فعل مُحسّن إلينا ولكن عذره عذر مُذنبٍ

(١) يمدح أبا الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي . أشباحنا أجسامنا وأقضى المضجع نبا ولم يطمئن لحشوته .

(٢) يمدح عمر بن طوق التغلبي ويذكر لإخوانه .

(٣) مسحة بغضه شيء منها . أي تحبب إلى الناس برؤياه . ويروى بدل تحبه تبيته . من كلة في الحسن بن وهب .

(٤) عيّايش بن لهيعة الحضرمي . البرق الخلب الذي لا مطر معه . وشام ، توسم ونظر . ويروى في البيت الثالث أخو أزّمت بذله بدل محسن . والأزّمت الشدائد . وعذره الخ يريد أنه ينعم ، ومع كرمه هذا يعتذر اعتذار المذنب لتقصير يكون وقع .

مَنْ^(١) كَانَ مَفْقُودَ الْحَيَاءِ فَوَجَّهَهُ مِنْ غَيْرِ بَوَابٍ لَهُ بَوَابُ
مَا زَالَ وَسْوَاسِي لِعَقْلِي خَادِمًا حَتَّى رَجَا مَطَرًا وَلَيْسَ سَحَابُ

إِلَيْكَ^(٢) أَرْحَنًا عَازِبَ الشَّعْرِ بَعْدَمَا تَهَمَّلَ فِي رَوْضِ الْمَعَالِي الْعَجَائِبِ
غَرَائِبُ لَاقَتْ فِي فَنَائِكَ أَنْسَهَا مِنْ الْمَجْدِ فَهِيَ الْآنَ غَيْرُ غَرَائِبِ
وَلَوْ كَانَ يَفْنَى الشَّعْرُ أَفْنَاءَ مَا قَرَّتْ حِيَاضُكَ مِنْهُ فِي السَّنِينَ الذَّوَاهِبِ
وَلَكِنَّهُ صَوَّبُ الْعُقُولِ إِذَا انْجَلَتْ سَحَابُ مِنْهُ أَعْقَبَتْ بِسَحَابِ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْتَخْلِصِ الْحَزْمَ نَفْسُهُ فَذِرْوَتُهُ لِلْحَادِثَاتِ وَغَارِبُهُ^(٣)
أَعَاذِلْنَا مَا أَخْشَنَ اللَّيْلَ مَرَكَبًا وَأَخْشَنَ مِنْهُ فِي الْمَمَاتِ رَاكِبُهُ
ذَرِينِي وَأَهْوَالَ الزَّمَانِ أَعَانِيهَا فَأَهْوَالُهُ الْعُظْمَى تَلِيهَا رَغَائِبُهُ
وَقَلْقَلْ نَائِي مِنْ خَرَمِ اسَانِ جَاشِهَا فَقُلْتُ أَطْمَئِنِّي أَنْصُرُ الرُّوضِ عَازِبُهُ
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الزَّمَاعَ عَلَى السَّرَى أَخُو النُّجُجِ عِنْدَ النَّائِبَاتِ وَصَاحِبُهُ
فَيَا أَيُّهَا السَّارَى أَسِرْ غَيْرَ مُحَاذِرِ جَنَّانَ ظِلَامٍ أَوْ رَدِّي أَنْتَ هَائِبُهُ

(١) يهجو أبا الغيث موسى بن إبراهيم الرافقي .

(٢) يمدح أبا دلف (كمر) القاسم بن عيسى العجلي الكرجي أحد قواد المأمون من قصيدة تعد من خيرة شعره . والإراحة إراحة الإبل من المرعى ، والعازب المال يرى بعيدا عن الحلة . أى تأنيت في مدحك وانتقيت له أجود الشعر بعد بطء في سبكه . قرت جمعت .

(٣) يمدح عبد الله بن طاهر بن الحسين يقول : من لم يتدرع بالحزم استهدف لربب الدهر وحمل على كاهله التناوب وقاسى الشدائد . ويروى أعاذلني . وأعانها من معاناة الشدائد ، وفي نسخة أفانها وفي أخرى فأنها وهما تصحيفتان . وقلقل الخ أزعج قلبها بعدها عن خراسان حيث أنا في جناب عبد الله . والعازب البعيد ، ويروى ناس ونابي بدل نأي وهما تصحيفان والزماع العزم والبيت متقدم على سابقه في نسخ الديوان . وجنان الظلام شدته . فقد بث الخ أى يخافه حتى الجمادات .

فقد بَثَّ عبدُ الله خوفَ انتقامِهِ على الليلِ حتَّى ما تَدَبُّ عقاربُهُ

أَيَّامَنَا^(١) ما كنتِ إلَّا مَوَاهِبَا وكنْتَ بِإِسْعَافِ الحَيِيبِ حَبَائِبَا
وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمَ للنَوَائِبِ أَصْبَحَتْ خَلَائِقُهُ جَمْعًا عَلَيْهِ نَوَائِبَا
وَقَدْ يَكْهَمُ السَّيْفُ الْمُسَمَّى مَنِيَّةً وَقَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ الْمَظْفَرُ خَائِبَا
فَآفَةٌ ذَا أَنْ لَا يَصَادِفُ صَارِمًا وَآفَةٌ ذَا أَنْ لَا يَصَادِفُ ضَارِبَا

هو الدهرُ لَا يُشَوِّى وَهْنَ المَصَائِبِ وَأَكْثَرُ آمَالِ النَفُوسِ كَوَازِبِ^(٢)
عَجِبْتُ لَصَبْرِي بَعْدَهُ وَهُوَ مَيِّتٌ وَكُنْتُ أَمْرًا أَبْكِي لَهُ وَهُوَ غَائِبٌ
عَلَى أَنَّهَا الْيَّامُ قَدْ صَرَنَ كُلُّهَا عَجَائِبَ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ

لَا تُذِلُّنَ^(٣) صَغِيرَ هَمِّكَ وَأَنْظُرِي كَمْ بَذَى الْأَثْلُ دَوْحَةً مِنْ قَضِيبِ

(١) من قصيدة في الحسن بن سهل . وجما في الديوان طرا أى أن عاداته تكون عليه مصائب إذ هي التي جرت عليه الويلات . ويكهم من السيف الكهم المفلول ، ولعاب المنية اسم سيف أبي حية النيرى الشاعر لم يكن بينه وبين الحشبة فرق . صارما عضبا قاطعا وهذه الرواية أرجحها على ما في نسخ الديوان من (مضربا . وفي أخرى وقد يرجع السهم ... أن لا يصادف راميا) والبيت مثل : تبينت أن السيف بالكف يضرب
(٢) يرى غالبا الصفدى ، لا يشوى لا يخطئ إذا رمى . ويروى وقد كنت أبكيه دما وهو غائب .

(٣) يمدح سليمان بن وهب . لا تذيلن لا تحقرن المهموم وإن بدأت صفارا فكهم شجرة كبيرة أصلها قضيب صغير . كالقلوب كما أمتها . والتشويب في الأذان أن تخفض صوتك أولا بأشهد أن لا إله إلا الله (مرتين) وبأشهد أن محمدا رسول الله (مرتين) ثم ترفع صوتك بهما (مرتين مرتين) كما جاء في حديث أبي مخذومة في صحيح مسلم وسنن أبي داود وهو الترجيع أيضا قال النواوى : فيه دلالة للذهب مالك والشافعى وأحمد وجمهور العلماء في صحة الترجيع وثبوته وخالفه أبو حنيفة والكوفيون . وقد يقال التشويب للاقامة أيضا . وإنما أطلنا القول لأن كبار الشراح لم يفهموا المعنى .

كلّ شعب أتم به آل وهب فهو شغبى وشعب كلّ أديب
إنّ قلبى لكم لكالكبد الحرّ ي وقلبي لغيركم كالقلوب
لو رأينا التوكيد خُطّة عجز ماشفنا الأذان بالتثويب

سمعت^(١) بكلّ داهية نادر ولم أسمع بسرّاج أديب
ومالك بالغريب يدّ ولكن تعاطيك الغريب من الغريب

(ث) لم^(٢) آتيا من أى وجه جثّها إلّا حسبت بيوتها أجدانا
بلد الفلاحة لو آتاها جرّول أغنى الحطيئة لأغدى حرّانا
تصدّا بها الأذهان بعد صقالها وترّد ذكران العقول إنانا

(د) سأجهد^(٣) عزى والمطايا فإنّي أرى العفو لا يمتاح إلّا من الجهد
جليد على عتب الخطوب إذا التوت وليس على عتب الأخلاء بالجلد
أسرّب لهجر القول من لو هجرته إذا لهجانى عنه معروفه عندى

هى^(٤) البدر يغنيها تودّد وجهها إلى كلّ من لاقت وإن لم تودّد

(١) يهجو يوسف السراج الشاعر المصرى . والنادر داهية الشديدة . والغريب غريب اللغات .

(٢) يمدح مالك بن طوق التغلبى . يعدد مواضع آتاها لزيارة مالك ثم يقول لم آتيا الخ . وإنما خص الحطيئة لبيت قاله لعمري (د مصر ص ١٠٨) .

والحرقة القدي وإن عشرينا زرعوا الحروث وإننا لا نزرع
(٣) يمدح موسى بن إبراهيم الرافقى . عزى فى الديوان نفسى ، والعفو يريد المال للكثير . والامتناع الاستقاء . وفى الديوان جليد على ريب الخطوب وعتبها . التوت تعذرت . أسرّب أكو وهجر القول فاحشه يريد المهجو .

(٤) يمدح أبا سفيان محمد بن يوسف الطائى . يميل إليها كل من رآها وإن لم تشأ التودد إليه . يريد بالشمل المبدد السفر : ديباجتا الوجه صفحته .

ولكننى لم أخوِ وفراً مجمعاً فُزْتُ به إلا بشئ مبدد
ولم تُعْطِنِي الأيامُ يوماً مسكناً الذَّ به إلا بنوم مشرد
وطولُ مقامِ المرءِ في الحى مُخلَقٌ لذيابِجَتَنيهِ فأغترِبَ تتجدد
فإني رأيتُ الشمسَ زبدتْ حبةً إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد

لهم^(١) جهلُ السِّباعِ إذا المنايا تمشتُ في القنا وحلومُ عاد
وما أشتبهت طريقُ المجدِ إلا هداك لِقَبلةِ المعروفِ هادٍ
جديرٌ أن يَكُرَّ الطرفَ شَزْراً إلى بعضِ المواردِ وهو صادٍ

وإذا^(٢) أراد الله نَشَرَ فضيلة طُويتْ أتاحَ لها لسانَ حَسود
لولا اشتعال النارِ فيما جاوريت ما كان يُعرَفُ طِيبُ عَرَفِ العود

يقول^(٣) في قُومٍ سَحَبِي وقد أخذتُ منّا السُّرى وخُطى التَّهْرِيةُ القُودِ

(١) يمدح أحمد ابن أبي دؤاد (كفراب) . حلوم عاد في السلم . وثبت على طرة البيت الثالث ما نصه « مثله لأبى الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني :

إذا قيل هذا مشرب قلت قد أرى ولكن نفس الحر تحتمل الظلمة ١٤
والحاشية لعلها بخط عبد القاهر نفسه بل أرجح أنها من أصل الكتاب ، كتبها الناسخ على الطرة والقاضي أبو الحسن كان شيخ عبد القاهر وبه كان يتبع (الأدباء ٢٤٩/٥ ، وأسرار البلاغة ١٦٤ الوساطة ١٨٤) وهو صاحب الوساطة ، وله ترجمة في الأدباء والنبية ٢٣٨/٣ والوفيات ٣٢٤/١ حيث ترى تمام الأبيات وهي في معبد النعم لابن السبكي أيضا . قلت وفي المعنى :

صدتلك لا قلى منى ولكن رأيت بقاء ودك في الصدود
كهجر الحامسات الورد لما رأيت أن اللثية في الوردود
تموت نقوسها ظمأً وتغشى حماما فهي تنظر من بعيد

(٢) من قصيدة في ابن أبي دؤاد .

(٣) في عبد الله بن طاهر وقد خرج إليه . وقوم موضع بين خراسان والجليل . المهريه النوق نسبت إلى مهرة بن حيدان قبيلة باليمن . والقود جمع القوداء الطويلة . وقوله أمطلع الخ من أبداع الخالص .

أَمَطَّلَعَ الشَّمْسُ تَنَوَّى أَنْ تَوُثَّ بِنَا فَقُلْتُ كَلَّا وَلَكِنْ مَطَّلَعَ الْجُودُ

يُفِيدُ^(١) وَيَسْتَفِيدُ غَنَى وَحَمْدًا فَأَكْرِمَ بِالْمُفِيدِ الْمُسْتَفِيدِ

نَسَبُ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى نَوْرًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُودًا^(٢)

لَهُ^(٣) كِبَرِيَاءُ الْمَشْتَرَى وَسُعُودُهُ وَسَوْرَةُ بَهْرَامٍ وَظَرْفُ غُطَارِدِ

(ر) وَقَالَتْ^(٤) أَتَنَسَّى الْبَدْرَ قُلْتُ تَجَلَّدًا إِذَا الشَّمْسُ لَمْ تَغْرُبْ فَلَا طَلَعَ الْبَدْرُ

لَوْ لَا^(٥) الْعَيُونُ وَتَفَاحُ الْخُدُودِ إِذَا مَا كَانَ يَحْسُدُ أَعْمَى مِنْ لَهُ بَصَرُ
إِنَّ الْكِرَامَ كَثِيرٌ فِي الْبِلَادِ وَإِنْ قَلَّوْا كَمَا غَيْرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ كَثُرُوا

إِذَا^(٦) فِي الْقَتَادَةِ وَهِيَ أَبْجَلُ أَيْكَةٍ تَمَرٌ وَإِذَا عُودَ الزَّمَانِ نُضَارُ
إِنْ لَا تَكُنْ حُصْرَتْ فَقَدْ أَضْحَى لَهَا مِنْ خَوْفِ قَارِعَةِ الْحِصَارِ حِصَارُ

(١) من قصيدة في أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري .

(٢) من قصيدة يمدح بها خالد بن يزيد الشيباني ، وهو ممدوح عمارة بن عقيل بن بلال

ابن جرير .

(٣) بهرام بالفارسية المريخ والظرف يريد الفصاحة .

(٤) من تشبيب قصيدة في الفخر .

(٥) من كلمة في مدح عمر بن عبد العزيز الطائي . وكثير في نسخ الديوان وفي الأصل

قليل غلطا .

(٦) من قصيدة في أبي سعيد الثغري . إذ في القنادة الخ . يذكر أيام الصبي التي قضاها

في الأطلال إذ كانت عامرة بأهلها . إن لا تكن القسطنطينية حصرت فقد أصبحت من ربك
المستولى عليهم في شبه الحصار .

هَناكَ نارٌ وَغَى ثُشْبَ وَهَنا جَيْشٌ لَهُ لَجَبٌ وَثَمَّ مُفار
فالمشَى قَمَسٌ والنِّداءُ إِشارةٌ خَوْفَ أَنْتقامِكَ والحديثُ سِرارٌ
أَيامُنا مَصقولةٌ أَطرافُها بِكَ والليالى كُلُّها أَسحار

الحَقُّ^(١) أَبلِجٌ والسِّيوفُ عَوارِ فَحَذارٌ مِنْ أَسَدِ العَرِينِ حَذارِ
كَمْ نِعمَةٍ لِلَّهِ كانتَ عِندَهُ وَكانَها في غُرْبَةٍ وإِسارِ
كُسِيتْ سِبابِبَ لُؤْمِهِ فَتَضاءَلَتْ كَتَضائِلِ الحِسانِ في الأَطمارِ

لَهُ^(٢) خُلِقَ نَعَى القُرْآنُ عِناهُ وَذاكَ عطاؤُهُ السَّرَفِ البِذارِ
وَلَمْ يَكْ مِنْهُ إِصرارٌ وَلَكِنْ تَمادَتْ في سَجِيتِها البِجارُ

لَا زِلَتْ^(٣) مِنْ شُكْرِي في حُلَّةٍ لَابِسُها ذُو سَلَبٍ فَاخِرِ

إِنما^(٤) البِشْرُ رَوْضَةٌ فَإِذا ما كانَ وَفَرٌ فَرَوْضَةٌ وَغديرِ

(١) من كلمة يمدح بها المعتصم ويذكر لإحراق الأتنيين (كفلسين) . خيذر (بالحاء والذال المعجمتين كحيدر) بن كاووس . أبلج واضح والمثل « الحق أبلج والباطل لجلج » عوار مجردة . عنده عند الأتنيين . في إيسار مأسورة بسوء أعماله . والنبائب شقق كتان رقيقة . تضاءلت تصاعرت كالحسناء في الثياب البالية .

(٢) في مدح أبي الحسين محمد بن المهيم بن شبابة . القرآن قوله تعالى : ولا تبذر تبذيراً إن الخ . إصراراً على خلاف القرآن ، ولكنها طبيعة تأصلت كالجرمان للبحار .

(٣) من كلمة في أبي سعيد الثغري . ويتلوه بيت سائر ولا أرى للاغفال عنه وجهها : يقول من تفرع أسماعه كم ترك الأول للآخر

(٤) من قطعة في القتاب ، تطلق من طلاقة الوجه . وفر في الديوان فإذا كان يبذل أي إذا اجتمع طلاقة الوجه والندى فقد تكامل الحسن ، والبيتان مقلوباً الترتيب في الديوان .

فَتَطْلُقْ مَعَ الْعَنَاءِ إِنَّ الْبِشْرَ فِي أَكْثَرِ الْأُمُورِ بِشِيرِ

(س) هُذَبٌ^(١) فِي جَنْسِهِ وَنَالَ الْمَدَى بِنَفْسِهِ فَهُوَ وَحْدَهُ جِنْسُ

جَعَدْتُ الْهَوَىٰ إِنْ كُنْتُ مَذْجَلُ الْمَوَىٰ مَحَاسِنُهُ شَمْسًا نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ^(٢)

* إِنْ^(٣) كَانَتِ الْحُمَىٰ أَضَرَّتْ بِهِ فَرَبَّمَا تَنْكُفُ الشَّمْسُ

إِنَّ^(٤) الَّذِي خَلَقَ الْخَلَائِقَ قَاتَهَا أَقْوَاتَهَا لِتَصْرِفَ الْأَحْرَاسُ

جَمْعُ حَرَسٍ وَهُوَ الدَّهْرُ .

فَالْأَرْضُ مَعْرُوفُ السَّمَاءِ قَرَىٰ لَهَا وَبَنُو الرِّجَاءِ لَهُمْ بَنُو الْعَبَّاسِ

فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ فِرْنَدٌ مُّشْرِقٌ وَهُمْ الْفِرْنَدُ لَهُؤُلَاءِ النَّاسِ

إِقْدَامُ عَمْرُو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمٍ أَحْنَفَ فِي ذَكَاءِ إِيَّاسِ

لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ مِثْلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ

فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَّ لِنُورِهِ مِثْلًا مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ

فَالآنَ حِينَ غَرَسْتُ فِي كَرَمِ الثَّرَىٰ تِلْكَ الْمُنَىٰ وَبَنَيْتُ فَوْقَ أُسَاسِ

(١) مِنْ كَلِمَةٍ فِي الْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ .

(٢) مِنْ أَرْبَعَةِ آيَاتٍ غَزَلِيَّةٍ فِي الدِّيْوَانِ مَحَاسِنُهُ شَمْسِي .

(٣) لَا يُوْجَدُ فِي د .

(٤) مِنْ كَلِمَةٍ فِي أَحْمَدَ بْنِ الْمَعْتَمِرِ . عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ الزَّيْدِي فَارِسَ الْبَلِينِ وَحَاتِمَ بْنَ

عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي أَجُودَ الْعَرَبِ وَأَحْنَفُ بْنُ قَيْسِ التَّمِيمِيِّ وَلِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْقَاضِي . وَهَذَا الْبَيْتُ

هُوَ الَّذِي قَرَّبَ مَوْتَهُ . يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلَ نُورِهِ كَشْكَاةٍ فِيهَا

مَصْبَاحُ الْخِ وَالْمَشْكَاةُ السَّكُوتُ . وَالنَّبْرَاسُ الْمَصْبَاحُ .

(ض) ماعوض^(١) الصبر أمرؤ إلا رأى مافاتَه دون الذى قد عوضنا
كن كيف شئت فإن فيك خلائقا أضحي إليك بها الرجاء مفوضنا
فالمجد لا يرضى بأن ترضى بأن يرضى المؤمل منك إلا بالرضى

من^(٢) ابن البيوت أصبح فى نو ب من العيش ليس بالفضفاض
وإذا الجود كان عونى على المر ء تقاضيته بترك التقاضى

(ع) غدا^(٣) الهم مختطأ بفودى خطة طريق الردى منها إلى النفس مبيع
هو الزور يحنى والمعاشير يجتوى وذو الإلف يُقلَى والجديد يُرَقَع
هو ضمير الشيب وقد تقدم فى قوله : لِإِنْسِيْهَا من شيب رأسى أحنع
له منظر فى العين أبيض ناصع ولكنّه فى القلب أسود أسفع
ونحن نرجيه على الكره والرضى وأنف الفتى من وجهه وهو أجدع
لقد آسف الأعداء بمجد ابن يوسف وذو النقص فى الدنيا بذى الفضل مؤلّع

(١) فى ابن دؤاد بصد أن جفاء لقطعة . ويروى أن إسحق الموصلى سمعه ينشد البيت الأخير فقال له يا هذا قد شقت على نفسك إن الشعر لأقرب مما تظن . الوساطة ٦٤ .
(٢) فيه أيضاً . ابن أظام . الفضفاض الواسع . أى من لم يرتحل ضيق عليه فى الرزق . الجود وفى الديوان الحمد . المرء يريد المدوح .

(٣) من كلمة فى أبى سعيد محمد بن يوسف . الفودان جانباً الرأس والخططة الطريقة ، يريد ايضاض الشيب . الزور الزائر مصدر يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث ، ويجتوى يكره ويرقع لاشمطاط الرأس . وصدر قوله لإنسيها : ثلث جزع الوحشى منها لرؤيتى . منها من الظباء والظباء الإنسية الحسان . ويشبه البيت له الخ للفتنى :

أبعد بعدت يابضا لا يابض به لأنت أسود فى عيني من الظلم

أسفع أشد سوادا . وقوله وكل كسوف البيت يتقدمه :

رأى البخل من كل فظيما فعانه على أنه منه أمر وأنظع
الزبرة قطعة من الحديد .

وكل كُسوف في الدراري شُنةٌ ولكنّه في الشمس والبدر أشنعُ
رأيتُ رجائي فيك وحدك هِمةً ولكنّه في سائر الناس مَطْمَعُ
وما السيف إلا زُبرة لو تركته على الحالة الأولى لما كان يقطعُ

وقد^(١) كان يدعى لابن الصبر حازماً فأصبح يدعى حازماً حين يجزعُ
وإنّ أمراً لم يمس فيك مفجئاً بمجلوده في رأيه لمفجعُ

وما كنت^(٢) إلا السيف لاق ضريبةً فقطعهما ثمّ أنتنى فتقطعا

أآفة^(٣) النحيب كم أفترقِ أظّل فكان داعيةً أجمعِ
وليست فرحة الأبواب إلا لموقوف على ترّح الوداعِ
ولم يحفظ مضاع المجد شيءٌ من الأشياء كالمال المضاعِ
فلو صوّرتَ نفسك لم ترّدها على ما فيك من كرم الطباعِ

(١) من قصيدة يرثي بها إدريس بن بدر السامي من سامة بن لؤي وعلى الهامش « مثله :

الصبر يحمد في المواطن كلها إلا عليك فانه مذموم »

وفي د بمخلوده مصحفا . والمجلود الجلد الصبر .

(٢) من رثاء أبي نصر محمد بن حميد الطائي .

(٣) من مدح مهدي بن أصرم . والمعنى على ما فسره ثعلب (آمالي الزجاني ٣٨) أن

الإنسان قد يفارق حبيبه ويطول غيبته في طلب الرزق ليرجع إليه بعد ، فيطول مقامه معه
ومثله للعمري :

تلاق تغري عن فراق تدمه ما ق وتكسر الصنائع للجمع

والتقدم هو عروة الصائيك في قوله :

تقول سابعي لو أقت بأرضنا ولم تدر أتي لل مقام أطوف

والترح الحزن . ويشبه البيت ولم يحفظ بيت حسان :

أصون عرضي بمالي لا أدنه لا بارك الله بعد العرض في المال

فَسُنَّ هَاتِيكَ فِي الْعِيُونِ وَهَاتِي حُسْنَهَا فِي الْقُلُوبِ وَالْأَسْمَاعِ

مَضَوْا^(١) وَكَانَ الْمَكْرُمَاتِ لَدَيْهِمْ لَكثْرَةٌ مَا أَوْصَوْا بِهِنَّ شَرَائِعَ
إِذَا مَا أَغَارُوا فَأَحْتَوْا مَالَ مَعْشَرٍ أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ فَأَحْتَوَتْهُ الصَّنَائِعُ

هذا البيت مثل قول أبي تمام أيضاً في المعنى :

إِلَى سَالِبِ الْجَبَّارِ بَيْضَةُ مُلْكِهِ وَأَمِلَهُ غَادٍ عَلَيْهِ فَسَلْبُهُ
يَمْدُونُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاطِعَ أَيْدِيًا وَهَنَ سِوَاهُ وَالسِّيُوفَ الْقَوَاطِعُ
كَشَفْتُ قِنَاعَ الشِّعْرِ عَنْ حُرُوجِهِ وَطَيَّرْتُهُ عَنْ وَكْرِهِ وَهُوَ وَاقِعٌ
بُغْرٍ يَرَاهَا مَنْ يَرَاهَا بِسَمْعِهِ وَيَدْنُو إِلَيْهَا ذُو الْحِجَبِيِّ وَهُوَ شَاعِرٌ
يَوَدُّ وَدَادًا أَنْ أَعْضَاءَ جَسَمِهِ إِذَا أَنْشَدْتُ شَوْقًا إِلَيْهَا مَسَامِعُ

مثل هذا البيت في المعنى قول بعض المحدثين :

لِي حَبِيبٌ لَوْ قِيلَ مَا تَمَتَّقِي مَا تَمَدَّدِيَتْهُ وَلَوْ بِالْمَنُونِ
أَشْتَهَى أَنْ أَحُلَّ فِي كُلِّ قَلْبٍ فَأَرَاهُ بِكُلِّ لَحْظِ الْعِيُونِ
ثم إن الذي هو تفسير معنى قول أبي تمام قول الآخر :
غَنَّتْ فَلَمْ تَبْقَ فِيَّ جَارِحَةٌ إِلَّا تَمَنَيْتُ أَنَّهَا أَذُنُ
وقوله كَشَفْتُ قِنَاعَ الشِّعْرِ : يقول أنا الذي أُرِيتُ النَّاسَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ

(١) آخر مديح محمد بن المهيم بن شابة يذكر حلة كساه إياها ويتقدم إلي البيت :

سَوْفَ أَكُوكُ مَا بَعْنِي عَلَيْهَا مِنْ ثَنَاءٍ كَالْبَرْدِ بَرْدِ الصَّنَاعِ

وفي - (وهذا حسنه) على ما هو الظاهر .

(٢) من كلمة يفتخر فيها بقومه . يقول بغير وضم فيفرك غنمه على صنائعه . وقوله يمدون البيت أى أن أيديهم لها نصف المزية في قطع رقاب الأعداء . ويتقدم قوله : كَشَفْتُ البيت قوله :

فَكَمْ شَاعِرٍ قَدْ رَامَنِي فَقَذَعْتُهُ بِشَعْرِي فَأَمْسَى وَهُوَ خَزْيَانُ ضَارِعٍ
وفي د إليها المسامع . ما تعديته الخ . أى ما جاوزته إلى غيره وإن كان فيه حتى .

يقال الشعر وأبديت لهم صورته الخاصة به ، وأنا الذى قلت ما سار فى البلاد وكان ما يقوله غيرى لا يسير عنه ويكون كالطير الواقع فى وَكْرِهِ . وعبارة أخرى يقول :
كان الشعر كصورة من دونها القناع يَحْجُبُهَا عن الأبصار فرفعت أنا القناع .

(ف) حَتَّى^(١) لَوْ أَنَّ اللَّيَالَى صَوَّرَتْ لَعَدْتُ أفعالُهُ العُرَى فى آذانها شَفَا
وَعَيْضَةُ المَوْتِ أعْنَى البَذَقْدَتْ لَهَا عَرَمَرَمًا لحزُون الأرض معْتَسِفَا
كانت هى الوَسَطَ الممنوعَ فَاسْتَلَبْتُ ما حَوَّلَهَا الخليلُ حَتَّى أَصْبَحْتُ طَرَفَا

(ق) عَمَرَى لَقَدْ نَصَحَ الزَّمانَ وإِنَّه لَمِنَ العجائبِ ناصِحٌ لا يُشْفِقُ
كَأَنَّهُ قالَ وَمِنَ العجائبِ ناصِحٌ ليس غرضه الإشفاق فى نُصْحِهِ .

[إِنْ تُلْغِ^(٢) مَوْعِظَةَ اللَّيَالَى بَعْدَ ما وَضَحْتُ فِكْمَ مِنْ جَوْهَرٍ لا يَنْفَقُ]
[إِنْ العَزَاءُ وَإِنْ فَتَى حُرْمِ الغِنَى رِزْقٌ جَزِيلٌ لَأَمْرِي لا يُرْزَقُ]

[يَا مِنَّةً^(٣) لَكَ لَوْ لا ما أَخَفَّفُهَا بِهِ مِنَ الشُّكْرِ لَمْ تُحْمَلْ وَلَمْ تُطَقِ]

[أَأَرَى^(٤) الصَّنِيعَةَ مِنْكَ ثُمَّ اسْرِهَا إِنِّى إِذَا لَيْدَ الكَرِيمِ لَسَارِقِ]

(١) الشنف كفلس ، وإنما حركه ضرورة ، ما يعلق فى أعلى الأذن . والفرط والرعدة فى أسفلها . البذكرة بين أذنين جان وأران ، بها خرج بابك الحرمى أيام المعتصم فأرسل إليه الأفشين وأعانه أبو دلف المدوح بهذه القصيدة فأتى به إلى بغداد حيث صلب . المنوع بفرسان بابك أصبحت كالطرف غير محاط ومحروس .

(٢) ضاع من هذا المكان نصف صفحة أى سبعة أسطر فسدت ثلثتها بالأبيات التى رأيتها تصلح للغرض الذى توخاه المؤلف . إن تلغ يخاطب أخا له يدعى سهما تقدم ذكره أو يخاطب نفسه . قال ابن المعتز فى البديع ٢٢ أدبك الزمان بما أراك من غيره وهو لا يشفق على أحد الخ . وهى من قصيدة فى هجو عتبة ابن أبى عاصم .

(٣) من مديح إسحق ابن أبى ريمى .

(٤) من أبيات يشكر فيها أبا زيد كاتب عبد الله بن طاهر .

[حَشَمُ^(١) الصديق عيونهم بِحَاثَةٍ لصديقه عن صدقه ونفاقه]

[مَسَاوٍ^(٢) لو قُسمن على الفواني لما جُهزن إلا بالطلاق]

[سَنَبِكِي^(٣) بعده غَفَلَاتِ عَيْشٍ كَانَ الدهرَ منها في وَثَاقٍ
كَأَنَّ العهدَ عن عُفْرِ لَدِينَا وإن كَانَ التلاقى عن تَلَاقٍ
يَقَال لَقِيْتُهُ عن عُفْرِ أَى بعد شهر ونحوه ، والأصل السكون والتثقيب
ليس بالأصل .

(ك) رَكُوبٌ^(٤) لأتباع المتالف عالمٌ بَأَنَّ المعالى دونهنَّ المهالك

(ل) قوم إذا وعدوا أو أوعدوا غَمَرُوا صدقاً ذوائبَ ما قالوا بما فعلوا^(٥)
ذُؤَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ، أَى غَمَرُوا قولهم حتى استغرقوه بأفعالهم ؛ كأنه
يريد أن فعلهم يَفْضُلُ قولهم ويزيد عليه . قاله الأمدى فى كتاب الموازنة
بين الطائفتين .

(١) تدل عيون خدم الصديق على ما يضمّره هو لك من الود الحُض أو اللذق الحُض .

(٢) يهجو ابن الأعمش .

(٣) من كَلَمَةِ أَفْهَظْهَا من الموصل إلى الحسن بن وهب ببغداد ويتخلل البيتین :

وَأَيَّامَا لَنَا وَلَهُ لَدَانَا عَمِينَا من حواشيتها الرقاق

(٤) من مديح أبى الحسن موسى بن عبد الملك . الأتباع الأوساط وإحداها تبج محرکا .

(٥) من مديح المعتصم . وفق د عمروا ... مذائب الخ ، والنقول عن الموازنة لا يوجد فى
طبعته بالجواب ولا غرو فانها مقتضبة لا تحتوى على تمام الكتاب ، وإنما النسخة الكاملة بالدار
١١٩٠ م أدب .

لى^(١) حُرْمَةٌ والتَّ عَلَى سِجَالِكُمْ والماءُ زُرْقٌ جِامِهِ لِلأَوَّلِ

سَقَمٌ^(٢) أَتَيْحَ لَهُ بُرُؤٌ فَذَعَدَعَهُ والرُّمَحُ يَنَادُ حِينًا ثُمَّ يَعْتَدِلُ

وقال في أَبِي دُلْفَ :

عَجِبْتُ لِعَمْرِى أَنْ وَجْهَكَ مُعْرِضٌ عَنِّ وَأَنْتَ بَوَاجِهِ نَفْعِكَ مُقْبِلٌ
بُرٌّ بَدَأَتْ بِهِ وَدَارٌ بِأُهَا لِلخَلْقِ مَفْتُوحٌ وَوَجْهَكَ^(٣) مُقْفَلٌ
أَوْ لَا تَرَى أَنْ الطَّلَاقَةَ جُنَّةٌ مِنْ سُوءٍ مَا تَجْنِي الظُّنُونُ وَمَعْقِلٌ

[والحمدُ^(٤) شَهْدٌ لَا تَرَى مُشْتَارَهُ يَجْنِيهِ إِلَّا مَنْ تَقْبِعُ الحَنْظَلُ]
[غُلٌّ لِحَامِلِهِ وَيَحْسَبُهُ الذِّى لَمْ يُوْهِ عَاتَقَهُ خَفِيفَ المَحْمَلِ]

[مَالِى أَرَى الحُجْرَةَ البَيْضَاءَ مُقْفَلَةً^(٥) عَنِّ وَقَدْ طَالَمَا اسْتَفْتَحْتُ مُقْفَلَهَا]
[كَأَنَّهَا جَنَّةُ الفردَوْسِ مُعْرِضَةٌ وَلَيْسَ لى عَمَلٌ زَالِكٌ فَأَدْخُلَهَا]

(١) من مديح ابن أبي دؤاد . زرق جامه يريد الماء الصافى . والجام جمع جمة الماء الكثير .
(٢) فى مرض ابن أبي دؤاد من قطعة . ذعده فرقه . وفى ددعه وهو إن لم يكن
تصحيحاً فإنه بمعناه . ينادى يعوج .
(٣) د ووجه .

(٤) ضاع من هنا ٦ أسطر كتبها باختيارى كما ترى من الكلمات التى لم يختار منها الشيخ
شيئاً . والبيتان من مديح للحسن بن وهب بعث به إليه أبو تمام من الموصل . المشتار جانى العسل
أى الحمد لا يحصل إلا بعد الأمرين يستسهله من لا يعنيه أمره ، وهو صعب المرام مر على
الهائم به قال آخر :

لا تحسب الحمد تمراً أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
(٥) من أربعة أبيات مدح بها مالك بن طوق . معرضة ظاهرة بادية . وهذا معنى بديع .

[لَا تُنْكِرِي عَطَلَ الْكَرِيمِ مِنَ النَّفَى فَالَسَيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي^(١)]

[وإِنْ صَرِيحَ الْجَزْمِ وَالرَّأْيِ لِأَمْرِي إِذَا بَلَغَتْهُ الشَّمْسُ أَنْ يَتَحَوَّلَا^(٢)]

إِنَّ^(٣) الْأَمِيرَ بِلَاكَ فِي أَحْوَالِهِ فَرَآكَ أَهْرَعَهُ غَدَاةَ نِضَالِهِ
قال الشيخ الإمام رحمه الله : الأهرع أشد السهام وعليه يعتمد الرامي ، وفي
الجمهرة (١٠/٣) الأهرع آخر سهم يبقى مع الرامي في الكِنَانَةِ وهو أفضل سهامه
لأنه يريد أن يدخره لشديدة ، فيقال : « ما بقي من سهامه إلا أهرع » ،
ولا يكادون يقولون بقي معه أهرع ، فأكثر ما يستعمل في النفي .

وَعَاذَ^(٤) بِأَطْرَافِ الْمَعَاقِلِ مُعَصِّمًا وَأُنْسِي أَنْ اللَّهَ فَوْقَ الْمَعَاقِلِ
وعادات نصر لم تزل تستعيدوها عِصَابَةٌ حَقٌّ فِي عِصَابَةٍ بَاطِلِ
وما هو إلا الوحي أَوْحَدٌ مُرْهَفٍ تَقِيمُ ظُبَاهُ أَخْدَعَنِي كُلُّ مَائِلِ
فهذا دواء الداء من كلِّ عالمٍ وهذا دواء الداء من كلِّ جاهلٍ

أَبَا جَعْفَرٍ^(٥) إِنْ الْجَهَالَةَ أُمُّهَا وَلَوْ دُ وَأُمُّ الْعِلْمِ جَدَّاءُ حَائِلِ

(١) من مديح الحسن بن رجا . والعطل الخلو من الحلي .

(٢) من قصيدة في محمد بن عبد الملك الزيات وزير المأمون .

(٣) يخاطب إسحق ابن أبي ربيع كاتب أبي دلف يسأله أن يشفع له إليه .

(٤) من مديح المعتصم ويذكر الأفتشين ومعاربته بآبك . وتقيم وفي دتميل مصحفا .

فهذا الخ . الوحي دواء للعالم ، وخذ السيف دواء كل جاهل مغرور .

(٥) هو الزيات المذكور . والجداة القصيرة الثدى الذاهبة اللبن . والحائل التي لا تحمل أي

إن الجهلاء في الدنيا كثيرون والعلماء قليلون . الحشو الأخلاط من الناس . والدماء العامة . =

أرى الحشَوَ والدهماءَ أضحوأ كأنهم
ولن تنظِمَ العِقْدَ الكعابُ لزينة
لك القلم الأعلى الذى بشبابه
له رِيْقَةٌ طَلٌّ ولكنَّ وَقَعَهَا
أبا جعفر إنَّ الخليفة إن يكن
ولو حارَدَتْ شَوْلٌ عَذْرَتُ لِقاحها
شُعوبٌ تلاقَتْ دوننا وقبائلُ
كما ينظِمُ الشَمْلَ الشَّيْتِ الشَّمائِلُ
يصاب من الأمر الكُلِّ والمفاصلُ
بآثاره فى الشرق والغرب وابل
لوُرَّاده بجرأً فإنَّك ساحل
ولكن حُرِّمَتْ الدَّرُّ والضَّرْعُ حافل

وإن^(١) يَبْنِ حِيْطَانًا عَلَيْهِ فَإِنَّا
وإلاَّ فَأَعْلِمُهُ بِأَنَّكَ سَاخِطٌ
هو البحر من أىِّ النواحي أَتَيْتَهُ
تَعَوَّدَ بَسْطَ الكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ
أولئك عُقالاتُهُ لا مَعَاقلُهُ
ودَعُهُ فَإِنَّ الخوفَ لا شَكَّ قَاتِلُهُ
فَلُجَّتُهُ المَعْرُوفُ والجودُ ساحلُهُ
ثَنَّاها لَقَبْضٍ لَمْ تُجِبْهُ أَنَامِلُهُ

ما إن^(٢) تَرَى شَيْئًا لَشَيْءٍ مُّحْيِيًّا
لَهْفَى عَلَى تِلْكَ الشَّوَاهِدِ مِنْهُمَا
إِنَّ المَهْلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوَّهُ
حَتَّى تُلَاقِيَهُ لآخرَ قَاتِلَا
لو أَهْمَلْتُ حَتَّى تُصِيرَ شَمَائِلَا
أَيَقْنَتَ أَنْ سَيُصِيرُ بَدْرًا كَامِلَا

== وشعوب أم . بشبابه بجده يجعل الأمر كن يطعن ويضرب ، ومن قولهم طبق مفصل الإصابة ، ريق القلم وهو الحبر كالطل قليل . حاردت انقطعت ألبانها . الشول الحوامل من النوق تشول بذنبها ترى الفعل أنها لا قحة . وحافل ممتلئ لبنا .

(١) من مديح المعتصم . الضمير يعود على المارق المذكور فى البيت السابق . والعقال القيد . ولم تحبه ويروى لم تطعه .

(٢) من رثاء ابنين لعبد الله بن طاهر ماتا صغيرين . الشواهد يريد تخاليل طيب العنصر الفاصلا وكذا فى د والصواب الفاصلا بالقاف القاطع .

هل تَكْلَفُ الأَيْدِي بَهْزٌ مَهْنَدٌ إِلَّا إِذَا كَانَ الْحُسَامَ الْفَاصِلَا

لو^(١) حَارَ مَرْتَادُ الْمَنِيَّةِ لَمْ يَجِدْ إِلَّا الْفِرَاقَ عَلَى النُّفُوسِ دَلِيلَا
الصَّبْرُ أَجْمَلُ غَيْرِ أَنْ تَلْذُذَا فِي الْحُبِّ أُخْرَى أَنْ يَكُونَ جَمِيلَا
رَدُّ الْجَمُوحِ الصَّغْبُ أَسْهَلُ مَطْلَبَا مِنْ رَدِّ دَمْعٍ قَدْ أَصَابَ مَسِيلَا
مَنْ زَاخَفَ الْإِيَّامَ ثُمَّ عَابَهَا غَيْرَ الْقَنَاعَةِ لَمْ يَزَلْ مَفْلُولَا
مَنْ كَانَ مَرَعَى عَزَمِهِ وَهُمُومِهِ رَوْضَ الْأُمَانِي لَمْ يَزَلْ مَهْزُولَا
لَوْ جَازَ سُلْطَانُ الْقَنُوعِ وَحُكْمِهِ فِي الْخَلْقِ مَا كَانَ الْقَلِيلُ قَلِيلَا
الرِّزْقُ لَا تَكْمُدُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَأْتِي وَلَمْ تَبْعَثْ إِلَيْهِ رَسُولَا

وَكُنْتُ^(٢) أَعَزَّ عِزًّا مِنْ قُنُوعٍ تَعَوَّضَهُ صَفُوحٌ عَنْ جَهَوْلٍ
فَصُرْتُ أَذْلَ مِنْ مَعْنَى دَقِيقٍ بِهِ فَقَرُّهُ إِلَى ذَهْنٍ جَلِيلٍ
كَلَّا أَبُوبِكَ مِنْ يَمَنٍ وَلَكِنْ كَلَّا أَبُوبِي فِعَالِكَ مِنْ سَكُولٍ

(١) من تشييب مدح لنوح بن عمر السكسكي من كندة . حار ، وفي د جاء مصحفاً
كارثة الفراق هي السبب الوحيد للموت ولولاها لم يمت أحد . عابها هيأ لها . مفلولا مهزوما . من
كان الخ . التي كنز المعدم . لو جاز الخ . لو كانت القناعة شاملة عامة لما عد الناس القليل قليلا
والأشهر أن الفروع السؤال والتذلل ولكنه جاء للقناعة في فصيح الكلام . وفي د لا تحمص
عليه فانه ، ولا تكمد لا تحزن على قوته .

(٢) في هجو عياش بن لهيعة وقد كان رجاء فلم يثبه . القنوع القناعة . وفي د إلى فهم
جليل . وبنو سلول قبيلة من مصر ولا أدري إن كانت تعد في البصر دون اليمن إلا
قول السموءل :

وإنا أناسا لا نرى القتل سبة إذا ما رأته عامر وسليول

لو^(١) قيل للحسن تمنّ المني إذا تمنّي أنه مثله

وكان^(٢) الأنامل اعتصرتها *** بعد كدّ من ماء وجه البخيل

مُستبسلون^(٣) كأنّما مُهْجأتهم *** ليست لهم إلا غداة تسيلُ
ألفوا المنايا فالقتيلُ لديهم من لم يحلّ العيش وهو قتيلُ

وإنّك^(٤) لو ترى المعروف وجهًا *** إذا رأيتَه وجهًا جميلًا

(م) طلعت^(٥) طلوع الشمس في كلّ تلمّة وأشرفتُ—إشراف السماء—على الغنم
وما أنا بالغيران من دون جارة لئن أنا لم أصبح غيوراً على العلم
لصيقُ فؤادي مذ ثلاثين حجّةً وصيقلُ ذهني والروح عن همّي
وما خيرُ حلمٍ لم تشبهُ شراسةً وما خيرُ لحمٍ لا يكون على عظم

فما^(٦) الربيع على أنسِ البلاد به أشدُّ خُصرة عودٍ منه في القمّم

(١) من أبيات في الغزل :

(٢) يعاقب أبا على القمي في بحر ويتقدم البيت :

وهي تزرّ لو أنها من دموع الصبّ لم تنف من حرّ النليل
بحذف ياء المتكلم من « مني » هي تشبه في القلّة ماء وجه البخيل لأنّه لا تتدى صفاته
ولا يرشح حجره .

(٣) يرثي محمد بن حيد وأخاه ويتقدم البيت :

أبني حيد ليس أول ما عفا بعد الأسود من الأسود النليل

ومستبسلون مستبسلون للموت .

(٤) يمدح عبد الحميد بن غالب ويسأله حاجة كان ابتدأها وفي دحنا جيلا .

(٥) من عتاب أبي القاسم ابن الحسن بن سهل . وفي د من دون جاره إذا أنا الخ من د
وفي الأصل مذ ثلاثون حجة مصحفا . وما خير لحم الخ أي لا خير في عرض بمضيعة .

(٦) من مديح مالك بن طوق . القمّم الأعوام الشديدة الجدبة . وأخرجتموه وكذا في =

أخرجتموه بكره من سجيته والناقد تفتنى من ناضر السلم
أوطأتموه على جهر المقوق ولو لم يخرج الليث لم يخرج من الاجم

لئن^(١) جحدتُك ما أوليت من نيم إني لفي اللؤم أحظى منك في الكرم
وما أبالي وخير القول أصدقه حقت لي ماء وجهي أوحقت دعي

وإذا^(٢) تأملت البلاد وجدتها تُثري كما تثرى الرجال وتُعَدُّم
حسدُ القراة للقراة قرحة أعبت عواندها وجرح أقدام
تلكم قريش لم تكن آراؤها تهفو ولا أحلامهم تنقسم
حتى إذا بُعث النبي محمد فيهم غدت شحناؤهم تتصرم
فقسا ليزدجروا ومن يك حازما فليقس أحيانا على من يرحم
وأخافكم كي تُفمِدوا أسيافكم إن الدم المغتر يخرسه الدم
ولقد جهدتم أن تُزِيلوا عزه فإذا أبان قد رسا ويلعلم

== د وحظي من الأصول التي لا أذكرها الآن أخرجتموه الجأتموه وضيقم عليه . وتنضى
تستخرج يخاطب بني مالك الذين أسخطوا المدوح وهو حليم . ولو لم يخرج وكنا في د
بالهاء المهمة .

(١) من مدح أبي سعيد . وفي د من حسن وقوله إني لفي الخ أي أنا أشد لؤما من
شدة كرمك ، وما يشبهان أياتا لإبراهيم بن المهدي عند القتالي ٢٠٣/١ ، ١٩٩
والآلي ٤٧٨ .

(٢) مدح مالك بن طوق حين عزل من الجزيرة ويتقدم البيت :
أرض مصردة وأخرى تشجم تلك التي رزقت وأخرى تحرم
تشجم تعطر ديمة . وفي د حسد الشيرة للشيرة قرحة تلت وسائلها . وعواندها قروحها
السائلة ، قساما لك ليزدجروا كذا في د وفي الأصل ليزدجروا . الفتر وفي د المغتر . أبان ويلعلم
جبلان وفي د علما .

ولقد علمتُ لَدُنْ لَجِجْتُمْ أَنَّهُ ما بعد ذاك العُرسُ إِلَّا الماتَمُ
عِلْمٌ طَلَبْتُ رِسُومَهُ فوجدْتُهَا في الظنِّ « إنَّ الأَلْمَى منجَّم »
ووفيتُ إنَّ من الوفاءِ تِجَارَةً وشكرتُ إنَّ الشكرَ حَرَثٌ مُطْعِمٌ

لَا يَحْسَبُ^(١) الإِفْلَالَ عُدْمًا بَلْ يَرَى أَنَّ المِقْلَ من المروءة مُعْدِمٌ

إنَّ^(٢) شئتُ أن يسودَّ ظَنُّكَ كُلَّهُ فأَجَلُهُ في هذا السوادِ الأعظمِ
ليس الصديقُ بمن يعيرُكَ ظاهراً متبسِّماً عن باطنٍ متجهمٍ
نَظَمْتُ لَهُ خَرَزَ المديحِ مَوَاهِبُ يَنْفُثْنَ في عُقَدِ اللسانِ المُفَحِّمِ
زهراءُ أحلى في الفؤادِ من المُنَى وألذُّ من ريقِ الأَحَبَّةِ في الفمِ

إنَّ^(٣) الرِّياحَ إِذَا مَا أَعْصَفَتْ قَصَفَتْ عيدانَ نَجْدٍ ولم يَعْبانَ بالرَّثَمِ
قد يُنْعِمُ اللهُ بِالْبُلُوى وَإِنْ عَظُمَتْ وَيَتَلَى اللهُ بِمَضَى القومِ بِالنِّعَمِ

قد^(٤) قَلَّصْتُ شَفْتَاهُ من حَفِيفَتِهِ فَخِيلَ من شِدَّةِ التَّعْيِيسِ مَبْتَسِمًا

لَمَّا^(٥) دَعَوْتَهُمْ لِأَخْذِ عُمُودِهِمْ طار السُرُورُ بِمُغْرِقٍ وَشَامٍ

(١) من مديح محمد بن حسان الضبي .

(٢) من مديح أبي الحسين محمد بن الهيثم بن شباة . متجهم متكره . نظمت الخ . عطاياه هي التي حلت عقدة لسان العلي فصار يفصح بشكر موليا . زهراء يريد قصيدته هذه .

(٣) في مرض إلياس بن أسد . والرثم محركا نبات دقيق جدا .

(٤) من مديح إسحق بن إبراهيم المصمعي . يصف شدة بأسه ورباطة جأشه .

(٥) يعني الواثق بالخلافة ويعزيه بالمعصم أبيه . طوح به ذهب به .

فَكَانَ هَذَا قَادِمٌ مِنْ غَيْبَةٍ وَكَانَ ذَاكَ مَبْشَرٌ بِسَلَامٍ
وَعِبَادَةُ الْأَهْوَاءِ فِي تَطَوُّيْحِهَا بِالْدِّينِ فَوْقَ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

أَعْوَامٌ^(١) وَصَلَ كَادِيْنِسِيُّ طَوْلَهَا ذَكَرُ النَّوَى فَكَانَتْهَا أَيَّامُ
ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلُهَا فَكَانَتْهَا وَكَانَتْهُمْ أَحْلَامُ
يَتَجَنَّبُ الْآثَامَ ثُمَّ يَخَافُهَا فَكَانَتْهَا حَسَنَاتُهُ آثَامُ
مُسْتَرْسِلِينَ إِلَى الْحَتُوفِ كَانَتْهَا بَيْنَ الْحَتُوفِ وَبَيْنَهُمْ أَرْحَامُ
أَسَادُ مَوْتٍ مُخْدِرَاتٌ مَالَهَا إِلَّا الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا آجَامُ
أَيَقُظَتَ هَاجِعَهُمْ وَهَلْ يُغْنِيهِمْ سَهْرُ النَّوَظِرِ وَالْعَقُولُ نِيَامُ
جَعَدَتْكَ مِنْهُمْ أَلْسُنُ لَجَلَاةٍ^(٢) أَقْرَرْنَ أَنَّكَ فِي الْقُلُوبِ إِمَامُ

وَقَدْ^(٣) نَثَرْتَهُمْ رَوْعَةً ثُمَّ أَحْدَقُوا بِهِ مِثْلَمَا أَلْفَتْ عِقْدًا مَنْظَمًا
جَدِيرًا إِذَا مَا الْخَطْبُ طَالَ فَلَمْ تُنَلِّ ذَوَائِبُهُ أَنْ يَجْعَلَ السِّيفَ سُلْمًا
كَرِيمٌ إِذَا زُرْنَاهُ لَمْ يَقْتَصِرْ لَنَا عَلَى الْكَرَمِ الْمَوْلُودِ أَوْ يَتَكْرَّمَا
وَمَنْ خَدَمَ الْأَقْوَامَ يَرْجُو نَوَالَهُمْ فَإِنِّي لَمْ أَخْدُمَكَ إِلَّا لِأَخْدَمَا

(١) من مديح المأمون . وفي دكان ينسى مصحفا . وما بين الأولين بيت وهو :

ثم انبرت أيام هجر أردفت . نحوى أسي فكانتها أعوام

ومسترسلين يذكر عساكره . هاجعهم يريد العلوج الروميين . لجلافة لا تفصح بالحق .

(٢) من مديح أبي سعيد . نثرته يريد فوارس المددوح . وفي د لم يقتصر بنا ... أن

يتكرما . وقد أخذ القاضي أبو الحسن شيخ المؤلف معنى البيت الأخير فقال :

ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي لأخدم من لا قيمت لكن لأخدما

يَنَالُ^(١) الْفَتَى مِنْ عَيْشِهِ وَهُوَ جَاهِلٌ وَيُكْدِي الْفَتَى فِي دَهْرِهِ وَهُوَ عَالِمٌ
 وَلَوْ كَانَتْ الْأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَى الْحِجَى هَلَكْنَ إِذَا مِنْ جَهْلِهِنَّ الْبِهَائِمُ
 فَلَمْ يَجْتَمِعْ شَرْقٌ وَغَرْبٌ لِقَاصِدٍ وَلَا الْمَجْدُ فِي كَفِّ امْرِئٍ وَالْدَرَاهِمُ
 يُرَى حِكْمَةً مَا فِيهِ وَهُوَ فُكَاهَةٌ وَيُقْضَى بِمَا يَقْضَى بِهِ وَهُوَ ظَالِمٌ
 وَلَيْسَ بَيَانٌ لِلْعُلَى خُلُقُ امْرِئٍ وَإِنْ جَلَّ إِلَّا وَهُوَ لِلْمَالِ هَادِمٌ
 وَلَوْ لَا خِلَالُ سَنَاهَا الشَّعْرُ مَا دَرَى بُعَاةُ الثُّلَى مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْمَكَارِمُ

وَالْحَادِثَاتُ^(٢) وَإِنْ أَصَابَكَ بَوُسْهَا فَهُوَ الَّذِي أَنْبَاكَ كَيْفَ نَعِيمُهَا

غُرَّةٌ^(٣) مُرَّةٌ أَلَا إِنَّمَا كُنْتُ أَغْرًا أَيَّامَ كُنْتُ بِهِمَا
 حَلَمْتُ نِيَّ زَعَمْتُ وَأَرَانِي قَبْلَ هَذَا التَّحْلِيمِ كُنْتُ حَلِيمًا
 قَدْ بَلَوْنَا أَبَا سَعِيدٍ حَدِيثًا وَبَلَوْنَا أَبَا سَعِيدٍ قَدِيمًا
 فَعِلْمُنَا أَنْ لَيْسَ إِلَّا بِشِقِّ النَّفْسِ صَارَ الْكَرِيمِ يُدْعَى كَرِيمًا
 طَلَبُ الْمَجْدِ يَوْرِثُ الْمَرْءَ خَبَلًا وَهُوَ مَا تُقْضِضُ الْحِزْمَا
 تَيَمَّمْتَهُ الْعُلَى فَلَيْسَ يَعُدُّ السُّبُوسَ بَوْسًا وَلَا النِّعَمَ نَعِيمًا

(١) من تشبب مديح ابن أبي دؤاد . الأرزاق وفي د الأقسام . ما فيه يريد قول الشعر .
 وتؤتى من د وغيره والأصل تأتي مصحفا . يريد من أين تؤكل الكتف .

(٢) من نسب مديح ثلاثة من كتاب عبد الله بن طاهر .

(٣) من مديح أبي سعيد . وفي د غرة بهمة أى إن غرة المشيب هذه على ياضها سوداء
 في العين . ومرة أى في النظر . ومثل البيت للمتنبي :

أبعد بعدت ياضا لا ياض به لأنت أسود في عيني من الظلم
 بلونا من د والأصل في الموضعين علنا . تقضض تكسر الحيزوم الصدر .

نِعْمَةُ اللَّهِ فِيكَ لَا أَسْأَلُ اللَّهَ إِلَيْهَا تُعْنَى سِوَى أَنْ تَدُومَا
وَلَوْ أَنِّي سَأَلْتُ كُنْتُ كَمَنْ يَسْأَلُهُ وَهُوَ قَائِمٌ أَنْ يَقُومَا

(ن) ذُو الْوُدِّ^(١) مَنَى وَذُو الْقُرْبَى بِنَزْلَةٍ وَإِخْوَتِي إِسْوَةٌ عِنْدِي وَإِخْوَانِي
فِي دَهْرِي الْأَوَّلِ الْمَذْمُومِ أَعْرِفُهُمْ فَكَيْفَ أَنْكَرُهُمْ فِي دَهْرِي الثَّانِي

وَلِذَاكَ^(٢) قَبْلَ مِنَ الظُّنُونِ جَلِيَّةٌ حَقٌّ وَفِي بَعْضِ الْقُلُوبِ عَيُونَ
تُدْعَى بِطَاعَتِكَ الْوَحُوشُ قَتَرَعَوِي وَالْأَسَدُ فِي عَرِيْسَهَا فَتَدِينُ
أَمَّا الْمَعَانِي فَهِيَ أَبْكَارٌ إِذَا نُصِتَتْ وَلَكِنَّ الْقَوَائِي عَوْنُ
وَيْسَىءَ بِالْإِحْسَانِ ظَنًّا لَا كَمَنْ هُوَ بِأَبْنِهِ وَبِشِعْرِهِ مَفْتُونُ

أَنْكَرْتَهُمْ^(٣) نَفْسِي وَمَا ذَلِكَ إِلَّا مِنَ شِدَّةِ الْعِرْفَانِ

(ي) أَمِيلُوا^(٤) الْعَيْنِيسَ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا إِلَى قَرِ النَّدَامَى وَالنَّسِيدِ
فَقَدْ جَمَلَ إِلَهُهُ لَكُمْ لِسَانًا عَلِيًّا ذَكَرُهُ بِأَبِي عَلَى

(١) يَدُوحُ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ وَيَشْفَعُ إِلَيْهِ فِي رَجُلٍ . وَفِي دَفَائِلِ أَنْكَرُهُمْ اسْتِفْهَامُ لِمَنْكَرٍ .

(٢) مِنْ مَدِيحِ الْوَاتِقِ وَلِذَاكَ أَيْ لِأَنَّا كُنَّا رَأَيْنَا فِيهِ الْخِلَافَةَ وَتَفَرَّسْنَا فِيهِ . الْمَعَانِي مَعَانِي
هَذِهِ الْقَصِيدَةِ . نَصِتْ رَفَعَتْ عَلَى النَّصَةِ أَيْ إِنْ الْمَعَانِي مِمَّا ابْتَكَرَتْهَا وَالْأَلْفَاظُ كَالنِّسَاءِ الْعَوْنُ جَمْعُ
الْعَوَانِ مُسْتَعْمَلَةٌ مُبْتَدَأَةٌ . أَنَا وَإِنْ أَجِدْتُ حَوْكَ هَذَا الْفَرِيضِ فَلَسْتُ أَمْدَحُهُ كَأَخْرَيْنِ وَمِثْلُ مَنْ
أَمْتَلَهُمُ الْمَرْءُ مَفْتُونٌ بِأَبْنِهِ وَشِعْرِهِ .

(٣) مِنْ خِصَّةِ آيَاتٍ فِي تَنْبِيهِ إِخْوَانِهِ .

(٤) مِنْ مَدِيحِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ يَخَاطَبُ أَهْلَ الْأَدَبِ وَالشُّعْرَاءَ . وَالْبَرَّةُ حَلَقَةٌ تَجَمُّلُ فِي
أَنْفِ الْبَعِيرِ وَالْجَمْعُ الْبَرَى . الرِّوَايَةُ الثَّالِثَةُ (تَمَرُّغٌ فِي نَدَاءِ تَمَرُّغَا) وَيُظْهِرُ أَنَّهُ غَيْرُهَا أَوْ غَيْرَتِ =

أُغْمِرُ إِذَا تَفَرَّشْنَا عَلَيْهِ تَفَرَّشْنَا عَلَى كَرَمٍ وَطَى
 لَقَدْ جَلَى كِتَابُكَ كُلَّ بَثٍّ جَوٍّ وَأَصَابَ شَاكِلَةَ الرِّمَى
 فَضَضْتُ خِتَامَهُ فَتَبَلَّجْتُ لِي غِرَائِبُهُ مِنَ الْخَبَرِ الْجَلِيِّ
 وَكَانَ أَغْضَى فِي عَيْنِي وَأَنْدَى عَلَى كَيْدِي مِنَ الزَّهْرِ الْجَنِيِّ
 وَأَحْسَنَ مَوْقِعًا مَنَى وَعَنْدَى مِنَ الْبُشْرَى أَتَتْ بَعْدَ النَّعَى
 وَضَمَّنَ صَدْرُهُ مَا لَمْ تُضَمِّنْ صُدُورُ الْغَايَاتِ مِنَ الْحَلِيِّ
 لئن غَرَّبَتْهَا فِي الْأَرْضِ بِكَرًّا لَقَدْ زُقَّتْ إِلَى سَمْعِ كَفِّي
 وَمَحْدُودِ الذَّرِيعَةِ سَاءَ مَا تُرْشِّحُ لِي مِنَ الْخَطَرِ السَّنِيِّ
 بِحَاوِلِ أَنَّهُ يُؤَرِّى بَزَنْدِي لَدَيْكَ وَأَنَّهُ يَفْرِى فَرِيَّ
 وَذَلِكَ لَهُ إِذَا الْمَنْقَاءُ صَارَتْ مَرِيَّةً وَشَبَّ ابْنُ الْخَصِيِّ
 أَرَى الْإِخْوَانَ مَا غُيِّبَتْ عَنْهُمْ بِمَسْقَطِ ذَلِكَ الشَّعْبِ الْقَصِيِّ
 وَمَرْدُودًا صَفَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ كَمَا رُدَّ النِّكَاحُ بِلاَ وَلِيِّ
 وَهُمْ مَا دُمْتَ كَوَكْبُهُمْ وَسَارُوا بِرِيحِكَ فِي غُدُوٍّ أَوْ عَشِيِّ

== له لما استنشعوا تمرغ الحمار . جو فاعل من الجوى حرقة الجوف وشاكلة الرمي سواء
 ووسطه . كفى كفاء . وترشح هو الصواب كما في د والأصل يرشح مصحفاً ، وبعده في د
 لى من السبب الخطي رجاء أنه الخ . فلا تفرى فريه يأتي بالعجيب كما أتاه . العقاء لم يربها
 أحد لأنها لم تكن أصلاً ولا يولد للخصى ولد حتى يشب . أرى البيت أى هؤلاء الإخوان
 لا يحفظوك بالغيب بل يبعدون عنك مع أنهم يتزلفون إليك ما دمت بين أظهرهم ويستفيدون
 منك . قوله حينئذ الخ يشير إلى المثل : أعط القوس باريها (الباء ساكنة في الرواية) أى من
 يستحقها . وجرى الوادى فطم على القرى مثل (الميداني طبعاته الثلاث ١٣٩/١ — ١٠٦ —
 ١٤٤) أى جرى السيل فدفن مسيل الماء إلى الروضة يضرب عند تجاوز الفرحدة أى إن
 إخوانهم ليس شيئاً مذكوراً نظراً إلى الأصدقاء الخلس . لم يهجر النبي (صام) هجرتين وإنما يريد
 هجرة أصحابه (مرتين) إلى الحبشة وهجرته في بعض أصحابه إلى المدينة فهما هجرتا الإسلام .
 وفي الحديث لا هجرة بعد الفتح رواه البخارى .

فِينْذَ خَلا بِالقَوسِ بارٍ وَأُفَرِغَتِ الأَدَاةُ عَلَى الكَمَى
وإِنَّ لَهُمَ لإِحْسانًا وَلَكِنْ جَرَى الوادى فَطَمَّ عَلَى القَرَى
وَهَلْ مِنْ جاءَ عَمدَ الفَتَحِ يَسَمَى كصاحبِ هِجْرَتَيْنِ مَعَ النَّبَى

نَمَّ ما اِختارَهُ^(١) مِنْ دِيوَانِ أُمِّي تَمَامِ [يَدِ] العَبْدِ
المَذْنُوبِ الرَّاجِي رَحْمَةً رَبِّهِ أَبِي العَلَاءِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ
ابْنِ مَهْدَى^(٢) المَطْرُوقِ^(٣) تَابَ اللهُ عَلَيْهِ وَغَفَرَ لَهُ
..... وَمَتَعَهُ بِهِ فِي غُرَّةِ مُحَرَّمِ سَنَةِ
تِسْعِ وَأَرْبَعِينَ وَسِتْمِائَةٍ

نَمَّ نَجَّزَتْ هَذِهِ النُّسخَةُ بِيَدِ العَاجِزِ عَبْدِ العَزِيزِ المِمْنَى يَوْمَ السَّبْتِ لثَلَاثِ لَيَالٍ
مَضِينَ مِنْ شَهْرِ اللهِ رَجَبِ الأَصَمِّ الفَرْدِ سَنَةِ ١٣٥٣ هـ فِي مَنْزِلِي حَيَالِ جَامِعَةِ
عَلِيكَرِهَ المَهِندِ .

نَمَّ أَتَجَزَّتْ تَعْلِيقُ الطُّرُوقِ لثَلَاثِ مَضِينَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ١٣٥٣ هـ . —
١١ نَوَفَبرِ سَنَةِ ١٩٣٤ م .

(١) كَذَا فِي الأَصْلِ وَلَهُ بِعِيدِ الضَّيْرِ عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ القَاهِرِ .
(٢) الأَصْلُ غَيْرُ وَاضِعٍ بِالْمِرَّةِ وَأَعْمَا كَتَبَتْ كَلِمَةً (مَهْدَى) سَدًا لِلثَّلَاثَةِ وَإِلَّا فَانِ الأَصْلُ
لَيْسَ بِهِ أَلْبَتَ وَالظَّاهِرُ (مَهْرَبَجَتْ) .
(٣) كَذَا بِالأَصْلِ غَيْرُ مَقْطُوعٍ وَلَا أُدْرِي إِنْ كَانَ يَنْسَبُ إِلَى القَطْرِيةِ مِنْ نَوَاحِي اليَمَامَةِ
غَيْرَ أَنِّي لَا أَجْزِمُ بِهِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الكتاب

من نحو سنتين قدم إلى القاهرة صديق الأستاذ عبد العزيز المينى من الهند وعُني بنشر « الأملالي لأبي علي القالي » في لجنة التأليف والترجمة والنشر ، وحدثني أثناء إقامته أن لديه رسائل كثيرة يود نشرها بعد أن يعنى بتصحيحها وتخريجها ، وظل يدأب في العمل في دار الكتب المصرية ، ويعنى أكثر وقته في النسخ والتعليق ، ثم سافر إلى الشام والعراق والآستانة ، ينقب في دور الكتب ، باحثاً عن النفائس ، منقباً عن النوادر ، مما لم يسبق نشره ، ولم يسمع به إلا العدد القليل من العلماء — ولما عاد إلى الهند خلا بنفسه ، وبيّض بعض ما جمع وصحح وذيل ، ولقي في ذلك من العناء ما أترك تقديره للقراء .

ثم كان يرسل إلى هذه الرسائل تباعاً ، حتى تم عندي هذا المجموع فترددت في أن أنشره رسائل صغيرة . كل رسالة لها موضوعها وعنوانها . أو أن أجمعها كلها في كتاب ، ثم رجحت بعد التفكير الرأي الثاني . لأننا جربنا نشر الرسائل المفردة فرأينا إقبال الجمهور

عليها ضعيفاً ، والعناية بها قليلة ، والمجموع من الرسائل أكثر اجتذاباً
للقرءاء ، وهم به أكثر عناية ، ورأيت أن الدر إذا نظم خير منه إذا نثر ،
والزهر في طاقة أجل منه منشوراً في حديقة . أو على الأقل هو أقرب
منالاً وأسهل وصلاً ، وأيسر على الفنان ، إن أراد الموازنة بين الألوان .
فجمعتها كلها في كتاب ، وقسمتها إلى قسمين : قسم يمثل الأدب
الجاهلي وما يشبهه ، وقسم يمثل العصر العباسي وما يشبهه .

وليس لي في الكتاب إلا جمعه في كتاب ، وتصحيحه والإشراف
على طبعه ، وما عدا ذلك من جمع وضبط وتخريج وتذييل ؛
فلصاحب الرسائل الأستاذ عبد العزيز الميمنى . جزاء الله عن العلم
وخدمته خير الجزاء .

أحمد أمين

القاهرة في ٢١ أكتوبر سنة ١٩٣٧

الفهرس

الصفحة

القسم الأول :

- ديوان الافوه الأوذى ١
- » الشنفرى الأزدى ٢٥
- فرائد القصائد وهى : ٤٣ - ١١٤
- (١) ضادية عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ٤٥ (ب) لامية
- أبى النجم ٥٥ (ح) تائية عمرو بن قعاس المرادى ٧٢ (د) عينية
- الصّنة القشبرى ٧٦ (هـ - ٦ - ز) اللامية والدالية والهائية
- لابن الرّقاع ٨١ (ح) عينية أبى زبيد الطائى ٩٨ (ط) نونية
- خالد بن صفوان القناص ١٠٢

القسم الثانى :

- (١) ديوان ابراهيم بن العباس الصولى ١١٧
- (٢) المختار من دواوين المتنبي والبحترى وأبى تمام للامام ١٩٥
- عبد القاهر الجرجانى